ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف : ديوان الروح والارواح

اسم المؤلف : مصطفى البكرى

الطريقة الدومية الخلوتية

٢٠٤ ص

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٤٢٠ شعر تيمور

الطريقة الدومية الخلوتية

فيلم

٤٢٣٧

ز

رفع
٤٢٠ شعر

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف : ديوان الروح والارواح

اسم المؤلف : مصطفى البكرى

٢٠٤ ص

مصوّر عن النسخة مخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٤٢٠ شعر ثيمور

هذا ديوان الروح والأرواح وعنوان
الرفرح والأرواح تأليف سيدنا
العارف بالله قطب ابرد الوجود
وفذ فة أهل الصفا سيدي الشيخ
مصطفى البكري الحنفي
مذهبا رحمه الله
تعالى ونفع به
المسلمين
آمين
آمين

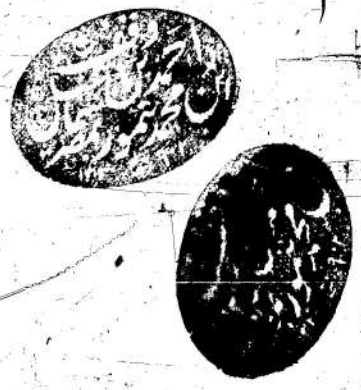

مكرو فيلم رقم

عنوان المصنف : ديوان الروح والأرواح

اسم المؤلف : مصطفى البكرى

٢٠٤ ص

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم : ٤٤ شعر تيمور

هذا ديوان الروح والأرواح وعنوان
الفرح والأفراح تأليف سيدنا
العارف بالله قطب ايزد الوجود
وقدوة أهل الصفا سيدي الشيخ
مصطفى البكري الحنفي
مذهبا رحمهم الله
تعالى ونفع به
المسلمين
آمين
آمين

سكرد ليم رقم

عنوان المصنف : ديوان الروح والأرواح

اسم المؤلف : مصطفى البكري

٢٠٤ ص

مصور عن النسخة مخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٤٤٠ شعر تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا فتاح، على القلوب والارواح، علوم الغيب والاقلام والالواح، وشكرا لك يا مناح، المخطوب منهوب الفلاح، فهو مرفق الجيوب لتحصيل الاصلاح، ونثني عليك يا وهاب، من خزاين الاقتراب، اكواب صرف الثواب، لاهل الصلاح، ونسألك يا منان يا بر يا تواب، توبة سابقة منك الينا تفتح الباب، سايقة لمداح الاحباب الانجاب، ارباب النجاح، لينكشف بها الحجاب، ويرتفع بوهبها النقاب، ويزول بنهبها الاحتجاب، ونمنح بسببها الالسن الفصاح، وتلمح بنورها المذواق الخارقة، وتفتح بنورها المشواق الحارقة، ونسرح بطورها المذواق البارقة، ونعطى المفتاح من الفتاح، وندخل بها ميادين الانشراح، فنسمع المنادين للفرح من كل اواه، فنجيب دعاة المجيب الرافعين بحجف الاشتباه، المطلعين صباح الصباح، بالوجوه الصباح، فيجول الفكر في بيد التصوير، وينطلق اللسان بالقول والتعبير والتقرير، ويمتد البنان بالبيان والتحبير والتحرير، لمعان عليها لمعان يفوق المصباح، وهنا يسعد القلب بتبعه الجسم، بعد محو الرسم وطمس الاسم، واخذ الحظ من الحظ والقسم، وارتضا البان الافراح بيان الانشراح، والصلاة والسلام التام العام على اعلم كل امام، وعصام كل ذي اعتصام، من به ضاء سراج اولي السراج، سيدنا ومولانا وأولدنا وأعلدنا ومحل الحامد الاحيد من بالهداية تولانا، وبالحماية والرعاية حوطنا وبالوصف الجميل حلانا، فأزاح ظلمنا نور هديه الوضاح، وعلى اله واصحابه السادة الاعلام، ارباب الافهام والافهام، والالهام والاعلام، من الملك المهيمن العزيز العلام، قادة عجزت عن وصفهم المداح، صلى الله تعالى عليه وعليهم ما ضاع نشر نظم شاع ذكره لديهم، وما ذاع بشر نثر دري طرقه اليهم، وفاح عطر امتداح نفاح، وما ذاع منثور على سطور في كتاب مسطور ورق منشور، وما عاثر عاثر على اله المسير المقصور، الظاهر في خيام التبيين والايضاح،

وعلى خدامه واتباعه، ومحبيه وانصاره واشياعه، الفايزين بكمال اتباعه، وبه زالت عنهم الاتراح، ما شرحت صدور شعرا الملهمين بالنور، فنحت لنظم شمل اسرار الحضور مع النور، وما عسر فهم اشارا تهم على اهل القصور، وما ساح دمع قلم على خد قرطاس وبالسر باح، وسلم تسليما، وعظم تعظيما، وكرم تكريما، ما ارتاح محب لمنظوم قوافي افتضاح، وما ناح صب مسهوم بخوافي التياح، وبعد فيقول فقير معقول ومنقول اسير شهوات، وكبير سهوات، وكبير هفوات، وكثير غفوات، بالباب اناخ واناح، مصطفى بن كمال الدين ابن على بن كمال الدين بن عبد القادر محيي الدين منح الارباب في الغدو والرواح، الصديقي السبطي نسبا، الماتريدي الحنفي اعتقادا ومذهبا، الخلوتي القادري مشربا واربا، الراجي نيل نيل الفوز والارباح، حباه الله منا مناه، وجناه في سراوة عزه وحماه ونجاه، وما جناه اعضاه وحباه، بجوده ولحسانه السماح، وسقاه خمر عفوه وغفرانه ورضاه، كوشفاه من دانيه، برحيق عتيق هداه، وعافاه في سر ونجواه مما ارداه وعاطاه، فضلا منه صافي ضافي الاقداح، قد كنت فيما مضى احيانا، مديد القريحا حيانا بقربه واحيانا، وافنانا بعد ما ابقانا بحبه وادنانا، وذوقنا من سربه وشربه فاروانا، منة منه ورضوانا يعجز الصيداح ان يلم بعض قصايده، ويودعها للعوايد قليل فوايده، فاجتمع منها سفر أسفر عن يسير فوايد، وربما تتخذ الرداح للوشاح، جمعتها جمع حاطب ليل وخاطب نيل نيل، اعتراه سيل نيل، اخر الميزان وطفف الكيل، راجيا في باب المولى القاء السلاح، ثم الى افرادها في كتاب ليسهل توتيبها وتسلم من الاغتراب، ولما اتيت الشام قافلا من سياحة سيد الاحباب ١١٥١ سنة، رتبتها على الحروف رغبة في النجاح، وحين شرعت في تبييض العوارف، زادت بعض القصايد ذات الطوارف، واستجد غير ما ذكر وانتفت الصوارف، اذ فاض بها بحرها الوحراح،

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا فتاح، على القلوب والارواح، علوم الغيب والاقلام والالواح، وشكرا لك يا مناح، لمخطوب منهوب الفلاح، فهو مرتق الجيوب لتحصيل الاصلاح، ونثني عليك يا وهاب، من خزائن الاقتراب، اكواب صرف الشراب، لاهل الصلاح، ونسألك يا منان يا بر يا تواب، توبة سابقة منك الينا تفتح الباب، سايقة لمدارج الاحباب الانجاب، ارباب النجاح، لينكشف بها الحجاب، ويرتفع بوهبها النقاب، ويزول بنهبها الاحتجاب، ونمنح بسببها الالسن الفصاح، ونلمح بنورها المذواق البارقة، ونمنح بنورها المشواق الخارقة، ونسرح بطورها الاتواق البارقة، ونعطى المفتاح من الفتاح، وندخل بها ميادين الانتباه، فنسمع المنادين المقرّ من كل اواه، فنجيب دعاة المجيب الرافعين سجف الاشتباه، المطلعين صباح الصّباح، بالوجوه الصّباح، فيجول الفكر في بيد التصوير، وينطلق اللسان بالقول والتعبير والتقرير، ويمتد البنان بالبيان والتحبير والتحرير، لمعانٍ عليها لمعانٌ يفوق المصباح، وهنا يسجد القلب بتبعه الجسم، بعد محو الرسم وطمس الاسم، واخذ الحظ من الحظ والقسم، وارتضا البان الافراح ببيان الانشراح، والصلاة والسلام التام العام على امام كل امام، وعصام كل ذي اعتصام، من به ضاء سراج اولي السراج، سيدنا ومولانا وأولدنا ونعلدنا ونعلدنا، محمد الحامد الاحيد من بالهداية تولانا، وبالحماية والرعاية حوطنا وبالوصف الجميل حلانا، فأزاح ظلمنا نور هديه الوضاح، وعلى اله واصحابه السادة الاعلام، ارباب الافهام والافهام، والالهام والاعلام، من الملك المهيمن العزيز العلام، قادة عجزت عن وصفهم المداح، صلى الله تعالى عليه وعليهم ما صاغ نشر نظم شاع ذكره لديهم، وما راع بشر نثر رنى طرفه اليهم، وفاح عطر امتداح نفاح، وما ذاع منثور رطى سطوره في كتاب مسطور ورق منشور، وما عثر عاثر على السر المسطر المقصور، الظاهر في خيام التبيين والايضاح،

وعلى خدامه واتباعه، ومحبيه وانصاره واشياعه، الفايزين بكمال اتباعه، وبه زالت عنهم الاتراح، ما شرحت صدور شعوا الملهمين بالنور، فنحت لنظم شمل اسرار الحضور مع النور، وما عسر فهم اشاراتهم على اهل القصور، وما ساح دمع قلم على خد قرطاس وبالسر باح، وسلم تسليما، وعظم تعظيما، وكرم تكريما، ما ارتاح محب لمنظوم قوافي افتضاح، وما ناح صب مسهوم بخوافي التياح، وبعد فيقول فقير معقول ومنقول، اسير منهوان، وكبير سهوات، وكبير هفوات، وكثير غفوات، بالباب اناخ وناح، مصطفى بن كمال الدين ابن علي بن كمال الدين بن عبد القادر محيي الدين منح الاراب في الغدو والرواح، الصديقي البسطي نسبا، الماتريدي الحنفي اعتقادا ومذهبا، الخلوتي القادري مشربا واوربا، الراجي نيل نيل الفوز والرباح، حباه الله منّا مناه، وجناه في سرادق عزه وحماه ونجاه، وما جناه اعضاه وحباه، بجوده واحسانه السماح، وسقاه خمرة عفوه وغفرانه ورضاه كموشفاه من دائه، برحيق عتيق هداه، وعافاه في سره ونجواه مما اراده وعاطاه، فضلا منه صافي ضافي الاقداح، قد كنت فيما مضى احيانا مدى القريبا حيانا بقربه واحيانا، وافنانا بعد ما ابقانا بحبه وادنانا، وذوقنا من سربه وشربه فاروانا، منةً منه ورضوانا يعجز الصيداح اتى بنظم بعض قصايده، واودعها للعوايد قليل فوايده، فاجتمع منها سفر أسفر عن يسير فوايد، وربما تتخذ الرداح للوشاح، جمعتها جمع حاطب ليل وخاطب نيل نيل، اعتراه سيل نيل، اخر الميزان وطفف الكيل، راجيا في باب المولى القاء السلاح، لثم اني افردتها في كتاب ليسهل ترتيبها وتسلم من الاغتراب، ولما اتيت الشام قافلا من سياحة سعيد الحباب ١١٥١ رتبتها على الحروف رغبة في النجاح، وحين شرعت في تبييض العوارف، زادت بعض القصايد ذات الطوارف، واستجد غير ما ذكر واتحفت الصوارف، اذ فاض براحها الوحراح،

وحين مضى ربيع الثانى من سنة ١١٥٥ الوارد بالزيادة عزمت على تحبيره وتحريره بالعقد الربانى ليزدان منه الترصيف ويعبق طيبه البواح وسميته بديوان الروح والارواح موعنوان الروح والارواح والمرجو من الواقف عليه والناظر بعين النقد اليه والقائم هذا المجموع بين يديه أن يستعمل السماح فانه رياح اذ البضاعة مزجاة فى العلم والعمل وليس لهذا العبد الكثير الزلل الا ما يجود به الحق من احسان بدره اكتمل كوكب شمسه وبدر انسه وضاح ومن الكريم ارتجى القبول انه اكرم مامول واعظم الخير مسئول فأقول مستعينا به سائلا ان يدلى على الرجاء

حرف الهمزة

أبى القلب الا الحب دعدا وأسماء ... اذا ما تجلت فى براقع أسماء

بدت فأبادت كل هم ووحشة ... بنور محيا قد أضاء بظلماء

تود مهجتى فى حب طلعة ذاتها ... وتاهت بها روحى من الحاء والباء

ثناء ى عليك يا مليحة واجب ... وحبى لك فرض على كل اجزائى

جبلت على حبيك من حضرة العلا ... وجاءت حياك لقلبى بأدواء

حرمت لذيذ النوم فيك صبابة ... وحل هواك فى فؤادى بلاء

خفيت جوى مما افاسى ولوعة ... ولولا قلبى ما النوى عنك حسناء

دوائى لقاك لم أجد غيره شفا ... وداء ى جفاك فاقطع حبل اقضاء

ذهلت بحالى القرب لما دنوت من ... حياك واسقيت باقداح صهباء

رعى الله اياما مضت لى بقربكم ... وحيى الحيا ليلات وصل بجرعاء

زمانى رمانى فى مرابع حبكم ... فافنى الهوى منى مراتع سراء

سلى أنجم الخضراء عنى فاننى ... اسامرها والليل طال على الناء

شواهد ما القى لديك ثوابت ... ولكنك تبدى التجاهل للرائى

صلى سبب القرب منك بحبك ... لكى ما جرى اشفيت منى لاعدائى

ضنك لك عندى يا منائى هواك ... ومنعك فى التحقيق ذا عين اعطاء

طوانا هواك مذ نشانا بباطه ... وجمعنا بعد انفراد بزوراء

ظهور بطون تارة ثم تارة ... بتصريح أسرار وتلويح أنباء

عسى تمحى المشتاق اشرف وصلة ... بها ينجلى صاد كصاد الى الماء

غليلى برامام وشوقى زايد ... فلا ينطفى الا بوصلك ليلاء

فنيت بها سرا وجهرا كأننى ... تحققت بالابقاء من بعد افناء

قلى غيرك سرى وقد وجع الهوى ... فصار يرى الاغيار امثال أفياء

كفى ذا الجفا يا سلم بالله سلمى ... على دنف يجرى مدامع لألآء

لهوف له وجد بنجد لأنها ... منازل من لهوى ومجمع اهواء

مواطن فيها كل انس وبهجة ... يسر بها سرى ويثمر نجواء

نهيم بها من غير شرب مدامة ... حقيقة معناها حقيقة عنقاء

وان شفيعى فى الدنو لحاؤها ... معاذى وذخرى فى معادى ودنياء

هو السيد المختار اكرم مرسل ... وافضل من وافى الينا بأنباء

لابوابك العليا توجهت ضارعا ... فجد لى بنعماء تقى ضر بلواء

بمينا وعهد القرب انك منتهى ... مرامى فحقق لى شفاء ى من داء

وبادى اصل وسلم على الذى ... هدى انفسا للحق تاهت بأضواء

محمد المبعوث للخلق رحمة ... مدى الدهر ما سار سرى نحو سلماء

وآل واصحاب كرام أئمة ... ولا سيما الصديق جدى ومولاء

هو الصاحب المحبوب فى كل رتبة ... هو الواهب الموهوب من غير احصاء

كذا السيد الفاروق من حبه بها ... ومن فتح الامصار من حسن آراء

وعثمان ذى النورين زده تنورا ... اليه يشير الكاملون بأيماء

وعم على المرتضى منك بالرضا ... واولاده واسح بذاك لزهراء

واتباعهم والتابعين جميعهم ... واتباع اتباع لقاعة وعساء

وخص به النعمان ثمة مالكا ... واحمد ثم الشافعى بحر أندى

وعن سائر الاقطاب فارض تفضلا ... وجد لامام الوقت منا باعطاء

وعن سيد ختم الولاية والذى ... له ينتمى من كل سار بفيحاء

وأتباعهم ما مصطفى صاح معربا ... الى القلب لما حب دعد وأسماء

وقال حفظه الله تعالى

عوادي عوادي الشوق قد حان لا فناء ... بوادي بوادي التوق تظهر ليلاء

اسير لوجد القلب من بعد فقده ... كثير كبير بل اسير لحسناء

فقدت وجودي مذ شهدت وجودها ... فلاح فلاح الصب اذ صب صهباء

تراءت لعيني مرة فعشقتها ... وعشقي لها عشقي لقلبي واحشائي

تبدت لنا في كل شيء شؤونها ... وعند التجلي تفنى استار اشياء

فلا شيء عند الكشف الا وجودها ... وما الغير ان حققت الا كما فيا

تجلت علينا في ملابس عزة ... ومحو ودعد ثم هند وسلماء

الا كل شيء ما خلا الله باطل ... فصح إذا اوقل برمز وايماء

وقل ان تشاذات الوشاح وان تشا ... فصفها بذات الخال ايضا واسماء

وقل جملة لبناء سعدى فانها ... وان كثرت اسماءها دون احصاء

إذا غبت فيها لم تر غير حسنها ... وان تصح بعد السكر كنت بها راء

وما الخلق في التمثال الا كثلجة ... لها صورة لكن تبدت عن الماء

اذا ظهرت شمس الوجود تذيبها ... فترجعها ماء بماء مع الباء

فذو الكشف لم يشهد سوى الماء وجده ... تبدى بوصف الثلج من غير اخفاء

ومن حجبته صورة الثلج جاهل ... تغطى عليه الامر من لمع اضواء

ومن قبضة النور العلية مادري ... تحير في سر الظهور وانشاء

فان رمت كشف الستر عن سر سرها ... فأم لها بالجد تنج من الداء

وكن قافيا إثر الحبيب مجاهدا ... بنفسك مشغولا بذكر واسماء

الى أن ترى عين الفواد قد انجلى ... واسفرت الحسنا عن الوجه للراء

وزال الحجاب الاين والبين جملة ... وفككت طلسم الوجود بانيا

هنالك فطب واشطح وغب عنك بالمنى ... ولا تحتجب عنه بدرة بيضاء

وبالعروة الوثقى شريعة احمد ... تمسك فغيرها الفوز من حر لقصاء

وتلك هي النهج القويم لمقتفٍ ... تمسك بريا ها تكن نقطة الباء

هي المورد الاحلى هي المنهد الاعلى ... هي الرتبة الفيحا وقاعة وعبساء

ويا ربنا صل وسلم على الذي ... هدانا واهدانا لطايف لألاء

وآل واصحاب كرام أئمة ... ولا سيما الصديق جدي ومولاي

وخصص سيف الله خالد بالرضى ... هو ابن وليد من خباطيب أنداء

كذلك من في حمص من كل ماجد ... عليهم رضاء الله صح كأنواء

مدى الدهر ما يوما حدا مصطفى ضحى ... عوادي عوادي الشوق قد حان لا فناء

وقال ايضا عفا الله عنه

خذ عن يمين القاعة الوعساء ... متيما للحلة الفيحاء

واقصد مشارق نور عرب لعربوا ... سر الهوى في الروضة الغناء

وانزل بواد قد حوى اهل اللوا ... وبهم غدا متعطر الارجاء

واقر السلام اهيلا عني وقل ... داووا مريض هواكمو بلقاء

صبصبا زمن الصبا في ذاتكم ... يتنفس الصعدا لدى البطحاء

اضناه حبكمو جوى وصبابة ... يرجو الشفاء ولات حين شفاء

فبحقكم جودوا بماء وصالكم ... يا اهل جنات الرضا بفضاء

فالعبد عبدكمو وصلتم ام قطعـ ... ـتم حبله ما مال بالا قصاء

يا سادة قد ارشفونا خمرة ... أنست بما قد أنست ندماء

دبروا علي مثانيا ومثالثا ... منها فإن شمت تلك دواء

واذا بزاغيبت عني سكرة ... باللحظ فاسقوني بغير إناء

ومن اللما فلتمزجوا كاسا سما ... قمر السماء وكوكب الجوزاء

عنه تولد بسطنا كالخل من ... بنت الكروم الأم للصهباء

بالعقل يلعب انما من صبوة ... لعب الصبا بلجه خضراء

ولنا المصح هو المعل ودانا ... عين الدواء بجامع الاهواء

بالعهد بالسر المرحا طرـ ... ـع بالحما يا سالك الجرعاء

يا خاطبا بكر الطلا وراغبا ... في نيل قرب الدار من ليلاي

هيئ لها ماخاطبتك به وسر لحياتها تحظ برا يا ناءى
واذا بدت انوارها لك جهرة وفنيت عنك وعن فناء فناء
وولجت في بحر الحقائق وانجلت اسرارها تبدو بغير خفاء
فاجعل فؤادك تربة وادفن به ماقد منحت تحز على السراء
واذا وجدت لذى العلوم قوابلا فامنحهو وامزج شريعة ماء
من بعد شربهوادر صرفا وخل الجاهل المغتر في الظلماء
واحوص على هذى العلوم فإنها كنز الكنوز ومعدن اللألاء
لا تعطها الا كتوما يقتفى آثار طه سيد الشفعاء
صلى عليه الله منه سلما ما لاح بدر الوصل للاحصاء
والال والاصحاب ما فاح الربا بشذا الورود فراح وهم عطاء
او مصطفى البكرى لما هاجه الشوق الرئيس لصخرة بيضاء
نادى لحادى عيس المنحنى خذ عن يمين القاعة الوعساء

وقال سامحه الله ونفعنا به

ياشمو ساجازوا فنا الجوزاء وبدورا حازوا سنا الجوزاء
ونجوما فازوا بكل مرام ومدام في الروضة الغناء
وسقاة أسقوا فأبقوا وأسقوا زمرة العاشقين للا لقاء
وهداة أهدوا فنا يس قدس منحوها من غادة فيحاء
تتهادى تيها وعجبا بحسن عمرها ضمن قاعة وعساء
ذات خد خد وقد قد مقد وقوام قام مقيم عزاء
وشعور كم اذهبت من شعور وثغور شادت ثغور هناء
وجفون أرمت سهام منون وعيون ادمت قوام حشاء
وأرتنى فنا لآ لجمان واللمى يشهد نا وفيه شفاء
وجبينا يحكى الهلال ووجها ضاء نورا قد ضاع منه ضياء
والثنايا قد أبرقت بالعطايا والهدايا وافت كما الأماء

فاشفعوا

فاشفعوا عندها برفع حجابى فعسى أن يكون دائى دواءى
واتحدوا متلفا بقرب وشرب واسعدوا مدنفا بذات السناء
يانسيم الصبا بحقك بلغ بث شوقى للقبة الخضراء
ثم نادى عرب النقا المرادى علهم يسمعون صوت نداءى
وعلى متن همة يحملونى أرى سادة القبا والقباء
واحل الربوع من حى سعدى وتقاد الشموع في الظلماء
وارى كعبة الجمال تبدت بثبات ادلت ثياب اجتلاء
وعلى صفة الصفا نتملى بالضراعى اذ غاب لاحى منائى
ومدير الكؤس من كوثر أنس قد سقانا خمر الولد بالولاء
ولدى الصب فاح عطر القنا فى فغدا مسكر احماة اللواء
ولقد عم نشره الارض حتى طم جوّ السما واهل السماء
يا لها من مدامة اشهدتنا سر سرا لاسرار دون خفاء
والغوانى قد حركت للتنائى وبرا اطربت جماد الخباء
وبصحو من بعد محو تدلت ذات ذل بالمقلة النجلاء
حدثتنا عن علم عين وحق حققتنا في سر نقطة باء
وجلت عندنا عرايس غيب عرفتنا بالدرة البيضاء
وهناك الحضار غابوا وطابوا بشراب التصريح والايماء
يا نديمى والعهد من ظل ربعى ما رأينا أمثال ذى اللألاء
كلا ولا السمع اسمعت العوالى مثل هذا الاسماع والا نباء
مجلس رايق وجلاس سبق أسكروا ماصفا من الصهباء
وعلى اهله افيضت علوم وفهوم من فيض رب السماء
يالهم معشر رأوا كل سر في فناء الفنا بقاء البقاء
رب صل سلم وشرف وكرم منك منا على إمام العلاء
أكمل الخلق أجمل الناس طرا من له قد رفعت بالاسراء
وعلى اله الكرام وصحب ما مدح حلو احمى الإخفاء

وعلى التابعين ما سرّ سارٍ ... او تغنت حمام البطحاء
اوشدا مصطفى ختام اصطباح ... في صباح اذ لاح نور وفاء
هائما في الجمال يحدو ومناد ... يا نموسا جازوا فنا الجوزاء

وقال سامحه الله تعالى

مدت رقايقنا من الأسماء ... وعلى الحقيقة فهي من أسماء
وبرقع الحسن بدت حسناءنا ... تجلى فبشر صاحب الاحصاء
والحق قل ادعوا الله واعرف سرها ... فدواعي يعلو على الصهباء
واد راختلاف تجلياتها لها ... وجلالها وتصرف الاسماء
واشهد توحدها وان كثرت فقد ... دلت على فردٍ بغير مراء
واذا سبحت وتحت اجراك في ... بحرٍ لها وحبت في الغرقاء
وسمعت منك مخاطبا يا اهل يثرب لا مقام لكم بدون تناء
وكشفت عن سر العماء وكنزه السمخفي وسر الدرة البيضاء
وفككت طلسمات اسماء المنى ... وبشهدت ما تنحه للاشياء
فهناك غب واشرب وطب لا تحتجب ... عن شاخص بالظل والأفياء
واقر التكا ثران فهمت رموزها ... تحظ بسرّ لاح للعلماء
وتأمل الماخبار تلق غرايبا ... دقت مدا دكها على العقلاء
واكتم عن الاغيار جهدك سرها ... فالكتم سيمة كمل الادباء
وانهج مناهج خير خلق الله طه ... المجتبى من جاء بالانباء
متمسكا من هديه وبهديه ... تنجو من الدآت والآواء
فمن اقتفى آثار انوار له ... أضحى بجمع الجمع نقطة باء
ثم الصلاة مع السلام على الذي ... هو سيد السادات والعظماء
والال والاصحاب ما هب الصبا ... سحرا فاحيى ميت الأحياء

وقال اداما الله وجوده

اسقط البين كثر الحب رائي ... فارتباط الوجود بالاسماء
وعن الحجب فاحتجب لا تراها ... واشهدنه به تقرب ناء

ثم سل منه نظرة يرتضيها ... وبها خص كمل الأولياء
باطن لا يراه قط سواه ... ظاهر نوره بكل المرآء
ولقد جاء في الكتاب وجوه ... تنبي عن رويةٍ بدون امترآء
انكم لن تروه حتى تموتوا ... وبحشر يجلى بغير خفاء
وسؤال الكليم بعد شهود ... أرنى ليذا لكشف الغطاء
بل ترجى التعجيل شوقا وتوقا ... لتجلى الكثيب يوم اللقاء
فاتاه جوابه لن ترانى ... إذ بها قد خصصت دار الجزاء
فالذى قال لا يرى الحق صدق ... إن يكن خصها بدار الفناء
والتجلى له ظهور باطلٍ ... وقيد كما أتى باستواء
فإذا ما رايته كنت محوا ... راهقا لا ترى لمحض هباء
لا يراه الا فتى قد أراه ... فيراه يبدو بغير اختفاء
فتحقق في الرتبتين جميعا ... تدر سرا يخفى على الاذكياء
انها لا فهل تريك انفصالا ... من يرى الفصل في البعيد الشفاء
رب عبد قد عبد الكل سله ... فهو يعطى العبيد كل المناء
رتبة الرب ليس يلحقها العبد ... ولو صار سمعه في العلاء
وصلاة مع السلام على من ... قد رآه في ليلة الاسراء
على الآل والصحاب جميعا ... من رأوا بالقلوب كنز العطاء

وقال رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

غرايب ابدآء عجايب اخفاء ... اطايب انداء نجايب اهداء
نواهب اسداء مواهب جذبة ... مذاهب اعطاء تسر بالقاء
طرايف احسان ظرايف انعم ... تلوح بلوح القلب للواصل الناء
فيدرك في السر المسر عوارفا ... تعرف عن كشف دواء من الداء
ويسعى لما يرعى ويدعى لحضرة ... مقدسة عز ذكرها عز وعلواء
وحين يجيب الصب داعى محبيه ... يجاب الى التقريب بالبآء والرآء
وتجلى عروس الحسن في جامع اللقا ... وفي طوس الانس في حان نعماء

وعلى التابعين ما سرّ ساري ... او تغنت حمام البطحاء
اوشدا مصطفى ختام اصطباح ... في صباح اذ لاح نور وفاء
هائما في الجمال يحدو مناد ... يا نموسا جازوا فنا الجوزاء

وقال سامحه الله تعالى

مدت رقايقنا من الأسماء ... وعلى الحقيقة فهي من أسماء
وبرقع الحسنى بدت حسناءنا ... تجلى فبشر صاحب الاحصاء
والح قل ادعوا الله واعرف سرها ... فمداه يعلو على الصهباء
واد براختلاف تجلياتها جمالها ... وجلالها وتصرف الاسماء
واشهد توحدها وان كثرت فقد ... دلت على فرد بغير مراء
واذا سبحت وتحت اجزاك في ... بحر لها وحبت في الغرقاء
وسمعت منك مخاطبا بالهل يشرب لا مقام لكم بدون ثناء
وكشفت عن سر العماء وكنزه المخفي وسر الدرة البيضاء
وفككت طلسمات اسماء المنى ... وبشهدت ما تخفه للاشياء
فهناك وغب واشرب وطب لا تحتجب ... عن شاخص بالظل والأفياء
واقرا لتكا ثران فهمت رموزها ... تحظ بسرّ لاح للعلماء
وتأمل الماخبار تلق غرايبا ... رقت مدادكها على العقلاء
واكتم عن الاغيار جهدك سرها ... فالكتم سيمة كمل الاد باء
وانهج مناهج خير خلق الله طه المجتبى من جاء بالانباء
متمسكا من هديه وبهديه ... تنجو من الاهوآء والآراء
فمن اقتفى آثار انوار له ... أضحى بجمع الجمع نقطة باء
ثم الصلاة مع السلام على الذي ... هو سيد السادات والعظماء
والال والاصحاب ما هب الصبا ... سحرا فاحيى ميت الأحياء

وقال ادام الله وجوده

اسفط البين كي تزل الحجب رائي ... فارتباط الوجود بالاسماء
وعن الحجب فاحتجب لا تراها ... واشهدنه به تقرب نائي

ثم سل منه نظرة يرتضيها ... وبها خص كمل الأولياء
باطن لا يراه قط سواه ... ظاهر نوره بكل المرائي
ولقد جاء في الكتاب وجوه ... تنبي عن رؤية بدون امتراء
انكم لن تروه حتى تموتوا ... وبحشر يجلى بغير خفاء
وسؤال الكليم بعد شهود ... أرنى ليس ذا لكشف الغطاء
بل ترجى التعجيل ثوقا وتوقا ... لتجلى الكثيب يوم اللقاء
فأتاه جوابه لن تراني ... إذ بها قد خصصت دار الجزاء
فالذي قال لا يرى الحق صدق ... إن يكن حصرها بدار الفناء
والتجلي له ظهور باطل ... قٍ وقيد كما أتى باستواء
فإذا ما رايته كنت محوا ... زاهقا لا ترى لمحض هباء
لا يراه الا فتى قد أراه ... فيراه يبدو بغير اختفاء
فتحقق في الرتبتين جميعا ... تدر سرًا يخفى على الاذكياء
انها لا قبل تزيك انفصالا ... من يرى الفصل ذا البعيد الشفاء
رب عبد قد عبد الكل سله ... فهو يعطى العبيد كل المنآء
رتبة الرب ليس يلحقها العبد ولو صار سمعه في العلاء
وصلاة مع السلام على من ... قد رآه في ليلة الاسراء
وعلى الآل والصحاب جميعا ... من رأوا بالقلوب كنز العطاء

وقال رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

غرايب ابدآء عجايب اخفآء ... اطايب انداء نجايب اهدآء
نواهب اسداء مواهب جذبة ... مذاهب اعطاء تسر بالقاء
طرايف احسان ظرايف انعم ... تلوح بلوح القلب للواصل الناء
فيدرك في السر المسر عوارفا ... تعرف عن كشف دواء من الداء
ويسمى لما يرعى ويدعى لحضرة ... مقدسة عز ذكرهند وعلواء
وحين يجيب الصب داعي محبه ... يجاب الى القرب بالبآء والرآء
وتجلى عروس الحسن في جامع اللقا ... وتملى طيور الانس في حان نعمآء

ويدلى بحجاب العز وصف احاطة ... فلم يبق غير الحق يظهر للرآى
فيفنى هنا مالم يكن ثم باقيا ... ويبقى الذى مازال يمنح اعناءى
الا كل شئ ماخلا الله باطل ... وذا اليقين فان هالك نص أنبآء
اذا ما تجلى الله يوما لحادث ... محاه كما ان النور مغنى لظلمآء
وقد محق الاستار نور ظهوره ... كما سحق الاغيار فى كنف اخفآء
هو الأول الباقى هو الآخر الذى ... تجلى وافنى الغير فى حال ابقآء
واياك ان تلهو بحاجب كثرة ... فتلك طوتها وحدة طى افنآء
وكن سابحا فى بحر جمع فلا ترى ... سوى الحق بادى فى عوالم انشآء
وفرق به واشهد لوحدة كثرة ... ولا تحتجبها بالموج والثلج عن ماء
ولا يقنعنك القال دون تحقق ... وذوق فان الذوق يأتى بأدواء
ويرفع عن عين الفواد غطاءها ... فيذهب غين العين من لمع أضواء
وان رمت هذا السير للبيد والهدى ... وتخليص روح من كوا سر اعدآء
وتحلية من بعد تخلية الحشا ... وتجريد توحيد كميت احيآء
فلا بد من شخص يريك شخوصها ... ينحى عن افناء يدنى لافنآء
يرقيك اذ يسقيك على المراتب ... ويسقيك اذ يلقيك فى بحر اسمآء
ويفديك بالارواح يهديك للولا ... ويهديك ما بديك من حى سرآء
ووحدة افعال يريك طريقها ... فتسلكه بالحق لا خبط عشوآء
وتوحيد اسمآء كذاك صفاته ... وتوحيد ذات جل عن درك الكفآء
عليك ندى بارتشاف كؤوسه ... ففيها شفاء القلب من حر اقصآء
وسلم له منك الذمام كميت ... يقلبه ماشآء تارك آرآء
وقاطع به القطاع وارم الوحوشا ... ولا تدن للمناع فهو كمشآء
وجرد سيوف العزم والحزم مدنفا ... بشوق رسيس لا يميل بجفوآء
وفيه اتحد روحا وقلبا ومهجة ... وغب عن سواه هاجرا أهل اهوآء
لعلك تدنو فيه نزل سلامة ... بدنيا وحشرجة دار انهآء
وتغطى بيان الرشف اسرار درة ... وقبضة نور اذهبت نعت ظلمآء

هنا تدرك المأمول اقرب مدة ... ويمنحك المسئول بالفضل مولاءى
ولا سيما حيث اقتفيت لاثر من ... هدانا واهدانا الطايف لا لآء
محمد المبعوث للخلق رحمة ... نبى كفانا شر اكبر اعدآء
عليه صلاة الله ثم سلامه ... مدى الدهر ما لاح البدير بصحرآء
وآل واصحاب كرام ائمة ... واتباعهم ما زار صب لاقصآء
وما سار سار فى الطريق بهمة ... فنال بنور النور اطوار ادنآء
وما مصطفى البكرى صبح القد شدا ... غرايب ابداء عجايب اخفآء

وقال رضى الله عنه

وردى الخروج عن السوى بفنائى ... وسيلتى كشف الغطا الحشائى
ومرامى التقريب من حضرات من ... اهوى ليمنحنى رفيع لقآء
ويلذ لى فيه المغيب بكرة ... افنت فنائى مع بقاء بقائى
وعلى يجلى من احب بذاته ... وصفاته وبسائر الاسمآء
فاعود وارث آدم بعلومه ... والانبياء وسيد الشفعآء
متعلقا متحققا متخلقا ... بمراتب الكبراء والخلفآء
وارى الحقايق تنجلى لبصيرتى ... حتى يرى بصرى لها بجلآء
واعاين الملكوت مع جبروته ... وكذاك اللاهوت دون خفاء
ويعم نور حقيقتى الاطوار كا ... لاسرار والانوار والاجزاء
فأمد كل حقيقة ورقيقة ... ودقيقة بالاذن من مولائى
هذا العطا فتح الغطا ووضح الخطا ... نحو الخطا واقبل على الاحصآء
لتحن للمغنى القديم نفيسة ... نسيت عهود وصالها بتنآء
قنعت بعيد منازل نورية ... بالربوة الفيحا وبالثهبآء
فبحق من تهواه نهنه جفنها ... من غفلة اقصتك عن اسمآء
وانف التعلل وافن كل توقف ... واستل سيف العزم دون وناء
واذا وصلت وصلت بين صفوف ذا ... ك الربع فاقر تحيتى لمنآئى
واشفع لقاص ابعدته ذنوبه ... فعسى يؤم منازل السعدآء

ثم الصلاة مع السلام على الذى قد خصه مولاه بالاسرآء
والآل والاصحاب ما ان مصطفى البكرى بكر نحو حى صفآء

وقال رضى الله عنه

هل بعد بعد الدار من ليلاى احظى بقرب القرب غب لقآء
وارى التى اسرت فؤادى مذ سرت عن مربعى فى الليلة الليلآء
هيفاء يبى الناسكين جمالها اذا ما بدت فى الحلة البيضآء
حسناء كم فتنت بلطف شمايل صبا فعاد منعما بشقآء
يا صاحبى واذا وصلت خيامها ولثمت تربا فيه كل دوآء
فاقرأ سلام متيم لعبت به ايدى الهوى بتجمع الاهوآء
واذكر حديث قديم حب متلف من متلف قد ذاق مر جفآء
فعسى بمن بزورة لو فى الكرى يشفى بها مصروع طيب خبآء
وتريح برقعها فيرتاح خاسر وتريح منغوبا بوصف جلآء
فاعود منه كالهبآء تفانيا واجود بالموجود للند مآء
بالاحى دع من صار من الصبا واسال دمع العين كالانوآء
وارح فؤادك واترح لا تلحنى فالسمع صم كمقلة عمياء
لم تلتفت طرفا لنار آمر بلمو نور القلب والاحشآء
والعهد نار الحب زاد ضرامها فى مهجة لم تدر طعم اباء
وحشاشة ملسوبة منهوبة غابت عن الاقصآء بالادناء
وقديم عهد من حديث محبة ومقيم ود فى صميم حشاى
ما حط عرجى والف لمبذا ونسيمها يسرى من الزوراء
دار بها دار الغرام فاهلها قتلى الهيام كميت الاحياء
بلد لقد آنست نار صبابة فيرا وباح بها عبير إخآء
وحببت من سكانها فيضا هما يبرى من الالام والاسواء
فعليهم منى السلام مدى المدا ما لاح نور القاعة الوعساء
وعلى أصيحاب بها خلفآئهم من كل حدن نال صفو صفآء

متمم

متمك بهذا الوداد وذيله لم يلوه عنه اسى اللأواء
ما أم نحو المشهدين مولع حتى الحق للحلة الفيحآء
ثم الصلاة مع السلام على الذى منح القصى به ندا السعداء
والال والاصحاب اعلام الهدى ما ارتاح مرتاح لطيب لقآء
والتابعين لهم وتابع تابع ما سار سار نحو دار صفآء
مستمنحا من دار بغداد لنا نفحا سريعا نافى الإرجآء

وقال خفف الله عنه الاثقال

ان للحب منصب الاعتداء وظهورا نام بغير خفآء
وله القهر والتسلط فينا وكذاك التمكين باستيلاء
غالب للذى فما قاومنه قط نفس وان قت شراب اجتلاء
ليس صب يقوى على كتم حب قد سرى فى الوجود مسرى الدماء
والذى يدعى لذلك كتما لم يذق من خمور حاء وباء
رافع للحجب عن فواد مفاد بزمام للقاعة الوعساء
ظاهر الامر باهر السر نادى البر بادى الاحسان كالانوآء
مسجد النور محتد الطور محرا ب حضور وجامع الاهواء
معهد القرب معبد القرب ايضا منبر العز قبلة الاصطفآء
من سقى من كؤسه فهو حى وخلى فيت الاحيآء
صبه موثق على كل راق قد أنيل الشفاء من كل داء
عبد الحر غيره فرقيق وطليق ما سور فى العلآء
وصلاة مع السلام على من قد حبى سر درة بيضآء
وعلى آله الكرام وصحب عرفوا سر قبة خضرآء
وعلى التابعين ما صب صب صيب الدمع خشية الافضآء

وقال رضى الله عنه

ان هذا الوجود كالافياء زائل لا يرى كمثل هبآء
عنه غب ثم طب بشرب كؤس مذهبات لسائر الظلماء

واشهد النور ظاهرا في المجالى باهرا لمعه بغير خفاء
يتجلى بالمنع حينا ووقتا يتجلى لنا بسحب عطاء
يكشف الحجب تارة فتراه ثم اخرى يدلى ذيول غطاء
وتجليه لا تكرر فيه واحد في الظهور فرد اعتلاء
حاضر لا يغيب عن كل شئ أليس الغير منه ثوب فناء
سر اليه بالفقد تحظى بوجد وتأهب للقاعة الوعساء
فبها تتجلى عليك الغوالى والعوالى بأبين الجرعاء
واشرب الشمس من قنانى التفانى وتجلى بالوصف والاسماء
وادر سر المسرار ان كنت شهما في التجلى الذاتى ثم العماءى
وأو ياذا الوكن الشديد التحمى من عوادٍ أنعم بهذا الاواء
وانصبغ في الورى بحلية قوم ادخلوا حنة الاحصاء
حضرة القرب منزل الامن من جل عزا عن درك كنه اجتلاء
محتسى الكاس بالعهود وفوق ثمل ان يمنحوك كاس الوفاء
انه كان صادق الوعد فالزم منهج الكاملين اهل الصفاء
سادة قادة ائمة عدل حفظوا السر في سويدا الحشاء
جاهدوا في الاله سرا وجهرا فهداهم سبل الهدى والرضاء
صدقوا الله في الذى عاهدوه فحباهم منا جزيل العطاء
واشربوا شرب القنانى ففازوا بالتدانى من مركز الاصطفاء
فعليهم ما لاح برق رضاء من كريم يسدى جميل عطاء
وسلام يهدى لهم كل حين من سلام ما فاح عطر اخاء
اوغدا مصطفى بهيم بجان احب زاره في لحضرة الفيحاء
وصلاة مع السلام على من قد سقانا كاس الفنا والبقاء
وعلى اله وصحب كرام ما حمانا الاقصى عن الاقصاء

وقال بلغه الله تعالى الامال

جرد العزم نحو حى الصفاء ثم فاقصد للحلة الفيحاء

روضة حل كل بسط لديها وسواها مأوى لكل جفاء
سر اليها بكل كلك تلقى ما ترجى من قربة وولاء
واجر ماء العيون فوق ثراها كى تراها تجلى بغير خفاء
وارم طرفا نحو التى سكنتها ذات حسن لامت بها رقباءى
انها مية فمن مات فيها عاش بالله في صفا اصفاء
وسقى من كؤسها الصرف مثنى وفرادى ونال كل المنآء
صاح شمر لها ذيول اجتهاد ودع الغر خايض الاهواء
والذى بالفناء بشر فاعط الكل بالله ترتقى بالعطاء
والاضافات دع وروية وجد ووجود في حال جمع الفناء
واذا ما بقيت بالله فرق جامعا راقيا ذرى العلياء
واسق في الحان كاس جذب لصب صب دمع العيون في الظلماء
كى عليه ليلده تجلى بليل وبها يمحى بنعت اجتلاء
وهى سعدى من امها فسعيد نال فيض الغنى بغير عناء
يا نديمى بادر لغنق ورقق واغتنم شرب خمرة الاجتباء
واختل في حظاير النور تلقى كل سر يلقى على الاولياء
وترى عندها الذى تشتهيه من علوم غابت عن الاذكياء
هذه هذه أخى الزمنها فهى تهدى لك الطريق السواء
واله عن غيرها واصل حماها يا فتاها تعد في الاقوياء
وتغرب في الحب تعط نداها فهى تجلى لكن على الغرباء
ومقاليد ملكها ان حبتها لك فاحكم عدا بدون اجتراء
وارحم الخلق عل ترحم وارأف بجميع الورى تكن ذا اعتناء
وصلاة ثم السلام على من نلت فيه المنا وكل هناء
وعلى آله الكرام التحايا ما نسيم الوصال اذهب رائى
وعلى التابعين ما فاز سار بالتدانى من حى اهل الولاء

وقال نظر الله اليه بعين الرضا واقبل عليه

عطفةً منك ياعيون الرضاء ... لكئيب يصلى بنار العضاء
واغيثى ياطلعة البدر صبا ... صب دمع العيون كالألآء
وامضيه الدنو منك ليحيى ... بالتدانى فالبعد نار لظاء
واسمحى وامنحى بقرب فوادى ... وافتحى الباب للطريد النائى
ذاغرام نام بسلماى سام ... ليس يبلو عنها وحق الوفاء
قاطعته عمدا وماظن هذا ... ورمته قصدا بسهم الجفاء
ياسميرى بالعهد فاشفع بقربى ... تحتظ بالثواب ثم ثناءى
واذا ماخلعت فيها عذارى ... لاتلمنى فماحشاك حشاءى
ان تصافى لك الهنا يافوادى ... اوتجافى فيها قضيت بداءى
ياعريب البقاء اذالم تجودوا ... بوصال منوا ولو للفناء
فعسى فى الخيال ادنو اليكم ... وبوهمى يغنى عن قدءى
ولقد جاز لى التيمم اذ لم ... اجد الماء من ترى البطحاء
كل صعب غير البعاد يهون ... كل نار غير التناءى حماء
ماامر الفراق ياهل ودى ... واحيلا التلاق من ليلاءى
هى ان قاطعت فلا وصل يرجى ... واذا واصلت فداءى دواءى
سعد من اسعدته يوما بقرب ... وبح من اوعدته مالا قضاء
كل ماكان غيرها فهباء ... وهى عندى المنا وكل المناء
آه لولى سقت بكاس لماها ... كنت احيى به لفرط لقاء
وامال الرضا ويرفع قدرى ... من حضيض الدنا لاعلى السماء
رب صل مسلما كل وقت ... ماأذيق الفنا محب البقاء
ثم بارك على الحبيب المفدى ... سيد الخلق قبلة الاصفياء
الجميل الخليل خير البرايا ... شافع المذنبين يوم الجزاء
وعلى آله الكرام وصحب ... مانسيم يسرى من الزوراء
اوشذا مصطفى وليد حسين ... حسن نجل اول للخلفاء
سبط آل العباس آل على ... صحوةٌ ضمن مسجد الاقصاء

مزلزا

هذا انا صحا تسح عهود ... وهذا مستعطفا أحناءى
سائلا عطفة عليه وعوثا ... منحةً تجذبنه للفياء

وقال امده الله تعالى بمدده المتوالى

منذ حل الفواد قدس الصفاء ... قدس السر عن خطور السواء
وتحلى بجلية الحب فيمن ... حبه يهدى للطريق السواء
قد سلا غيره لهذا تبدت ... عين سلوان فى طوايا الكساء
فلو الوى على القلب فرض ... مثل حفظ الوفا لاهل الوفاء
قسما بالهوى وطيب التلاقى ... ان قرب الحما قرين الهناء
ليس والعهد لذة كالتدانى ... لا ولاحسرة كمثل التناءى
صفوة العيش فى الكون للحب ... حبه قد جرى كجرى الدماء
واجتلاء السرار ق القرب منه ... وشهود الانوار فى الظلماء
وعروج الى الحما بالتفانى ... فى هواه الصابى بحسن ارتقاء
وولوج حى الحبيب بصدق ... يذهب الران ثم كل غطاء
هذه لذة الدنا فاغرفوها ... وسواها من طلبة الاهواء
فانبذوا غيرها وقوموا اليها ... باجتهاد تسموا لاعلا العلاء
وصلاة على النبى التهامى ... من أتى بالمحجة البيضاء
وعلى آله الكرام وصحب ... حققوا فى حقايق الاسماء
وعلى التابعين ما التذ صب ... بادكار الاحباب ان كان ناءى

وقال رضى عنه مولاه وحباه من فضله وقواه

فررت من القضاء الى القضاء ... فلاح المنع لى ضمن العطاء
وشاهدت الحجاب زوال ستر ... ورفع الستر ذا عين الغطاء
فررت من الحبيب الى وجود ... فلم اشهد سواه بلا امتراء
فكان فرارنا منه اليه ... كذا منه اليه على استواء
ففروا من سواه ولا سواه ... اذا حققتمو معنى السواء
فان فراركم منه اليه ... بلى ووجودكم محض الهباء

تجل ظاهر لن تدركوه ورمز خافى عن كل نأى
ففروا من فرار منه حتى تغيبوا بالفنآء عن الفنآء
شراب الوصل يذكو على ذكاء ومنه قد زكت اهل الذكاء
شراب طاهر من يسق منه يدوس بساط ارباب الولآء
على ساقيه ألفا ألف ألف صلاة مع سلام والثنآء
محمد الذى فاق البرايا وأم برسله والأ نبيآء
كذا آل وأصحاب كرام واتباع وكل الاولياء

وقال فى العمامة اليمنية فى المقامة اليمنية

الا ياآل ليلاى وهندى دعدى سلمائى
ومن هم ملجأ النائى ومن هم طب ادوائى
واهل الحآء والباء واهل الطآء والياء
لقد وافاكم الطائى باهذآء واسدآء
واهل الصاد والفآء اجابوكم با ندآء
واهل الحآء والياء لقد أموا با لواء
واخفآء وإبدآء واخبار وانشآء
وبدء ثم إنهاء وختم العين والزاء
واهل الباء والراء افاضوا سحب اعطاء
فحولمنية الرائى بمايفنى لاقصائى
ويدنى مكة مع طا بة منى وأقصائى
فانتم نقطة الباء وانتم سر اسمآء
وانتم يم املاء وافضال واحياء
عليكم اهل احصاء ونتوير لانحآء
سلام الله مولائى يحابى وصف ابقاء
مدى الدنيا واخراى لكم اسمو با لقاء

وقال غفر الله لهم

قد كسانا الفنا ثياب البقآء وسقانا الحبب كاس اللقآء
ونزعنا ثوب الوجود لأنا قد شهدنا الوجود محض هبآء
فخلعنا الازار والخلع فرض اذ به ينجى غشآء لحشآء
وبه يكتسى الخليع ثيابا من شهود ومنحة وعطآء
مزقوا وافتقوا رتوق فواد أيها القوم فهو عين الصفآء
واخرقوا ستروهم كم تشهدوه واغرقوا فى بحار سر الولآء
وافنوا فيه به له عن سواه اهل ودى وعن فنآء الفنآء
هذه كسوة المريد فكنه ان تكنه تفز فى لاعلى العلآء
ثم صنها عن كل من لم يصنها ان كتمانها قرين الوفآء
واحتس من خمورها واكتس من ثوب وصل المنا لاجل المنآء
واتخذ حيه شعارا دثارا قربه جنة من الاسوآء
وصلاة ثم السلام على من منح الصب حلة الاصطفآء
وعلى آله وصحب هداة ألبسونا ملابس الاقتفآء

وقال رضى الله عنه ونفعنا به فى ديوان المعشرات حرف الف

الف الالف ثم لام القلآء انتجالا للداء ثم الدوآء
افهم الاجتماع سر اتحاد واذا شئت قلت سر الفنآء
او قل الشكل منتج سر وهم الغير والغير ذاك محض هبآء
أجهل الناس فى الحقيقة حالا أعلم الخلق فى علوم السمآء
أفرد الفرد عن سواه وذا الافراد فيه ادعآء وصف البقآء
اكتم السر ما استطعت عن الغير فكتمانه قرين الصفآء
امح لوح الفواد من كل نقش ثم كن فى مقام نقطة بآء
ادب النفس بالعلوم وهذبها فاسنى الاحوال للادبآء
احمدى المقام ذو المشهد الذا تى والادمى ذو الاسمآء
اجمع الهم يا مريد على الحق تشاهد للطلعة الحسنآء

وقال رضى الله عنه فى الوصية الجليه

تجل ظاهر لن تدركوه ... ورمز خافى عن كل نأى
ففروا من فرار منه حتى ... تغيبوا بالفنآء عن الفنآء
شراب الوصل يذكو على ذكاء ... ومنه قد زكت اهل الذكاء
شراب طاهر من يسق منه ... يدوس بساط ارباب الولآء
على ساقيه ألفا ألف ألف ... صلاة مع سلام والثنآء
محمد الذى فاق البرايا ... وأم برسله والأ نبياء
كذا آل وأصحاب كرام ... واتباع وكل الاولياء

وقال فى العمامة اليمنية فى المقامة اليمنية

الا يا آل ليلاى ... وهندى دعدى سلماى
ومن هم ملجأ الناى ... ومن هم طب ادواى
واهل الحآء والباء ... واهل الطآء والياء
لقد وافاكم الطائى ... باهداء واسداء
واهل الصاد والفاء ... اجابوكم با ندآء
واهل الحآء والياء ... لقد أتوا با لواء
واخفاء وابداء ... واخبار وانشاء
وبدء ثم إنهاء ... وختم العين والراء
واهل الباء والراء ... افاضوا سحب اعطاء
فنوامنية الرائى ... بما يفنى لاقصائى
وبدنى مكة مع طا ... بة منى وأقصائى
فانتم نقطة الباء ... وانتم سر اسماء
وانتم يم املاء ... وافضال واحياء
عليكم اهل احصاء ... وتنوير لانحاء
سلام الله مولاى ... يحاكى وصف ابقاء
مدى الدنيا واخراى ... لكم اسمو با لقاء

وقال غفر الله له

قد كسانا الفنا ثياب البقآء ... وسقانا الحب كاس اللقآء
ونزعنا ثوب الوجود لأنا ... قد شهدنا الوجود محض هباء
فخلعنا الازار والخلع فرض ... اذ به يمحى غشآء الحشآء
وبه يكتسى الخليع ثيابا ... من شهود ومنحة وعطآء
مزقوا وافتقوا رتوق فواد ... أيها القوم فهو عين الصفآء
واخرقوا ستر وهمكم تشهدوه ... واغرقوا فى بحار سر الولآء
وافنوا فيه به له عن سواه ... اهل ودى وعن فنآء الفنآء
هذه كسوة المريد فكنه ... ان تكنه ترقى لأعلى العلآء
ثم صنها عن كل من لم يصنها ... ان كتمانها قرين الوفآء
واحتس من خمورها واكتس من ... ثوب وصل المنا لاجل المنآء
واتخذ حبه شعارا دثارا ... قربه جنة من الاسوآء
وصلاة ثم السلام على من ... منح الصب حلة الاصطفآء
وعلى آله وصحب هداة ... ألبسونا ملابس الاقتفآء

وقال رضى الله عنه ونفعنا به فى ديوان المعشرات حروف الالف

الف الالف ثم لام الفلاء ... انتجالا للداء ثم الدواء
افهم الاجتماع سر اتحاد ... واذا شئت قلت سر الفنآء
او قل الشكل منتج سر وهم ... الغير والغير ذاك محض هباء
أجهل الناس فى الحقيقة حالا ... أعلم الخلق فى علوم السمآء
أفرد الفرد عن سواه وذا الافراد فيه ادعآء وصف البقاء
اكتم السر ما استطعت عن الغير فكتمانه قرين الصفآء
امح لوح الفواد من كل نقش ... ثم كن فى مقام نقطة باء
ادب النفس بالعلوم وهذبها فاسنى الاحوال للادباء
احمدى المقام ذو المشهد الذا ... تى والادمى ذو الاسمآء
اجمع الهم يا مريد على الحق تشاهد للطلعة الحسنآء

وقال رضى الله عنه فى الوصية الجليه

الصاد في الصوف صدق صفا والصبر في السرآء والضرآء
والواو وجد ثم ود صافي ووفاؤه جهرا بغير خفآء
والفآء فقد ثم فقر دائما وفناؤه عنه لنيل مناآء
والياء نسبته لحضرة ربه فاعمل بذا ان رمت للعلياآء

وقال عفا الله تعالى عنه

لست ادري هذي البدور اللوائي سبحت في لجين ذاك المآء
هي ارضية فلعزي الى الار ض يقينا ام ذي بدور السمآء

وقال سامحه الله تعالى

شربنا لدى كشف الحجاب عتيقة عبيقة نشر اذهبت كل أدوآئي
ولو لم تكن غابت بقلب مجرع لقلنا هي النور المزيح لظلمآء

وقال رضي الله عنا

ارشفتني من ريقها صاحباتي خمرة اسكرت بها اجزائي
هي في الحي عتقت من قديم قبل بدو خلقا سنا الصهبآء

تتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الأعلى والصلاة والسلام على السيد الأغلى ذي النور الأجلى والسر الباهر الأحلى وعلى آله وأصحابه اصحاب الفيض الأسمى واصحاب المدد الاسما الأنمى ما حلت حورا من مقصورة في الخيام اونظمت حضرا دمن مقصورة النظام على اهل سلوك طريق السلام في ليلة زهرآء فتبرجت كالبدر التمام وسميتها مقصورة النظام المقصورة في الخيام جرت على لسان الفقير الى العلام مصطفى سبط آل الحسنين الكرام اواخر شهر ربيع الثاني ذي البر العام في سنة ١١٥١ بانغام تام فكتب البراع المدام المدام على طرس ابيض الوجه نعوسطورة بسام

فقال إذ هام

حق الهنا لمن هنا راى المنا في سائر الاشياء ظاهرا دنا

وذا استراح من عنا حيث درى سر الظهور والبطون للورى
وفاق منذ فاق كل فايق وسير هذا للأمام لا الورا
ملبيا داع ادعا لبا به والخلق القى خلفه لما سرى
ما عاقه في القصد عايق ولا فندله مفند حيث نوى
قاطع قطاعا له ونفسه رمى به بحر الهوان والردى
ولم يذقها مطعما تحبه حتى غدت لم تدر ما طعم الكرى
وكل اسباب الدنا في منجنيـ ـق الصدف حط رحاليا يم النوى
وعامل الاخرى كمثل اختها وشد عزما كان محلول العرى
ومن تعرف بحالة الرخآ ء في شدة له الحق كفى
وحين جد في العدا مجاهدا في الله جل عز البعد طوى
وعن الشهور اعواما غدا مشمرا سيف التقى وما انتفى
وانها الحية تسعى في الاذى ماحية تبقى وبالموت النجا
وان تمت تحيى متى تركتها قدم على قفا لها تلق الصفا
واليعادت فاصبغن بدمها شقايق النعمان في صم الصفا
وان تكن لانت بعيد ما فت لما رات قربها عادت هبا
واذ عنت للحق واهتدت بما لاح لها من السناء والسنا
والقت السلاح في ابوابه ووجهت وجها لفاطر السما
واتخذت ذكر الاسا محا جنة وجنة ترى بها وجه المنى
فارفق بها ولا تكن كمثل منبت فارها الجواد في الوغا
واطلب مريبك فيوما عنده خير من الف سنة حال القلا
فان وجدته وجدت مابه تكمل الذات ونلت المبتغى
وانه اعز من بيض الانو ق سيما في ذا الزمان اللذ طغى
قد ضعف الطالب للمطلوا عزت سقاة مثل ماعز الدوا
والسير من غير دليل لم يكن هيا تهيا ان وجدت المرتضى
وحر الميزان ان صحبته على تدق للغيوب محتظى

وقم بآداب الطريق كلها ... غب عهود من لها جفا اجتنا
ثم تقرب للقريب بفرا ... يض والنفل تعط نور الاجتبا
واستعمل الحب لمرشد دعا ... ك للولى واعتقد فيه الولا
واسع على مقرب من قلبه ... فان دخلته حببت المرتجى
وسعيك المشكور حوزيت به ... اذليس للانسان الا ما سعى
وفي صباح السير للميراضح ... عند الصباح يحمد القوم السرى
وجد بموجود بعيد وجد ... والروح والقلب فلم تفتنى
ومثل ميتت لدى مغسل ... كن عنده تحى الذنوب والخطا
وقم ببابه لتسقى وابلا ... فانه عيث البلاد والقرى
وهو متى رآك صادقا لحا ... اذناك نحو عاية لا ترتقى
وعمر القلب بنور قربه ... وعمر اللب ببر وحمى
ورق المفتوق منه منة ... مفتقار تق جيوب باهتدا
وكل صب بالوفا امر له ... كمله جمله بالاقتدا
وفي مبادين النفوس عله ... أنهله وسار فيه للعلا
وجملة الاسفار قد ذوق ... شوقه حققه كما التى
وفي يديه آخذا امضى الى ... ان حل في وحى التدانى واللقا
ونفحات ربه وجذبه ... عرفه بها فجد ما ولى
وحين جلدسا وحلدسا وأنفاسا غدا ... مغيرا نال الشفا
فاقبل عليه بالجميع فعسى ... تسعد لا تشقى به طول المدا
وان لمصباح وجدت باطنا ... فسر على ضيائه تغط الندا
ووحق الافعال ان بسرها ... حباك عن ذوق له زال الظما
وما رميت اذ رميت فافتهم ... وسر قول الله رجى ايما
وادخل بهذى جنة قد عجلت ... من حلها لم يلق بوسا وعنا
واعرق برا وحق اسماء سمت ... واغرق بيمها فانه طما
واسبح به أخرج عوالى دره ... وافرح بولاك وسر على السوا

وقم بها تعلقا تحققا ... تخلقا يطفى ببرده الجوى
من سار في بر علومها سما ... ونال من فهومها بر العطا
وفاض نيل نيلها فعم ار ... ض القلب بعد مالها الحق دحى
وامطرت عجايبا غرايبا ... لم يدر ها صاب شا ومن دشا
فلو ابان للورى رموزها ... لغازها كل البراع في ابتدا
بها جميع الكون قام جملة ... فكيف بعض ما حوت تدرى النهى
اسرارها انوارها اطوارها ... عزت عن الافهام يا ذاكى البها
فقر با لعجز عن الدرك فمن ... ذا يدعى في الجهل دائما لها
وكل ما قد شذ عنا جمعت ... فالصيد يا هذاك في جوف الفرا
والفرد مرها للجميع جامع ... وهكذا الامر لدى صادقرا
ومشهد الصفات من بشفه ... هام به لما لحا نه خطا
لكن با سه يكون دركه ... حال تجليه بها للمصطفى
فيعلم الاشياء قبل كونها ... وبعده تطورا عند الجلا
تقليبا في أزل بل أبد ... من ابتداء كاشف للانتها
وهكذا كل الصفات تنجلى ... على الخصيص بالسمو والجزا
وها هنا لما طما طماطمها ... وعام فيه برنجى سيف النجا
يراه عاد صاح بحرا زاخرا ... فآب ظاميا لكوت ما ارتوى
يا اهل يثرب السرى سيروا فلا ... يبد ومقام لكو حكم القضا
فيعلم السارى ان لا منتهى ... لسيره دنيا وبرزخا يرى
وعند ذا يلقى المراسى وعصى التسيار والسلاح من طيب الجنا
ومن تجليها ادرك ذا ... صرف في الكون بسر ما التوى
وربما نابت حفايق العلا ... عنه ولم يدر لهذا ما جرى
عناية من ربه بنفسه ... كيلا بذا يحجب عن نعت ارتقا
وكلما رامت ظهور امرها ... اخفت له رقايق ذات سدا
ولم تكن تقطع من قبله آ ... مال رجاها شانها على عمى

وكم على دليلها قد عتبت ... لما على عيونها زاد القذا
وما درت ان الخفا فيه الشفا ... وغيرة وحمية ذا للد وا
ومشهد الذات العلي قدسه ... حين انجلى للقلب انسه اهتدى
وفاز بالسر المسر مهجة ... بالشرب ماكان لها قط اكتفا
وغاب في غاب شهود نورها ... فلم ير الا جمالها بدا
وكثرة قد انطوت بوحدة ... ونور حق ظلمة الخلق ذوى
وانه الاول والاخر والظاهر والباطن في هذا النبا
وصاحب العين وعقل ذا راى ... حقا وخلقا ظهرا انا معا
وحال عند يته عبد ية ... لازمها بالعروة الوثقى احتبا
متمسكا بشرعة ومنهج ... متمسكا بشنة فاقت ذكا
مخالفا لها ومن خالفها ... له المهند المشحذ انتضى
فالشرع من ينبذ مكذوبه ... لو أنه يجلسه فوق الهوا
وصار نقطة الوجود كله ... قلب رحاه مخدع له حوى
حاشا الولي المنتقى من خلقه ... ان يدعي حالا حفاه المجتبى
او أنه يقول قولا لم يسا ... عده كتاب او حديث المقتفى
هذا اخي محمل سير جيرة ... ساروا على النهج القويم للحما
وأشرفوا على منصات اللقا ... وشرفوا قربا بمسجد الوصا
وحرم الامن وطيبة الهنا ... حلوا وأقصى منزل نجى الحيا
وان هذا السفر الاول والثاني به عجايب تهدى الجنا
وفيه تبدو للفتى مشاهد ... ينسيه وجدها عوالم السوى
لا يستطيع العبد بث لمحة ... منها ولا بارقة فيها ارتقا
وان هذا الايسار فيه بالسهمة او بالجد بل محض العطا
على خيول الغيب بل جماله ... افيالهِ رخاخهِ يسرى الفتى
كذا الطواويس التي اوصافها ... عزت بها يطوى المزيد للبرى
والختم بالعنقاء مركب الذى ... يدعونه لختم التمام المنتهى

وفي عوالم الحقايق التي ... جلت جلت بحظي بكامل القرا
والبعض ربما سرى بحيها ... وما درى لسر لحظ من بلى
حتى اذا آن اوان كشفه ... عنها وعما في طوياها انطوى
ادرك كل ذاك مثل طرفه العين ودونها يقينا باعتلا
وزاده مولاه من فيوضه ... ما لم يكن في خاطر قط بدا
هذا سلوك كل مملوك مشى ... لنحو برموك الشكوك بالنجا
وحل في حمى ملوك كرما ... ء حكماء عظماء حلما
ومنها امسى ومنجدا بها ... وفك طلسم الطريق باختلا
فمن بظله أقام لا نذا ... وعائذا من الردا نال الردا
ثم الى زاد جملة واحدة ... ونال احوال الولا على الولا
وقد اتتنا فيه بشرى بعدها ... بشرى وحال بعدها حال علا
ومن إمام الخلق كم بشارة ... وافت بأن المنتمي ينجو غدا
وانه يدخل جنات الرضا ... دون حساب بل بالاكرام طفى
وان ممن قد لجى اليه واحتمى فحاز ما أمل عند اللجى
جمع كبير جامع لى ساقه ... احلهم حافي واسقاهم لمى
وان من خواصهم محمد الـ ... ـذي لحفنة عزى حبى العلا
فانه صافى وبالعهد وفى ... فأمه ما يرتجيه وكفى
فيا مريد السير سر كسيره ... عليك أن تسمو وتنمو عظما
بشراه وافته هنا بشارة ... وكرمت من الحبيب المصطفى
على لسان احمد الغوث من ... ساد به يوم المعاد والدنا
بأنه شفيع اهل عصره ... طوبى له في صدقه عزما
فلذ به يا من يرم شربة ... هنيئة من حوضه من دنا
وقم ببابه لهو فاصادقا ... ترهناك ما يه تهدى الملا
وادخل رياض درسه واشرب بها ... كؤس تقريب وتهذيب غلا
حياه بيناه الاله خصه ... من يد بر واصطفاء واجتبا

وعم بالبر جميع صحبه ثم محبيه ومن له ألتى
ومن احبّ خادما احبه وما تلا تال علينا هل أتى
او مصطفى صبحا شدا لطالب حق الهنا لمن هنا راى المنا
وصل يارب على خير الورى مسلما ما فاح عبير الحلا
وآله وصحبه وتابع ما لاح نجم الكاس عند ما امتلا
وجيرة على الوفا ما غيروا ما بدلوا ما حرفوا ست بلى
وما صاب لنثر دمع قدسية أنسية تنفى البلا
او ما ارتقى منبر سعد راقى في روضة فيحآء ما رها بلى
او ما حدا حاد للاح لامه في ذا الطريق يا فتى سوف ترى

وقال عفا الله عنه مقصورة في اخوالمعشرات
اتبع فيها المحيوى لسني وجعلها عنق قصيدته التي مطلعها

أمّ الحما من فوق ام الوس لا تخش العدا فهو فذا من قدسري
إياك من إياك واطرح الأنا وامل الأنا علوم اهل الاجتبا
الإبتلاء بالدعاوى ملحق لاتدعى الحي انا ما تبتلى
اذا امتلا القلب معارفا فحا ذر من عزيزة تخرّب البنا
أذا الامانات الى الأهل وفا وغير مستكثر ألق ورا
البس ازارا والردا تفز غدا بلى وتنجو فيهما من الردا
اقبل بفقد الوجد حال البتدا تلق الهدى ولا ترى قط انتها
اشرب سلافى خمرة العلم ودع ما عصرت أرجل بل ماء السما
اهد تنى محى نسبة لحيها وللصديق ثم طه المصطفى
انى اصطفيت مصطفيا وندا ليدى تدعونى لدى مصطفى
ارجو بفضل الله حسن خاتم بها ووصلا بالختام المجتبى

حرف الباء

هامت بنعت جمالك الاحباب وتولهت بجلالك الخطاب
وتنعم المتهيمون بقربكم وتلذذوا بخطابكم إذ طابوا

فنهوا

فنهوا الرموز لذا بها قد هيموا دخلوا القباب ودقت الاوطاب
رفعت لهم سجف الجمال فشاهدوا نور الكمال ودارت الاكواب
فهم السكارى من شراب حبيبهم شهدوا فلا حجب ولا حجاب
غابوا به عنه بسر ظهوده بل عن مغيبهم به قد غابوا
قوم لقد قاموا على قدم الوفا وبهم هنا كملت لنا الاداب
وعليهم عقد الدنو خواصرا فتشير نحو عدهم الاقطاب
انا بهم تسمو على كل الورى اذ تذكر الانساب والاحساب
اسقاهم الساقى بأكوس قدسه راحا لها الوصف الجميل حجاب
هى خمرة عينية غيبية تاهت بحسن شعاعها الالباب
من يحتسى كاسا لها سلب النهى اذ للقلوب عبيرها سلاب
لم يقصد الغدر غير كوسها وبشربها الطلوب لا ترتاب
حلت فلا يخشى الملامة شاربا منها وليس على المدير حساب
فاخلع عذارك والهها فى شربها فهى العجاب وغيرها فراب
فليهن قوم اسكروا من دنها وتداولوا شب المدام وشابوا
قوم الى المولى به آبوا كما نابوا وحين دعوا اليه اجابوا
فبهم توسلنا اليك بذلة وكآبة ان الذليل يجاب
ان تسقنا كاس الشهود مروقا فبحار جودك لم تزل تنضاب
ثم الصلاة مع السلام على الذى سعدت به النقباء والنجاب
والآل والاصحاب ما هب الصبا سحرا وما وهب الثواب وهاب
او ما هفا العبد المتيم مصطفى وعليه تاب بفضله التواب
او ما اراه الهايمين لذا شدا هامت بنعت جمالك الاحباب

وقال عفا الله عنا

اهل الغناهم للمنى خطاب وبسرهم قد لذ منه خطاب
ولدى البقا فازوا بأسرار اللقا ولهم سقى كاس الشهود فطابوا
وسواهم فعيونهم مستورة غطى عليها برقع ونقاب

مافاز بالذات الا عبدهم سعدت به الازمان والاحقاب
رفعت له الاستار عن نور هدى سلمى فغابت عنده الحجاب
ذلت له كل الصعاب لذله في حبها وسمت به الالقاب
وغدا عذاب الحب عذبا عنده والعذب من غير الحبيب عذاب
وبحبها جعل الخدود مواطئًا ثم الجباه بنزلها اعتاب
فحبا لها وهاب كل عطية وجلا لها القلوب بنا نهاب
ساق حماها لا يدير كؤسه الا لاقوام بها قد غابوا
قصاد غير وصالها قد اخطاوا ورجاله دون الانام اصابوا
تاب المحب عن السوى وسواه عن زلاته والصب ذا الاواب
ثم الصلاة مع السلام على الذى فازت به الانساب والاحساب
والال والاصحاب ما فاح الشذا منهم هنا اذهم لنا ابواب
اوهام ذو الاشواق نحو رفاقه في إيليا رقت لهم اطناب

وقال غفر الله ذنوبه وماذ بالمعارف ذنوبه

سيروا اليه ايها الطلاب فعسى يزول عن الفواد حجاب
فلقد توجه نحو نور جماله قوم لهم كل الوجود كتاب
قد سطروا فيه بدايع خصهم فيها قديما سيد وهاب
ساروا اليه طائرين وعندما شهدوا المنا معهم ازيل نقاب
من بعد ذا فيه وعنه بل به ساروا فنالوا للوصال وطابوا
فهموا به ما جاء في نوراته انجيله ما اخطاوا واصابوا
ثم الزبور كذلك الفرقان ما فهموه بل فهموا به ما ارتابوا
فاذا اردت السير سر كسيرهم وبه فغب ان كنت ممن غابوا
واعلم فان الى الحبيب المنتهى ما خلفه مرمى اليه يوآب
فدع الوجود وما حوى وان اللوا تلق الدوا فيه الدعآء يجاب
وابد الذلل عند اهل تذلل واجعل دموعك في اللقا تنساب
والبس بلا لبس ذلة متدرعا درع الوفا تحلى لك الالقاب

واقبل

واقبل بكلك نحو داعي الحق لا تخش السوى اذهم لديه هباب
وافرح بربك ان منحت تقربا لا بالتقرب فالسرور حجاب
ثم الصلاة مع السلام على الذى بغرامه اهدى المنا الوهاب
والآل والاصحاب ما هام امرؤ في حب من يهوى ولذ خطاب
او مصطفى يشدو وقد برح الخفا سيروا اليه أيها الطلاب

وقال نائب الله عليه ونظر بعين لطفه اليه

ان اهل اللقا هم المحجاب وبهم يرفع الغطا والحجاب
عز منهم وهبا و نهبا جناب ومن الغيب قد انتهم جناب
نعتهم لا تفي به كتاب اذ بمدح السمات جاء كتاب
يا ندامى سيروا اليهم تحابوا بالامانى ثم الدعاء يجاب
واقبلوا ان صفت لكم الباب نحوهم انهم طريق وباب
يا قومي طيروا حمام تنابوا وانزلوا نزلهم عليكم يثاب
جردوا العزم كم يصد ارتياب عنهو كم يعيبكم مرتاب
وادخلوا حانهم بذل وهابوا ان تعادوا ان المعادى يصاب
هم نعيم ومن تلاهم عذاب من حميم يسقى وثارا يذاب
فتوجه لهم يزاح ضباب وبكل فاقبل يباح الخطاب
يا اخا السير دع وشأة اعابوا هم لما وصانهم رأوا اذ غابوا
سادة الحق قادة اقطاب خلصوا اخلصوا وخصوا فطابوا
لا تقسهم بالغير ذاك سراب وهداة الحما العفاة شراب
هم سماء والمرجفون تراب ورضاب والمرفون نضاب
والفصول لحداد هم والحراب وسيوف الاضداد ذى اختشاب
اخطأ المنكرون ما ان اصابوا غرض القصد والمنا ما اصابوا
وعدو فذا سوال هباب وصديق هذا الرفيق جواب
فالزمنهم سحب الرضا تنساب واخذ منهم تأتى لك الارباب
وصلاة ثم السلام المجاب بها خصه علا نواب

ما فاز بالذات الا عبدهم ... سعدت به الازمان والاحقاب
رفعت له الاستار عن نور هدى ... سلمى فغابت عنده الحجاب
ذلت له كل الصعاب لذله ... في حبها وسمت به الانساب
وغدا عذاب الحب عذبا عنده ... والعذب من غير الحبيب عذاب
وبحبها جعل الخدود مواطئا ... شم الجباه بنزلها اعتاب
فجمالها وهاب كل عطية ... وجلالها القلوبنا نهاب
ساق حماها لا يدير كؤسه ... الا لاقوام بها قد غابوا
فقصاد غير وصالها قد اخطأوا ... ورجاله دون الانام اصابوا
تاب المحب عن السوى وسواه عن ... زلاته والصب ذا الاوواب
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... فازت به الانساب والاحساب
والال والاصحاب ما فاح الشذا ... منهم هنا اذهم لنا ابواب
اوهام ذو الاشواق نحو رفاقه ... في إيليا دقت لهم اطناب

وقال غفر الله ذنوبه وستر بالمغفرة عيوبه

سيروا اليه ايها الطلاب ... فعسى يزول عن الفواد حجاب
فلقد نوجه نحو نور جماله ... قوم لهم كل الوجود كتاب
قد سطروا فيه بدايع خصهم ... فيها قديما سيد وهاب
ساروا اليه طائرين وعندما ... شهدوا المنا معهم ازيل نقاب
من بعد ذا فيه وعنه بل به ... ساروا فانالوا للوصال وطابوا
فهموا به ما جاء في قرآنه ... انجيله ما اخطأوا واصابوا
ثم الزبور كذلك الفرقان ما ... فهموه بل فهموا به ما ارتابوا
فاذا اردت السير سر كسيرهم ... وبه فغب ان كنت ممن غابوا
واعلم فان الى الحبيب المنتهى ... ما خلفه مرمى اليه يؤاب
فدع الوجود وما حوى وأن اللوا ... تلق الدوا فيه الدعاء يجاب
وابد الذلل عند اهل تذلل ... واجعل دموعك في اللقا تنساب
والبس ملابس ذلة متدرعا ... درع الوفا تحمى لك الاكواب

واقبل

واقبل بكلك نحو داعي الحق لا ... تخش السوى اذهم لديه هباب
وافرج بربك ان منحت تقربا ... لا بالتقرب فالسرور حجاب
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... بغرامه اهدى المنا الوهاب
والآل والاصحاب ما هام امرؤ ... في حب من يهوى ولذ خطاب
او مصطفى يشدو وقد برح الخفا ... سيروا اليه أيها الطلاب

وقال نائب الله عليه ونظر بعين لطفه اليه

ان اهل اللقا هم المحجاب ... وبهم يرفع الغطا والحجاب
عز منهم وهبا و نهبا جناب ... ومن الغيب قد انتهم جناب
نعتهم لا تفي به كتاب ... اذ بمدح السمات جاء كتاب
يا ندامى سيروا اليهم تحابوا ... بالامانى ثم الدعاء يجاب
واقبلوا ان صفت لكم الباب ... نحوهم انهم طريق وباب
يا لقومى طيروا احاهم تثابوا ... وانزلوا نزلهم عليكم يثاب
جردوا العزم كم يصد ارتياب ... عنهمو كم يعيبكم مرتاب
وادخلوا حانهم بذل وهابوا ... ان تعادوا ان المعادى يصاب
هم نعيم ومن تلاهم عذاب ... من حميم يسقى ونارا يذاب
فتوجه لهم يزاح ضباب ... وبكل فاقبل يباح الحطاب
يا اخا السير دع وشاة اعابوا ... هم لاوصافهم رأوا اذ غابوا
سادة الحق قادة اقطاب ... خلصوا اخلصوا وخصوا فطابوا
لا تقسهم بالغير ذاك سراب ... وهداة الحما العفاة شراب
هم سماء والمرجفون تراب ... ورضاب والمسرفون نضاب
والنصول لحداد هم والحراب ... وسيوف الاضداد ذى اخشاب
اخطأ المنكرون ما ان اصابوا ... غرض القصد والمنا ما اصابوا
وعدو فذا سوال هباب ... وصديق هذا الرفيق جواب
فالزمنهم سحب الرضا تنساب ... واخذ منهم تأتك الارباب
وصلاة ثم السلام المجاب ... بهما خصه علا فواب

وعلى الآل ما تبدا سحاب ... وصحاب ما القوم حبا احابوا
ما شدا مصطفى بما يستطاب ... ان اهل اللقا هم الاحباب

وقال ثبت الله جنانه وأسس على التقوى اركانه

كبد على نار الهوى يتقلب ... وحشا بنيران الجوى يتلهب
وفواد صب في هواكم متلف ... لصدودكم وبعادكم يتعذب
يا من بهم ما ذقت حلو جنى الكرى ... ان كان ذا يرضيكمو لي يعذب
او كان في تلفي الرضا عرب الغضا ... فمرادكم لعبيدكم هو مطلب
وحياتكم يا من سبيت بحسنهم ... ما كنت انساكم ولا اتقلب
يا فاطمي بعد الوصال تجنبا ... قلي لمتى في وصلتي تتسبب
هل انت يوما في لقاك مبشري ... او كان يوما ظل جاهك يقرب
ان غبتموا عن عين عيني انكم ... عن عين قلبي سادتي لا تحجبوا
لله ما اهنى ليالي وصلكم ... ونجومهن طوالع لا تغرب
وحبيبنا يسقي لندامى بالصفا ... خمرا قديما من قديم يطلب
آها لايام سرت بسرتي ... كان الوجود بطيبها يتطيب
والجمع مشتمل بحيران انجما ... حزب سما صاب اليزم ينسب
ولكم خلوت مع الحبيب بخلوة ... علوية اوصافها لا تثوب
رافت بها اسرارنا دقت جوى ... اطوارنا وبها تعالى المشرب
وغدت سويعات كليلة قدرنا ... تزهو على اهل المعالي تحجب
يا لله يا ايام وصلي بالحمى ... عودي فاني للقا انتطلب
وكذاك يا ليلى به عد لي فها ... قلبي بوصل العامرية يطرب
يا خلوة انسية قدسية ... فيها دموع الوجد أنسا تسكب
وبها غراما صحت اذ صحت لنا ... يا ليتها طل على حبي يحذب
وادر بها ساقي الطلا كاسا حلا ... فثرابها عذب حلال طيب
والسمع سشغفه بذكر صفاتها ... فالقلب من نشر الصفات يطيب
فلعلني اشدو اذا كشف الغطا ... ثم نحو بحري ايها المتحجب

وارى الحقايق تتجلى ومعارفي ... تسعى لكيما في القوالب اسكب
ويعود سرى عاكفا في حضرة ... نورية اطوارها لا تحجب
واصيح في النادي الفيح لصبنا ... قوموا نحونا يا من لقانا يخطب
فتجيبني طلاب القباب قوافلا ... ما عاقها عنا عوايق تحجب
يهنيك يا عبد الوصيد فاننا ... من أمنا بالصدق ذا الايرهب
ومحبنا وجد الحبيب فسره ... ما كان ٣ مالاهنا يترقب
ويحق ان يشدو اذا بلغ المنا ... اني وهبت مكانة لا توهب
وفتى يميل لغيرنا صح فيه أيـ ... ـن تريد كيف تحيد هذا المذهب
هذا سبيل الصادقين فسربه ... فيه النجا وهو الطراز المذهب
ثم الصلاة مع السلام على الذي ... قلبي لباب القرب منه يذهب
والال والاصحاب والاحباب ما ... لاح لحا او ما المتيم يلسب
والتابعين لهم وتابع تابع ... ما فاح عطر لذة جنة يذهب
او مصطفى ليل الصفا يحدو للذ ... كبد على نار الهوى يتقلب

وقال رضي الله عنه

ان قلبي احب عربا احبوا ... وجميعي في حب قومي يصبو
معشر حبهم كمثل دماء ... قد سرى في الوجود فاز وذهب
وهواهم اثار كامن وجدي ... ونواهم امطار غمي يصب
قد اقمتم لما سريتم بقلبي ... والغرام الغريم في ذاك يربو
لو لب القلب ما لواه جفاء ... لا ولا حل فيه بالميل قلب
مذهبي الحب والخلاعة ديني ... شرعتي الشرب منهجي ذاك قرب
حب منسوبكم وهذا مرادي ... ثم محسوبكم فلي ذاك حسب
لا تقصدوا بالعهد عن عبد حي ... لا ذنبل عاذ مذنبه زاد كرب
انتم القصد لا سواكم وحبي ... اهل شرفا بين سرفى وهب
وتد القلب ليس عنك بديل ... يا امامي اذ انت للكرب قطب
واصل الصب من صبا من صباه ... في هواكم لم يلوه عنه عتب

متلف في الهوى يدين بدين ... الحب نيران حبه ليس تخبو
شاه يا في الحما ينادى وطرف العين جار والطرف ماكان يكبو
ماجزا من يصد الا صدودا ... وجزا من يحب الا يحب
فاعطفوا باكرام منًا عليه ... وارفقوا انه بصدق يحب
رب صل سلم وشرف وكرم ... ما تجلى يوم القيامة رب
وعلى آله الكرام وصحب ... ما زناد حال القداحة ينبو
وعلى التابعين في كل وقت ... ما محب في الحب والوجد صلب
اوغدا مصطفى من الوجد ينبو ... ان قلبي احب عربا احبوا

وقال رضي الله تعالى عنا

صد عني فرد التنى لأني ... في هواه ما زال كلي يصبو
وتمادى في الهجر يبدى دلالا ... وجواد الوداد لم يك يكبو
ليت ذا قبل ان يذيق لماه ... في حماه وقبل شوقي يربو
من بالوصل ثم اعرض عني ... سلوة قطعه العوايد صعب
فتطلبت سلمه دون حرب ... حيث قلبي ما مسه عنه قلب
فانثنى نافرا وزاد تجنّ ... هكذا هكذا الغرام المحب
وبهذا نمّ الغرام ووجدي ... نار والشوق نار ليس تخبو
ولصبري فقدت من فرط كتمي ... ما على فاقد التصبر عتب
ولمن قد هويت ذكرت اشتهو ... قول صب ذاق النوى وهو خطب
ماجزا من يصد الا صدودا ... وجزا من يحب الا يحب

وقال عفا الله عنه مخمسا

يا فريد الجمال لا تجف صبا ... صب دمع العيون كالسحب صبا
لم يمل قلبه الى الغير قلبا ... غاب في الشهود ما زال حبا
لمعاني بهاء حسنك يصبو

لا وحق الجمال يا نور عيني ... ما حلد غيرك لقلبي وعيني
وجلد لجلد غياهب غيني ... ووصال الوصال من عين عين

ماجزا من يحب الا يحب

وقال رضي الله عنه مخمسا

لقلبي بوادالحب لاح حبيبه ... فاسكره وصل وقرب يذيبه

وقد صاح لما انزاح عنه وجيبه

الا ايها الوادى الذى فاح طيبه ... عسى لك عهد من سعاد قريب
وهل مرت الحسنا كنمس بهيه ... فاهدت الى الاكناف اسنى هدية

فقال بلى ناداه فزبعطية

فجيت من واد بطل نخيله ... لانك من أجل الحبيب حبيب

وقال رضي الله عنه في الجزء الثاني من الشرح

للذكر سر عجيب ... فيه المحب حبيب
اذواقه ليس تحصى ... لبعض ذاق اللبيب
من حل يوما فناه ... عنه المنى لا يغيب
له الجليس انيس ... له المقام المهيب
من يترك الذكر هذا ... من دائه لا يطيب
وتارك الذكر حال ... الشهود ذاك يصيب
فارجع لربك واعمل ... بقوله وانيبوا
ومن ينادى لقرب ... اجب لامر اجيبوا
واذكره سرا وجهرا ... فهو القريب المجيب
واترك سواه تراه ... قلبا ولست تخيب
واقبل عليه لترقى ... هذا الاديب الاريب

وقال عفا عنه الملك الديان في تسلية الاحزان

للحب شان غريب ... يدرى لذاك الغريب
غريب فهم المعانى ... من بدره لا يغيب
وشمسه في ازدياد ... ضياءها لا يريب
الحب عنه البرايا ... والعيش فيه يطيب

ومن يؤم به لاسحماناه يصيب

وقال رضى الله عنه

فاز الذى عمن يحب ينوب ... واليه مما قد جناه يتوب
بلت الغيوب له لدى كشف الغطا ... فدرى المحب بأنه المحبوب
وسقى خمور العشق فى ديرالهوى ... لما به قد روق المشروب
ودنا لقاب القرب اذ خل الفنا ... فهو الفتى المنهوب والموهوب
قد اشرقت شمس الوصال بقلبه ... ما ان لها طول الزمان غروب
يا ساقى الندمان كاسا مترعا ... يحيى به المحبوب والمنسوب
بالعهد بشرمرتجى هل للفتى ... ما بين اكواب الندا ما كوب
وادر على الكاس صرفا لا تشب ... ان المشوب يعافه الملسوب
واذا سكرت فدتك نفسى لا تنى ... وصف اختيارى حيرة مسلوب
يا طالب الحسنا تهيأ للبلا ... فالامتحان لاهلها مصحوب
واسع بكلك ان اردت شهودها ... واشطح فانك للملقا مخطوب
والاسم ثم الرسم فالج بهالها ... فالمحو عنى وصالها مرغوب
واسع به وابصر يقرب نوافل ... فالصب فيه بالبقاء طروب
واعكس بقرب الفرض واحكم اصله ... فلكم انحت فى ذا المقام خطوب
واكشف عن اسرار الوجود كنايرا ... فسوى المكاشف عندنا محجوب
والزم ركاب اولى الصفائم الوفا ... فبهم عيون ابصرت وقلوب
ونواخ القرب حازت منهمو ... وبها طربنا والكريم طروب
وعوارف التدريب والتهذيب عمت ... صبه ان القيام ضروب
ولقد توالى منة انعامهم ... وبه الحشا للانتشا مجذوب
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... شهد المشاهد انه المطلوب
شمس الشموس عروس حضرة قدسه ... مولى به عنا تزول كروب
والآل والأصحاب ما سار سرى ... نحو الخيام وبالهيام يذوب
او مصطفى سبط الرسول لقد شدا ... فاز الذى عمن يحب ينوب

وقال

وقال عفا الله تعالى عنه

ناشدتك الله نسيم الصبا ... من اين هذا النفس الاطيب
هل جزت وادى ظل نادى الجنا ... مكان مرت قربه زينب
فطابت الانفاس من طيبها ... اذ عرفها طاب به الطيب
اوهب رياك ثرى وطئها ... من فوقه اذ باله يسحب
وهات حدثنى باخبارها ... فعهدك اليوم بها اقرب
وهاك من اخبار ذات السنا ... ما حدثت عنه لنا ريرب
معنعنا تزويه عن حضرة ... جلت جلت ما زانها كوكب
بأنها ناهت بها فرحة ... باهت وتاهت حيرة تسلب
وأقسمت بالليل من شعرها ... وبالضحى وجها وذا الشنب
بأن كل الحسن من حسنها ... والنور من نورها يطلب
وأن دار الخلد فيما حوت ... من بعض ما فى ذا تحاير غب
وأن تلك الأرض قد أشرقت ... من نور وجه للضيا يحجب
وكل ما فيها غذا ناطقا ... ينشدو وفى مدح علا يطنب
واخرجت من نورها زهرها ... واطعمت فى الحال ما يعذب
وماءها المعطار عذبا غذا ... يسكر بل يذكر بل يطرب
حيا الحيا ليلات انس بها ... آنست انس الانس يستصحب
وضمنا القصر الذى قصرت ... عن وصفه لسن فلا تغرب
وشمر حظ اللحظ قد اشرقت ... فى حاننا السامى فلا تغرب
ودار حام السر ما بيننا ... يجلى بليل الميل لا يغرب
وفوق فرش البسط بتنا ولا ... غر بثم الجيد لا نرهب
وامتد ليل لا الى غاية ... نحو مه من حظنا تقرب
وفى صفاء الوقت من وصلنا ... اذ ادركت بعضا له ترغب
وعادت الاكوان من طيبنا ... ترجو لنا آمالنا توهب
ولم نفق الا بدار البقا ... لا مثل اهل الكهف ذا المغرب

هذا حديثي يا نسيم الصبا ... اي الحديثين ترى العجب
يا ربنا صل وسلم على ... مختارك المحمود من يحسب
والال والاصحاب اهل التقى ... ما الصب في القرب بكم ينهب
او مصطفى البكري صحا شدا ... منادما للصبا يعجب

وقال رضي الله عنه

عرج على وادي العقيق تصيب ... وادٍ لكل فتى لديه نصيب
وترى الندامى اسكروا بعبيره ... لقلوبهم بين الرحاب وجيب
لا يعرفون سوى بنور عرارهم ... لما تجلى في الظلام قريب
ولهم سقى كأس اللقا كي يدركوا ... سرّ البقاء فيعظم التقريب
فتوجهوا بجميعهم لحبيبهم ... وتحققوا أن المحب حبيب
ولقد صحوا من بعد ما سكروا به ... وأتاهم التدريب والتهذيب
وسروا على نهج العبودة لائقة ... ترغيبهم بتفرد ترهيب
انعم بهم من معشر كل امرء ... منهم بعلم شفا النفوس طبيب
رضي الاله عليهم ما ان سرى ... لحما الندامى واله وكئيب
او ما توجه نحو طيبة قاصد ... قربا ودمع العين منه صبيب

وقال عفا الله تعالى عنه

فتحت للوصال سلمة بابا ... فشهدنا ما حير الالبابا
وتجلت على الفواد فأجلت ... غيم غين فلم نر لحجابا
ودعت للشهود صبا تحلى ... فتدلى فحاله القرب فابا
وعليه تلت حديث قديم ... حين إقرائه بلوح كتابا
وبعزّ له اعزت واعلت ... قدره فاثنى عز ثنا وهبا
وأرته ان لا سواها يراها ... فرآها بها وحاز الحظابا
اذهبته عنه بها فمحته ... حين ابقته سالبا وهابا
حققته في مشهد الذات صرفا ... ثم افنت روحا وقلبا اهابا
سحقته أنوارها فتخلى ... عن شهود السوى وآب وتابا

يا خليًّا متّ في الغرام لتحيى ... فدعى ما ذاق جهلًا شرابا
لو رأيت الكؤس تجلى بليل ... وقريبي دهقا سقى الاكوابا
والندامى طابوا بصفق طوس ... كنت مزقت سكرةً انوابا
وخلعت العذار في حُبّ حِبّ ... بالتجلي أمسى مجيبًا محابًا
لائم عاذلي محبّ جمالٍ ... ظل فيه عبدًا له يتصابى
فتنته ذوايب الحسن لما ... أن اماطت عنه سليمى النقابا
فهمته فهام يشدو بجام ... ذوقته في الوصل منه اللبابا
وسقته خمرا عتيقا عبيقا ... قد تصفى وارضعته الرضابا
فغدا خالعا عذار اعتذار ... حاضرا في بحيل بالحب غابا
داخل كهف اهل كهف رقيم ... عارفا سرهم وغارا وعابا
يا ندامى لا ترجعوا كندامى ... وافتحوا للدخول بابا فبابا
واشربوا من يد المليحة صرفا ... هو في لطفه يحاكي الهبابا
ذات دل كم ذل ضيغم طل ... ظل يصبو حبًّا بها فاتنابا
تختفي تارة وتظهر حينا ... وخفاها قلب المشوق أذابا
وبجلي الجمال قد مال تيها ... مالوا عنها سهام اصابا
اهلها ليس يطلبون سواها ... وسواهم راموا بفعل ثوابا
وبعجز آبوا وظابوا اجابوا ... دلّ الحق ثم تابوا متابا
جهلوها من بعد ما عرفوها ... فلذا عرفهم علا الاطيابا
علموها بها فلاحت عليهم ... بارقات الوجود تبدي اكتئابا
واعتبر ما يقول عود الغواني ... وحديث الاوتار ثم الربابا
وانتل يا ذا جهرا وانّ من لتهدى ... واليك الاسرار تهدي عبابا
واحتس الكاس من مدير الحميا ... واشهد الغير في المسير حبابا
ولفرقان فرقه وقرآن جمع ... سرّ جمع فسّر لتدري عجابا
وتخلص عن كل أمر غريب ... ومن الذاكرين فاسأل حوابا
هذه خمرة بها الكمل طفل ... وصبي الهوى بها قد شابا

ايها اللائم الجهول ترفق ... بمحب اجرى الدموع سحابا
أمط الستر عن جفونك تلقى ... ما عدا ربة الوشاح سرابا
والذى قال لا سواها تبدى ... لعيون العيون قال صوابا
فهم السر والمراد من الأمر لهذا عن حبه قد نابا
فله العز فى غد وسواه ... يتمنى ان لو يكون ترابا
بينه عامر بنور التجلى ... وبناء الاغيار امسى خرابا
سره للوجود بيت شهود ... قد علت نسبة له الانسابا
ما دعاه للشرب ساقى الفنائى ... بالتفانى إلا اليه أجابا
وصلاة ثم السلام على من ... صرف كاس المدام لطفا اثابا
وعلى الآل والصحاب جميعا ... ما شدا مصطفى فنال اقترابا
اوحدا باقتفاء نهج سراة ... فتحت للوصال عزت بابا

وقال عفا الله عنه

لفؤادى سهم الغرام اصابا ... فى سراه وللمرام اصابا
وسقاه ساقى الحيا شرابا ... فراى غير من يحب سرابا
وادعاء الوجود شركا خفيا ... فغدا ساجدا فنال اقترابا
اى تفانى من وجد عن وجود ... ثم وصف والفعل بالحب غابا
وتلا كل من عليها بحق ... كل شئ فتاب عنه متابا
وقرا أينما تولوا فولى ... عن سوى حبه فحاز صوابا
وعن القلب حين القى عطاه ... عناه حباه منه الحظابا
واراه ان لا يراه سواه ... والذى قد اراه افناه فابا
وبعيد الفناء عن الغير ابقا ... ه لذا به وعنه فى الخلق نابا
ودرى كل مشكل دق فهما ... عن عقول ليست تصيب جوابا
ما رميت اذ رميت لما تلدى ... ولا شكالها بفهم تصابى
يا نداى بالله طيبوا وغيبوا ... واشهدوا غير من هويتم حجابا
صور كلها تلوح وتخفى ... مثل موج والبحر ابدى اضطرابا

وحى

عز أن يدركه الغير فلم ... يره قلب سوى من نهبا
سار فيه عنه سيرا باطنا ... وتجلى بصفات الأدبا
وعليه قد تجلى جهرة ... بثياب النور والنور سبا
وبه هام وفى بحر الهوى ... عام اذ قد نال منه الاربا
وصلاة الله تتلى دائما ... وسلام ما محب قد صبا
لنبى فاق كل القربا ... وعلى آل وصحب نجبا
وعلى الاتباع اهل الاصطفا ... ما اليهم مصطفى قد نسبا

وقال رضى الله تعالى عنه ونفعنا به فى ديوان العشرات

بدر تم لى لقاه وهبا ... مذ به عدت خيالا وهبا
بات يسقينى بكاس مذهب ... مذهب للهم يبدى العجبا
بان صبر الصب لما صبها ... فيه صهباء تحاكى الشهبا
بنت دن ما على ذا يقها ... من ملام وهى شرب الادبا
بحضير القدس قدما قدست ... لن يراها من سواها خطبا
باسمها زمزم ساقيها ضحى ... فبى قلبا عن الميل نأى
باذل الروح على الراح لك الرو ... ح والريحان فى الحان ربا
بع رشاد الغير فى غى المنا ... لا ترى تحجابه ولحجبا
باسم ثغر ليالى قربه ... اذ غفت فيه عيون الرقبا
بسجود القلب فى سمات الصبا ... أعزلى عن حال عرب غربا

وقال رضى الله عنه من النظام مخمسا

نروم اللقا والقلب خال من الهوى ... ونرجو وصالا لم نوى فيه من نوى
ايحسن هذا منك يا مدعى الجوى ... فوادك مملوء من الحب للسوى
وانت لقرب الحى تسعى وتطلب
فيا طالبا منا الوصال تكرما ... ويا راغبا يحمى ويحمى بذا الحما
تؤمل ذا والقلب بالغير قد ظما ... فما هكذا فعل المحب وانما
اذا شئت قربا طاهر القلب تقرب

وقال رضي الله عنه مخمسا ابيات لابي حسن علي الحراز رضي الله عنه

لقلبي بوادي الحب راح حبيبه ... فاسكره وصل وقرب يذيبه
وقد صاح لما انزاح عنه وقيبه ... الا ايها الوادي الذي فاح طيبه
عسى لك عيد من سعاد قريب

- وهل مرت لحسنا كشمس بهية ... فاهدت الى الاكناف اسنى هدية
فقال بلى ناداه فز بعطيه ... فحييت من واد بجل تحية
لانك من اجل الحبيب حبيب

وقال ايضا مخمسا

قلبي قد اختار المقام بقربكم ... ياسادتي ورجوت شربة شربكم
لكنني لما سقيت بغربكم ... سقط اختياري مذ فقيت بحبكم
عسى فلا ارجو ولا اتطلب

انتم ورجائي لكم قصدا الشهى ... واليكمو كل المآرب تنتهى
وعظيم ذا تكمو وصفكمو الهى ... ليس المحب حقيقة من يشتهى
او يشتكي او يرتجي او يرهب

وقال نفعنا الله تعالى به

حبيبك عندي فرض ... وحب غيرك ندب
يا منية القلب جودي ... انت لعبدك حسب
بالوصل عودت قلبي ... والوصل لا شك عذب
لا تقطعي الوصل عني ... قطع العوايد صعب

وقال عفا الله عنه

لولا المحبة لم يسر نحو العلا ... سار ولا رحلت اليه الطلب
ووحق لولا دموع اسيرك ... حالي بروق السحب مزنا الخلب

وقال غفر الله ذنبه

سرينا وحادي العيس ينشد بالركب ... الى المنحنى والقلب آذن بالقلب
وفي ضاله لما هدتنا ظلاله ... أنخنا المطايا والاجنة في نهب

وجزنا الى الافيا حيث الربى ربا ... غرامي به والبعد اسفر بالقرب
وانجح شكل السعي من مروة الصفا ... مواصلة التعريف في المنزل المرئي
وحي مني اهدى المنا فيه قربة ... بها جمرات البين تطفى وذا حسبي
وعند الندا الحي من حاجيرة الحما ... تضلع سر السر من زمزم الحب
ومنه ارتوى لما التوى هاجر النوى ... وقد رفعت في السير الوبة الجذب
هناك تلقتنا نفاس نفايس ... لهم انفس بالنور تغني وحي الكرب
وعزم سما حزم نماهة علت ... فتوة لحوال سمت نخوة العرب
وقد اهلوا افضل وسار وابهجة ... تفانت بحب حسن طلعته يسبى
لحا فيه لوام لئام ومادروا ... بان الهوى يزداد باللوم والعتب
وحانة صهباء احلوا متيما ... يزيد جواه الضعف في حالة اللقف
وقالوا استق منى مثالث لا تخف ... وسق الذي تهوى وصل صولة العجب
فقلت لعشاق المدامة اقبلوا ... وناديت سرحي اوصلوا سكرة ترتى
فان الفتى البكري بكري محتد ... اهيم برشف البكر اذ تتجلى حجبى
ولما امتلا مني الاناء غبت جذبة ... انادي بنادي التيه لبى اللقاح على
فرافت لنا حظاب سلمى وسلمت ... اعنتها حبا فهم والنبا حزبى
وحسناء نا اقداح افراح وصلة ... حبتنا وفيرا قاصد حانئ اجبى
وعفت الهوى نفحا ومنحا ولمحة ... اذا جنحوا للسلم اجنح للحرب
ولم نر غير الحق بالحق ظاهرا ... وما لاح من باق بابقائه الجبى
الا كل شئ ما خلا الله باطل ... فرح وهم لبس اللبس لجز جنى الوهب
وبالشرعة الغراء تمسك فانها ... هي العروة الوثقى ومنهجنا الكبى
ولا تحتجب عن وحدة بظاهر ... فلك انظوت بالنور في المشهد الحجى
وكن تابعا آثار أنوار احمد المحلى بأطوار تجل عن الكتب
عليه صلاة الله ثم سلامه ... مدى الدهر ما سار محا ظلمة الترب
وآل واصحاب وانصار ملة ... حموا حائزا بالسمر والبيض والعصب
وما مصطفى البكري حدث خدنه ... سرينا وحادي الركب ينشد بالركب

وقال نفعنا الله تعالى به

ازيدا شتيا قاكلما ازددت من قربى ... ويقلقني وجدى فأنشد بالركب
واز داد في شربي اليكم تعطشا ... ويطلق دمع العين ينهل كالسحب
اذا ما حداحاد الى نحو حيكم ... يهيج اشواقي ويزداد لي كربي
وان ناح قمرى على بانة الغضا ... وبحت له علمت كيفية النحب
اذا ماهدا ليلا سمعت لمبحق ... انينا كذا النيران تضرم في قلبي
وان هبت ريح ذكرتني عهودهم ... عهود انقضت بالتشاغل في الشرب
لقد فتنوا قلبي بحسن جمالهم ... وما قنعوا الملو حققت في سلبي
اقوم بجنح الليل والدمع سايل ... على الخد ارجو الشرب والقرب من ربي
واسأل وصلا من حبيب مماطل ... يتيه على اهل الملاحة بالعجب
ويسلب ذاك البرايا بحسنه ... ويفتن عباد الخليقة بالقرب
ولو شئت ان املي الذي كربي الحشا ... لسودت وجه الطرس رقما والكتب
فبالله ياحادي المطايا بنجوهم ... سلاحي لهم بلغ عسى يغفروا ذنبي
وقل مصطفى البكري بالباب واقف ... ينادي بفرط الشوق اواه من حبي
وياربنا صل وسلم على الذي ... لوى القلب عن قلب بسمه العذب
وآل واصحاب ليوث كواسر ... بحبهم اسقيت غيثا نة الترب
مدى الدهر ما امسيت في باب كهفهم ... بذل الهوى ملقى بها ذاك كالكلب
وما صحت مذ اصحت سمآء توجهي ... ازيدا شتيا قاكلما ازددت من قربي

وقال نفعنا الله تعالى به

يكفي للتيم ملالا في من الوصب ... يا من ولعت بهم من عهد كنت صبي
يا من غرامي نما في حسن طلعتهم ... ودمع عينيهما والقلب مني سبي
يا سادة قربوني في محبتهم ... واثبتوا ضمن انساب لهم نسبي
وشرفوني بآداب لهم شرفت ... حتى بها رفعوا بين الورى حسبي
فصرت اقرب من ابن لصلبهم ... وهم لدي قرب من امي نعم وأبي
وقد سقوني مداما من عتيقهم ... وبلغوني ما أرجوه من أرب
واوثروني

وهي بالله لا بها تتراءى ... لعيون العيون فاخ اللبابا
كالاناييب في الغزالة تبدو ... وهي لا شيء ان ازحت الحجابا
وكذا الدر ظاهر في سناها ... وهو فان اذا كشفت النقابا
وكذاك النجوم تخفى نهارا ... وبليل ترى وترمى شهابا
فالذي شاهد الشموس تبدى ... لبراها اذ عن سوى الحب نابا
واذا ما رآى لها بعتاه ... ذا براها قامت فينفي الكتابا
ايها المدعى وجودا تمنيه ... ولوهم فدع وابد الثنابا
انت بالله لا بنفسك بالد ... انت ما انت ان فهمت اغترابا
فشهود الوجود ذنب كبير ... صير الشهد منك للجهل صابا
غب بنور الوجود عن كل فان ... لا تشاهد حجبا ولا حجابا
وتفهم قول المحقق فينا ... انت قيد الوجود ان غبت غابا
وصلاة مع السلام على من ... قد سقانا حتى ملا الاكوابا
وعلى اله وصحب كرام ... بهداهم جزنا وحزنا انتسابا
وعلى التابعين ما شاد شاد ... لفوادي سهم الغرام اصابا

وقال رضي الله تعالى عنه

ماهب من نحوكم نسيم صبا ... الا وقلب الفتى اليه صبا
ولا سرى حادي لارضكمو ... الا واذكى بها جتي لهبا
ولا شدا مطرب بقربكمو ... الا براني وجدا بكم ادبا
ولا دنوتم لناظري زمنا ... الا ونادى المشوق واطربا
ولا تذكرت عيشة سلفت ... بالخيف الا وصحت واحربا
ولا تحدثت عن وصالكمو ... الا واجريت ادمعي سحبا
لله ايام نزهة شرفت ... في ظل من شرفوا منى وقبا
ايام كنا مع الحبيب بها ... نطوف نسعى نقضي الذي وجبا
نشرب من زمزم الصفا سحرا ... اذ نرتزم الثنا دي بالوفا حفيا
ثم الى حيث من لحاني سرى ... لم يقض من عذله الذي طلبا

يا حبذا لوعتي عليك ويا ... هناء قلبي ان صرت فيك هبا
ويا سروري ويا منای ويا ... بشراي ان مت فيك مكتئبا
لا نال منك الحب مطلبه ... إن كان يوما الى الوى ذهبا
ولا عيون العيون ترمقكم ... إن غيركم لمحةً لها جذبا
آها لأيامنا بقربكمو ... وطيب وقت لبى به سلبا
ومجلس بالصفاء مجتمع ... وانس عيش كل الهنا جلبا
ما كان احلاه اذ يمنبره ... ساعي خطيب السرور قد خطبا
عدوا بوصلي فالقلب يقنعه ... وعد ولو بالمطال لي نهبا
افنى بكم يا اهيل كاظمة ... ام للقا ساعة ارى سببا
احبابنا هل لقربكم امد ... وهل لهجري عن بان فجرى نبا
ان كان اعراضكم لغفلتنا ... اوانكم لم تروا لنا أدبا
فالنقص فينا والعفو وصفكمو ... نرجوه من فضل ذاتكم رغبا
اوكان من هفوة معوقة ... كم من جواد حال المجال كبا
وصارم شحذ وثم نبا ... وكم زناد في الاقتداح خبا
غفرا حماة الحما فعبدكمو ... ما مال من غاية القنا وطبا
يا سابق النوق عن مربعهم ... وشايقا للدنو نحو خبا
بالله ان جزت بالحما سحرا ... بلغ سلامي اهل الربا وقبا
وقل لهم ذلك الكئيب قضى ... وعمه بالبعاد قد قضبا
وما قضيتم له مآربه ... وما قضى من وصالكم أربا
ثم صلاة كذا السلام على ... خير نبي عجما علا عربا
والآل والصحب ما جبهمو ... صب التهاني قد ذوق الضربا
وتابع شاد حين شاد بهم ... بيت التداني ونال كل حبا
او مصطفى يانتسا به لكمو ... سما استنادا ونسبةً حسبا

وقال رضي الله تعالى عنه

يا سائرين باحشائي قفوا بقبا ... ولترفقوا بمحب ظل ملتئبا

وعرجوا بي على واد العقيق ضحى ... ومن عقيق دموعي خمروا التربا
وخبروا اهل ذياك المقام بما ... شاهدتموه من غرام يورث العجبا
ثم ارقبوا عطفة منهم على دنف ... يستعذب الضنا في التقريب والتعبا
عسى جواب بوافي من مرابعهم ... قولوا لعبد فنانا يترك القلبا
وليأتنا فارغا من غيرنا لهفا ... انا نحب الذي في حبنا سلبا
يا سادة اشرقت روحي بوصل سنا ... منهم ومطلع شمسي لم يكن غربا
داووا مريض هيام حفه حرب ... جودوا بحفكمو لطفا على الغربا
احرقتمو مهجة مذ جاء عاذلها ... ارمته في قربه من نارها شهبا
ويا رياح صباهبي لنا سحرا ... كي تحملين لأهواح لخبا كتبا
ولتشفعي توجري في وصل عبدهمو ... صب بريح صبا من ارض حبي صبا
قف اذا ما بكى اروى البرا واذا ... وجدا تأوه عاد الكون ملتهبا
يا صاح لولب قلبي ما لواه اسى ... عنهم بلى نحوهم من غيرهم قلبا
والعهد ما ملت عن اجبابنا ابدا ... ولو هموا قطعوا جسمي بهم اربا
ان قتيل هواهم في محبتهم ... قد دق اهل الهوى لي بينهم طنبا
ما حلت ما ملت بالتعذيب قط ولا ... اسلوهمو لو جوارهم اورث النصبا
حلت لدى البلد يا في محبتهم ... والمر من ماء بعدي شمته عذبا
بالله يا اهل ودي نظرة لشجي ... قد صب مع عيون اشبهت سحبا
ابن الشفيع الذي ترضى شفاعته ... لدى أناس بهم قلبي نوى نهبا
ما ذاك الا إمام الخلق سيدنا ... مخ الانام الذي قد اذهب الوصبا
المصطفى احمد المختار من مضر ... طه البشير ومن ادلى لنا السببا
صلى وسلم مولانا عليه كما ... نصا أتانا وما ناديت واطربا
والآل والصحب والاتباع ما لمعت ... ليل بروق فنادي العبد واحربا
او ماحد اوصطفى بكرى جنح دجى ... ما تولعه بالظاعنين ربا
يا اهل نجد كفاني من محبتكم ... ما قد لقيت وقد عاينت ما حطبا

وقال بلغه الله أربا وأوصل منه بأسباب قربه سببا

ان من ينصب يبغي النصبا لم يجد الا العنا والنصبا
والذى للسيف والترس رمى ذا بولاه ينال الأربا
قد نجا من رق صد من يكن رق لن كى يسترق الادبا
بلعاب الشمس من يلعب ذا دآء جهل الحق فيه لعبا
والتهاب النفس بالغير جفا والجهاد الوفر يطفى اللهبا
ان تقل لاغير لم قيدته وثبوت الغير نصا وجبا
صورة الحسن بها الحس التهى والذى عنها لها حاذا اجتبا
اذ خلف هذا الحسن سر ذاقه من على منبره قد خطبا
انت كالجلمود إن حبّ الجلو د على عقلك جهلا غلبا
والذى القيد له قاد الى صفة التقييد هذا حجبا
لا تقيد مطلقا فى مظهر شرع من تهوى لذا قد ندبا
واقطع الاطماع عن غير المنا فالسوى يشبه يا ذا الحبيبا
وانتب للحق فالحق احق بها فاقبل وكن منتبا
نسبة العبد لمولاه بها إرتقا فامدد اليها السببا
ولمن تهواه فاسجد واقترب بفنا حيّ الفنا تأت الحبا
غب بغيب الغيب فالغيب به يشرق السر الذى قد غربا
وتغرب عنك فى السر تسر فغريب فى الدهالى اغربا
لترى ما استأثر الحق به فى غيابانك بالذوق ربا
وترى ابداله فى صور سبعة لاحت فابدت عجبا
كل فرد روح اقليم له فيه تصريف شريف ونبا
انه سر خفى لم يبن إذ بلوح القلب وحيا كتبا
ايها الشارد عن اوكاره مخلب الابعاد يبدى الخلبا
اشعبى النحو فاخ شعبهم ولقرب القرب كن مرتقبا
واذا امكنت فاحفظ شرطه ثم فاستعمل هناك الادبا
وبه لا تغترر بل فاصطبر لبلاء الحب لو صرت هبا

هكذا

هكذا ان رمت نجحا هكذا فاستقم يا من بوجد نهبا
ربنا صل وسلم ما بدا النجم اوما لاح فى الفجر الصبا
كرما فضله على طه الذى نصره كان يقينا بالصبا
وعلى الآل وصحب ماحدا حاد يشدو بايام الصبا

وقال غفر الله له

نهبت بكم طفلا وغبت بكم شبا وحزصو وتأميلى لدى الشيب قد شبا
وفيكم صبا كلى وصرت مذكركم اصب دموع العين من حرقة صبا
واصبو لحى قد نزلتم لجذ بكم فؤاد معنى لم يزل يعرف الجذبا
ايا مالك الاعصار والدار والحشا ومن بجمال هيم العقل واللبا
ويا منتهى الآمال يا غاية المنا ويا مبتدا الافضال يا خير الانبا
ويا راقيا عطفا ولطفا ونخوة ويا ساقيا صرفا به ارو الصبا
ويا راميا قلبى بأسهم حبه وحقك لم اكن احمل العطبا
ولا قوع عندى وها جلدى وهى ولا صبر لى حبا ولا شرق لا غربا
ولم استطع اشدو بقول محمد هو العمر البد من يستق العذبا
فلو رمت ترمينى بسهم من البلا لكنت له ترسا الاقى به النشبا
ومن قال لو حملتنى اثقل الهوى تحملته والحب يحتمل الحطبا
وكل بلاء منك القاه نعمة وكل عذاب منك انظره عذبا
وأنّى لى أن اشدو بقول محقق لعد ظل كاس الحب يشربه شربا
وأنّى لى أن اوفى المحبة حقها لحاج فطن العشق اذ ذوق الصبا
ولكننى ان طاف بى طائف الدى اناوى باسم اللطف اذ لم اطق حربا
فيا سر من اخفيته فى سرادق وبالمركز الكلى من للندا لبى
وبالذات والاوصاف واسم لذائم وسائر املاك كرام ومن انبا
اغث مصطفى البكرى واطلق قيوده ليشهدكم سرا وروحا بلى قلبا
ويدرك سر القرب والشرب والبقا وسر اللقا وليعرف الحب والحبا
فتى عن هواكم ما عراه تغير ولو مال السلوى ولو استعمل القلبا

فان حثاه حثاه مالذلك لوله ... ليلفته لدح لقد لازم الكذبا
بلى من قديم امّ ركب لحبة ... فكاد من الاشواق ان يسبق الركبا
وجاء حماكم حالعا متجردا ... ولم يدر طعم البعد إذ ألف القربا
ومن غيبة عنه بوجد شهودكم ... فلم يك مختارا ولا عرف الكسبا
ولكنه في باب عز حبا بكم ... اقام فقيرا راضيا فيكم حسبا
وفي كهفكم مازال ذلا مدزما ... لاعتابكم كالكلب الغم به كلميا
ومن منكم والعفو والبر يعتذى ... وينثر للدخوان جوهركم رطبا
ويحمد غبا شرف السمع ذكركم ... شما ئلكم بالجهل ظن الشا ئلبا
فامسى علينا لعب هذا مباركا ... مثل فصيد كعبه منقذ كعبا
لك الحمد يا موى اى ملاح بارق ... وما ان حدا حادٍ لقد منح المربا
فلم تهت من سكرى ومنّا هدبتنى ... سبيل رشادى حين عرفتنى الدربا
ولم بادسى قلبى التسى نوبه وحشة ... فآنستنى لما رفعت لى الحجبا
وقربتنى فرضا ونفلا وكنت لى ... يدا بصرا سمعا فلت بك الطبا
وكل المعانى والمبانى بلغتها ... بوصلة ذات سرها لم يكن يحبا
وان لم اكن اهلا لماجدت لى به ... فانك اهل الجود فاغفر لى الذنبا
وعامل عبيد الباب راجيك مصطفى ... بمنّ ولحاب وذلل له الصعبا
وارح له فيما نه يوم حشره ... وفي نشره فامنحه من فيضكم وهبا
ووفق حساب جد له ورفاقه ... باولاء ستر العفو في محفل الزلفى
وادخلهم جنات عدن مع الرضا ... وحفهم قصدا واطلق لهم لبا
وجد لهم يوم الكثيب بنظرة ... محققة الكبهم في السرى نجبا
وصل وسلم ماسرى للسماء من ... دعى بحومعراج وعلمه الكتبا
على المصطفى المختار من جاء رحمة ... ومن انقذ الغرقا ومن ارشد الورعا
وآل واصحاب كرام ائمة ... وبالسيما الصديق من اشهر العضبا
هو الجد ذو التحقيق من ناب خلفة ... على السيد المختار حيث رها أمنا
وفاروقنا من قد هدانا بدرسه ... واوسع من اهل الشقاء برا وهبا

وعثمان

وعثمان ذو النورين مهدى رغايب ... ومن جمع القرآن سيره كتبا
وسيد نا زوج البتول ابن عمه ... واولاده والام من رزقت كربا
وسايراشياخى وصحبى وعترتى ... واخدان صدق في الدنا وفوا الربا
وما مصطفى سبط الرسول محمد ... توسل بالاصحاب تستجد القطبا
يرومهم ليعطى مناه معجلا ... ويعف بالآمال يطلعها شهبا
ويمنح مايرجوه دنيا وبرزخا ... وحشرا وجنات فلم يدرك الربا

وقال عفا الله عنه مضمنا

ولما بدت ليلى على تلت سبا ... فاسكرت من ذاك الجمال وقد سبا
ولى هيج الاشواق برق وصالها ... ونحو رباها قد صبوت من الصبا
ومذ دنا ربعى لنحو خيامها ... وشاهدت هاتيك الجآذر والظبا
وارخت عن الوجه المجمل برقعا ... جرين دموع المرسلة على نبا
وقد هيمتنى مذ رمتنى بنبلها ... وقد تيمتنى بالغرام الذى ربا
سرى حبها بين الضلوع ومكنت ... مخايله من قلب صب بها صبا
فلو امرتنى بالسجود على لظى ... اطاع جميع امر ليلى وما أبى
ولو قيل لى متّ متّ سمعا وطاعة ... وقلت لداعى الموت اهلا ومرحبا

وقال سامحه الله تعالى

ايها الواقف من دون الخبا ... يرتجى من ربه نيل الحبا
رابضا يصطاد نفار الظبا ... ليس يخشى سمهريا اوظبا
مابهذا يبلغ الصب الربا ... ب ويشى متهادى في الربا
بل بتخصيص قديم قد ربا ... سابق في نفس ماان ربا
وله في حبه حب سبا ... قلبه فارتاح يقرا في سبا
لابسا اطلس قرب وقبا ... مايس القد دلالا في قبا
يا خليلى الوفا منكم هبا ... واشهدا اغيارنا محض هبا

وجآنى كتاب نفيس مصدر بديباجة وتخميس فغرزتها بتلك وشطرتها ثم خمستها والتشطير

يا نسيما هب من وادى قبا منعشا قلبى باطياب النبا
بحياة القرب من ذاك الحبا خبرينا كيف حال الغربا
كم سالنا الدهر أن يجمعنا بحبيب حبه كلى سببا
وله قلنا بوصل الوصل جد مثل ما كنا عليه فأئتنى
ثم لان القلب منه بعد ما قد قسا مذ عاين العشق ربا
وعلينا بالتدانى جاد إذ شام منا فى هوانا العجبا

والتحيير ايها الاخ النفيس هو ذا

سار جنى من لقلبى قد سبا ولنا اهدى النداء من الصبا
فلذا ناديت والجسم هبا يا نسيما هب من وادى قبا
خبرينا كيف حال الغربا

الله مذ عن حمانا ظعننا وبارشاف اللما ودعنا
ولاسرار الهوى ودعنا كم سالنا الدهر ان يجمعنا
مثل ما كنا عليه فأئتنى

يا لسعدى لما قاد هوى رمى ولجسمى والحشا قد استقما
ولداعى لهب كلى اسلما ثم لان القلب منه بعد ما
شام منا فى هوانا العجبا

وقال نفعنا الله به

جذبة الحق تربى الحبا وتنفى القلب مما اكتسبا
وله تدنى فتنفى حجبه ثم تفنى حيث تعلى النسبا
وتزيح الستر عن ناظره فيرى الكل ويلقى العجبا
وتزيح الصب من كل عنا وتريه ما عليه وحبا
وبها يسلو الورى من قلبه اذ لمحبوب الحشا قد خطبا
قر عينا يا مجيذب الحما وتهنى بجمال سلبا
حبه فرض على عشاقه وسواه حبه ما وجبا
ان سواه عدم فى نفسه هالك مثل خيال وهبا

واوتعونى بحبل من مودتهم واطلبونى وحلونى حلى الادب
فرد فى عالم الارواح مرتشفا خمر التدانى ومحمولا على النجب
ولاح حال غريب فى تغربنا عنا وفاح شذا من اعجب العجب
وصاح وضاح وجه سربنا وأقم واسكر بصحو ونم قم رافع الحجب
فانقدت للامر ظمآنا على لهف والسر فى وهج والقلب فى لهب
لاعشت ان كنت اسلو حبهم ابدا ولو غدوت رهين اللحد والترب
بالله يا مقصد الراجى أغث لهفا بالوصل ان اللقا ذا منتهى ارنى
وارحم فدتك صبا ما به رمق بحق كل رسول منجد ونبى
ثم الصلاة على المختار من مضر طه البشير نذير العجم والعرب
كذا السلام المنير الذات يتبعها يهدى اليه فيسفى نوره كرنى
والآل والصحب والاتباع اجمعهم من كل فرد علا فى القرب والقرب
ما ارتاح صب الهوى بالوصل مزاصم او ساح رب الجوى فى مهمه الحرب
او مصطفى نجل صديق صفا ووفا نادى بحى الحفا كفوا جفا وصبى
صفوا اوانى النهانى فى المعانى بلا مطل وحفوا بنا بالسمر والقضب
وانفوا بسر جدود للصدود عسى ارى العجايب عمت شهرنا الرجبى

وقال غفر الله له

خلونا على رغم الحسود مع الحب فنلنا منانا بالتواصل والقرب
وخاطرنا فيه بأرواحنا لذا اذا ما ذكرناه فنينا من الحب
سبانا بجاذبه البديع جلاله فسله ما احلى بشهده سلبى
ايا خالى الاحشاء قم نحو خلوة بجانبها الانوار تبدو على حزب
ففى خلوتى القى السرور مسارر باسرار بسط ينفى عنى بها كربى
فيا ايها الساعى لتعمير قلبه تمتع بخلواتى ولازم على الشرب
وان رمت ان تجلى عليك عرايس جميع البرايا عن سمايلها تنبى
وتدرك معناها وتعرف سرها وتفهم سرا ليس يوجد فى الكتب
فهيا لها لا تلتفت نحو غيرها ولا تختشى فيها من اللوم والعتب

الا يا رفاقي فانشدوا لي بخلوتي ... ويا بخ قرب الوصل من نحوهم هبي
ففي خلوتي نلت الأماني والمنا ... وشرب خمور الدن فيها دأبي
وقد اسكرتني نسمة لي بها سرت ... فهام بها عقلي وفكري كذا لبي
وقلبي نشوان بصافي شرابها ... ولست بعذالي اميل الى قلبي
فيا لله ياساقي ادر صرف كاسها ... ولي فاشفعوا بالله بالود باصحبي
وإني بها ما عشت صبا مولها ... وحبي بها حتى القيامة هو حبي
وللهجر فيها قد اذقنا له الجفا ... فطبنا فأضحى الطيب عن طيبنا ينبي
وفيها لنا ليلى عن الوجه اسفرت ... فانورت الاكوان في الشرق والغرب
وفيها شربنا الخمر صرفا مقدسا ... فغبنا وهمنا مذ تجلت على القلب
وفيها سكرنا مذ شربنا قديمها ... ولاحت لنا الانوار من داخل الحجب
الا ايها القصاد شرب مدامها ... تفانوا ولوذوا يا اصيحابي بالركب
فخلوتنا تدني الى منزل اللقا ... تقول لمن رام القرب الا لذ بي
فإني طريق للسراة لزامة ... اذا رامت العشاق وصلا الى ربي
وإني لهم نور يسيرون بي الى ... منازل حي الحب ذي المورد العذب
فيا خلوتي لا زلت كهفا لجلوتي ... مدى الدهر ما فاض السحاب على الترب
عليك سلام الله ما قال مصطفى ... خلونا على رغم الحسود مع الحب

وقال رضي الله عنه مخاطبا اخاه الشيخ محمد المكتبي

انذ التقريب سرا قد حبى ... ياهنا من فيه يوما قد حبى
فاقربوا يا قومنا كي تظربوا ... فاز من بالحب من حب سبى
وبرمز قد ذكرت لكن بكشف ... وصريح القول لم يغن الغبي
والفتى من يعتني بالجد والسـ ... ـكد لا ان كان جدي وأبي
فإلى الاقبال كالاقيال با ... در وجد عزم سيف مكتبي
ودع الغير وقاطع كل ما ... لك يقصي عن بلوغ الارب
واسلكن نهج طريق واضح ... قد أتى يدعو له خير نبي
وبذا البشرى اذا سرت به ... معما مدرعا بالأدب

واذا ما لاح لدح فانبذ لذ ... قوله إذ لم يذق للمشرب
واستمع قول محق واجد ... في مضات التجلي قد ربي
أكله انماز عرفان غمت ... شربه الصرف العتيق المحتبي
لبسه الثواب قرب ليس تبلى أخي أنعم بتلك الاثوب
ولنفس قل لمولاك جميع الذي تهويه وجد اهبي
وابذل جهدك فيما يدن منه مما قد جاء ضمن الكتب
فعسى ان ترفع الحجب لك ... وتجلى في المحل الأقرب
رب صل ثم سلم ما سرى ... سايرا شوقا على طه النبي
وعلى الآل وصحب عد عجم به قد شرفوا والعرب
وعلى الأتباع ما حن غريب لإلف جاءه بالاغرب

وقال عفا عنه الرب عاقدا حديث المرء مع من احب

يا صاحبي ان جزت وادي منى ... وطفت بالبيت وفلت الاراب
وزرت خير الخلق من حبه ... قد شبت فيه وهو في القلب شب
بلغه اني مستهام به ... وعنه صح المرء مع من احب

وقال نفعنا الله تعالى به

اروم امورا والحقيقة عارضت ... فاعتب من منع واعجب من عتبي
اذا رمت وصل البكر صدت بعزمها ... فتحجبها عني فينمو بها زهبي
ولا عزم عندي كي اقاومها به ... ولو كان لم افعل وان زاد لي كربي
وكم من شفيع سقته شافعا بما ... قصدت فلم تقبل لما فيه من خطب
وعلما بأني لم اطق لمح لمحة ... من القرب عن كشف مزيح حفا الحجب
ولو أنها تدري لحتمال نفيتي ... لهذا لما صدت عروسي عن وهبي
ولما استلذ مني الإباء صحت يا أنا ... أقاسي العنا وادنى المنا ماجرى حسبي
ففي الشام قدس روم بغداد كو ... دها الفتى ما ذاق من قلة الحطب
مرى حادي يسعى وكم مرة أتى ... فلم تتركيه يشف نفسا من العقب
فبالله كفي كف منع ولي افتحي ... مغاليق أبواب تقرب من ربي

وحقك ان الحكم ماحكم القضا به ما على فعل الحقيقة من عتب

وقال سامحه مولاه وانا له ماسرا يدري مخمسا بيتين لسيدي محمد البكري

يا اهل نجد اهل قلبي مهتكي وهل سمعتم باي الارض فا تكتي

قالوا اتهوى فقلت الحق ما لكتي نعم هويت سليمى وهي قاتلتي

فما عليك عذولي والهوى حاربي

مازلت اسعى اليها نحو حلتها راح بأبي اسقى صرف خمرتها

ومذ رأت صدق قصدي في محبتها افنت وجودي فلم تبقي لغيرتها

عندي سواها وهذا الفقد من طلبي

وقال رضي الله تعالى عنه

شربنا على اللفظ الرقيق عتيقة مقدسة عن شين قيل وعن قلب

ولو لاحفاها عن عيان أجنتي لقلت هي السر المبيح للقلب

وقال سامحه الله تعالى مخمسا ابيات الشيخ محمد الحلواني قدس سره

دعاني المنا سرا من الجانب الغربي فلبيت بالاشواق سعيا على القرب

ولما سقاني الحب من خالص الشرب بدت لي شموس الوصل فانشقت حجبي

ولاحت لي الانوار في حالة الجذب

مرامي بحر الحب اضحى مخامري وعمر قلبي في هوى أم عامر

ومازال بالاحسان والبر عامري وما ذقت هجرا والحبيب مسامري

يوالي فؤادي بالتدلي وبالقرب

تحليتم بين العقيق ولعلع لقلبي وماذا القلب في حبكم دعي

وامسي بكم صحوي لدى مودعي وغبت عن الاشخاص مذ كنتم معي

اذا اشتقت روياكم نظرت الى قلبي

لكم شاب فرقي والهوى شب ماخبا ومذهب نشر منكم صرت كالهبا

واني يا من فرط عشقي لهم ربا لئن حركتني نحوكم نسمة الصبا

زايت فؤادي الصب ينشد بالركب

اذا لم تجودوا في مني حيث ضيغم فان الهوى العذري انهر سيفكم

وفي حال بعدي لم ازل اقرى ضيفكم وان غاب معنا لم تدرك طيفكم

ومن لم يجد ماء تيمم بالتراب

فيا هل ترى احبابنا حالتي درو بما قد ذقت القلب ليلة اذ سروا

وفيها فعذالي فؤادي قد برو لهم واجتبى فاقضوا بما انتم تروا

فان شئتم قتلي وان شئتم سلبي

مدامتنا ماذاق كاساتها خلي ومن يجتبيها عاد من سرها ملي

ولما بها قد صرت للكاس اجتلي نقلت حديث العشق عن والد علي

هو الشيخ علوان واستاذه حسبي

وقال حفظه الله تعالى مخمسا ابيات لسيدي عبد القادر قدس الله سره

خلعت عذاري مذ صفت لي مشاربي وفرغت قلبي من وجود المآرب

والى ووصل الحب من ظل سالبي

اذا نظرت عيني وجوه حبايبي فتلك صدائي في ليالي الرغايب

اذا كنت تهوى محي سر لطلها ولازم فنا الاعتاب عبد وصالها

هنالك يا من ذاب عند خيالها

وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها اضاءت لها الاكوان من كل جانب

الا ياحنوفي فاذرفيني بعندم وياكبدي كوني في الهوى كمتيم

فاني لاحبابي عدا الدهر انتمي

حرمت الرضا ان لم ان باذلا دمي اراحم شجعان الوغى بالمناكب

فلي همة من دونها كل همة وعندي رجال الحي اطفال خدمة

والى اذا اسكرت من دن كرمة

اشق صفوف العارفين بعزمة تعلي مجدي فوق تلك المواكب

فلو كان صب للحبيب يعقه اذا كان في داء الهوى عز قه

ومن لم يكن حمال ما يستحقه

ومن لم يوف الحب ما يستحقه فذاك الذي لم يأت قط بواجب

وقال رضي الله عنه

اشرب خمور معارف بحباب ... لا تقنعن منها بدور خباب
وادخل على الساقي كمثل ابي العلا ... واذا خرجت فكن كطفل حلاب
واذا هنا باتت سعاد فقل قفا ... نبكي زمانا قد مضى بلعاب
ومتى ادار الصرف خذ بلهفة ... وعلى التوالي اكرع بغير تباب
وبحر اسماء صفات سبعة ... فاحش وجانب غاصها بشراب
وبرا فغص أخرج لآلئ سرها ... قلد بها اجياد حور رحاب
وابثث غوامضها لدى حفاظها ... من خصصوا بتنوعات حظاب
شنف بها اسماع كل مقرب ... لذوي القبا وبني الكسا وقباب
واولوا الخلافة فاستمد بنورهم ... ولعرض عليهم سر لبّ لباب
ليعرفوك ويرشفوك مدامهم ... وموافقا لشريعة وكتاب
واذا بهم قويت حوبيت ارتقا ... ء منصة فيها جميع صحاب
وشهدت آل البيت والاولاد والـ ... أزواج من فازوا بشرب عباب
وكذاك خداما وخادم خادم ... ونزيلهم من لاذ خير جناب
وهناك كل منهم يولى بما ... يندى ويهدى انجب الانجاب
وكذلك الاتباع بعد وتابع ... يهدون افخر اعرف الاطياب
وكذا الأئمة من همو اوتادنا ... نقباء آل البيت اهل الهاب
اهل الفتوة والمروءة نحوة ... وحمية في العبد والاعصاب
واذا تقوى الصب من امدادهم ... يسمو حظيرا شامخ الاطناب
فيه جميع الانبياء ملوكها ... واما مهم يوم الندا المنساب
بالامر عن امر الاله سما ... يحبون قنهم حبلى الارباب
فيكون ما قد كان مما لم يسـ ... ـطر بفكر اهل الذكر والحساب
يا زاهيا في فهمه وعلومه ... عب عنهما وادخل من الابواب
واصعد معارج الولاية انها ... درجاتها نافت لدى كتاب
واخطب على كرسي علمناه من ... تجلى عليك نفايس التواب
واليك هز بجذع نخل تعرف ... كيما تساقط تمرة الارطاب

والبس

والبس قبا ذل يحق الوصل ان ... رمت النجاة هنا من الاوصاب
وانهض بربك لا بنفسك للعلا ... لا تحتجب عنه كمثل حجاب
واسبح بقلزم حبه كالحوت من ... شط الى شط كسير سحاب
وبكبّر بر سر على متن الهوى ... ولمصر امصار فلج بنصابي
وبمدن أنوار فطف بجلد لها ... واسحب ذيول الفخر والاعجاب
وارق بدارج البقاءات النقا ... واجلس على تخت مع الاتراب
واصغ لما يتلون من زبر الهوى ... تجد الدوا واصحب لوا الاداب
واعرف رموز كنوز ما يبدين من ... سر خفي زايد الاعراب
واعرف كؤس عروس اعراس سمت ... بمحاسن والظرف والاعراب
واذا وصلت وصلت بين صفوفها ... ولمحت نور النور قف بالباب
واسجد لدى نعت التجلي واقترب ... لا تحتجب بالحب عن احباب
ولحار ديان الجنان من الدما ... ن على العيان اشرب من الاكواب
من خمرة ماذاقها الا الذي ... قد عدة في النجباء والمقاب
حسناء يختلس العقول سناؤها ... مزجا سقى المختار اهل الغاب
هيا لها يا من لها بسوى وهى ... ان السوى من جملة الحجاب
واشرب على تلك المحاسن والربا ... من خمرة قد عتقت بخوابي
عذراء لا تجلى بجوم كؤوسها ... الا لفان بالبقا جواب
يبقى ويبقى ذا بقى بحبيبه ... بدمائه روحا كمثل اهاب
ولهم ملوكا ساجدا لطفا جلد ... كشفا خلد عن ناهب نهاب
ثم الصلاة مع السلام على الذي ... ادنى وقد ادنى من الوهاب
والآل والاصحاب ماضي العفا ... بوارف لمعت فغاض وطابي
او مصطفى سبط الحبيب وصنوه ... نجل الصديق رفيق غار ذهاب
أضحى بأبواب لهم متراميا ... ما اغتر بالاحساب والانساب
ما هن ذكراهم الا انتشى ... مدحاهما نفحا ذكى رضاب
راج لسابقة وخاتمة بهم ... حسنا نما رشحا منير شهاب

ووصال وصل لم يكن متقاضيا ابدا بلا رعب ولا ارهاب

وقال نفعنا الله به مضمنا

لا تلق الشكوى من الاحباب لو باقوا الجملة الا دوصاب
كيف يشكو المحب فعل حبيب ان هذا لمن عجيب العجاب
ان اهل الغرام لو فات منهم بعضهم ما رعوا وعهد الخطاب
واذا طافت الكوس عليهم لم يميزوا بين الخطا والصواب
واذا شاهدوا الجمال تبدى حسبوهم في زمرة الغياب
بلوة فوق بلوة وسقام فوق سقم تترى بغير حساب
ثم لم يظهروا خفي هواهم لسواهم من جبرة وصحاب
هكذا هكذا والا فلا لا سيمة العاشقين قطع الرقاب

وقال رضي الله تعالى عنه

ان في رحلتي عن الغياب سرت عني لمنزل الاقتراب
واجد الحق ساجد المرقاب فانيا عن بواطني واهابي
جذبة غبت جذبة تتراءى خفق فيها حملي وحقق كتابي
وبدت لي طوالع وبواد عند قلبي قلبي وعيد انقلابي
وأتتني مبشرات عراض حققتني في فقد وجد السراب
واشارت لخيار ابرار صدق بخفايا يروق منها شرابي
واستبانت في السير الاول حتى اوهمتني حيرتي غريب اغتراب
ثم في ثاني فأعجب منها لم أطق نعت خادم الأبواب
عالم بعد عالم يتبدى وشموس من بعد شمس تحابي
سرها في الفؤاد طاف تجلى بجمال الكمال وصف عجاب
لم ابح فيه للسوى غير أني الم الصب منه رشح سحاب
وبهذا حمدت عند ذويه ولنا انشدوا مقال مهاب
هكذا هكذا والا فلا لا سيمة العاشقين قطع الرقاب

وقال رضي الله عنه ونفعنا به

اطلب المراتب والقباب لدوا للموت وابنوا للخراب
وباحظاب اجياف نتا ن افيقوا من سراب للتراب
وللاقبال هيا فاستعدوا فقدها هنا بجنى احتجاب
بلى ذهب الصفا بقي الكدار فهبوا من منام الاغتراب
لو مننا فدنيا ليس تصفو وكيف السجن يحسن للطلاب
وذى الدنيا فزرعة لعقبى وجسر للمرور بني التصابي
دعوها باكرام وانبذوها ورآء ظهوركم قبل الحساب
فليست تعدل الدنيا جديا من الاغنام يا فرد الذهاب
ومن هاروت اسحر ذي لعقل وماروت فتعظم للحجاب
يجب المرء ان يبقى ويرقى وموت الصب خير من عقاب
لقاء الله راحة كل راج فمن يهوى اللقا روحا يحابي
وذكر الموت يبعد عن ذنوب كمثل القبر مرب لاكتئاب
ولو علم البهايم ما علمتم من الترحال ذابت بالتهاب
وما شاهد تموفيها ثمينا ولم تعرف به طرق الصواب
فاكثر ذكرها ذم كل بسط ولذات وموقظ ذا ارتكاب
وعن مولاك فارضها ليرضى وليّ عنك في يوم المآب
أء خواني الى كم ذا التواني افيقوا واسلكوا سبل انتهاب
مضى العمر القصير بغير زاد ووافى العجز من بعد الشباب
وقد لعب الغرور وحظ نفس باهل الميل في دار الكتاب
فهل يا قوم سبحا بحر صحو ومحو صحايف بعد المتاب
وها العادي يقهقه ملأ سن على العادي الى وادي العذاب
وامراض القلوب فطيبوها بذكر الله قصد الاقتراب
فذكر الله يا هذا شفاء ومصقلة من الران الحجاب
ويجزل للعطايا والهدايا وأنواع النعايم والثواب
وينجي من هموم بانشراح وافراح وينبع من تباب

ويا ابناءنا سيروا وطيروا لحانات الشهود على النجاب
عسى النفحات والجذبات تدنى بعيد الدار عن حان الخطاب
هنالك تسمعون السر كشفا وتدرون السوال مع الجواب
وعنكم تذهلون برشف أنس فحال الدنو من الجناب
فهذا العز لا مال وجاه وهذا الفخر لا فخر الشباب
وصل سيدى سلم على من له مولاه ادناه كقاب
وآل ثم اصحاب كرام فحام ماحد احاوى الركاب
وما البكرى يشدو فى نظام اطلب المراتب والقباب

وقال عفا الله تعالى عنه

ان صفق الكؤس هيج مابى من غرام ولوعة واكتئاب
وسرت نشأة المدام بسرى فأسرت سريرتى باقترابى
زحت ستر مذ رحت اطلب سترى عن وشاتى فلاح فجر ايابى
ودعتنى اذ ودعتنى سليمى لشراب محقق لا سراب
ثم قالت هيا لنا وتهيا عل تسقى كاس الرضا والرضاب
قلت لبيك سامعا ومطيعا لدعاك فى أوبتى وذهابى
وشددت الازار نحو ذراها وسددت الأبواب اذهى بابى
وعليها عولت دون سواها وسناها شاهدت فى محرابى
وتحلت بالأنس لما تجلت وتخلت عن الجفا والعتاب
ثم قالت بنور قدسى تملى دون ستر وحايل وحجاب
قلت اهلا ومرحبا بالذى انى من حمام احب دون احتجاب
وتفانيت بالشهود وغيبت بشرب الطسوس والأكواب
وبسكرى عربدت بين الندامى وبشكرى قد زاد التهابى
ولقد نهت حين فهت بسرى ولهذا نبهت بالاغتراب
يا ندامى لا تكونوا ندامى بسماح يهدى لصوب الصواب
واستقيموا على الوفا ولا تميلوا نحو حال ماذاق حلو التراب

ففى

فعى نظرة من الحب تدنى لبعيد المزار قرب القاب
فتدار الكؤس مثنى عليه وثلاثا من سائر الاثواب
رب صل مسلما كل وقت بل وآن على رفيع الجناب
احمد المصطفى امام البرايا قبلة الخلق كعبة الارباب
وعلى آله الكرام وصحب سعدوا بالنجاة يوم الحساب
وعلى التابعين من كل قرم زهدوا فى كواعب اتراب
ما يبيرون مصطفى قام يشدو ان صفق الكؤس هيج مابى

وقال رضى الله عنه مخمسا بيتين لسيدى محمد البكرى

ايا من عليه بعد ما تهت دلنى ويا من هواه بالتباع اعلنى
وحقك ذلى فى هواك اجلنى

ليختار من يختار عزا فاننى رضيت بذلى فى منازل احبابى
ايا سعدان بالحى جزت فحيهم وصف لهم نشر الهوى عب طيهم
وقنعى بلثم الباب بل ترب بيهم

ويدخل من يقوى الدخول لحيهم فغاية فخرى أن اكون على الباب

ونظم بيتين رضى الله عنه على وزنهما وذكرهما فى الرحلة العراقية وذكر سبب ورودهما فيها وهما

رضيت بفتح الباب من دون وصلها فانى أرى أشتم من خارج الباب
واقنع من حلو الحديث بقولها أمنك ياعبدى خذيها لبوابى

وقال المخمسا رضى الله عنه

سليمى حمتنى من عداى بنصلها وقد عرفتنى وعها غب اصلها
والى وعهدى مذ نأى ليل فصلها

رضيت بفتح الباب من دون وصلها فانى ارى اشتم من خارج الباب
ومذ غبت عن حولى بمشهد حولها فنفانى وجودى فى مشاهد طولها
والى لا رضى وعد وصلى بحولها

واقنع من حلو الحديث بقولها أمنك ياعبدى خذيها لبوابى

ويا ابناءنا سيروا وطيروا لحانات الشهود على النجاب
على النفحات والجذبات تدنى بعيد الدار عن حان الخطاب
هنالك تسمعون السر كشفا وتدرون السوال مع الجواب
وعنكم تذهلون برشف أنس فما حال الدنو من الجناب
فهذا العز لا مال وجاه وهذا الفخر لا فخر الشباب
وصل سيدي سلم على من له مولاه ادناه كفاه
وآل ثم اصحاب كرام فخام ماحد احادى الركاب
وما البكرى يشدو فى نظام اطلاب المراتب والقباب

وقال عفا الله تعالى عنه

ان صفق الكؤس هيج مابى من غرام ولوعة واكتئاب
وسرت نشأة المدام بسرى فأسرت سريرتى باقترابى
زحت ستري مذ زحت اطلب سترى عن وشاتى فلاح فجر ايابى
ودعتنى اذ ودعتنى سليمى لشراب محقق لا سراب
ثم قالت هيا لنا وتهيا عل تسقى كاس الرضا والرضاب
قلت لبيك سامعا ومطيعا لدعاك فى أوبتى وذهابى
وشددت الازار نحو ذراها وسددت الأبواب اذهى بابى
وعليها عولت دون سواها وسناها شاهدت فى محرابى
وتحلت بالأنس لما تجلت وتخلت عن الجفا والعتاب
ثم قالت بنور قدسى تحلى دون ستر وحايل وحجاب
قلت اهلا ومرحبا بالذى من حماه احب دون احتجاب
وتفانيت بالشهود وغيبت بشرب الطسوس والأكواب
وبكرى عربدت بين الذرى وبشكرى قد زاد التهابى
ولقد نهت حين فهت بسرى ولهذا نبهت بالاغتراب
يا ندامى لا تكونوا ندامى بسماح يهدى لصوب الصواب
واستقيموا على الوفا ولا تميلوا نحو خال ماذاق حلو الشراب

ففى

فعسى نظرة من الحب تدنى لبعيد المزار قرب القباب
فتدار الكؤس مثنى عليه وثلاثا من سائر الابواب
رب صل مسلما كل وقت بل وآن على رفيع الجناب
احمد المصطفى امام البرايا قبلة الخلق كعبة الارباب
وعلى آله الكرام وصحب سعدوا بالنجاة يوم الحساب
وعلى التابعين من كل قوم زهدوا فى كواعب اترابى
ما يبيعون مصطفى قام يشدو ان صفق الكؤس هيج مابى

وقال رضى الله عنه مخمسا بيتين لسيدى محمد البكرى

ايا من عليه بعد ما تهت دلنى ويا من هواه بالتباع اعلنى
وحققت ذلى فى هواك اجلنى

ليختار ومن يختار عزا فانني رضيت بذلى فى منازل احبابى
ايا سعدان بالحمى جزت فحيهم وصف لهم نشر الهوى عن طيبهم
وقنعى بلثم الباب بل ترب بيهم

ويدخل من يقوى الدخول لحيهم فغاية فخرى ان اكون على الباب

ونظم بيتين رضى الله عنه على وزنهما وذكرهما فى الرحلة العراقية وذكر سبب ورودهما فيها وهما

رضيت بفتح الباب من دون وصلها فانى ارى أشتم من خارج الباب
واقنع من حلو الحديث بقولها افمنك يا عبدى خذيها لبوابى

وقال لمخمسا رضى الله عنه

سليمى حمتنى من عداى بنصلها وقد عرفتنى وعرها غب اصلها
والى وعهدى مذ ناى ليل فصلها

رضيت بفتح الباب من دون وصلها فانى ارى اشتم من خارج الباب
ومذ غبت عن حولى بشهد حولها نفانى وجودى فى مشاهد طولها
والى لا رضى وعد وصلى بحولها

واقنع من حلو الحديث بقولها افمنك يا عبدى خذيها لبوابى

وقال نفعنا الله به

شربة من كاس احبابي ... قد كفتني شرب اكوابي
وارتشاف من رضابهم ... منعش قلبا بهم صابي
ايها النوماان قم سحرا ... عندما قد غاب حجابي
والق اثوابا تجبت بها ... عن جمال حسنه رابي
ثم شمر ذيل صدقك لا ... تخش من ردّ لأبواب
ولدى الندمان هم طربا ... وامدح في مدح احباب
ثم زمزم باسمنا وبنا ... طب وغب تدنو كما القاب
كل من قد جآء يثرب من ... كاسنا يحظى بآراب
والذي يرجو مواصلة ... فليعانق جلّ آداب
فحمانا كالسماء سما ... مارقاه غير اواب
دونه قطع الرقاب فقم ... ايها السارى على الباب
واذا ما الإذن جاءك من ... حضرة تعزى لوهاب
فهناك أدخل بلا مهل ... تاركا اوصاف إعجاب
وتجرد عنك وادن له ... خاطبا قربا لخطاب
هكذا ان رمت حضرتنا ... سر ودع احوال مرتاب
والصلاة والسلام على ... احمد المختار ذى القاب
ثم آل واصحاب مدى الدهر ما المحبوب لى حابى

وقال رضى الله عنه فى تسلية الاحزان

نسيم الصبا اهلا وسهلا ومرحبا ... بوصلك ان مرّيت فى ارض احبابي
نسيم الصبا هل يعلم الحب ما الذي ... اقاسيه من نيران عشقي ومحبابي
نسيم الصبا ان اعتلالك علني ... وحرك اشجاني وهيج اوصابي
فهات وانشقني عبيرا مضمخا ... بذاكى شذا من حبهم فى الحشا رابي
وبلغهم مني سلامي وصف لهم ... هيامي والى قد وقفت على الباب

وقال رضى الله تعالى عنه

البس ثياب القرب للمحبوب ... كيما تفز واشرب بالطف كوب
واخلع به ثوب الحيا متدرعا ... درع اللقا من خاطب مخطوب
واكرع بأقداح الصفا صرفا ودع ... خمر ايه مآء الجفا بشوب
ولثوب الى فانزعن ثم الانا ... واشرب به من خالص المشروب
واللهو فاشهده به تغط المنا ... فالرب يعطى القرب للمريوب
وتحلّ فى ثوب العبودة خالعا ... ثوب البقاء بحضرة المطلوب
بل كن به فيه له محوا ولا ... تنظر سواه وشق حبيب غيوب
لا تستمع قول ابن آخر ليلة ... واشرب بكاس الليل بنت حقوب
شمس اذا جليت يكون شروقها ... وإذا احتسيها القوم وقت غروب
واطرب اذا ما ان حداحاوى الهوى ... فاذا الذى فى حبه بطروب
واخطب على كرسى وصلك باللقا ... لا تخش صعب مهامه وخطوب
واندب اليه كل صب غافل ... وأذقه من خمر الوفا المسكوب
ثم الصلاة كذا السلام على النبى المصطفى هادى الغنى المحجوب
والال اهل فتوة ومروءة ... من كل مولى ناسب منسوب
وصحابة فازوا بكل نجابة ... حازوا النجا بالسيد المصحوب
رضى الإله عليهم ما عد المدا ... ما حن من فى الحب كالمسلوب
اوصيكم ربى الصفا غتنفا ... بالباب قم بلهفة المنهوب

وقال مضمنا بيت مجنون عامر

ضنى جسدى الهيام ولست يوما ... اميل لغير سلمى بالعذاب
وفاجانى بلادها حال شيبى ... فمن فرحى قويت كما الشباب
وهمت وقد همت اهواه وجدى ... وعمت بحر جد من شراب
فدعنى يا خلى فلست سال ... لها أبدا ولو يلى اهابى
وحل عن نصيحك السمح الخلى ... فانى لا اميل بعذل صابى
وحق جمالها قسما مجرا ... ولوعة فرقتى وجفا اغترابى
وما بالقلب من لهب ونهب ... وما بالسر من جذب التصابى

وما بالعقل من خبل وختل وما بالفكر من ذهل احتجاب
عن الهيمان في سلمى فان فوادي مال طرفا لا تقلب
احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب
واعشق لاسمها الاسماء طرا ومنسوب القباب مع الهضاب
والثم موطئ لها قدام محمل يمر بحي منسوب الجناب
وأشدو باسمها في كل ناد وآن النزع بل يوم الحساب
وسمعي لم اعره سماع عذل يجر عني مرارات اكتئاب
فذكراها وحقك ذاك شهدي وذكر الغير ياذا السير صابي
عليها من متيمها سلام يسلمه رضي يوم المآب
وصل سيدي سلم وكرم على المختار آل والصحاب

وقال نفعنا الله به دوبيت

اهواه ولو تزايدت القالي اواه ولو خ نارها ألقى لي
ما ملت ولو نمت به اوصابي او كان هواه للردا اوصبي

وقال رضي الله تعالى عنه

يا نفس فحب من تهوينه طيبي واستنشقي عرفه الزاكي على الطيب
وسر اهل الهوى ضنى بذاك ولو ضنيً فنيلت لتحظى بالاعاجيب
وفي المناهيم وجدا من محبته وعنك حال تجليه به غيبي
وان بدا لك مني في الدى ملل نوحي علي وفي التقصير لي عيبي
واحفظي عند ارباب اللسان على حفظ اللسان وقومي في المحاريب
ولا ترعي عند ارباب القلوب على صون القلوب فهم صقل المحاليب
واحذري فعل اهل الحان تعرفي وسلمي كل احوال المجاذيب
وصدقي ما يقول السايرون به في حال كشفهم من غير تكذيب
قوم بأرواحهم جادوا وما بخلوا وجدهم بين ترغيب وترهيب
وقلبهم فوق نار الشوق قد وضعوا ولم يمل لسلو عند تقليب
قد هذبوا انفسا منهم مجاهدةً وأضعفوها بتنحيص وتنقيب

وكابدوها

وكابدوها الى ان ضاع نشر ندا فضاع عقلها وعز وصف تدريب
عليهم ابدا مالاح نجم هدى سلام صب بهم راج لتقريب
ما اشتاق نحوهم من ذاق محوهمو او ما تحقق اسرار المناهيب
او ما شدا البكري ملتهفا في النصح يأتي بأنواع الاساليب

وقال رضي الله عنه موشحا

بارق الغرب حين لاح لعيني دور غبت فيه وزال عني ابني
وانمحت ظلمتي بذاك وغيني وشهدت الحبيب في المحراب
وكساني من الجمال ثيابا دور وحباني لدى الشهود حظابا
وسقاني كاسا يروق شرابا فنجتني ارواح ذاك الشراب
هاج شوقي لما دعاني اليه دور وتفانيت مذهدني عليه
ثم فيه ابقيت منًّا لديه وبدت لي أنوار ذاك الجناب
قائلا يا ولوع فينا تملى دور بجمال لنا ولا تتخشى كلا
بك اهلا يا من يحب وسهلا فبراني لطيف ذاك الخطاب
يا مليحا سناه يهدي لحيارى دور وشذاه كم فك قيد الاسارى
فلهذا ترى الانام سكارى فيك هاموا وجدا لسر عجاب
يا مريد المريد بادر وهيا دور كوحان فيه تدرك المنيا
وقتيل الصدود يرجع حيا حين تجلى ليلى بغير نقاب
سر اليه يسقيك كاسا روى لا دور لسبيلا قد راق فاق حلا لا
واذا ما اردت منه وصالا فلك الحب ينجلي كالنقاب
فك طلسم سر قربك منه دور وظهور الوجود بالجود عنه
ومتى ما بدا لك السر صنه لا تبحه الا الى الطلاب
ان سر الظهور والكمالات دور واستتار الانوار في الاكوان
ليس يدريه غير ذي عرفان تتبدى له معاني الكتاب
هيا هيا لذي المقام العلي دور وادخل الحي حي حي على
عل تسقى من راح راح علي وبذا ينجلي كشيف الحجاب

رب صل على الحبيب وآله دور ثم سلم ما فاز عبد وصاله
وعلى الصحب ما هداهم بقاله وبفعل وحال نحو الرحاب
وعلى كل سالك في الطريق دور ومحب لأهل هذا الفريق
ما دعا مرشد الى التحقيق او هما في الهضاب ماء سحاب
أو اتى مصطفى يروم اقترابا دور من موال جازوا وحازوا انتسابا
راغبا راهبا يؤم القبابا فاحتظى بالمرام من احباب

وقال رضي الله عنه موشحا

أيها الصب المخبّر بسنا بنت العرب
غب برا في الحب واسكر تدر للسر الغريب

دور

فعسى يا ذات تظهر لمحب قد تطهر
في قباب النور الاخضر اذ علا فوق النجيب

دور

ويلوح الوصف المبهر ويفوح العرف المزهر
ويبوح الطرف المحور بدما دمع صبيب

دور

وعليه تتجلى ذات حسن قد تحلى
بجمال ما تخلى عنه ذو قلب كئيب

دور

يا نديمي بالتدانى درلي كاسا التهانى
ثم ثلث بالمثانى اذ برا ثم حبيبي

دور

هاسليمى الانس لاحت في معانى القدس زاحت
ستر طرسي حيث فاحت مزها اطياب الكثيب

دور

فبحق

فبحق العهد زيحى حجبك كيما تزيحى
قلب مضناك الجريح فلقد زاد لهيبى

دور

يا ضواحي يوم راحى وصلكم في الشرب راحى
فانعموا لي بارتياح بجيب لمجيب

دور

معشر الطلاب هيموا وعلى الود اقيموا
فلقد هب النسيم حاملا كل عجيب

دور

وصلاة الله تهدى وسلام منه يبدى
لنبي لي اهدى عيش تهنا حصيب

دور

سيد الاكوان طرّا من علا عزا وجاها
وكمالا لا يباهى سندي فخري طبيبي

دور

وعلى الآل الكرام وكذا الصحب العظام
ما جرى نظم كلامي حال وصلي من حبيبي

دور

مصطفى البكري يرجو في غد بالعفو ينجو
هاجرا للاحي لهو طالبا قرب القريب

وقال عفا الله عنا

كتبت كتاب الشوق والوجد غالبي وارسلته بالشوق نحو الحبايب
فعادوا النقر بعد وعادوا الذي جفا وجادوا وما حادوا بكلّ مآربي
وذكروا قلبي اليهم تائقت دوائي غرامي نحو تلك النجايب
فيا لذاك الحي نسوة أذلة لعزة شاؤا القرب فوق النجايب

وأبدى لنا المحبوب مرغوب سره ... فضاه لم تظهر بين الاجانب
وحيز هدى اهدى شهود جماله ... فاضحى سناه في البرية سالبى
ونادمنا سرا بسر مكتم ... ففاضت دموع العين مثل السحايب
وعرفنا منا برمز مغيب ... فهمنا بيان الانس جنح الغياهب
وفيه اخذنا زهر علم بروضة ... الأ مانى فلم نقطف لغير الاطايب
بلى ودخلنا القدس من موكز الهيا ... وصلنا على اعيادنا بالفواضب
وفيها شربنا لب لب مقرب ... فالبابنا سكرى بتلك المشارب
وننا منا نامذ دعانا لاننا ... صحونا وغبنا ليس صاح كغايب
ودارت علينا من سقاة مدامنا ... ندامى سكيرا ليس فيهم بخايب
وجزنا بوب الروما فبيوتهم ... مفتحة الابواب من كل جانب
نزيلها هو يحمى من الضيم جاره ... وعيدهو هذا سمير الكواكب
ولما اتينا وبعهم طردوا الاسى ... وكفوا الكفا من جهول محارب
وصالوا على من صال بالقلب غيرة ... وردوا عليه سهمه رد صايب
فلم نلق بعد المستناد لهم اذى ... بلى وحمينا من جميع النوايب
وذلك باستمدادنا من فيض الوفا ... صفاء الصفا والى العلا والمناقب
عبيد لطيف لطفوف بقربهم ... ففيهم رجاء يدنى لأعلى المراتب
كسوح من الامداد جلباب سودد ... به تحتمى الوراد من كل راغب
ويكرصاح صاح من فرط سكره ... ويصحو به الهيام من كل ذاهب
عليه سلام الله من صب صبه ... وذا مصطفى البكرى بكر النجايب
وصل وسلم سيدى كل ساعة ... على المصطفى الهادى لاسنى المذاهب
وآل واصحاب كرام ائمة ... واتباعه من كل خاش وراهب
وعم جميع السالكين طريقنا ... ومن بهم ودينتمى فضل طالب
وكل محب من رجال ونسوة ... وجن واملاك وكل حبايب

وقال رضى الله تعالى عنه

صون الامانة واجب ... حكم قضاه الواجب

لا تبدها الا لمن ... طرق الهداية ذاهب
واذا مبيح باح قل ... للعاشقين مذاهب
كلا ولا كل امرئ ... حبى لذاك يخاطب
ان الخطاب له رجا ... لبيوقط تغالب
خطبوا الجمال فخوطبوا ... بحقايق مذ خاطبوا
وأتاهم فيض جليل ... وجليل الواهب
فهم الموالى قد فاز مسلوب له والسالب
بالضعف موصوفون فالمطلوب ثم الطالب
والضعف فرحهو وذا ... ك هو اليسار اللازب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلى العظيم، المولى العليم، ذى الاسم العظيم، والصلاة والسلام على المليك الكريم، الرسول الجلى الحصول القديم، الالى المقول الروف الرحيم، ذى الخلق العظيم، وعلى اله من كل خلى عن الشوايب سليم، وعلى اله واصحابه من كل ولى فيضه عميم، ومدده جسيم، وعلى التابعين اولى التكريم والتعظيم، وبعد فيقول العبد الفقير الى المولى الغنى الحكيم، مصطفى بن كمال الدين سبط الحسنين ارباب التقديم، الصديقى المنسوب المحسوب على كل ذى مقام كريم، قد ذكرت فى الرحلة الاولى للحجاز المنتج شكلها الاعقيم، التى وسمتها بحول طول الرحيم الحليم، بالحلة الحقيقية الحجازية فى الرحلة الحجازية، ذات الوجه الوسيم، والجبين اللامع العطر الشميم، انى نظمت قصيدة تائية حال السير للمنزل الغير مدرة النظيم، وفقدت اذ بيضتها اكثر من نصفها، ووجدت عدم يقات الكليم عليه الصلاة والتسليم، ولما شرعت فى ترتيب الديوان بحول الجليل الكريم، احببت زيادتها لاجل

النسيم، ورايت عقبه بام يفوق لطفها مر النسيم، الى فتحت كتابا كبير حجم يهيم به الفهيم، ورايت فيه كراسة احتوت على ثمانية درهما مدر متعد مقيم، وفهمت منها القافيه، وذكر اسماء المحبوبة المشهورة لا الخافية، المجدة التغيم على اهل التسليم، وكانت الواقعة التي انا رهاظاهرة واقعه، ايها النديم، ليلة الاحد الثالثة عشر من شهر رجب الحرام الاصم المرجب في الحديث والقديم، عام احدى وخمسين ومايه والف، احسن الله منها الختام، بجاه سيد الانام، طبيب الكليم، والحال الحال في دمشق الشام، صانها الله الملك السلام، من كل عديم لئيم، وفي ليلة المائتين من التاريخ شرعت في الزيادة، مستمدا من المولى طرفا فتحة على جاري العادة، وسميتها، فواتح ابواب العرفان، وفواتح اطياب الاحسان، فاقول للان، وبالله المستعان

تجوت عني حين شاهدت منيتي ... وفيها بها امسيت حيا كميت
والمع برق القدس من نجد نجدة ... واطلع شرق الحزن شمس الحقيقة
وكل لسان عن بيان عوارف ... واطلق من قيد بيان اعزة
ولما توالى من الست بريكم ... على العبد انعام ملا كل عبئة
تدلت من النزل الهباري تفنية ... مقدسة الاطوار في غار خلوة
مصاحبة للانوار مصحوبة الرضا ... مراقبة الاسرار في ذكر غفلة
ومنوحة لطفا وعطفا ورشفة ... بلا عاين في السير عن سير عقلة
مصابرة التسيار حايرة الحشا ... وحايرة الاوار ذي كابن نجدة
وقد بوزت في طالع السعد لدينا ... بعيد اتصال وانفصال لجنة
وفي المهد كم قد مهدت من سوانح ... وذلت ودلت سربرا ما تولت
وفوق سرير العز في رقة الهنا ... لكم من عزيز حاءها بعزيزة
ولم هز فيه من كريمة محتد ... غزالية زهرية مشرفية
ولم ارضعته من لبان حقايق ... فلم تختلف منه الطباع برضعة
وفي السبع طاف البيت سبعا ببيته ... وفي العشر عين العرش في القلب صبت

ومذ

ومذ ادركت حل المنازل ادركت ... وقد نلت ذوقا الكل جليلة
وزاحمت لما بطال في موكز العلا ... ولم ترض كابطال لجدة هزلة
بدور عطايا ما جرى وقع خسفها ... وشمس هدايا لم ترى نقع كسفة
واسمى اباة القلب بالجذب طالما ... وبالملح العليا تلقفا فالفت
هنا جاهدت في الله حق جهاده ... وجدت وجذت عنق ميل بشوقة
وعنها تخلت اذ تحلت نفاسا ... وبنت عزيب قد تجلت فاصمت
فلا تطلبوا فارا فاني عبدها ... وسفك دمي منها طلبت فمنت
وقد اسكرتني من رضاب مخمر ... لغيب تنكير بتعريف قصتي
ومن حرة قد حمرتها بديرها ... مختمة أسقت فأشفت وابقت
وما الخمر الا مسكر العقل وحده ... وخمرتها تسري الى كل شعرة
يلي ماجد الخمار كاسا كاسها ... ولا اسكر الخمار صبا كسكرتي
واني لاهفو نحوها متلهفا ... واحيى اذا جادت بوصل وحنت
وها القلب كم يهدا من الوجد والجوى ... وها الطرف لم يسكن لغرط تلفتي
بحقك رقي يا سعاد لمتلف ... لقد رق حتى مادفي واد ذرة
ومني على من جاد صيب دمعه ... وبعد نفاد باد اسود معلقتي
فدون لقاك مهلك بعد مهلك ... وفي وصلك عين الحياة بصحة
وفي هجرك السم الزعاف حقيقة ... وفي جمع شملي ما على برء ساعة
وذلي لك عز لانك عزة ... وتعذيبك عذب وسقمي صحتي
ولي مهجة لو لاسماع تخاطب ... لذابت ولكن لذة لم تفتت
واني ليحلو من موتي ببعدها ... ويحسن اتلافي اذا هي اقصت
فيا اهل ايلاف اذا مت في الحما ... فمن دمع اسلاف تحق طلارتي
وفي ثوب ذلي ثم فقري وفاقتي ... بحقكم فلتدرجوا فيه جثتي
وتجتمع العشاق من حاضري بلى ... وتحضر عندي يوم عرسي وتغلتي
ويحمل نعشي منهمو كل مدنف ... لقد هام فيها قبل آدم طينه
وقبري فابنوه بحانا سكوبها ... ورشوا عليه من شراب المحبة

الكلام على وادي الدخول في واقي الهوى

الاشارة للمنزل الروحي من المنزل الهبائي السري

الاشارة للموت الاختياري في محبة الباري

وصلوا على حبى لعل صدتها ... تعم فتى اصلى بنيران فرقة
ولا تقطعوا عن تربتى ذكراها ... فذكراه يحيى سرسرى بسرة
عسى بعد تغسيلى ودفنى بحيرها ... تسلم ياهذا كما الاخيلية
وعهد التصابى لو تمر بتربتى ... اقوم باذن الله من غير نفخة
وافنى بها عنها بمشهد وحدة ... كما ذاقه المجنون فى العامرية
الا ياسليمى فاسعفى عبد ذلة ... أضر به محدود وعد موقت
فقالت اجل وعدى تراه منجزا ... قريبا وبعدى ذاك يفنى كلمحة
فلا تخشى ضرا انت عنه محجب ... وحاذر فرا لا تخف من تغلت
وانك عبدى عندى لا ترهب العدا ... وانت صفيى من اهيل مودتى
فطابت اويقاتى بحسن خطابها ... وتم بها بطنى وانسى ولذتى
وما ترقى الروح عن امر ربه ... لتحو سموات الفتوح الرفيعة
تذوقت بها فيمن باطلاعها نوى ... وناب منا الغم وقت الظهيرة
وهامت مع الهيام دهرا لغيبة ... بايد اجتباء واجتناء برحلتى
وقد استدل ظهرا لمعمور بيته ... بعيد دخول فيه من غير صرفة
ووافى لها الامداد من منشأ القرا ... خليل جليل ذى الايادى الندية
وتم لها معراج قلب فقلب ... على الحب والاسراء من فوق همة
فهذى جواد العارفين بن بلام ... عليها سروا نحو الظلال المريحة
وكمل سير القلب فى ملكوته ... وفى جبروت ثم لاهوت سدرة
وقد سير فيه حيث لا حيث وانتهى ... الى منتهى ما يشتهى دون وقفة
وكان به ما كان مما نسره ... عن الغير ظن الخير باذا وأنفت
وان الذى رقى والقى علومه ... واسقى باذن الله خير وسيلة
وحيد دنا قلبى لقاب وصاله ... تدلى لعبد الباب وفق المشيئة
وفيه به منه وعنه لنا بدت ... علت وانجلت إذ أقبلت كل منحة
وسرت وسرت مهجتى بمسيرها ... وما سرت لما الملعت لى معيتى
وما كان لى فى نهجة السير مطلب ... بحواصلا قا ووصف اراده

وغير

الرقى للمعنى القلبى والمراح اللبى

وغب جنون فى فنون تولله ... تبدى سكون فى طوايا سريرتى
ونحو سعاد السر وجهت وجهتى ... فها نت خطوب فى هبوب الاريحة
ودار بدار الانس كاس تقدس ... به غاب حسن الانس من اهل عزمة
واحضرت مذ غيبت عنى بنورها ... وصحوى فيما كان من بعد سكرتى
وادنيت اذ اسقيت فى حانة النقا ... كؤس اقتصفت من كدور التلفت
واشهدت اذ اسهدت طرفى فى جمالها ... ولهدت طرفى فى السرى نحو امرتى
ومن حب حب كان ملأ حواصلى ... ومن رجدى قد شدت تلبيرتى
وانجدت مذ اتهمت اهل تودد ... وأغرقت اذ اعرقت لغيار صبوتى
وافنيت وهى حين ابقيت باللقا ... وعنه كستنى حرقتى خير خرقتى
واثبت بعد النهى اوهام غيرها ... وجود شراب لا سراب بقيعة
وعممت بالتخصيص ما عاص سره ... وتممت بالتنصيص ما غاص غرفتى
وطرت الى اوكارا وطار مسجدا ... الوصى أتملى بالشموس الضحية
وحرت بما قد جزت مذ جزت راكبا ... خيول غيوب للطلول الرحيبة
وذا السر الثانى المخص بحيرة ... لقد دخلوا فى باطن طى ثجة
وفى الصيق وسعا شاهدون وضنه ... وفى الجمع افرادا ببحة حجة
ومن فوق اجمال سرينا الجلنا ... ولا حادى يحدو لنا غير سلمة
على السنة الغرا وشرعة حامد ... ومنهاجه سرنا لا على منصة
وبالعروة الوثقى تمسكت طالبا ... تخلق قلبى بالسمات الشريفة
واحصاء اسماء بنعت تعلق ... تحقق سرى فى علوم الطريقة
ولما تقربنا بها شبر قربة ... تقرب من نهوى ذراعا لحكمة
تعل تدل رتبتان لظاهر ... وللعبد اولى عنهما الضعف اثبت
وعنه بدا وسع بقلب مثبت ... لتأهيله ما عنه للاجبال دكت
وصغرى وسطى ثم كبرى ولاية ... لقد اسفرت عن وجهها ضمن سفرة
وفى عقل عقل ضل عنه فما اهتدى ... ومن ضل فى المحبوى يهدى بحيرة
ويدرك سر الارتقا حالة استقا ... حمور لقاء فى مضات الفة

الطلوع على السر الثانى باهل التدانى

الضوء

ويحيى بحيى الاصطفا قلب مصطفى ... بحى اقتفا اثار مركز نقطة
وزرت بنا افيا النا نور حضرة ... مقدسة تحوى رسوم الشريعة
وقد ضربت فيها خيام هيامنا ... لدى سيف بحرى قبضة ثم بسطة
واهدت طواويس بحورا طوامیا ... بها نفث اهل النفوس النفيسة
لها حظوة من خطوة تسبق الذى ... له الغ عام سایر للمحطة
ورخت علينا سجف ارخاء خيرها ... وزخت نفاحا من غمايم نعمة
وعالم سيا ثم ريا كذا نشا ... نبذ فأندت بالفيوض العميمة
وفي سعد آباد لقد سعى الفتى ... واسعد اهل الانتساب لدحيه
بلاد تلدد بل وطارف عارف ... لها سعة بل رفعة فوق فكرتى
وسم سمة اثارها يحيا السرى ... بسمية الاقدار ارض العبودة
لقد حلها عبد بها قط مالها ... وادرك فيها صاح مجلس رحمة
وفي قد سنا قد سالها وبنا منا ... فنا ما وبيت الله مزنا بكعبة
ومزنا الى ارض الحقايق قد سرى ... فنال ذرى عليا مكانة مكنة
ومن قبة الانوار سار لقبة الرضا بعد اذن جالا خير بقعة
ونودى الى جمعية المعية ... بسيد خلق الله بالعبد خصت
واشهده عدنا قيا باز واهيا ... لدى قبة المختار في تيك صفت
يمينا كما قامت قباب أئمة ... يسارا يسارا نال نازلها الفتى
وبشره فيها بنيل مآرب ... وتحصيل ما عنه الترفع مسكتى
ومذ بالعطا زاح العطاء عن حياته ... رأى فوق جمع الجمع يهدى لوحدة
توجه تلقا مدين القرب سرنا ... فأسعف نبتى ظاهرى وطويتى
وحالى شعيب الوصل بالروح وصلة ... بها بلغ السارى معارج عدتى
ولم راح في الوادى المقدس جذوة ... كما فاح في النادى الزاهير اسرت
وقد خلع الكونين من سر سره ... كليم الحا لما اتاه لقبة
وخر لن قد اسكرته فغاب في ... صبابة نفى منبت كل لذة
بها وقف السيار وقفة حاير ... وقد عكف الطيار في غار هجرة

وخاطب

وخاطب صدق السر صديق روحه ... بما ينفى حزن القلب من خوف ضرة
وفي ذكره ذكر الذكر يبد ولك السنا ... وتشهد اسرارا أنت بالمسرة
وترقى سماء الروح في سير أول ... وكل مقامات الطريق بمنة
وتشهد في جوف الفراجح صيلم ... وفي السفر الثانى ترى دون كلفة
عناية قيوم رعاية قادر ... هداية خلاق بأيد قوية
وتدنو به من سدرة المنتهى الى السر فارف حيث النور وقصدك وخيرتى
متى راح صبح الوصل ادرج تحته ... كواكب ليل الفصل في اصل فطرة
ويبدو بهذا مسك ختم لساير ... به نافس المداع انفاس لوعة
نشدتك يا ساری بعهد محصب ... اطل بث اخبارى لقصدك وبغيتى
وقل انه اضحى قتيل صدودكم ... قضى ومناه لم يمت بزورة
متى تسعى او تمنحى القرب ينجلى ... بوصلك تشفى روحتى فيك قوتى
وينظم منثور ويرفع واضع ... وتجمع الأشتات في حل عقدتى
وعند اتحاد الصب فيمن يحبه ... تبدت بسر السر افياء مدت
ومعنى اتحاد المستهام فناؤه ... بنور التجلى عن شهود الانية
فيفنى ويبقى بالولى شاهدا ... عجايب نور في حضور وغيبة
ويسقى فيسقى من شراب مقدس ... ويرقى فليفنى كل عز ونضرة
وفي اينما اصحب سماء تحجب ... وفي سنريهم اضحت النفس اصحت
وكلية الاشجار فردية الجنا ... لها رتبة فيحاء تنفى تشتتى
لقد طلعت في السامیان فروعها ... وفي الأرض باهذ الاصول استقرت
وذى سر توحيد بتبيان وحدة ... لقد ظهرت عن حضرة ازلية
هى الظل ممدود لاهل عناية ... هى العرش مصمود لاهل التشتت
ومظهرها انا انا الكامل الذى ... طوى نشر كون الصون في طى بردة
وناحت به الورقاء بعد سماعها ... عوارف ابداها فتى المظهرية
تقول انا ورقا المثانى ومكنى ... رياض المعانى لا الغياض النزهة
وأبدعة علوم اللوح في حان بانها ... زمردة خضرا في آن عجلة

الخطاب للسلطان على لسان محب ذى النهاب آب

بالضم الجنة

بكاس كما قلبا اسا ثوب فرحة ... وطاس طلا لما حا كوب غربة
وعرفت الحضارا سرار غيبة ... وارشفت السارا جرار اسرة
وصاح عقاب بعد ما فهم الذى ... اشارت له الورقا في حسن نغمة
وقال انا العقل المقدم رتبة ... انا القلم الاعلى وبيضاء درة
انا القبة الخضرا وقبضة موجدى ... انا فيضه السارى بكل حقيقة
وقامت هنا العنقا في مركز اللقا ... تبيح بأسرار الوجود العزيزة
تقول انا من لم يلح لعيانكم ... ولو حكم لى في الفقد من حيث رتبتى
انا السبعة السودا بلى انتى الهبا ... حملت عن المعطى قبا كل صورة
وقام غراب حالك غب وصرها ... وقال انا كلى جسم بحيطتى
انا هيكل الانوار حامل سرها ... وعنى قد قامت جسوم البرية
وعز هذه الاطيار ما هو كائن ... بداعز ارادات وقوة قدرة
وقد اسلمت نفس تنافس في العلا ... بعيد جراد متخن بالجراحة
فعادت هنا من بعد أمان الردا ... تلوم الفتى في ترك كل كريمة
وتلهمه التقوى ليقوى بفعلها ... على حمل اعباء العلوم الثقيلة
وهذى التى لما اطمأنت لربها ... دعتها ولاة الامر بالطمأنينة
ورضية حيث العضا رضيت به ... ومرضية للحق بالحق مدت
وحين تجلت بالكمال تحققا ... بكاملة سموتها فيه تمت
فجاهد نفسا هد ما على القلب يجلى ... وعاهد على شرط الارادة واثبت
وعمر بذكر الحب قلبا محزبا ... وخرب بيوتا عمرت حال هبطة
وعل عمى دمع عنك ليت وسرانى ... غوالى غوال صبرا لم يغلبت
وأم الجوى ثم اقتحم لجة الهوى ... مريد الدوا واعمل بما الراى ادت
واس بناء فوق صخر تمكن ... لكى تستقيم الدار في دار صبوة
وحافظ على الاقيال ثم استقم كما ... امرت بلى وانهج مناهج شرعة
ومنقول حكم ثم معقول حكمه ... تمسك بها والهج بأصدق لهجة
ولا تدعى ما تبتلى في عوالم ... ولا تظلمن كيلا تطالب واقنت

ولا تك

ولا تك كالمنبت وارفق بركب ... فنفس مريد السير أهنى عطية
ووسع عليها لا تجر لواسع ... ورحمة مولى الخلق بالوسع عمت
وأحسن لها بالرد للحق راجعا ... بعقل فعقل الصب أسنى عطية
ولخلاق رق كن بها متخلقا ... وحصل وأصل للخصال الحميدة
فمن جمعت فيه المحامد فتحت ... له سائر الابواب مع كل خوخة
وكن عند من رباك في حجر حاجرا ... الصفا يا مريد الاصطفا مثل ميت
وفي حان بان الانس فانس به الورى ... ومن هيبة الاجلال اطرق ورهبة
وقل للذى قد تاه عنه بغفلة ... افق من منام الزهو واللهو واخبت
وللعل ثم النهل يا ذا صبوحه ... غبوقا به فاشرب بأقداح رغبة
وللذوق ثم الشرب فاتح بهمة ... عسى ترتوى من خمرة معنوية
وحرك لنفس في النفار جوادها ... تحن الى المغنى القديم المهيمت
وخاطر الى كم تبتدى سيرا تقاعسا ... عن المربع السامى اتبقى على تنبى
وكن خالعا منك العذار مطالعا ... لأنوار أقدار وأنوار حسوة
وان فاض كاس من مدير خمورها ... فصن سره وادفنه في كن مهجة
فان فؤاد الحر قبر ودايع ... ومجلس حبر الصبر فوق المجرة
ولا تكتم الاسرار عن اهلها ولا ... تفذها فتم لم يطيبها بهمة
ونافع علم بثه في محاضر ... ومكنونه صنه كاسود مقلة
وان تدرى اسرارا لعما لم تنل عمى ... وفي كنت كنزا لاح سر الهوية
عليك بفرق الجمع من بعد جمعه ... وفي جمع جمع بجمع اسرار عزت
متى زال غين العين طال عناؤها ... وتم به فقر وذا خير حيلة
وقد وحد الافعال فرد راى المنا ... هو الفاعل المختار من غير شركة
واسما ارتقى الاسم والوصف وصفها ... فاسما سماء دون رفعة رفعتى
حلا النور عنا ظلمة الوهم وامتلا ... خلى القلب علما بالفهوم المحيطة
على القبة الخضرا كان اجتماعنا ... وذا الجمع فيه سر جمع وفرقة
وشانى علا لما على السر خيمت ... مدارکنا والذات بالبراهمت

سلا غيرها لما سلاه وداده ... وهيمه يوم الكثيب بروية

وهذا الذى فيها براه تولع ... ولوع حباء فى هواها بهشمة

واسكره ذاك التجلى عن السوى ... وعن نفسه فى برزة ابدعية

وعم بها ذاك التملى بنظرة ... وقد خص فيه مرة بعد مرة

ولم من فتى ما نال بعض مناله ... ولا ذاق اذ واقاحلت قبل حلت

وكم فاق هذا من كبير افاقه ... وساد صغير عبد يسر وفاقة

فيا بأبى من نعمة عظمت وكم ... دعاء على ماد ونها تيك طلت

ويا ليت قومى يعلمون مواهبا ... عزيزة شأو نلتها عند عزة

على مثلها شقت مرايرحيرة ... لقد وقعت فى حيرة بعد حيرة

خليلى سيرا بى لنرى وعرنى ... لتصبح اهل السير والدير خيرتى

واصبح محمولا على متن عبرتى ... فقد عظمت لما استقلبت عثرتى

ودمية قصر اشهد زانا وح لى ... ولا مانع فى سفن دجلة دلجتى

تنظم شملى حين تنظم نثرها ... وتنثر لآلا لا آليه بغيتى

وتبعث ما بالعقل يبعث حسنه ... وتبث تهدى نفثة بعد نفثة

فيمسى وجودى كعبة اقدسية ... ملوك بنى الدنيا جميعا رعيتى

وتنشر مطوى الغرام برفعها ... براقع وجه بالجمال تحلت

وتكشف لى عن طلعة ابهرية ... بأنواع ابداع الكمال تغطت

وتسمعنى سرا اذا الصم سمعت ... له ادركت فى الليل مشية نملة

وترفعنى قربا منصات برة ... وتجمعنى شربا بحانات نزوة

فأسمو بها نهبا ووهبا وخربا ... وانوء على اقبال كل قبيلة

ولخلو لديها مخدعا بعد مخدع ... الى تخت عنقا مغرب تخت خيمة

واعلو عليه مالكا كل ظهره ... بلد وسعة للغير دفعا لشركة

فرح واحدا مسى فقد صار واجدا ... لوامع انزال هوامع نقلة

ولما تلاقينا وقد بان بيننا ... تحققت فى فقد كوجدى بفقدتى

وشاب معنى بالصبا قد صباجوى ... وشاب بماء الانس صهباء صبت

وفى قرب فرض ثم قرب نوافل ... وقرب وريد لاح سر المعية

هنا لك خلنى اسم ثم رسم لقد عفا ... وثاب مريد عن مريد بغيبة

وصاح لصاح روح فى خلوة الرضا ... تجلى لى المحبوب كشفا بخلوتى

ولما بكر القرب هام هنا شدا ... اطوف على عناق كاسى وخمرتى

وهل قرت العينان وصلا اجالهم ... عيون بنى الصديق بالوصل قرت

وهل همت فى هند عهد ممهد ... نعم يا المصبا قلبى صبا لاحبتى

ومن صرف صرف قد سقيت اجابها ... سقتنى حميا الحب راحة مقلتى

وهل نزهت روح بشهدها اجل ... تنزهت لما ان حللت بحضرتى

ومن قال من قد قال فى ظل جنتا ... سوى انه عنا بثوب بمدحة

وبشر ما ستر اطوينا باطه ... ويفتح بابا قد سددنا بغيرة

على الدرة البيضاء كان لقاؤنا ... ومن قبل خلق الخلق وصلى بعلوتى

وكانت لوثيقاتى بها كلها صفا ... وآنات ميقاتى فذى يوم جمعة

وليلة قدرى ليلة الوصل عامنا ... ربيع اعتدال فى شهود حبيبتى

ودهرى اذا ما قرستنى كله ... كايام عيدى او منى غب وقفة

ومذ شهدتنى غبت عنى فلم ار ... سوى ذات قدس تتجلى كل طرفة

ولا قوم فى حال الشهود وانه ... يزيد رد الكبر مورث قصمة

وقد وصفت نفسى صفات لربها ... وذا ناعن الكشف الرفيع المجبة

وفى وصلة صلت وداست تحملى الوفا ... وقد فنيت فى سجدة بعد سجدة

ووفت بما تحتاجه دون خلة ... بلى وأقامتها على خير نشأة

وقد وجهت وجها لها فى توجه ... واثنت عليها فى الثنا بثنيتى

وأدت صلاة الفجر فى العصر فانجلت ... غيوم عموم فى خصوص قرينة

وقد امكنت عن رؤية الغير فطرتى ... برؤية نور النور فى كل ذرة

وحجت الى البيت الحرام مقيمة ... مناسكه الغر ابعزم وهمة

وفى حال تطواف ترآى حبيبها ... واشهدها اوصاف ذات قدرية

وقد عاهدت فى اليمن وسلمت ... وجودا وفى حجر المقام تدلت

وارضعها ثدى له زمزم الثرى ... رضيعًا تنزى بالتضلع سرت
وجاد عليها بالصفا مروة الوفا ... بسعى الشفا من كل داء وعلة
وفى عرفات عرفت بمراده ... وقد عرفت نفسا لها بعد اوبه
بلى فى منى منها الحشا بلغ المنا ... وأمنًا حباها الخيف من خوف ضلة
وزارت حبيب الله بعد قضاها الـ ... ـمناسك جمعا دون تفويت فرصة
وعند اللقا وافت لها خلعة البقا ... وخلعة رضوان وخلعة خلفة
وأدت زكاة المال والفال حالها ... وصانت علوم القوم عن اهل غرة
وقد جاهدت فى النفس دنيا مع الهوى ... وشيطانها حتى استكانت وذلت
وصافت ووافت حين جافت عذولها ... وكافت دليلا جرها للمجرة
وأمت نجوما ساطعات بافقنا ... على ام راس عل تحظى بجلوة
وان نجوم الارض أبهر فى الضيا ... لدى مخبر بالصدق راق بخبرة
فتى يقتدى فى سيرهم يهتدى وكم ... لقد صر منهم صرة بعد صرة
وبالله يا حادى ركاب اولى الوفا ... واهل الصفا عاملهم منك بالتى
واد خلهم رياذا رياضا اريضة ... بها كل نور فى حدايق بهجة
تغنت واغنت حورها وقصورها ... ولذاتها غنى وهنى بنشوة
وقلب على نار الهوى قلب صبها ... ليألف فيه حمل حمل مشقة
وحيرة من رق السوى يمنح الدوا ... ويروى ويروى السير فى دار رية
ويرتاح بالارواح نحو معالم ... الهيّة تأنق بأوفر بغية
ويعطى فهوما فى علوم حقايق ... سماوية كرسية أطلسية
ويولد سيرا مرتين لكشفه ... عن الرحلتين الروح والشبحية
ويحظى بأسماء الاله تعلقا ... تحقق سر فى تخلق نشأة
وليس جناب القدس الا لاهله ... وما كل انسان له شدّ رحلة
ويفد وبعيد الحب محبوب واحد ... وموطوب لا متعوب قلب وجثة
وما ذون تعبير ومقبول قاله ... رشيق اشارات رقيق عبارة
خواطر وفى الله من صفو سره ... بوادر لا فيه لتحقيق مكنة

وهمته الباقى اليه توجهت ... وعزمته فاقت على كل عزمة
نعم اولياء الله معدن سره ... عرايسه قد صانهم فى الخزينة
تجلت لهم غرات الوشاح مريحة ... مستارات ليس عن كنوز خفية
واخلوا بذات الخال فى روضة البها ... وأجلت عليهم طاسها كل أونة
ظهور هو بالنور فى الكون لا بهم ... بخلعة رضوان قبول وصولة
ومحبوب بر ذاك مستور عيرة ... محب له مشهور حال ورفعة
وقد رفعتا وهامه واطلاعه ... سما وكذا تصريف كلمة حضرة
احلته ليلا ام عمرو بحيها ... وحلته حلته اجلته احلت
فشاهد محقا ثم طما بوحدة ... وعلت واغلت نعته بعد رجعة
وفيها درى اسرار دنيا وبرزخ ... وحشر وسر العرض قد رسويعة
صراط وميزان وحوض مبيض الـ ... ـوجوه ودار الخلد موطن راحة
واسرار جنات طباق جهنم ... ونزل كتيب فيه كامل روية
تلاقوا رب الناس طه عليهم ... لدى اكبر الازوار فى يوم ضيفة
ويدرى بها ما غاب عنه لصحوه ... ويرفع عن نزل الحضيض بزجة
ويطوى بساط الغير فى السر عندما ... بوحدة ذات قد طوت وهم كثرة
ويسبح فى بحر لقد وقف الاولى ... بساحله من أجل انقاذ مهجة
ويصبو بكل الكل دون تعلل ... ويربو هواه والجوى دون لفتة
وتبرى كلام منه بعد كلامها ... يرى نور قرب فى فواد مشتت
وغب كمال صفه صاحب وقته ... وخاتم عصر حاتم فى العطية
له الرحلة العليا على كل راحة ... له القدم المرفوع عن اهل رفعة
له البصر المطلوق والسمع مثله ... له الكف والرشف العريض المزية
اذا ما بدت ليلى وشاهد حسنها ... عدا ناظرا بالكل فى كل طرفة
وان هى ناجته بسر فكله ... بفيض التجلى اذن نور سميعة
اذا ارشفت اشفت وان كشفت وفت ... وان عرفته اطرفته بوصلة
فيبلغ ما مولا ويعطى مطالبا ... دنت وتدلت حين املت فاملت

الاسماء الواردة في الاوفق

تقدم صاحب الوفق الفقير فطرة الوفق

ومن بعد ما تجلى رموزا مشاير ... وتتلى مزامير البشاير للفتى
وسير بلير في مقر تقرب ... ونيل الدانى والتهانى بفرقة
يعاين صب الحب ذاتا تقدست ... عن الند والاشكال في وصف عزة
ويجمع شمل منه فيمن يحبه ... ويكسى ثيابا النور في طور نجوة
وتصلح في نادى التنادى مكانا ... احبة قلب نازل دار ندوة
اذا انعمت نعم بوصل موبد ... فقد اسعدت سعد بأندى ندية
ولا زالت اللوام غضبى تلوع ... اذا رضيت عنى كرام عشيرتى
وكم طاولتنى بحل انزل للثرى ... واين الثريا من اياد قصيرة
وفي ظنهم انى أميل بزيفهم ... وأن الهوى العذرى يلوى بعذلة
وهيهات انى بالملو ولوسلد ... فؤادى من اهوى له الف حجة
على أنّ لهم عندى جميل صنايع ... لذكراحباءى بغير تعتبة
وقد اضرموا وجدى بزج ملاوم ... وقد اهز موا فقدى بايقاد لهفة
فخابت ظنون حين حابت لجبة ... بوصل وجابت في فلاة اجنة
ولم تدر أن البين من بيننا انجى ... فقطعى وصلى وانقطاعى وصلتى
وما قنعت بالقشر دون لبابها ... نفيسة صب وهند بعد حيرة
وما احتجبت الا برفع حجابها ... سليمى جمال بالكمال تحلت
فيا سابرا جد دعزايم نهضة ... الى سدرة سدّت شبابيك شدرة
وكن ذاكرا في عالم المحو والفنا ... لكلمة تقوى دعوة الحق وانعت
وفي جذبة فاذكر بلفظ جلالة ... وفي قبضة هو فاذكرن بفتوة
لتصبح ياذا كعبة اقدسية ... اليك معانى الامر فعية حجت
وتشدو غوانى النيل عن فيض نيلها ... وتحدو دوانى الميل في ليل بزة
بطون فنون في حصون تعين ... غصون تجون في معانى الصحيفة
معانٍ تدل في معانى تنزل ... مبانى تؤل في مثانى ادلة
تفك قيود البين من ساق قنها ... وتوثق خود الاين في عين ايكة
سماط تهان في رباط تعلم ... بساط تدان في قماط طفولة

تو الت

توالت على سار سرى عن وجوده ... اليها فعاطته طوس عطية
سوابغ افضال سوابغ منة ... دوابغ اجلال نوابغ غبطة
تصد عن المحبوب كل رذيلة ... تزد الى المنوب كل فضيلة
محابر تحقيق مزابر رشحة ... مخابر تدقيق منابر حبوة
تفيد محبا بالذى ليس عنده ... تفيد محبا للعروش المحيطة
جواهر اسرار زواهر رؤية ... بواهر انوار نواهر دولة
شواهر اسباف سواهر زفرة ... ظواهر اسعاف قواهر سطوة
يا يحتى من ينتى حيثما سمى ... بعبد سليمى او خويدم سلمة
بشاير تقريب حظاير منحة ... بشاير تجييب اشاير درة
بصاير تدريب ضمايز برة ... ستاير تجييب سرايز درت
دوابر تهذيب عشاير نجدة ... نظاير تهذيب عشاير حجة
تطوف على العبد الخصوصى لامرا ... وترشفه كاساجلاد سحب ظلمة
موايد الكرام زوايد وهبة ... جرايد لعظام خرايد دوحة
عوايد انهام فوايد نفحة ... سدايد انهام شدايد عزمة
ندايد اقدام لحدايد اسيف ... قلايد انعام عقايد سنة
يخص بها من حل في منزل البها ... ونص على تخصيص كل فذ ق
خواطف احكام عواطف رافة ... قواطف احكام نواطف حسنة
ارت صبها علم النهاية فانطوت ... لديه علوم بامتحان تبدت
عوارف اسلام طوارف ايمن ... معارف احلام مشارف نبعة
قواصف اعلام عواصف جذبة ... كوارف اعلام ذوارف نبغة
تهل على روح غيوث غيوبها ... فتكسبه روح الخلوص بهلة
وظايف املاد صحايف ملحة ... لطايف ارشاد شرايف لمحة
طوايف انجاد طوايف كعبة ... خلايف اسعاد حلايف نصرة
يترا بها سر المحب فيهتدى ... اذا يبتدى يترا لديها حضرة
مواهب الهام مذاهب حقة ... نواهب اوهام ذواهب لبسة

والله ولى التوفيق هو
الهادى الى الطريق
والهادى الرشاد

تعم فوادا قد اعين بجذبة ... إلهية قدسية أقدسية
عجائب غايات غرايب نهية ... كنائب آيات كنائب سترة
ذوائب قينات ذوائب حبة ... ذنائب ذينات ترائب حسنة
ثنت عزم من لاحت لخوبا بها ... وبانت لسر منه تجلى بضحوة
حوايب رايات نجايب انجب ... غرايب اوبات رهايب اهبة
تسح على قلب سبته بحبها ... رباب وربته بدل وذلة
فواتح ابواب فوايح نسمة ... لوايح اكواب ملدح بسمة
روايح اطياب زوايح ريبه ... قرايح الباب طرايح زينة
تهب على سر اسر غوامضا ... واغمض عين القلب عن ذى غميضة
عوالى اشارات غوالى تغنن ... دوالى مسرات توالى مبرة
اوالى عبارات جوالى تحنن ... موالى بشارات لآلى مليحة
تلوح بلوح السر منه رموزها ... ويبدو عليه نورها بالبديهة
شقايق عرفان رقايق حكمة ... دقايق احسان حدايق لهجة
حقايق اعيان عقايق نزهة ... سوابق ايمان سوايق حذبة
ترى صبها الاسرار فى سر سره ... وتشهد الاطوار فى كل رتبة
قوايم اعراش لغايم نعمة ... نسايم افراش حمايم نغمة
غمايم انعاش دعايم قبة ... تمايم ادهاش عمايم فردة
لقد اغربت اسرارها للمريدها ... بلى اغربت اذ اقربت غرب قربة
صوامع تسديد لوامع بهجة ... هوامع تأييد جوامع حكمة
سواطع تجريد قواطع نقرة ... قوامع توحيد قوارع زجرة
ومشرعها قبضا بقلب مهيم ... اقيم مقام النيرين برقدة
معارج تيسير مدارج يسرة ... مناهج تعطير مباهج نهجة
ومنبرها فى السر يسرى الى الخفا ... لذلك للاخفى لنفس لطيفة
مهالك املاك مسالك خطبة ... موالك اسلاك هوالك خطبه
سوالك افلاك نهالك قتنة ... قدارك ادراك مبارك فتنية

ومنزعها

ومنزعها فى عالم الملكوت من ... علد جبروت او بهوت مبهت
اصول انتهاج فى فصول تبهج ... وصول اهتياج فى حصول تقنت
ومجمعها فى مجمع بجميع ما بدا ... بسر مسر بالتقابل مصمت
بعوث علوم فى غيوث تذكر ... ليوث فهوم فى حدوث ادلة
ومشرعها غيبا شهادة زلفة ... واثبات نفى الغير فى اثر اثرة
به يتجلى عين وعين فتمتلى ... بنور تجلى العين فى بين فترة
بوادى هدايات نوادى هدية ... هوادى بدايات غوادى تحفية
شوادى رعايات صوادى كفاية ... عوادى حمايات اياد مرية
تهب على قلب يقلبه الجوى ... فيلبسه ثوب الهوى خير حلة
عرايس اعراس نفايس انفس ... طوايس اطواس قبايس قبسة
مدارس تحقيق دوارس لبسة ... فوارس تدقيق مغارس نجحة
ومطلعها فى شرق قلب مشرف ... بمغرب شمس الحسن فى طى نشرة
بوارق احصاء طوارق طيبة ... شوارق اعطاء بقدس ومكه
توام فناها من تناهى غرامه ... وباهى برد الاغبار عصر الشبيبة
وباهل من ضاهى هواه بدعه ... وناضل فيه بوزخا بل بجنة
وادم اسرار الوسامى افاضها ... على ولد وفى حقوق الابوة
وشيث حنيف السير للارث خصه ... جميل تجلى نضرة غب نظرة
ونوح علوم الروح لوح ابانة ... وما القلم الاعلى حوى من غريبة
واهداه ابراهيم لحلة خلة ... وتيجان حلم رصعت كل درة
وحاباه اسمعيل اقبية الوفا ... وصدق وعود فى صعود لحظيرة
وهاذاك اسحاق الغيور لقد جا ... حلدن قرب فاق نبت زبيبة
ويعقوب ثوب الحزن وجد اعلدكما ... ويوسف سطر الحسن اهدى بنشرة
ولوط اواه لم يوس انسنا ... وهود لقد اسدى اهمية فطنة
وصالح اصدقها وذو الكفل كفله ... وشعيا علياء رتبة انزهية
وخضر ابو العباس حيا عبيك ... بعيد اجتماع الناس فى يوم جمعة

الاشارة للاوراد النورى والفيض المصطفوى

واعلمه امرا لقد دق فهمه ... عليًا كمسك اليد باليد نجدتي
واهدى كليم ما شفى كلم مهجة ... مزقد في الحب تشد و بمدحة
وداود سر السر اهداه قوة ... وكل جلاء للعيوب الضعيفة
وحابى سليمان سنى حضايص ... كوالك من فاق كل خليفة
وبشره ان سر بفضل مشيعا ... بباء وياء ترتقى في الحديقة
وورثه ايوب صبرا على البلا ... رجوعا الى التواب من حسن اوبة
واهدى بشعبات شعيب تخلقا ... كذاك نجاة من اياد عتيقة
ويحيى لقد احيى فؤادا اماته ... هوى النفس افنى في الاى فنا استبدت
ووالك اعطى جواهر حظوة ... بخطوة انس نحو جلبة حلبة
وعيسى لقد اسداه احيا ميت ... بجهل وابدا كمه البصيرة
وخصصه في دعوة ثم دعوة ... وأجلسه في القرب فوق المنصة
ويوشع ليل الجمع اندى عجايبا ... تراءت لقلب بالعناية مافتى
وحدث عن أمر غريب يدق عن ... مدارك غايات العقول السليمة
واليا س اهدى الطاس والكاس مترعا ... وادريس قد ابدى النفيس المخبت
وشموئيل سدى النبل كرر فيضه ... على عبك إذ جاءه بمذلة
ومتى هو الأتاه في كل ضيقة ... موسعة برا مبرا بخيرة
وحزقيل فرد الفيل اسدى لواءها ... عزيز عزيز القوم من بخلعة
وقد جاد بالافضال عاطا راديا ... كذا اصفيا بحران مافوق قدرتي
ولقمان حاموتا وحرجيس خالد ... لقد ورثوا ما فاق نور الضحية
وهارون اولى منحة عضدية ... زريق ملاء الطواس صبحا بصحبة
وقد صار هذا احمدا معرفا ... باسرار ختم الوقت محفوظ سورة
وحوى بادت الهاشمي محمل ... فخارا به تفصيل مجمل صورة
واهدته ارباب الورى اكلها ... نوافج بر بعد جمع النبوة
فقام باعباء المقام موحدا ... بامداد اسعاد وارشاد بيعة
وقد نال اعلى نسبة قرشية ... وتيميه اموية هاشمية

حسينية

حسينية هريه حسنية ... كذلك عباسية علوية
وكلهم سادوا ارتقاء بمرشد ... هدانا واهدانا معارف جمة
محمد المبعوث للخلق رحمة ... امام البرايا زين عين البرية
هو السيد المختار اكرم مرسل ... واعظم ماموم لجمع الأئمة
هو الجامع الاولى ورمع سره ... هو المنبر الاعلى ومحراب قربة
هو البرزخ العلى وقبضة نوره ... هو الدرة البيضا ومظهر وحدة
حبيب به نلنا الامانى جميعها ... ولبه النهانى قد لنا في بسرعة
وقد نلت من احسانه ما وفى سكبي ... وقلت بظل منه في بيت عزة
وبشرت من افضاله ما صفا ضفا ... وبشر في منًا بحال عظيمة
صلاة وتسليم عليه ورحمة ... من الله مولانا وكل تحية
وآل واصحاب كرام اماجد ... صنا ديد هيجاء ليوث كريهة
ولا سيما الصديق جدى رفيقه ... بخلوة غار قد حوى سر غيبة
خليفة حق بعد صدق وعقدها ... باجماع صحب دون شك وشبهة
ومن أنكر استحقاقه فهو جاهل ... بقرط التعالى تاه ضل كشيعة
كذا عمر الفاروق نعم محدث ... لقد فتح الامصار من دار هجرة
وقد عم عدل منه شرقا ومغربا ... ولان جنب الله من بعد شدة
ورتب ديوانا وابدى مراحما ... ورد الى الحق المصراح بدرة
وعثمان ذى النورين حاوى قرآنه ... وجامع قرآن معين بعبرة
وحافر بئر مهدى الهدى موسع ... لمسجد طه ذى الايادى السخية
شهيد بدار خيرة الخيرة التى ... حظى بمقامات عوال بهية
كذاك على ذو المعالى وذو البها ... وذو المجد والجد العلى بخوة
وصيى رسول الله والقاضى دينه ... ومولى الورى اضا وباب المدينة
ومن ختمت فيه الخلافة مثل ما ... بخير البرايا كان ختم النبوة
واولاده السادات قادة امة ... عفاة حماة يالهم من أئمة
هما حسن ثم الحسين عليهما ... تحيات ربى كل آن ولحظة

وكلهم اجدادنا وهداتنا ... وامدادنا منهم لحكم البنوة
وهم كالنجوم الطالعات بافقنا ... بهم يهتدى من ضل فى ليل جهمة
وسائر اولاد شذا دعزائم ... وازواج امجاد واهل وعترة
ونعمانا والشافعى ومالك ... واحمد خصصهم بكل ندية
وجد بالرضا للقطب اهل دوائر ... واعوانه والقائمين بخدمة
وانا ب انا ب وتابع تابع ... وخادم خدام ومجموع امة
وخص برضوان وكل تحية ... على ختم آل البيت حامى الطعينة
محمد المهدى فى دورمانه ... ومن بشر الهادى به خير بضعة
وعجّاله اذ عم امداده الورى ... ونال منالا لايضاهى لرفعة
امام علا هام العلا نوره جلا ... غياهب ظلم طم غبرا رعية
وناصر دين الله يفتح نصره ... ويملك كونا بالقنا السمهرية
ومقدام قد نادى بنادى ولايته ... انا الفرد قطب الوقت غوث البرية
انا ختم كل الاولياء حقيقة ... ومن كان قبلى نائب عن جفبغى
انا الخاتمى الخاتم قبلة الورى ... وكعبة اهل الله وجهة صخرة
انا الهيكل المجموع من كل صورة ... انا العلم المرفوع فى اى حضرة
انا سيد الاعصار من بعد صحبة ... انا واحد الامصار من غير شركة
ويا كبرآء الحى انتم توابع ... لنا وكهول فيه اطفال صبيتى
ومن فضل ما أسّاوت شرّ معاشرى ... ومن كان قبلى فالفضايل فضلتى
وقد افصحت عنه النواخ الزرة ... هديتنا موسومة بالندية
وعم جميع الناس بعين لاترة ... بلا مدا وغيب مذهب حلك جفوة
ولاسيما من لقبوه ممهدا ... فريد مقام منجد للسرية
سعيد فتوحاته وحيد مشاهد ... حميد صفات مالها حصر عدة
ومعنى زمان منه سعدان بالصفا ... واموآءه بالبرصدا ركية
وماهو والخيتام الا كواحد ... تسمى باسمآء وتلك لصورة
والا فعقل روح لطيف تشكل ... تداول جسمان كالبدليّة

وجدد

وجدد جدد كل آن تحية ... وازكى صلاة والسلام بجملة
على الروح عيسى من يخط سيوفه ... باعناق كفار يحط الجزية
ويحكم بالشرع الحنيفى تابعا ... لمنهاج طه المصطفى دون فترة
وعند نزول من سموات زلفة ... بشرقى شام وللديك حفت
يصلى بها عصرا اماما بنايب ... عن السيد المهدى فى موج غوطة
وفجرا فاموما بمهدى وقتنا ... يقول له صل اليك اقيمت
ويمسى هناك الختم يقضى بحكمه ... ومشورة منه بكل قضية
ويمكث سبعا قبل تمة مدة ... الى عدة الميقات من غير فرية
وان رجال الكهف تخدم بابه ... وهم وزراء الروح أنعم بعصبة
ومجموع ماتختص بالحكم عدة الشهود رجال قربوا لمزية
عليهم رضا الله فى كل ساعة ... مدى الدهر ما الحاتام حيى لسنة
واتباع اتباع لهم ما بجمهم ... لقد فتحت ياذا معاليق طلبة
وما مصطفى سبط الرسول بهاشمى ... هنيئا مريئا يا اهيل طريقتى
وما با متداح رام قربا وما ربا ... ونفحا درشحا تم لمحا بجذبة
وحسن ختام والحلول بجنة ... مع الصحب والخلدنا هلى وحيرتى
وهاك قصيدا ذل فى باب ربه ... فعز بذا عن درك كل قصيدة
قصيرة باع عن تناول عامض ... ولكنها حتما تطول بنسبة
وبكرية لافارض بدرها هدى ... تخوض لدر ابحر الفارضية
وبكرية سبطية نور شمسها ... اذا ما بدا اخفى سنى العامرية
فخذها الهوفا واحص افى مدارها ... ودم بالجنان لها اوحدية
ولاتقرن منا مقالا بمخالفا ... ظواهر نص او لظاهر شرعة
ومذ تم نظمى فى الشآم تبرجت ... فأرختها شمس لزهى أحببت

١١٥١

وقال ايضا رضى الله عنه

عيون بنى الصديق بالصحو قرت ... عيون اولى التصديق بالجوفرت
فنونهم اهمى سكونهم نما ... وباب التدانى للعلا باب حطة

وذكرهم في الذكر يتلى على الورى ... فيجلى صدا نفس من الصد صدت
وقد اسفرت لبنى لهم عن جمالها ... وسعدى بسعد اسعدت ثم منت
وسلمى مقاليد الخزائن سلمت ... وليلى بليل الميل قد ما تجلت
وفي الحي محصورتهم وفي الحما ... ودعد بوعد قد وفت ما تخلت
وهندهنا هندى عزم حبتهم ... وعزة حلتهم ملابس عزة
واحيت واحبت من اتى منهم لها ... وحنت عليه ثم احيت وبيّت
واملت بشر السر سرا اسره ... واجلت كؤس البسط من بسط قبضة
وآنت بان تولى الموالى بدايعا ... وحلت عرى صبرى وللرحلت
ونقطة عين قد محت بيقظة ... وكحل الجلا مدت به العين قوت
وادنت مقاما منه بين رجالها ... واعلت واغلت قدره في الخطيرة
وادلت ستارات الحماية فوقه ... فجل احتراما في مراقي الاعزة
واجلت واخلت فليه فاجتلى به ... فهوم علوم في اجتلاء وخلوة
وعمته نيلا قد وفى فيه نيله ... وسيحون جيحون الفرانان سحت
بلى من بلى حابته عطفا ورأفة ... ومنك وما منت واغنت واقنت
وكل مفاليق الوجود تفتحت ... له من سناها بالسجايا الحميدة
فماين كل الصيد جوف جوفه ... كنقطة باء ضمها كل سورة
وحفته بالالطاف والحفظ فاحتمى ... وفيت وجودا بالتجلي وابقت
واهدت واهدت منحة نظد لها ... وابدت معانى بالمرة انذت
وحرقة فصل مرت حلو عيشه ... على صبرها من يوم لا يوم مرت
وقيد لجنات الرضا بلا سل ... وعرا عيون الغير بالضير اعميت
وكم من شخيص فاده قدر الى السمالى اعتناء وهو في حال نفرة
وكم من صغير ساعدته عناية ... فجر ذيول التيه فوق المجرة
ولما دعا داعي الفلاح محيعلا ... اجاب فتانا والجواح لبيت
وتحوصلوة في صلاة تواصل ... بها العين قرت شد مئزر هيبة
وفي سجدة افنى وافنى عن الفنا ... وحيي الذي يهوى بكل تحية

واسك عن غير وافطر بالتقا ... ونال بحج البيت اسرار دقت
وزكى لمال الحال والعلم بثه ... وادى امانات لاهل وجيرة
وحق جهاد جاهد النفس والهوى ... ودنياه والشيطان من فرط حدة
لنفحة رب لم يزل متعرضا ... ليحظى من القرب الوريدى بلمعة
وعبد به عندية سرها درى ... ويلزم سرا معلما بالمعية
وليحظ سر الفرق والجمع بعده ... وفرق وجمع الجمع والواحدية
وسر ظهور والبطون تنزل ... واسر العما والكنز والاحدية
وان وجود الغير في السير باطل ... سراب بدا للعين ماء بقيعة
كامثال اقياء وكالذر والهبا ... ووحدة ذات قد طوت بسط كثرة
وما هذه الاكوان الا مظاهر ... لها حين تبدو ثم تخفى لحكمة
وليس سوى الاسماء والوصف ظاهر ... وللذات وصف العز في حيرة مت
وكن فاقدا وجدا وجود وثبتا ... شهودا لوحدانية صمدية
واياك ان تلهيك كثرة مظهر ... عن المظهر القيوم فرد الهوية
وعز وجاة البحر الخضم بوجهه ... فمن للسوى اهوى فمن اصولية
تهنا بنا يا من يلوذ ببابنا ... وصل غيب وصل في صنوف الاجلة
فانا وعدنا بالرضا وصلاحنا ... ومنوبنا منا بعهد وبيعة
فسلمان منا وهو فارس فارس ... ومنا موالينا فاعظم بنسبة
ومن كان في نزل الكرام اقام لا ... بضام واهل الله مدت لمنعة
مجالس اهل الله ما مسه شقا ... فمن عاذ فيهم فهو غير مفلت
فسر ثم طر نحو الديار مجردا ... بواتر عزم شحذت دون رهبة
وقاطع جميع القاطعين عن السرى ... ورافق رفيقا عن فنا الحب جافتى
وصاحب كبارا بالوقار مجانبا ... صغار صغارا سر وا في الطريقة
ولن فايقا رتق الحبوب ورائقا ... لفتق رتوق رامقا للحقيقة
وعلم بقين عينه ثم حقه ... حقيقته وانهج لذا نهج حجة
وصن لب لب اللب في قشر قشره ... ودع من تخلى عن كتاب وسنة

وبالعروة الوثقى تمسك بحبلها ... شريعة طه فهو اوثق عروة
هي الباب للمطلوب عين حقيقة ... فما ورد الا لشرعة شرعة
وخذ من عشيق الدن كاسا مروقا ... عبيقا رقيقا مذهبا كل علة
وال عتيق قد سقت ندماءها ... من العاتق اللذ طفى نار غلة
حماة دعاة قادة سادة ومن ... اياديهم جادت باعجب منحة
اناس سموا في نسبة حسنية ... حسينية سبطية علوية
وللخلفاء الراشدين قد انبعث ... غصون انتاب في رياض النبوة
ففازوا وحازوا رتبة لا كمثلها ... وجازوا منارا نحوه الثم ولت
وقد لمحوا فتحا ولمحا وفسحة ... وكافية يسمون بالمنحية
وفي سعدا باد سعود هو بدا ... وجلوا وحلوا في العباب الرفيعة
وطلوا وظلوا عاكفين بسوحها ... بلى وتملوا بالثموس الضحية
وفوق بساط النور بالنور سيرهم ... الى نور نور النور منزل وصلة
وفي عالم الافيال ارخاخ غيبة ... عليها سروا نحو الكروم الوسيعة
وقد رفعت ذات الغلاديل بجزا ... لهم وارتهم وجهها كل وجهة
ووافاهم من غير ستر حقايق ... وصافاهم مزا رقايق وقت
وفي قاف صلوا بالرجال أئمة ... وفي عين صاد قدموا للأسرة
وقد لحذ ولعن سيد الخلق علمهم ... مشافهة لا شك قربا بيقظة
وجاء هو المدد من غوث وقتهم ... ومن خضر ابي العباس حامي الظعينة
وفيهم من الاخلاق قد قانطوى ... كطي سجل للكتاب الموقت
وقد زويت ارض الوجود لهم كما ... على الريح ثم الماء ساروا لطلبة
وخاضوا بحارا لم يخضها سوى امرء ... تصفى فصوفي عن غشا البشرية
وفي السد حابا هم مقاما مسددا ... وفي عرفان خص بالوتدية
اذا غاب قطب ناب فرد مكانه ... وان راح بدر راح شمس ظهيرة
وظلعة رضوان كما هم تعضلد ... وتيجان عز رصعت كل درة
واعطاهم أجمال غيب تحملت ... فيوضا نهم في عدقت اعدت

فان

فان رمت أن تسقى لباب شرابهم ... لباب عبد الباب سردون وقفة
وتحو الغصون المايسات عواطفا ... توجه بوجه مظهر للبشاشة
وعرج على وادي العقيق وخ به ... وأجر عقيق الدمع في جمع جمعة
وإياك ان تغدو اسير دبوعها ... فكم فتنت بالحسن فرد عشيرة
وتحو العوالي والغوالي اقام لا ... تخف رهبة شيأ بسا فرغبة
لتطلبك الحسنا وتنهج منهجا ... نجت به من علقة ومحبة
وفوق قصور النور فاجلس مرتقبا ... لرتبة استار وعز ومنعة
وبعد اجتماع وارتفاع لفاعة ... استماع قطب واشرب على حسن نغمة

وفي لغيا في الاصطفا يا لها الصفا ... لتدرك نور المصطفى كل خطوة
وتعليك فاخلع عند وادٍ مقدس ... لتسمع اني يا ابن فني وحرفتي
فتصعق في حال التجلي وتمتلي ... بنور التلقي في إفاقة غيبة
وتفتح اسرارا نفاسا عزيزة ... بطرس ودرج لم تكن تلك حطت
ولكن صدور القوم تلك قبورها ... من العرش للفرش الخاني تدلت
تلقى لها من آل صديق احمد ... وصاحبه في غار خلوة جلوة
ودونك فاقبس من ضياهم اشعة ... مكملة تهدى لقربة خلة
فكم منهم فرد وختم ولاية ... على اولياء العصر يخفى لعزة
وكم منهم قطب وغوث معرف ... له رتبة التخصيص بالمخدعية
ومنهم مع المهدي وزيرا مقدما ... يقوم امام الختم في آن فترة
يمهد ارضاعمها من ولاتها ... حنادس ظلم جور حكم وشدة
وربتما ماء الحياة سقاه من ... حباه وحياه بكلمة حضرة
ولوح قطب الوقت عن خط ديرى ... مع الروح عيسى جاء في منصة
يساعده في الوقت قلبا وقالبا ... كاصحاب اهل الكهف من بعد يقظة
نعم وزراء الختم في الوقت تسعة ... وعيسى المفدى خمسة بعد سبعة
هنيأ مريأ يا مريد مريدهم ... فقد صرت محبوبا بحشر وجنة
فلا تخش من باس وضر ولا عنا ... فانك منا لا تزل المتلفت

نعم الختم في الوقت تسعة

تمسك بذيل الحب والقرب واصطبر ... وصابر ودع من دام يلويك بالتي
فقد جاءنا الاسعاد من كل ماجد ... وسيقت لنا الافراد من عين منة
واهل الولا أنهت الينا بان من ... أتانا سعيد مصطفى في البرية
يفاض عليه النور سرا وظاهرا ... ويكسى من الاسرار الفخر كسوة
وما القصد فخرا انما لامتثالنا ... لما امر المولى وانما بنعمة
ويا ربنا صل وسلم على الذي ... شفانا سقانا من شراب المحبة
محمد المحمود في كل رتبة ... مقدسة محروسة اقدسية
وآل واصحاب وتابع تابع ... مدى الدهر ما غنى الحمام بروضة
واشياخنا من كل جد مكمل ... واسلاف اسلاف واهلي وعترتي
وما مصطفى البكري اهدى لحذره ... السلفي فصيدا ناشئا عن قصيدتي
فخذها ولوفا وانصرف مدارها ... وشمها كعذراء بدت في الدجنة
وان كانت الالفاظ فيها ركاكة ... فهذا على مقدار قدري وقدرتي

وقال رضي الله عنه

تجلى لي المحبوب كشفا بجلوتي ... وادلى لي المطلوب رشفا بجلوتي
وسامرني ليلا بسر واهمته ... وسايرني ميلا باسرار عزت
وفيها اعتلا كاسي بانسي فجلى ... نسامي لقربي من منازل عزة
اباخلوة اضحت عزايم حلوة ... ويا جلوة اصحت فواد مشتت
واسقت خمورا حلوة علوة الوفا ... وابقت والقت سر جمع وفرقة
وفيها تجلت محي تهدي تغايرا ... وتندى فتاها فتحة عن جذبة
وتندى بسر السر سرا بلمحة ... فيجدى تدانيها عوارف نعمت
وكان بها ما كان مما اللسان لم ... يفه فيه كنما للعلوه الغريبة
وكم كاح من نور وكم فاح من شذا ... وكم ساح من فيض بيسر اجتنى
وكم نهت من سكر وعربد معربا ... باسرار اطوار وانوار حضرة
واطلعت ما سور البنان بذكرها ... تعزز دركا عن عقول سليمة
وخاطبت خطابي بسر اسرهم ... واتحفتهم قلبا دقايق رقت

والمعرفة

وشاهدت فيها رشح طاس مروق ... يطوف به ساق لقد ساق راحتي
وكشفا خياليا بدا سكرا بها ... واشهدت صوريا تولى بصحوة
وفي يقظة شاهدت أفضل شافع ... وصديقه في حضرة اقدسية
وجاءت بنو الصديق من خلف ظهرنا ... أمامي فأهل الصدق من خلوتية
وسيدنا مهدي اليمار يارنا ... وصاحبه في الغار اعلى خليفة
ولي نفس الرحمن يأتي اشارة ... ينص حديثا معلما بالصراحة
فقلت لربي الحمد والشكر والثنا ... على نعم لم يحصرها عد مثبت
فابي بهذا قد حميت عناية ... من الغادر المطرود عن بقعة رحمة
وجاء الغني عبد اللطيف ميامنا ... بهيآته الحسنى وابدع صورة
وخاطبني والجمع زاد عجيبه ... وقبلته في جبهه مستنيرة
وأقبل نحو المصطفى بجميعه ... وواجهه يرجو به وصل وصلة
وفاتحة يرجو لتصريف مصطفى ... فضحت جميع الحاضرين بدعوة
وعدت لصحوي بعد محوي بغيبة ... واسمعت ذكرا لاسم من غير فترة
وشاهدت فيها ما حلد من مشاهد ... رفيعة قدر ان نزرها بها مت
وفي حانها فارتع وعد عن الورى ... واربع بربع مذهب كل وجهة
ومن نحو حمار الصفا تجتلى الوفا ... عساه يقيك الختم عن دور صبوة
ويرشفك المضنون عن غير اهله ... به عطفة لما اتيت بحرقة
سلاف تريك الثمر في غسق الدجا ... واسكارها يسري الى كل شعرة
عقار لحذر ينتمي قدمت هنا ... فج اليها محما حال سكرة
يطوف ببيت السر منها بجمعة ... وفي عرفات البر لبى بهمة
وادى بها نكا وادى امانة ... الحاها بالطف والعطف والتي
فروح بها الاحشاء تخش من وشى ... يزول الغمام بها اللطايف لبت
وما العز الا ما مضى في اختارها ... ولا تحبن منه زمان التلفت
وما العيش الا ان تغيش مهيما ... بحبك نشوانا بحوك مثبت
ودع خاليا ما زاق مملوظ طاسها ... ولا زاق مشروب له بالنشئت

وان دارت الكاسات والليل فاحم ... فشاهدها مال الراح شمس الظهيرة
حنانيك واخلع للعذار بحبها ... وهم ان بدا نجم الهدى في الاجنة
وها مطرف الاقداح قد فاح نشره ... يزمزم في الحانه الاحمدية
وها مشرف الندمان قد لان عطفه ... واقبس نيران الهوى الخامدية
فسر عنك تلق الوجد في الفقد وابتدن ... فتى كام في شرب الكوس العتيقة
وعانق محبا قد نفى كل عايق ... يفند صاب للغا في العبيقة
وقل عبودي لو ترى برق حسنها ... قضيت اسى في لمحة او بنظرة
وهت بها لما هت سحب برها ... على عبدها لما عليه تجلت
وغيث لما العشاق غابوا صيابة ... وآبت الى حي الندى بأبة
وقلت ظل البان او ناضم الرضا ... وجلت ظل الحان في آن لهفة
عليك بصرف الغير بالصرف من لما ... احبة دير الدير من أهل صفوة
وخل حلى البال واصحب عليه ... ليزهض بالبطلان اطلاق قربة
احبتنا لم ننس ذكر وصالكم ... ولم نعرف الميل المؤدي فسلوة
فيا لعهد يا احباب قلوا من الجفا ... وطلوا علينا وارجعوا لا كنة
وان لم تزوروا او سلوا طيف ذاكم ... منا ما ليرتاح الفواد بزورة
ودبروا على عبدكما كوب خمرة ... بليل التداني او نهار المودة
وان مت من شرب التنائي فغلوا ... بخمرتها عبد التنائي بعذرة
وفي حبها فلتدفنوه لعله ... يقوم قتيل الشوق حيا بميت
ولا تقطعوا عن تربتي وعد وصلها ... وربما تحيى بذلك جثتي
بلى انني من غير شك اعود ان ... على جدثي يوما سليماي مرت
وخمرتنا ذي خمرة حل شربها ... اجل واجلد مرها الضيا كل ظلمة
هي النور نور العرج والغير هالك ... وليس سواها ظاهر في الحقيقة
الا وانهد المطلوب في كل حالة ... ولا تحتجب بالرسم والاسم واثبت
وللغير عن عين الزاج بعزبة ... اليه فردية صمدية
وقدس بقدس الوصل قلبا مقلبا ... وشاهد تجليها بمكة طيبة

والحمد لله

واجفان عيني العين كحل برود الستها في تعطي نظرة عب نضرة
فكحل جفوني بعد نيل وصالها ... بانوارها في معارف جمعة
وفي فعله وترا فتلك اشارة ... الى نفي انثنية ذات علة
وان كنت فان في هواها وحبها ... فلا تكتحل الا بنور الهوية
وفي ترك كحل الجفن كف عن السوى ... لمترسل في مشهد الاحدية
بدت فاختفى من نورها وبنورها ... جميع البرايا اذ عليها تولت
فاسعد برا يا سعد كر رحديثها ... ورخ بقلبي وليي وفكرتي
وسل حيرتي عطفا لحيرة خيرتي ... فقر هو يشفي لعلة علة
ويمنحنا كل المعالي تفضلا ... وفوق الذي نرجوه من محض منة
وصل وسلم سيدي كل لمحة ... على المصطفى الهادي كما رفع رتبة
وآل وأصحاب كرام أئمة ... بهم نلت مأمولي وغايتي بغيتي
وانباعهم ما صاح بلبل ليكة ... سماوية عرشية المعبة
مدى الدهر ما غنت طيور غرابة ... على فنن الشيبان عصر الشبيبة
واسكنها داعي الخفا خشية الجفا ... ومزق ما حاكته ايدي الفرجة
وما مصطفى البكري ذيل قوله ... تجلى لي المحبوب كشفا بخلوتي

وقال رضي الله عنه

سماعي من الاكوان يحرم ان اكن ... اشاهدكم يا نور عيني وعقلتي
ولي في اسماعي عنكم لذة بها ... اهيم على كل الاغاني الرخيمة
فهل ناطق الا بكم عن حماكم ... وهل سامع الا بكم يا احبتي
ومن سمع النادي يقول فانه ... جهول بأسرار العلوم الدقيقة
ومنذ جبيب القلب غنى أبحته ... فؤادي وعقلي ثم لبي وحملتي
وقد طربت منه جميع جوانحي ... وكاسانه دارت فهاجت صبابتي
وهامت به روحي وطابت بطيبه ... وقد هتكت سر الحياء بنغمة
فزد ايها الحادي ورخ بذكره ... وصرح ولا تكني بطيبي وسلمة
وكر على اسماعي ذكر الاولى ناوا ... وقد اضرموا نار اشتياقي وحرقتي

وان دارت الكاسات والليل فاحم ... فشاهد جمال الراح شمس الظهيرة
حنانيك واخلع للعذار بحبها ... وهم ان بدا نجم الهدى في الاجنة
وها مطرف الاقداح قد فاح نشره ... يزمزم في ألحانه الاحمدية
وها مشرف الندمان قد لان عطفه ... واقبس نيران الهوى الحامدية
فسر عنك تلق الوجد في العقد وانبذن ... فتى كام في شرب الكوس العتيقة
وعانق محبا قد نفى كل عايق ... يفند صاب للغا في العبيقة
وقل عهودي لو ترى برق حسنها ... قضيت اسى في لمحة او بنظرة
وهمت بها لما هممت سحب بوها ... على عبدها لما عليه تجلت
وغيث لما العشاق غابوا صابة ... وآبت الى حي الاداوي بأنة
وقلت دطل البان او ضم الرضا ... وجلت دطل الحان في آن لهفة
عليك بصرف الغير بالعرف من لما ... احبته دير للدير من أهل صفوة
وخل حلي البال واصحب مليه ... لينهض بالبطلان اطلاق قربة
احبتنا لم ينس ذكركم صالكم ... ولم نعرف الميل المؤدي لسلوة
فيا للعهد يا احباب قد لام الجفا ... وطلوا علينا وارجعوا لاكنة
وان لم تزوروا او سلوا طيف ذاكم ... منا ما ليرتاح الفواد بزورة
وذيروا على عبدا كما كان دب خمت ... بليل النفاني او نهار المودة
وان مت من شرب الهوى فتولوا ... بجمرتها عبد النفاني بعدرة
وفي حبها فلتد فنوه لعله ... يقوم قتيل الشوق حيا بميت
ولا تقطعوا عن ترتمي وعد وصلها ... وربما تحيي بذلك جثتي
بلى انني من غير شك احودان ... على جدث يوما سليماي مرت
وخمرتنا ذي خمت حل شربها ... اجل واجلا مرها الضيا كل ظلمة
هي النور نور العرف والغير هالك ... ليس سواها ظاهر في الحقيقة
الا وأشهد المطلوب في كل حالة ... ولا تحتجب بالرسم والاسم واثبت
وللغير عن عيني ازح بعزمية ... اليه فوردية صمدية
وقدس بقدس الوصل قلبا مقلبا ... وشاهد تجليها بمكة طيبة

واجفان

واجفان عين العين كحل برود الستها في لتعطى نظرة عب فضرة
فكحل جفوني بعد نيل وصالها ... بانوارها في معارف جمعة
وفي فعله وترا فتلك اشارة ... الى نفي انكيبة ذات علة
وان كنت فان في هواها وحبها ... فلا تكتحل الا بنور الهوية
وفي ترك كحل الجفن كف عن السوى ... لمسترسل في مشهد الاحدية
بدت فاختفى من نورها وبنورها ... جميع البرايا اذ عليها تولت
فاسعد برا يا سعد كور حديثها ... ورخ بقلبي ولبي وفكرتي
وسل حيرتي عطفا لكيرة خيرتي ... فقد هموشفي لعلة علة
ويمنحنا كل المعالي تفضلا ... وفوق الذي نرجوه من محض منة
وصل وسلم سيدي كل لمحة ... على المصطفى الهادي كما رفع رتبة
وآل وأصحاب كرام أئمة ... بهم نلت مأمولي وغايه بغيتي
وانباعهم ما صاح بليل ايكة ... سماوية عرشية المعية
مدى الدهر ما غنت طيور غرابة ... على فنن الشيبان عصر الشبيبة
واسكنها داعي الخفا خشية الجفا ... ومزق ما حاكته ايدي الغريبة
وما مصطفى البكري ذيل قوله ... تجلى لي المحبوب كشفا بخلوتي

وقال رضي الله عنه

سماعي من الاكوان يحرم ان اكن ... اشاهدكم يا نور عيني ومقلتي
ولي في استماعي عنكمو لذة بها ... اهيم على كل الاعالي الرخيمة
فهل ناطق الا بكم عن جمالكم ... وهل سامع الا بكم يا احبتي
ومن سمع الشادي يقول فانه ... جهول بأسرار العلوم الدقيقة
ومنجبيب القلب غنى أبحته ... فؤادي وعقلي ثم لبي وجملتي
وقد طربت منه جميع جوانحي ... وكاسانه دارت وهاجت صبابتي
وهامت به روحي وطابت بطيبه ... وقد هتكت سر الحبا بنغمة
فزد ايها الحادي ورخ بذكره ... وصرح وبرتلني بلبلي وسلمة
وكر على اسماعي ذكر الاولى ناوا ... وقد اضرموا نار اشتياقي وحرقتي

وعرض بذكرى إن مررت بحيهم وحيهموعني بالله تحية

وقال رضي الله عنه وجمعت آخرين للحاتمي الأكبر والخاتمي المجدي الجهري الأثري الأبري والمدريت الأحمر محيي الدين بن العربي قدس سره الشريف والقرشي

مظاهر ذات في الخفايا تجلى بها سر سر السر بالنور محتلي

ومنذ بهن الكل بالكل مختلي

حسرن عن الوجه المنور وقلن توزع نون النفر في اللحظات

تعففت عن شرب لسرب اجله لشرعي خمر لم يذقه المولة

وناوى امير الحسن صبا اعله

الم تر أن الحسن يسلب من له عفاف فيدعى سالب الحسنات

وقال رحمه الله

اطوف على عشاق كاسي وجمرتي فاسكرهم مني فيصبوا بسكرتي

واوردهم عينا بروق مدامها واجذبهم نحو المعالي الرفيعة

فاتحفهم سرا يدق رموزه لقد طال ما اخفيته في اجنتي

فلم تلقهم الاسكاري بما بدا سهاري حيارى في الهوى والمحبة

وفي حسن ليلى والجمال تهتكوا وقد مزقوا الاستار لما تجلت

فوهن تفنى النفوس صبابة وفي حبها تبقى وترقى لقربة

ولا تلتفت للا لها وكن بها شغوفا عسى تسقى حمورا ابيحت

تهن بها ان كنت تشهد حسنها وعن بها واشدو على طيب نغمة

وناد لعشاق الجمال تجملوا اليها وسيروا بالصفا والمودة

ولما اختلينا واجتلينا لاكوس قديمة عهد محوها صار مثبتي

كشفنا ستور الوهم عن ناظر الحشا فلاحت لنا الاسرار من كل وجهة

فغبنا بها عنا وعن غيبنا بها وعن غيب الغيب في حال دهشة

وفي خلوة التحقيق نلنا مجالسا تدق عن الفهم الذكي بعزة

وفيها حجبنا اي قصدنا للكعبة جمال الذي عن نعته الكون مسكت

خلعنا ثيابا للغير عنا بها لها وطهنا ببيت القلب سبعا لنكتة

ونزن

ونلنا المنا مذ قد عرفنا نفوسنا وذلك لما أن عرفنا لسلمة

وماذا عسى ابدي لما نلته بها وان فهت فيه كنت صاحب بدعة

وكيف اطيق الكتم من بعد الكوس جبال حنين لو سقوها لغنت

ولما بها تمت ليالي اجتماعنا وحركنا داعي الرحيل لفرقة

شطحنا وما خنا وهمنا بحبنا وغبنا وما عبنا السوى بالتفت

وغث على الاسرار منا دموعنا وهمت ليالي جمعنا بالتشتت

فيا خلوة التقريب هل انت باللقا تعودين يوما لاحظى ببغيتي

ويا جلوة التهذيب كم فيك تجتلى علوم على اهل الشقاعد عزت

سقى الله ايا ما مضت لي كانها شموس تبدت ثم زالت لبرعة

وحيى الحيا تلك الليالي ومن سقى لها دام علينا يتجلى في الدجنة

فكيف الى تلك المواثيق لم أمل وقد نلت ما لم يعد يوما بفارق

حمى الله ذاك الرب من كل شائن حما اهل ودي من اقاموا بمهجتي

عليهم سلام الله من عبد رقهم ومن في حماهم عاد حيا كميت

ولا زالت الاكوان تخدم نعلهم مدى الدهر ما ناح الحمام بروضة

وقال رضي الله عنه

قم للمكاره تارك الشهوات ان رمت أن تنجو من الهوان

نحو الحمى يمم لعلك تحتمي فالعيش كل العيش في النهضات

بادر له قبل الفوات وخوف ان تقصيك عنه موانع الآفات

ودع التكاسل والتوانى لا تقل عل عسى يا باغي القربات

وحياتك التسويف ليس بنافع بل ذاك داء اعظم الداءات

كيف للطالب وانت تعلم انك الـ ـمأمور بالاقبال في الاوقات

والمذ مضى ما كان قط براجع أقبل لتدرك سائر اللذات

طرق الحبيب كثيرة وطريق تر ك النفس ذا من اقرب الطرقات

فانهض بربك لا بنفسك تحتظى بشهوده في معظم الاوقات

يكفي زمان قد مضى بتلهف للغير لم يكسب سوى الحسرات

هذا القيام لحا الهيام فلا تنم ... عنه تفز بغرايب السكرات
ولهفر بالابتهاج فان من ... يأتيه حل بجنة الجنات
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... نلنا به العالى من الدرجات
والال والاصحاب ما شاد شدا ... قم للمكارم تارك الشهوات

وقال عفا الله عنه ونفعنا به

العارفون مظاهر للذات ... لله هم ظهروا بوصف شتات
فالبعض منهم قد حظى بجمالها ... وبدا له سر الوجود بيات
والبعض منهم لم يذق ما ذاقه ... هذاك من اسرار مكنونات
وجميعهم عرفوا حقيقة خص من ... شاء مولانا بكنز هبات
وحباه اسرار الحقايق كلها ... واراه لوح المحو والاثبات
واللوح والقلم العلى معرفا ... ام الكتاب بسر تعريفات
هذا مقام الراسخين وبعده ... حال سما عن نعت تعبيرات
ثم الرجوع بعيد معرفة التما ... رم الى العبودة غاية الغايات
فاقم بها متحققا متخلقا ... تنجو بها من سائر الافات
والعهد انى مذ حللت ربوعها ... شمت الصفا والانس فى رحماتى
وجلت فى حانات خمار الهوى ... واخذت املى الكاس بالطاسات
حتى سكرت بحب قدسيه ... محيية من سائر الافات
فاذا بها عربدت وجدا لا تلم ... واقدم عسى ان تسقى من كاسات
هذا النعيم هو المقيم بحاله ... من لم يذقه مات بالحسرات
هذا الشراب فان تذق من كاسه ... تحيى به من بعد طول ممات
فاشرب وطب وبذا فعب لا تحتجب ... واغرب عن الرسما وسر صفات
واكشف براقع سر نور جمالها ... وارشف طهور من خمور سر الذات
واقف لآثار الحبيب محمد ... بدء الوجود وسر ختميات
صلى عليه الله منه مسلما ... ما فاح عطر النفى والاثبات
والال والاصحاب والاتباع ما ... ذكر المحبّ الحب فى الآنات

واسح بكل الكل واخرج عنك ما ... سهوا فلا تاخذ الكاس والطاسات
واشرب اذا الساقى ادار مدامة ... صينت عن الاغيار فى الحانات
تجلى الشموس تشعشعا فى دنها ... ولها تلن ما ان حييت موالى
واذا تقلت بها تحيى باللقا ... وترى تجلى حضرة الحضرات
وتفك رمزا معجما لم يدركه ... الافنى قد غاب فى الغابات
يخرج المداد من آجارها ... بزبجية تسمو على العزمات
وترى المليحة تجتلى فى خدرها ... تسقى الظوامى الثمس فى الجامات
يا متعبا ما سار نحو خيامها ... قم نحو حى النفى والاثبات
والزمه كى تدخل به حصن المنى ... فتعود محيا من العاهات
واذا بدت ذات الحمايل تجتلى ... فاسقط اذا لم تستطع لثبات
فجمالها يقضى بسلب محبها ... وجلالها يفضى الى الزلات
لا يستطيع الصبر قد راى ... ليلاه تجلى فى بديع صفات
فبحقها حال المتيم كيف لو ... تبدو عليه فى التجلى الذاتى
كانت له تفنى وعن جلم الفنا ... حتى يعد به من الاموات
ما هذه الغفلات يا راجى الهدى ... ابغى الوصال وانت فى النزهات
هيهات ان يرقى الى حى البقا ... او يستقى من خمرة الحانات
الا فتى خلع العذار ومحرما ... امسى به سكرا من الميقات
وبلعبة التحقيق طاف وحجرة ... سبعا واجرى ادمع العبرات
والى المقام لجا بقلب موقن ... يرجو النجاة به من الغفلات
وصفا من الاكدار لما بالصفا ... قد قام يسعى من مخاف فوات
وبروة الاذكار روضة سرها ... يسعى فيبصر من جميع جهات
وعلا على عرفات معرفة اللقا ... وسقى هنالك ماء عين حياة
والى منًى وبها له حصل المنى ... لما الغنى اختصه بهبات
ورمى جمار النفس فى عقباتها ... فنجا بذا من حرقة الجمرات
والنفس زكاها بذبح صفاتها ... فزكاءها يا تيه بالثمرات

هذا

اوما سرى نحو الحبيب مهيم ... فلسى لياب تقرب وثبات
واتاه مفتاح من الفتح أن قم ... وافتح اقفال مخزونات
فاجاب للامر المطاع ملبيا ... وسقى بجام الانس والطاسات

وقال نفعنا الله تعالى به

لما بنا في الفنا لا يستقيم بنا ... وان قصدنا الغنى نلقى هناك عنا
من اجل ذا يا منى قلبى وعبد منى

لما سمعت منادبكم الحرى بنا ... شددت احرام ازارى ولبيت
وقلت للقلب ذب في الحب للصمد ... وقلت للسر سر للواحد الاحد
وقلت للكل جل في الحى وانشد

وقلت للنفس جدك الان واجتهدى ... وساعدينى فهذا ما تمنيت
وعن سوى من له تهوين فاقتصرى ... عسى على لديه قصد تنتصرى
وعهدكم سادة ساد وا على العصر

لو جئتكم ماشيا اسعى على البصر ... لم اد حقا ولى الحق اديت

وقال رحمه الله

كحل عيونك في شهود الذات ... من اثمد التحقيق والمائيات
وافتح جفونك عند مورد سرها ... لتزول عنك كثائف الغشوات
واجعله وترا ان اردت بان ترى ... في عين قلبك سر وتريات

وقال رضى الله عنه في ديوان المعشرات

نجلت فأجلت غير عينى عزتى ... وجلت عن الاوصاف قدرا وعزت
تولت وماولت واولت محاسنا ... وال اليها الامر بعد النشتت
تراها عيون مارات في عمائها ... سواها ولم تجب لها لبس كثرة
تحجب بالاسماء فهى براقع ... عليها ومن عز بدت للاعزة
تلت آيتى جمع وفرق كانها ... على سمع سمع السمع من غير زيبة
تخاطب سر السر سرا ببرها ... فلم تر منها صرة بعد صرة
تناولتنى كاس الصبا حى بطورها ... ومن فوق طور العقل اسرار نجوة

تراللتى

تدللتى لما تدللت عندها ... فمن يبتغى عزا يؤب بذلة
تغيبنى عنى بجلى جمالها ... وغيب عنى في ظهور حقيقتى
تحيرت في كونى اكون بلا انا ... ومازلت عن كونى انا وهى علتى

وقال متعنا الله بنظره اليه

طاب الشراب وهبت النسمات ... وهى التى تحيى بها النسمات
فاشرب هديت الصرف واترك مزجها ... فهو الذى سادت به السادات
وادخل بيادين الوفا تجد الصفا ... وتؤمك الاسرار والحالوت
واذا دعا الداعى أجبه ملبيا ... ان الاجابة للمجيب نجاة
لا تخشنى موتا لدى طلب المنى ... فالموت في طلب الحبيب حياة
يا لاهيا عن شربه بسرابه ... هم فالوجود جميعه آيات
في النفس فانظر ثم في الآفاق كى ... ترقى ويحيى بالوصال شتات
ياذا الذى قد ذاق مطعم حبه ... وافت لك الافراح واللذات
قد فزت لما ان سكرت بخمرة ... قدسية تحيى بها الاموات
ولك المسرات التى ما مثلها ... وفتى يلوم بها له الحسرات
يا منشئى لرجا بها لا تنسنى ... واذكر لها عهدا حمته حمات
صرح بذكراها ولا تكنى فما ... يغنى الكنى اذ تسكب العبرات
واخلع عذارا خلعه فرض على ... عشاقها ها دارت الكاسات
وبدت سليمى تنجلى في خدرها ... بين الندامى نفيها اثبات
فبيت عقول العاشقين بحسنها ... لما تجلت ادهشوا بل ماتوا
افتتهموا عنهم وعن وصف الغنا ... فاتاهم وغيب الفنا اثبات
احرم من الميقات واقصد حيرا ... يأتى بتعريفاتها عرفات
وبجانبا طف واستلم اركانها ... تدرى الصفات بما تريك الذات
وعن الورى امسك تفز بشهودها ... فعلى القلوب تنورها وثبات
ولوجهها صل تهبك صلاتها ... والنفس زك فالزكاة زكاة
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... قد واجهته وجهة وجهات

والال والاصحاب مابرق اضا متبسما او سحت القطرات
او مصطفى البكرى قال لسربه طاب الثراب وهبت النسمات

وقال نفعنا الله به

ليت من هويت زار ليتا ياعذولى رضيت ام قد ابيتا
وحبانى منه منيحة قرب وسقانى بالطاس فى طور زيتا
كف عنى خلىّ قلبى وسر فجميعى امسى لحبى بنيتا
ودعا للشهود صبا معنى وعميد الشهود مازال ميتا
لوترانى والشوق ثار بقلبى فى الدياجى انكرت ماقد رايتا
او تجلت سلمى عليك سحيرا لرواها مالكت قط خطوتا
ولنا ديت هاهنا حط حملى هيت ياسقاة راحى هيتا
وبدا لغرام بحت جهارا متصاب بذاك ما اخفيتا
وترفقت بى وملت شغوفا وشراب الاطراب لى اسقيتا
واذا ما دعاك داعى هواها لحاها اجبت بل لبيتا
ولحجيت بيتها بخضوع وبه طفت والها وسعيتا
وبنور الوجود وهم احتجاب باقتراب والبعد قد افنيتا
وبكر الهيام همت تنادى انا ليلى وما بهذا اقريتا
لايحى خالع العذار اعذرنه واتركنه من البلا احميتا
فهو قد باع رشده فى هواها يتجلد هلا لذاك اشتريتا
لورايت الذى رآه بسر لخلعت العذار حبا سبيتا
ارايت الذى يكذب بالدين اتل تلق الهدى وتعربيتا
وصلاة مع السلام على من اصبح الحب فيه للدرج زيتا
وعلى آله الكرام كرام ماحدى حادث بيتا فبيتا
وعلى سائر الجدود الموالى ما الموالى لهم بهم قد هيتا
وعلى التابعين ماام صب دير سمعان اوالى طور زيتا
اوله الحب للمعالى الغوالى مسكنا قد غدا مغيثا معتا
او شذا مصطفى وقد عز طور ضم طور يا طور جسمى شفيتا

وقال

وقال رضى الله عنه

هات حدث عن احب وهات شنف السمع فى جميع الصفات
ثم كررها حديث سقاة وسقاة فيهم مماتى حياتى
واسق بالاد كارطاس زلال علان سطفى به جمراتى
واملأ الكوب من شراب عيون ثم دندنك سكرا على الكاسات
ومن الحب ثن ثلث وزدنى من رباع لاتخش لوم وشاتى
واذا ما راتنى غبت عنى حال صب دنا فزد اوقانى
ولقد همت عند ما اطربتنى ياأخا العشق رنة الطاسات
وسمت همتى لنيل الثريا من قداح قد طيبت اوفاتى
وحبانى حياتى ما فى القنانى وارانى الباقى فى عيانى بذاتى
وأتانى داعى التهانى بأنى ان تهبا هيا لى يا حماتى
وبهذا الخطاب عدت كفاتى وكفانى الى حظرت كفاتى
غبه سرت بالجميع لحان حان قربى منه فزت سماتى
وبوهب نهب وشرب بقرب وبهذا اغنى المنى عن لهاتى
وسمعت النداء الينا الينا ياصفيا صوفى من الميقات
ياابن صديقنا وسبط حسين حسن انت جامع الاشتات
ارتجى العطا ارتجى فيض ارتجى النطا وحامى الكماة
وهناك الفواد اسجد شكرا حامدا ذاكرا مع الحمدات
وترآى البعاد محض تدان وحيانى طيا وطيا وفاتى
جنة الغير حالة السير نارى وسعيرى فى زينبى جناتى
اهل سلمى من سلموها تاموا حيث داموا فى حضرة الحضرات
دخلوا روضة الشهود فهاموا ثم صاموا عن سائر اللذات
حكموا فى الوجود طولا وعرضا باقتفاء لسائر السادات
يالهم من جهابذ لحظتهم أعين الحفظ من جميع الجهات
ادركتهم قدما عناية فرد حققتهم بالنفى والاثبات

عممتم وخصصتم بجود وحبتم منّا خبايا هبات
ما دعاهم داعي الدواعي لا واجابوا سعيا على الوجنات
وبصدق يستطرون غيبا من غيوب الوهاب بالآنات
عطفةً ايها الكرام علينا بالهدى والذي اسقاه سقاني
صل رب سلم وشرف على من في الذي قد نال اسنى الصلاة
افضل الخلق اعظم الناس خلقا بل وخلقا او في حبيب موافق
وعلى آله الكرام وصحب خلقوا حققوا بوصف وذات
وعلى التابعين في كل وقت ما نهتني عن اهل ودي نهاني
اوشد امصطفى قصيدا متاح حررته حالا يد الهبات

وقال رضي الله عنه

ايها النفس باختيارك موتي واخرجي عن ملابس الناسوت
وعن الغيب والشهادة سيري كي تطيري للهوت واللاهوت
وافني وانفي فعلا ووصفا وذاتا وحدة الفعل تفني كل النعوت
وافتحي باب سرة سر سر فهو باب سموه بالمصموت
واسبحي العمر في بحار التجلي للتعالي وجدا به سبح حوت
واشربي من مياه داود غرفا واضربي الصفح عن حماجا لوت
ولجاه مال وال نوال ولقال حال مقام فنوتي
ولاهل الولا فوالي بصدق ودعي كل جاهل محقوت
وبيوت الأغيار هدي بعزم واعمري واغمري بر بيوتي
واستقيمي على شريعة طه واكثري من ركوعك والقنوت
ثم عنك دعي الدعاوى واوى نحو مصر الخفا وحي السكوت
ولدى الاهل فاسرحي واشرحي ما دق فهما عن الفتى المبهوت
ومع الغير فاكتمي السر جهدا ولديهم كوني كما المبهوت
رب صل ايضا وسلم على من ذكره ديدني وشرني وقوتي
وعلى آله اولي المجد والجدّ كمالك في طيبه مفتوت

وعلى

وعلى صحبه الكرام اناس لهموا في الثبات اعلى ثبوت
وعلى التابعين من كل قدم مفصح سر سورة العنكبوت
وقال رزقه الاله الاعانة وحققد فيما مناه اياك

يوم لا يوم ثوب اوب لبست وعلى الطور نور قبست
والتجلي دكت جبالي فيه وأذقت الفنا ومحواطمست
يا لقومي وحقكم لست انسى عهد احبابنا ويوم الست
اذ غرام الهيام سار بكلي مثل سري الدما بهذا حست
والذي مال لم امل عنه الا ان تحققت زهده وأيست
فالتزم منهجي فذا كل نجم شجر عزّ لذّ فيه غرست
واحبس النفس في معاريج سير مثلما انني لها قد حبست
واذا الام لايم قل تنحي انني ما عشوت بل هانعت
انا من ذلتي رضيت بأني خادما للحذيم بابا كنست
قد اخذت الكؤس صرفا جهارا بين لواء مشربي ما حرست
فاقتفوا يا رفاق اثري لاني يوم لا يوم ثوب اوب لبست

حرف الثاء

لامعات القرب ليست تلبث وحشة في حال فقد تحدث
ولها حسن فتى شاهدها في ابتداء وبسر يبهث
وبواديه بوادي قدسه تتجلى والعوادي تهبث
واراضي القلب زك من اعيستنا به فتى وعيثا يبعث
فله البحر فاجعل كي به سيق السباق فيما حدثوا
ورياضا وغياضا عبدن ليفور النور لما تحرث
ولاء بكارغوالي بيدها قدم المهر وفي ذا تحرث
ولدنياك واخراك فلن بالذي وافق شرعا تحرث
ومتى تلك الربا جدا ربت انبتت زهرا بعلم ينفث
وبدا من نال فتحا ملهما فهو طهر والمعادي حدث

والذى سار على نهج التقى ... روضة فيحا سواها جدث
ايها الملتاع فى احبابه ... من عن المدنى اعيهم يبحث
دع مرادا لمرادات لهم ... فالذى عنه تخلى شذبث
وتحلى بصفات شرفت ... وعليها كن كصب يضيث
واقربن من باب مولى قربه ... فرض عين لبعاد يدهث
واشرب الخمر صرفا من يدى ... ساقى يهدى معنى يبحث
واهمس السر الذى اجهره ... السعر جهلا حيث غاب الالعث
وعلى الأنفس فابذل انفسا ... ففتى شح بروح الفث
ورموز القوم صرها غيرة ... ففتاها فى فناها يعلث
وافق من سكر محمود هش ... وانج منه فبحزنى عشوا
واقتبس من نورهم حال السرى ... ويهدى سر ودع من يلفث
وبذا ترقى وتسقى شربة ... قدسن ماذاقها من يعبث
وصلاه وسلام لسد ... م على بر لبر يكحث
على الال وصحب سادة ... نقلوا حالا وعنه حدثوا
وعلى الاتباع مافى سرهم ... اهل الهام بكشف حدثوا
اوبرشف الطاس من اقداحه ... للمعالى فى المجالى نفشوا
اوحدا البكرى فى ليل الصفا ... لامعات القرب ليست تلبث

وقال نفعنا الله تعالى ببركاته

هوى من له نهوى قديم وحادث ... اذا ما اقتضته فى الوجود الحوادث
واسراره تجلى على كنوها وما ... تلوح بلوح الغير يوما بواعث
وما ظهرت من غيب باطن قدسها ... لحال غبى بل لها شام وارث
محب لها ما بالسوى لمحة لهى ... بلى انه نحو التواصل آلث
وقد باع فيها الروح نهبا وكله ... توجه تلقاء مدين القرب نافث
وما عاقه فى السير عنها عوايق ... ولا صده لوما جهول وهامث
وشمر اذ راعائم باعاد نا لها ... وما هاله رمح وثان وثالث

وفى سره الالهام القى غرايبا ... وحققه فيما نبا وهو نافث
ووافى له جذب ووهب ونفحة ... وصافى النهاب للتقرب باعث
ومازال يرقى حيث يسقى مدامة ... مقدسة ماشانها تبك نابث
وعرف اهل الحب ان غرامه ... لباق الى ان يبعث الخلق باعث
الى ان اتى نزل الهدى وهناك ما ... بدا كلب اغوآء ولا ذئب عايث
واجلس فيه فوق متعد نزلفة ... واقداح افراح لها هو عانث
واقبية الاكرام اكسى وتاجه ... واطعمة الانعام ذاتك دآئن
ومنه سرى والعز يحمى ركابه ... وفتح ونصر الله للوعد حارث
ونحو معانى الصاحيات توجهت ... عزائمه والوجد للوجد حاثث
وفى سر اسرار الكتاب فناطق ... وعن دراعواد الخطاب فباحث
وللعلم يسعى بشير وللذى ... تأهل للتعريف فالعلم باثث
ومازال سار نحو ظل حقايق ... الى ظل ظل الظل والظل دامث
ومن عالم الاظلال سار لحاتها ... وقام لدى ابوابها وهو لابث
وللشرط قد وفى وصافى وماجفا ... وما هو للعهد الموكد ناكث
وصل وسلم سيدى كل ساعة ... على المصطفى ماجد فى الهزل عابث
وآل واصحاب كرام اماجد ... ليوث لدى الهيجآء ما النذ آبث
واتباع اتباع واهل وجيرة ... وما حرك الاشجان فينا المثالث
وما مصطفى البكرى آلى بانه ... على عهده ما حال ما الدهر مالك

وقال رضى الله تعالى عنه فى المعشرات

ثم فى الحان رجال ورقوا ... حال طآه وهو قد ورثوا
ثلة من معشر الحق لهم ... نزل صدق لم يصبرهم خبث
ثبتوا اذ دارت الكاسات صر ... فا وبالنعمة شكرا حدثوا
ثقل القول على القلب له ... صولة ماذاق تلك المحدث
تالى العزم عن السير انتبه ... من يرم للسير عنه يبحث
ثم الحضرة لا يصحو وأ ... يدى الهوى فى القلب منه نفث

تغزه البسام كم بث علو ما لدى جهالها لا تلبث
ثابت الاقدام ذو الاقدام من لم يمل نحو اناس مكثوا
ثروة الاحوال فيها الا رتقا اذ بها في الروع روح ينفث
ثمرات القرب تجنيها الفتى اذ بها في الروع روح ينفث

حرف الجيم

يا ملد حاسار واعلى منهاج نحو سلمى فالهم من هاجى
وصباحا راحا سقام مناهم اذ دعاهم للقرب حال التناجى
وكراما مذ ودعوا او دعونى سر سراحي قتيل هياج
وعلى النوق حين شدوا وتجاروا ثم طاروا والميل كالليل داجى
فدعانى واحى التداني اليهم ورمانى في حبه التجاج
وتسامى شوقى وقد تم ذوقى وتناهى سوقى وحبى يفاجى
وهناك الفواد ما كان يهدا بل هواه باد بغير اندماج
كلما رمت ان اسليه عنهم قال مات السلوان تحت العجاج
واذا قلت يا فؤادى صبرا قال لى قد قضي فحل عن لجاج
كيف اصبو والحب قام بناء منه قبل السرى بنعت دناج
واللقا منهو فشهدى وقندى والتنائى عنهم كماء اجاج
آه أواه ان حرقة فقدى انثرت يا صوتحبى في مزاجى
لم اجد لى بدا من القرب منهم والتجافى لهم لفرط احتياجى
وبجزم حزم تقلت سفنى سابرا غير قاطع للفجاج
تاركا لاما بشوق رسيس هاجرا عاذلا وللدراج
وتلدفى فيهم بحج النهالف فاشتفى باللقاء دون علاج
ولدا استقبلوه اهلا وسهلا بمحب قاساح سوح الماجى
صادق في الوداد سرا وجهرا وبهذا سميت عاج ولجى
ثم لما ان قربوه نجيا صاعدا في مراتب الابتهاج
صار عبد الوجود والكل غير فيه فوت ونال كل انتهاج

واسقى

واستقى من لما هو العرف حتى نال ريا اروى به ذا احتياج
وعليه ليلاه ليلو تجلت وله في الخفى سرا تناجى
عرفه ان ما عداها هباء فانياها لكا كما الامشاج
فتخلى عنه بها وتسلى وتحلى بالوصف آن اندراج
ثم لما راح الجمال كفاحا غاب عنه فيه بغير امتزاج
واهتدى بالسنا فأبدى معانى لا بعانى هاتيك صب اعوجاج
وبصحو في المحو ما قال الى مثل سكران حينما الحلاج
صاحب الخط لو يكون محقا لم يعد من ذوى الاحتجاج
فاصحب الفرق صاحب الجمع ترقى ثم تكسى في المحى ابهر تاج
والزم العروة الوثيقة ما دمـ ـت صحيا وارع حقوق السياج
وانتهج منهج الحبيب المجلى كرينا في الزحام ذى المعراج
احمد المصطفى شفيع عصيّ وقصيّ في الحشر يوم التناجى
سيد المرسلين خير البرايا سند العاجزين من كل لاجى
صل ربى سلم عليه وآل ثم صحب ما لاح نور سراج
وعلى التابعين اهل اهتداء وارتواء من بحره العجاج
وعلى كل قايف إثر قوم شاهدوا في السرى سنا الابلاج
ماغدا مصطفى سحيرا ينادى يا ملد حاسار وا على منهاج

وقال رضي الله عنه

اذا حبيب الفواد ناجى عبدا فذاك العبيد ناجى
وان تجلى له محاه عنه ويبقى فيه مناجى
ويشرق النور في حنان له ويمسى سر معاجى
فيا مريد النجاة بيمم وناج ان رمت ان تناجى
واشهد بوادى ذاك المناجى أذهب به ظلمة الدياجى
واقبل عليه ترق لديه وكن به من سواه راجى
وقاطع الغير في رضاه وادخل حماه ان كنت راجى

وقف بباب المنى سحيرا والطرف ناد والليل ساجى
واشط اذا الوقت طاب قيضا وامتلأ القلب بالتهاج
ولا تزافق سراج عقل فالشمس تغنى عن السراج
فذا مقر الوضوح بادر بلا امتراء دون احتجاج
وذا طريق قد عز نيلا ليس له فى الانام هاجى
فاسلك به منهجا سويا ولا تعرج على اعوجاج

وقال رضى الله عنه فى المعشرات

جمال تجليه به السر يسرج وفيه جواد السير للسر يسرج
جلا ل جمال الوجه اسدل غيرة حجابا عجابا خوف القوم اردجوا
جلا كاسه القدسى علينا عشية فاسكر والسكران عنه يعرج
جهلنا علمنا انا ولا ننا فنحن بدرج العلم والجهل ندرج
جمعنا وفرقنا بجمع وفرقة وفى جمع جمع الجمع للصب مخرج
حفاة الجفا وصل الى الروح منعش وذو الجد فى حمى الولا يتدرج
حنون فنون والسكون ختامه به ضيق ذرع الهتام يفرج
جزا الله بالخيرات داعى بابه فتى ضل عنه فى حمى القرب اخرجوا
حرا بذة التحقيق من ام نهجهم رقى والذى قد حاد اعمى واعرج
جواهر اسرار الشهود لو سعرها على كل معنى فى الوجود تخرج

وقال انا له الله تعالى ماهو راجى واماله للقرب والشرب حال التناجى

سيروا هل السرى على منهاجى سير حق فاله من هاجى
بَرّ بِرٌّ ودر در مدر بحر سر مد طم الامواج
ساز فيه ساير على لمع ضوء لم تان سرى بنور سراج
وتبدت حسنا الجمال لصب حال اشراق نجمه الوهاج
واستمدت ممن على قمر سا رحماة الديار اهل ابتهاج
والذى قد سرى على نور شمس ذاك يدعى ببغية المحتاج
فاسلكن يا مريد نهجى بصدق واشرين صرفه بلا امتزاج

واشهد النور ظاهرا لا سواكا فيه نال المحب ما هو راجى
وادخلن بحر وحدة بفناء وفناء الفنا وتفى امتزاج
وارتشفن من مدامها الصرف خمرا لم يشب كاسه بغير المناجى
وانتابا بالصفا لصفى العوارف ويلوح الصباح فى ليل داجى
وتحققن ان الطرايق شتى قدست عن مناهج الاعوجاج
كلها حقة تحابيك قربا ظاهرا كالمداد فى لوح عاج
سيما منهجى فانى مجانو فيه من كل مرشد ذى احتجاج
فتمسك به ولا تعد عنه تلق عارمت من نداه انتهاج

وقال رضى الله تعالى عنه

الصبر انجح للمحب الآنجح والجبر يعقبه بحال افلح
لا تضجرن عسى تلوح عناية فتسير نحو معالم لم تدرج
وتعود ريانا وقد ظمئ الورى من شربه ما ذاقها غير النجى
ومشبعا من اطعم عدنية جلت جلت غيم الغواد عن الرجى
ومجلببا جلباب قرب منعش ومحببا لمحلك ومتوج
ومكلما ومعلما ومحكما تسمى وتصبح فى الفخار بلج
واليك يسعى كل طالب رفعه وذووا المعالى والعوالى تلتجى
وتقيم فى حمى النعيم مشاهدا السر الرحيم كليم سر مشلح
والحور فى حول تدور غوانيا والنور يلمع فى قصور تبرج
يا ديم انس يا نديم تلمس يا قدس قدس فى منار تقرج
هذى العطايا والهدايا حاتم هذى الهدايا والسبيل الاخرج
فانهض بمن تهوى وسر لا بالهوى وارفض سوى سبلى وسر فى منهجى
واركب الى العلياء متن عزيمة لا ظهر طرف مسرج ومدجج
ثم الصلاة مع السلام على الذى نجى المريد من المريد الاهوج
والال والاصحاب ما صدح الغتى لما يحب الحب عن صدق هجى
او ما سرى سار لوصل احبة حلوا الحشا شته بوجد مزعج
او مطفئى صاب الصفا زهب الوفا حسن الدخول رحا وحسن المخرج

حرف الحاء

للعارفين خواتم وفواتح انباؤها في العالمين فواتح
ولهم نجوم في العلا وأهلة ولهم بدور والشموس لوائح
سحت لهم سحب الغيوب فاشهدت فتق الجيوب وراق كوب طافح
وبهم تعطرت العوالم كلها اذ سرهم بعبير قدس ناسخ
سنحت خواطرهم بحضرة قرب من اهداهو فغدا المعالي الساعي
وبحر بر بركة قد عمهم سرا وجهرا لب لب ساعي
والطرف منهم للحبيب مشاهد وبروض روض جمال فاق ساح
عز البيان فلا يفي ببما تهم متن ولا يلفى لذلك شاح
اطيارهم غنت بلد بلهم شدت والورق من فوق الغصون صوادح
والغانيات الغانيات ترنحت بحديثهم لما ترنم ما دح
فلهم بحقك سر قلب واله لا يمنعنك حاسدا وكاشح
واقصد لهم واسع بكل مبرة فالسعي مشكور وقصدك ناجح
واعكف على ابوابهم متهيما سرا فميزان المهيم راجح
واعطف عليهم عطف صادق يبدو به في السر منك لوامح
واطرح جميع الكائنات تعلقا ففتق الصبابة للعوائق طارح
واهنأ اذا فاض الاناء بحبهم وافن لتبقى عل يد نوالنازح
من ضمه حي المنا فله المنا عقل الرقيب وغاب عنه القادح
وبه له طاب الثوى حيث انطوى امد النوى آب الحبيب الناصح
فزها على نجم السماء تعاليا وانحط عنه علد سماك رامح
وسرى على الافيال في ارض سمت وبعزها قد عز عاد راح
وراى بها ما ليس يوصف بعضه وبه تلذ في حانم والفاتح
سمح الزمان لنا زليها بالهنا يا حبذا حيث الحبيب يسامح
يا منتهى بشراك انك محتمي ويقيك بصبر في الوغى صمصامح
فدونت في نعت الرسول المصطفى تهديك منه مواعظ وبضائح
صلى عليه ذو الجلال مسلما ما لاح من نحو الاحبة لائح

والآل والاصحاب والاحباب والاشياع مالكم السرائر باح
اوصى طفى البكرى بشد وصادها للعارفين خواتم وفواتح

وقال عفا الله عنه

ذكر الأحبة صدري فيه ينشرح كذا فوادي بنار الحب يتقد
ولي لسان اذا غنى بذكرهمو يتيه سكرا وبالتكرار يتصح
سلوا هوا كم فوادي مذ عرفتكمو والقلب يا لهجر مسقوم ومنجرح
فكم بكم اشرقت منا القلوب وكم فيكم ومنكم لنا الاسرار تتضح
نحن السكارى على دين المحبة لو يحسنا الصاحي بالاسكار يفتضح
قلبي على الحان سكران بخمرتكم والجسم مني على الاعتاب مطرح
يا حت دموعي على خدي وسركمو في القلب خاف ولو قطعت لاح
قد عاد دمعي دما يا من بهم واى وهي بكم جدي والدمع مفتضح
عذلا لنا الكرواني اللوم ان لنا اذنا عن العذل صم ليس تنصح
قالوا نصحناك للاصلاح قلت فلا يا قلب في حبهم اياك تنصلح
من ذاق طعم الهوى فالعذل مقتضد ولا يبالي جنى اللوام ام صفحوا
ومن يكن دائما للحب مشتهدا فليتحشى ولو جهلا له ذبحوا
مولاى صل وسلم ما سرى قمر او لاح بدر وما الاحباب قد نزحوا
والآل والصحب والاتباع اجمعهم اهل الهداية ما اووا وما صحوا
او مصطفى سبط طه المجتبى فرحا بالقرب في حان قرب لان يصطلح

وقال رضي الله تعالى عنه

قلب المعنى بالتقاير تاح وبه النجوم تصح والارواح
ويلذ للاسماع ذكر جبيبها ولربما رقصت له الاشباح
طارت عقول القوم من اوكارها لما تجلى في الدجى الفتاح
واستانست بالقرب من حضراته وابا حرها كاسا لديه يباح
وبه لقد سكرت فلم تصحو هنا حتى القيام تهيجها الاقداح
ونطن حاسيها لغيبة سره وصلو وذا السكران والشطاح

ويفوه ذا بالاتحاد لسكره ... لكن هذا ما عليه جناح
كيف الوصول الى الذى هو حاضر ... وجماله بظهوره فضاح
وهو الذى دهش الورى بكماله ... فالبعض قد ستروا وقوم باحوا
حكم يعرفهم بذلك قهره ... ابكى وأضحك اذ هو المفتاح
فاذا سمعت مقالة من عارف ... غلبت عليه بما تريه الراح
سلم له ان كنت تفهم قوله ... أولا فدعه فانه جراح
اذ ربما جرح العقيدة بالذى ... يبديه من سر عليه يناح
واصح فتى صحب الكتاب قد افتنى ... إثر الحبيب فأم ذاك فلاح
ففتى يحيد عن الاحيد فانه ... فى عرفنا الزنديق وهو طلاح
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... بظهوره وافى لنا الاصلاح
والال والاصحاب اربّ الهدى ... ما جاء من فتاحهم مفتاح
والتابعين لهم ومن تبعهم الى ... عرف الخبا او ساحت السواح
اوما بكل عنه قد سمح امرء ... لما رآى ان السماح رباح

وقال رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة ماواه

لاح الصباح واشرق المصباح ... فلنا هلم واجاءنا الاصباح
واستنشقوا عرفا يرى بين الورى ... من طيبنا فعبيرنا فواح
وبباينا لوذوا تفوزوا بالمنى ... فربدنا وافت له الافراح
وبيارق التقريب اسكر مذ صحا ... وقدحنا فانابت الاشباح
اخذ الكؤس فاسكر الخمار من ... سكر به واهتزت الاقداح
ولذا العلوم مع الفهوم تضاءلت ... واتاه من فتاحه المفتاح
وبدت عليه طوالع ولوامع ... فتسابقت لفنائه الارواح
من أمّه بالصدق نال مرامه ... اذ سره من ضعفه بواح
فاستل سيف العزم واقتص حينا ... فمجنبا ذا ما عليه جناح
وفتى جفانا ثم مال لغيرنا ... متنكرا منا عليه بناح
فدع اللواحى وانح نحو خيامنا ... تحمى بنا ومن الورى ترتاح

وترى

وترى المدامى هايمين صبابة ... غابوا به وبسرهم ما باحوا
واشطح وعربد ان سكرت يكاسنا ... واسح بكلك فالسماح رباح
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... بجماله قد ساحت السواح
والال والاصحاب ماهب الصبا ... او ام متبع الحبيب فلاح
والتابعين لهم وتابعهم الى ... يوم اللقا ما ارشد الفتاح
او مصطفى البكرى قال محدثا ... لاح الصباح واشرق المصباح

وقال رضى الله تعالى عنه

طرفى من لام فى الهوى ممنوع ... اذ به لوح من نوى ممنوع
طوح المغير غيرة وهو عبد ... باب قرب المنى له مفتوح
بالتخلى مازال يبغى التحلى ... حين وافاه بالتجلى فتوح
روح الروح باغى الروح ها قد ... لاح للقلب راحها والروح
واسقنى البكر ثم بكر بشرطى ... واصطبح فى الصباح ظل الصبوح
فرى تحيى النفوس ما قتلوها ... ولها فى التراب منها صلوح
ان تجاهد نور الجمال تشاهد ... وبروق التقريب منه تلوح
وقروح القلوب بالسير زادت ... وبطيب الحما تداوى القروح
جد عتق التسويف واقبل على الحق ... الى م يقصيك هذا الجموح
وابد عزما ثم انتضى سيف جد ... ففتى الجد سوله ممنوح
وادخل الحى تحتظى بحياة ... سرها ساطع علاه وضوح
واستمع نغمة الضواحى الصواحى ... فبيان المغنى المغنى يصوح
وانح بالوجود فى طلب المعبود ما فاز بالشهود جموح
واكتم السر فى سويداء حشاء ... فشذا دم من بيح يبوح
ولطم العلوم فارق بصدق ... فلكم عز بالسطوح سطوح
وبصل سلم على النور طه ... سيد الخلق من شذاه يفوح
وعلى آله الكرام وصحب ... معشر يغدو للهدى ويروح
وعلى التابعين فى كل وقت ... ما ناى نوح بفقد تنوح

او كئيب بفرط حب حبيب هال في القرب حين غالت جروح
او صبا للنحا ولوع قنوع قد سباه في حبه السبوح
ما تغنى البكري سبط حسين حسن في الصباح طاب الصبوح

وقال نفعنا الله به

دمع العيون على الخدود يسيح مذ باح بالسر المسر المشيح
وغدا الفواد يا ت إنة عاشق لا يستطيع بما يكن يبيح
ياسادة اسناد حبي جنة قد اوصلوه فما به تجريح
وحديثه فعنعن والدمع ذا ك مسلسل والجسم فيه طروح
وغرامه المشهور حاز تواترا متن له اذ عل وهو صحيح
يكفي بذكر العامرية عنكمو حينا ومن شان الهوى التصريح
ومحبكم فعليل قلب متلف مرفوع حجب عز وهو سفيح
ويروم ستر الحال عز لوامه ولسان حال العاشقين فصيح
فاخف الهوى ياذا الجوى ودع الوشى كتم الغرام عن اللئام رجيح
واذا منحت القرب فاعرف قدره ان التسخي عن يحب شحيح
ما كل وقت ينجلي غيم الجفا ما كل آن بالدنو يريح
فاغنم اويقات المقيل بحانه فعسى الجميل الستر عنك يزيح
وترى الذي تهوى بسرك دائما فيوفك التفريج لا التقريح
ثم الصلاة مع السلام على الذي قلبي بروض الحب فيه طروح
والآل والاصحاب من ذكراهمو روح ووجه بالجمال صبيح
والتابعين لهم واشياخ لنا كل كالف الغوير نفيح
ما مصطفى سبط الحبيب محمد في ارض قدس للرضا يسيح
اوما غفا طرف له لما غفا رسم وجفن العين منه جريح
اوما غدا لما بدا صبح الهدى دمع العيون على الخدود يسيح

وقال رضي الله تعالى عنه

سفر المنام فاشرقت ظلم الدجى لما الحبيب عن المنام اراحا

ياحسنه لما بدا يجلى كما يجلو الشموس مديرها اقداحا
واليه امّ العاشقون صبابة وسقوا من انوق الرسيس الراحا
هاموا به لما سروا لجنابه وانقلب منهم بالهوى ما باحا
فسقاهمو منّا كؤسا ما انجلت الا عليهم جنةً وسماحا
وحباهمو لما بصدق اقبلوا جذبا سماوي يجذبوا الارواحا
واباحهم نزلا منيعا شامخا واراحهم روحا على الارواحا
واقامهم خلفاء في اكوانه اعطاهمو في حانه المفتاحا
حياهمو بياهمو مناهمو اهداهمو من فضله الافراحا
اعلاهمو اغلاهمو ولاهمو حلاهمو فسبوا فتى ملتاحا
ناداهمو سيروا وطيروا اللقا فالوصل آن بان يكون صباحا
فتمتعوا بشهوده ووجوده وتقلدوا عزا يريك سلاحا
فلهنهم سعدوا وفاز محبهم في قربهم ولقد كسوه فلاحا
قد اسفر السفر الذي سارواله جدا فما شابوه قط مزاحا
فابان عن سر تسير رموزه وبنفحة كشفوا به الالواحا
واللوح قد فهموا كنوز علومه في السر لما ان اباح سراحا
واراهمو ما لا يراه سواهمو مما خفي لمحوا له الماحا
فنجى من خصيتهم وارتياهم وهديتهم صخا تفيض نجاحا
ان تكشف الاستار لي كيما ارى من قد هويت عشية وطباحا
ثم الصلاة مع السلام على الذي بسنا طلعته ملحت صلاحا
والآل والاصحاب والاحباب ما قطع الحجيج مع الضجيج بطاحا
والتابعين لهم وتابعهم الى يوم اللقا ما ان تممت اقاحا
اومصطفى البكري في حان اللقا القى عصى تسياره مرتاحا
اوما ارتقى نزل التقى حيث النقا اهداه في حي البقاء نجاحا

وقال رضي الله تعالى عنه

ما على عاشق الم من جناح ان يكن قد اتى بخفض الجناح

ان ذل الحب في الحق عز ... وشقاء الحب عين الفلاح
كل لوم من العذول حرام ... لو يذق لم يلم محب الملاح
من يبح بالهوى فذاك مباح ... دمه هكذا جزا البواح
فاعذروا ايها الصحاة كثيبا ... ان يكن باح سره بافتضاح
شرب الكاس بعد ما صار دهقا ... هل ترى ذا يصغي لعذلة لاح
سل سيفا من عزمه وترامى ... بين اسيافها وتلك الرماح
وبميدان ذلك الخان قدجا ... ل لدى قومها اهيل السماح
وتجلت عليه سلمى فسل ما ... سال من جفنه بتلك النواحي
وسقته من كاسها الصرف حتى ... غاب فيها بها عن الما قداح
آه من حبها وآها وآها ... جالب للسرور والاتراح
كل صب منه جريح بداوى ... وجروحي قد اعجزت جراحي
يا مريد الاحباب يمم بصدق ... وانتشق من عبير تلك البطاح
وتجرد لهم بهم عن سواهم ... ثم فاشرب بالراحتين لراح
وبهم فت فالمون فيهم حياة ... كي تنال الرضا من الفتاح
لا تلمني اذا خلعت عذاري ... يا عذولي وبحت كالنطاح
فهواهم سرى بكلي وعقلي ... جن جبيهم فلا تك لاحي
وسبا لي جبيهم ودهاني ... وبراني وقد غدا لي ماحي
ودعاني الهوى فلبيت فهرا ... وبهذا القيت فيهم سلاحي
صل رب على النبي وآل ... سمحوا بالنفوس والارواح
وصحاب جد واوجاد وافاد ... ما تغنت بلد بل الافراح

وقال نفعنا الله ببركاته

محني في الحب اضحت منحى ... لمحي فيه انت يا لمليح
راحتي في راحتي حيث انحا ... وطني والحب اهلي قدحي
سرني شرفي وسرني سرّي ... مذ راوني عنهم لم اجنح
سقى عيني لا تشحي بالبكا ... خذ دموي خذي به ثم اجرحي

وادلى

وادلى في بئر الحشا حبل انشا ... وسويدا القلب مني فانزحي
مه عذولي انني لا انثنى ... عن حبيبي ثم لم انتصح
كيف اسلو وغرامي فايد ... بزمامي للمقام الاصلح
وعلى السر تجلى سبحرا ... من هدانا يا لعبير الافوح
فاشرلي يا نفس قد طاب الشرا ... ب وهيمي في الهوى وافتضحي
واعرفي من انت كيما تعرفي ... حب ثم اعتبقي واصطبحي
واغرفي من دنه ثم اغرقي ... في التجلي واخفي وجدا اوبحي
واسبحي في بحر بر بره ... قدطمى وانبسطي وانفرحي
واجنحي للقرب فالحب حبا ... صيه وصلا وللستر زحي
سبحي حيث بدا وجه المنى ... واتركي يا نفس سحب السبح
حبك اقرب من حبل الوريد ... فعن ابوابه لا تبرحي
واهجري من لام اذ لاح صبا ... ح الذي تهوينه ثم اطرحي
فجبين الحب فجر صادق ... يدني نوما من كلام نبح
بيته المعمور طوفي حوله ... فلقد لذ لديه مسرحي
ومع الهيام هيمي وانتشي ... ذاكي العرف وبالوجد اشطحي
واسرحي ما بينهم ان اذن ... سحق في ذلك يوما وامرحي
وبجد فاقطعي ما عاقك ... عن مناك ابدا لا تمزحي
فلقد قربك منه ولم ... تعلمي ما قد حبا من منح
فرحي ثم وفخري فجره ... لاح من كرب لقلب فرحي
واشهدي نور جمال باهر ... ومعاني القرب في الشر باشرحي
ودع الغير ودع يا مصطفى ... غير من تهواهو واستراح
والزم البكر وبكر للحمى ... ايها البكرى ثم افترح
فعسى يفتح بواب العطا ... فقل باب مثله لم يفتح
وصلاة الله تتلى دائما ... للحبيب الهاشمي الابطحي
وسلام منه يهدى للذي ... جاء يهدي للسبيل الواضح

ان ذل الحب في الحي عز ... وشقاء الحب عين الفلاح
كل لوم من العذول حرام ... لو يذق لم يلم محب الملاح
من يهج بالهوى فذاك مباح ... دمه هكذا حزا البواح
فاعذروا ايها الصحاة كئيبا ... ان يكن باح سره بافتضاح
شرب الكاس بعد ما صار دهقا ... هل ترى ذا يصغي لعذلة لاح
سل سيفا من عزمه وترامى ... بين اسيافها وتلك الرماح
وتميدان ذلك الحان قدجا ... ل لدى قومها اهيل السماح
وتجلت عليه سلمى فسل ما ... سال من جفنه بتلك النواحي
وسقته من كاسها الصرف حتى ... غاب فيها بزه عن الما قداح
آه من حبها وآها وآها ... جالب للسرور والاتراح
كل صب منه جريح بداوى ... وجروحي قد اعجزت جراحي
يا مريد الاحباب يمم بصدق ... وانتشق من عبير تلك البطاح
وتجرد لهم عن سواهم ... ثم فاشرب بالراحتين لواح
وبهم فت فالموت فيهم حياة ... كي تنال الرضا من الفتاح
لو تلمني اذا خلعت عذاري ... يا عذولي وبحت كالمستطاح
فهواهم سرى بكلي وعقلي ... جن جبيهمو فلا تك لاحي
وسباني جبيهمو ودهاني ... وبراني وقد غدا لي ماحي
ودعاني الهوى فلبيت قهرا ... ولهذا القيت فيهم سلاحي
صل رب على النبي وآل ... سمحوا بالنفوس والارواح
وصحاب جدوا وجادوا وفادوا ... ما تغنت بلد بل الافراح

وقال نفعنا الله ببركاته

محني في الحب اضحت منحي ... لمحي فيه انت يا ملجي
راحتي في راحتي حيث انحا ... وطني والحب اهلي قدحي
سر في شرقي وسر في سرّي ... عذراوني عنهمو لم اجنح
سلمى عيني لا تشحي بالبكا ... خذ دموي خذي بدء ثم اجرحي

وادل

وادلي في بئر الحشا حبل انشا ... وسويدا القلب مني فانزحي
مه عذولي اني لا انثني ... عن حبيبي ثم لم انتصح
كيف اسلو وغرامي فايد ... يزمامي للمقام الاصلح
وعلى السر تجلى سحرا ... من هدانا بالعبير الافوح
فاشربي يا نفس قد طاب الشرا ... ب وهيمي في الهوى وافتضحي
واعرفي من انت كيما تعرفي ... سبب ثم اعتقي واصطبحي
واغرفي من دنه ثم اغرقي ... في التقلي واحفي وجدا اوبحي
واسبحي في بحر بر بره ... قد طمى وانبسطي وانفرحي
واجنحي للقرب فالحب حبا ... صيه وصلا وللبر زحي
سبحي حيث بدا وجه المنى ... واتركي يا نفس سحب السبح
حبك اقرب من حبل الوريد ... فعن ابوابه لا تبرحي
واهجري من لام اذ لاح صبا ... ح الذي تهوينه ثم اطرحي
فجبين الحب فجر صادق ... يدني نوما من كلام نبح
بيته المعمور طوفي حوله ... فلقد لذ لديه مسرحي
ومع الهيام هيمي وانتشي ... ذاكي العرف وبالوجد اشطحي
واسرحي ما بينهم ان اذن ... لحق في ذلك يوما وامرحي
وبجد فاقطعي ما عاقك ... عن مناك ابدا لا تمزحي
فلقد قربك منه ولم ... تعلمي ما قد حبا من منح
فرحي ثم وفخري فجره ... لاح من كوب لقلب فرحي
واشهدي نور جمال باهر ... ومعاني القرب في الشر باشرحي
ودع الغير ودع يا مصطفى ... غير من تهواهمو واستراح
والزم البكر وبكر للحمى ... ايها البكري ثم انطرح
فعسى يفتح بواب العطا ... فقفل باب مثله لم يفتح
وصلاة الله تتلى دائما ... للحبيب الهاشمي الابطحي
وسلام منه يهدى للذي ... جاء يهدي للسبيل الواضح

ان ذل المحب في الحق عز ... وشقاء المحب عين الفلاح
كل لوم من العذول حرام ... لو يذق لم يلم محب الملاح
من يبح بالهوى فذاك مباح ... دمه هكذا جزا البواح
فاعذروا ايها الصحاة كئيبا ... ان يكن باح سره باقتضاح
شرب الكاس بعد ما صار دهقا ... هل ترى ذا يصغي لعذلة لاح
سل سيفا من عزمه وترامى ... بين اسيافها وتلك الرماح
وبميدان ذلك الخان قدجا ... ل لدى قومها اهيل السماح
وتجلت عليه سلمى فسل ما ... سال من جفنه بتلك النواحي
وسقته من كاسها العرف حتى ... غاب فيها برا عن الاقداح
آه من حبها وآها وآها ... جالب للسرور والاتراح
كل صب منه جريح بداوى ... وجروحي قد اعجزت جراحي
يا مريد الاحباب يمم بصدق ... وانتشق من عبير تلك البطاح
وتجرد لهم عن سواهم ... ثم فاشرب بالراحتين لواح
وبهم فت فالمون فيهم حياة ... كي تنال الرضا من الفتاح
لا تلمني اذا خلعت عذاري ... يا عذولي وبحت كالشطاح
فهواهم سرى بكلي وعقلي ... جن جبيهم فلا تلك لاحي
وسباني جبيهم ودهاني ... وبراني وقد غدا لي ماحي
ودعاني الهوى فلبيت قهرا ... ولهذا القيت فيهم سلاحي
صل رب على النبي وآل ... سمحوا بالنفوس والارواح
وصحاب جدوا وجاروا وفادوا ... ما تغنت بلد بل المفراح

وقال نفعنا الله ببركاته

محني في الحب اضحت منحى ... لمحي فيه انت يا ملجي
راحتي في راحتي حيث احيا ... وطني والحب اهلي قدحي
غيرني شرقي وسرني سرّي ... قد راوني عنهمو لم اجنح
سلكي عيني لا تشحي بالبكا ... خذ دي خذي به ثم اجرحي

وادلى

وادلى في بئر الحشا حبل انتشا ... وسوى القلب مني فانزحي
مد عذولي انني لا انثني ... عن حبيبي ثم لم انتصح
كيف اسلو وغرامي فايد ... بزمامي للمقام الاوضح
وعلى السر تجلى سمحرا ... من هدانا بالعبير الافوح
فاشرني يا نفس قد طاب الشرا ... ب وهيمي في الهوى وافتضحي
واغرقي من انت كيما تعرفي ... الحب ثم اعتقي واصطبحي
واغرقي من دنه ثم اغرقي ... في التجلي واخفي وجدا او نحي
واسبحي في بحر بر بره ... قد طمى وانبسطي وانفرحي
واجتني للقرب فالحب حبا ... صبه وصلا وللسر زحي
سبحي حيث بدا وجه الملا ... واتركي يا نفس سحب السبح
حبك اقرب من حبل الوريد ... فعن ابوابه لا تبرحي
واهجري من لام اذ لاح صبا ... ح الذي تهوينه ثم اطرحي
فجبين الحب فجر صادق ... يدني نوما من كلام نبح
بيته المعمور طوفي حوله ... فلقد لذ لديه مسرحي
ومع الهيام هيمي وانشقي ... ذاكي العرف وبالوجد اشطحي
واسرحي حابيهم ان اذن ... لحق في ذلك يوما وامرحي
وبجد فاقطعي ما عاقك ... عن منالك ابدا لا تمزحي
فلقد قربك منه ولهم ... تعلمي ما قد حبا من منح
فرحي ثم وتحزني فجره ... لاح من كرب لقلب فرحي
واشهدي نور جمال باهر ... ومعاني القرب في الثر اشرحي
ودع الغير ودع يا مصطفى ... غير من تهواهمو واستريح
والزم البكر وبكر للحمى ... ايها البكري ثم انطرح
فعسى يفتح بواب العطا ... فقل باب مثله لم يفتح
وصلاة الله تتلى دائما ... للحبيب الهاشمي الابطحي
وسلام منه يهدى للذي ... جاء يهدي للسبيل الاوضح

وعلى الال وصحب كلما صبح الصبح بوجه اصبح
وكذا الاتباع ماصب شدا محنى في الحب اضحت عنحى

وقال رضي الله عنه

كيف يصفى محبكم للهواجى وهواكم من سرة الغير ماحى
ياعذولى بالله قل من اللو م قبا لقرب رقت اقداحى
لا تعنف من في الغرام معنى ذاق مر النوى وحلو التصابى
ان تلمنى فلم تلمنى والمنى لا ابالى بالنصح من نصبانى
ما لمثلى سلوى تواصل علوى ويحيى لما بلغت نجاحى
ارشفتنى من ريقها فشفتنى واراحت لما ازاحت مزاحى
وارتنى ان لو سواها يراها وجبتنى من شرب الطف راح
وجبتنى سراد قا وصال وجبتنى فلم امل لسراح
ودعتنى واودعتنى من الاسـ ـرار ماغاب عن فهوم الصباح
وفوادى بنفحة جد بنه لحماها فارتاح بالارواح
وغدا هايما بارض التدانى زايدا نوحه بتلك النواحى
سابحا سابحا ببحر غرام وهيام هام بسحب انشراح
جامعا فارقا بمشهد قدس والعاطارقا منار الضواحى
سامعا بالجميع حلو خطاب منعش مدهش فتاة وشاح
صل رب سلم على النور طه سيد الخلق زين كل الملاح
احمد المصطفى امام البرايا من شفى طبه بليغ جراحى
وعلى آله الكرام وصحب قد سموا بالصلاح والاصلاح
وعلى التابعين في كل وقت ما استمال الغصون هز الرياح
اوشدا مصطفى سليل الموالى ماد حاجيرة الحشا بالتياح

وقال نفعنا الله ببركاته

نعم لم عديم الذوق مذ لاح نورها على البعد منه صار يحكى ويشرح
فهذا وماذاق المدام ولا ارتوى بدا في السرى مما المتيم يمسح

فلن

فلن ذا يكون لا تقل لست مأدرى ولا ذاك ممن بالذى مال يفرح
ولكن بمن اعطاك فافرح فانما بربك ان حققت تشفى وتفلح
وتفنى فاعرفها لتعرف سيدا اذا انت لم تعرفه في النار تطرح
وجد وجد كل آن عزايما الى الحب كيما في المعارج تسرح
فجهل الفتى بالنفس اعظم حاجب يصيره في مربع الهجر يسرح
ودع عنك اصناف الدعاوى اخا الهوى فذو السير للعلياء بالكل يسمح
ولا تر عيبا في سواك حقيقة فكل اناء بالذى فيه ينضح
ولازم على شرط الارادة راغبا عن النفس والاهواء علك تصلح
وسلم لمولاك الامور جميعها وآب خاضعا ان كنت للسلم تجنح
ولا تعد عن حكمى كتاب وسنة فمن حاد عن هذين لابك ينبح
ولا بد من شخص يربك شخوصها لكيما به ميزان قربك تزن
وبارينا صل وسلم على الذى فوادى عن ابو ابد ليس يبرح
وال واصحاب كرام وتابع مدا الدهر ما للنفر ذ والجذبح

وقال رضي الله عنه

يا من طريق القوم رام سلوكه ليرى خمار جمال محى مزاحا
جرد سيوف العزم ان تهوى اللقا فالبرجد لا تشبه مزاحا

وقال في ديوان المعشرات

حضرة النور لصدرى تشرح وبها ليلى للمعانى تشرح
حضرة للروح فيها راحة ولعين القلب ايضا مسرح
حلة العز لسى من حلها وبذا عن مابها لا يبرح
حج بيت الله من ام لها وبجنات التدانى يمرح
حسرة المعبود تلغيه اذا ماله سيف التنائى يجرح
حد هندى الحفا يجرح لكن بعد الدار منه اجرح
حرم العرفان في اكنافه طرف اهل الله فيه يسرح
حرص العارف ماصرح في سره فالحرص منه اصراح

حبب من يقصد سعدى انه عندها كل الاماني يطرح
حجر القوم اخا النوم اذا ناله شوم به لا يقدح

وقال رضي الله عنه

قلب مغلوق التدانى يفتح لب مطلوق التهانى يمنح
روحه ترتاح في بعد السرى سره في حال قرب ينفسح
وخفى منه هذا امره بالخفا ما كان سرا يشرح
ثم اخفاه فسر غامض لم تكن عنه المعانى تفصح
فاء لى ابواب هذا الباب سر على بواب الاماني يفتح
واذا في الحرز ادخلت فلا تشهد الاغيار فيه تفلح
واجمع القلب على الرب وغب ثم طب سرا وجهرا تنجح
وبكل مل لمن ربك لا تلتفت للغير طرفا ترتح
وبيم البر فاغرق جملة لا تكن في بحر فكر يسبح
واذا ما عدت حوتا فيه هم بالذى شاهدت هذا امنح
وارشد التائه عنه سكرة وانجد الغرقى بعزم يكفح
واتبع نهج سراة سلكوا شرعه فالشرع حق اوضح
لا تر الغير بسر واترك السير للغير بحال يرجح
والزم المرشد لا تنفك عنه لزوم الدبق كيما ينصح
واذا رمت فراقا قيل ان يحصل التكميل زاد الترح

وقال مشطرا ومذيلا

ما ثم الا ما يريد لحكم ربك فانشرح
واذا الوقت صفا الحشا فاترك همومك وانطرح
واترك خواطرك التى قلب بها يصبو جرح
واهجر وساوس ضلة شغلت فوادك تسترح
والتذييل فالامر حقا امره حجب التملك عنك زح
ما فاعل الله من يشهد سواه يفتضح

وفي

وفي راى فعل الا لـه فانه فيضا منح
راض بما يجرى القضا ابدا بوعظ ينتصح
لو زال ستر توهم عن عين قلب قد قسح
ما اختار الا واقعا صدر الصدور بشرح
لا تشهدن سوى المريد وسر سر لا تبح
وارض بما قسم الولى وعند ابواب الملح
وادر لسانك بالصلا ة على النبى المذ نفح
وضف السلام مكررا كى تس ممن قد ربح
والال والاصحاب ما سر غريب يتضح

حرف الخاء

ان حكم القرب بعدا ينسخ ما يراع نص حكم ينسخ
ربطه احكم لما حل في ساحة القلب ونهيا يرسخ
عهد حب الحب محفوظ كذا عقده ما كان هذا يفسخ
يا لهوفا للسرى سركى ترى نوره راس التناهى يشدرح
وادن من دن ودندن حوله خاصغافيه ودع من يرمخ
وان حزوى القلب يوما وعفيق تراب وابدن من وبخوا
وارم من يهذى بما يهدى وسر اصما للحى لوهم دوخوا
واستمع قول هداة فقرا قلوب للقرا قد امرخوا
فسحاء الرحب والبذل بلا منة في الميت روحا نفخوا
ذا باذن الله لا عن امرهم نضحا فصحا ما تحتحوا
يا لهم من عصبة سادوا وطا روا للعلى ما يانفوا قد افخوا
حبذا اهل العوالى والولا من بدا في القرب عنهم فرسخ
معشر يسعى لمصافي نحوهم احجما ما عاق عنهم قنفخ
يا رعى الله زمانا مسعفا باللقا يسمح هذا يصبح
واويقات بحانات الرضى سكرات القلب فيها تندخ

والندامى بين باك خاشع من تجليها وقوم بصرخوا
ولاطياب اناس كرفوا واناس بشذاها ضمخوا
وبها تيجان قرب عمموا غب شرب وبهذا شيخوا
وعليهم قد تجلى رافع حيث عن وصف دنى سلخوا
وحباهم فيه انسا باطنا مذ ربوع السر منا يجلخ
وبداعاد ملوكا عظما ء مقام باحتكام شمخوا
والذى نالوه من فيض سما لابنفس بل بذات ارخوا
صل سلم ربنا وفضله على المصطفى من هو فينا البرزخ
وعلى الال وصحب ماسرى نحو حى الحى شوقا اشدخ
اوشدا البكرى يهدى حيرة هم بجنات التهانى رسخ

وقال رضى الله عنه

لذ لى فى الحى لدى الحب رخ بعد مانا لنى من الزيخ رخ
ودخلنا روضا صباحا وعانقت صباحا قد طاب منهن زخ
ولنا مرشف المدامة ثنى بين ندمانه وما زال يسخو
ثم لما غبنا وطبنا بسكر ضمنا نحوه وما ثم زخ
فصحونا والغير سر امحونا ونحونا بانا يدبان رخ
والعتيق العبق ليلد اتينا وحداة الركاب بالوجد زخوا
وركبنا خيلد جمالا وفيلا والطواويس ثم قدم رخ
وشهدنا حالا عجيبا غريبا فجرت ادمع لها فيه زخ
ووطئنا مقطع بط بانس فتوالى حظ وحظ و نفخ
ونزلنا مثل السماء قصورا مالها تيك قط مثل واخ
والضواحى الصواحى فيها سقانى وحدانى زهرها زان شيخ
وحمانى من كل سوء هدانى وعدانى ردعا لقد عم ردخ
والندامى قالوا سلاما سلاما عند ما صادهم من الحب رخ
وعليهم رباب ادلت حجابا فاناهم علم وزاور فسخ

ولهم سامرت باسرار وصل فتبدى عز وما لاح فنخ
اشهدتهم ذوقا لوحدة فعل ثم وصف والذات مذفات فلخ
وارتهم ماعز درکا ومرقى ووفرتهم وعدا فاسفر مدخ
حررتهم من رق غير يسير واسترقتهم فعوفى ورخ
رب صل سلم على البر الحبيب امام الامام ماخص نسخ
وعلى اله الكرام وصحب مافروع بدت وغيب شرخ
اوغدا مصطفى يهيم بولى بسناه قد زال خف ومسخ

وقال نفعنا الله به

اذ اهل النور عزا دوخوا راس ذهل البور حكما طرنخوا
معشر صدوا عن الزور بنوا سور نابيد وبالروح سمخوا
فرجوا عن اهل كون كربا فرحوا اطيار صون فرخوا
جرحوا عذالهم اذ حرجوا ولاسرار لهم قد جخجخوا
كتبوا كتب الوفا حان الصفا فرقوها دعوة اذ نسخوا
فاجابتهم نفوس شرفت من غيوب فى وجوب رسخوا
واتاهم من ولى مدد عدد فاض وعم واخ
حفظوا عهد الهوى اذ لحظوا والمواجيد بامر ارخوا
مزجوا اذ مرجوا مرج الضيا كاسهم والجسم منه مرخوا
عرفوا بالسر فى فيئ السرى فاتيلوا فى الذرى ما يشمخ
طهروا الاسرار عن غير بما ء التدانى والسوى قد سمخوا
عبدوا ارض الحشا غب انتشا والغنا قد زال لما شيخوا
يا لهم قوم بصبر قد تسوا صوا وحق عهدهم لايفسخ
هم اناس فى المعالى سفر ولامداد مراد بر زخ
انهم دينا دنو وهمو جنة الاحسان فينا برزخ
من بهم لاذ فهذا مسعف بالدانى راس بعد يشدخ
بدرهم ماغاب عن غاب اللقا شمسهم فى الكون ياذا تبذخ

ما بهم يوما تلاقى عارف ... فلد آياتهم لاتنسخ
رضى الرحمن عنهم ما بقر ... ن هنا اسرافيل نشرا ينفخ
وصلاة وسلام ما سرى ... مغرم ليلا بوجد يصرخ
وعلى الال وصحب ماشدا ... مصطفى فى وصف قوم نخبخوا

وقال رضى الله عنه فى ديوان المعشرات

خليلى عهد الحب ماكان ينسخ ... وحقكما ما ناسخ ظل ينسخ
خذا موثقا لى من سواكن مهجتى ... وقولا لهم هذاك بالوجد يصرخ
خفى رسمه والاسم منه قد انمحى ... وعقد هواكم لم يكن عنه ينفسخ
خطاه خطاء ان خطا نحو غيركم ... واخطأ ان للغير يصبو ويصبخ
خفافيش شمس الذات لم ترضوها ... وفى بحرها سفن النواظر تسبح
خذوا حذركم وزادجى غرامها ... فاسيافه راس الرياسة تشدخ
خلاص الفتى الاخلاص فى كل حالة ... فذا ثوب فوز بالامانى مضمخ
خلاف الهوى من خاف مولاه هاين ... عليه ومن لا خوفه فيه موسخ
خبير بانا قمار العلوم وشمسها ... فتى كان بين الحق والخلق برزخ
ختام رحيق القرب مسك مضوع ... نتايجه الغراء حرصا تورخ

حرف الدال

اذا سمحت بالوصل بعد الجفا دعد ... فما فاتنى شيء وحقك يا سعد
وان ماطلت لا ينقضى عطالها ... غرامى فسيف الحب قلبى له غمد
اذا قاطعت لم تغن نجد نزيلها ... وان واصلت فالكون من قرب نجد
وان وجد المشتاق بارق حسنها ... فما عنده من بعد وجدانه فقد
ردوا ايها العشاق كوثر شرها ... فقد طاب للحذاق فى حانها الورد
فكم معدم والى حماها وجله ... ولم موسر لم يغتمد الهوى الجد
اذا اسعفت سار المقصر وارتقى ... وان سخطت لم يجد فى جراحه جد
عسى نفحة منها لقلب متيم ... يحركه الشوق المبرح والوجد
عسى جذبة تدنى البعيد عن الحما ... فنار الهوى بين الضلوع لها وقد

عسى نظرة يكسى بها حلة الرضا ... وما قد مضى يمحى وينتظم العقد
اما آن للمشفى يعافى ويشتفى ... فما قد تهادت بين ندمانها هند
بدت تتجلى من بعد كشف لثامها ... فلله من وجه به اتضح الرشد
وطاف بكاسات المدام سحيرة ... فيا بأبى من مرشف لحظه حد
اذا قيل تهوى ام عمرو اجبتهم ... نعم انى صب بها ولها عبد
ايحسن قصد الغير من عبد بابها ... فلد وقديم الود لايحسن القصد
بحقك ياحادى توفق بهجة ... بغيرمناها شائها يا اخى الزهد
وشنف بذكر العامرية سمعها ... فقد مسها من نارها شواظها الجهد
وعطفا بصب صب دمع عيونه ... وناظر اضحى يكحله السهد
وكن شافعى ان لم يزوروا يعودوا ... فكم ميت لحياه يا مالكى الوعد
اياوعد من فى حبك لام او رثى ... فذا وارد شرعى وذلك منصد
اياوعد بالعهد النقى تواصلى ... ففى حبك المضنى يروح كما يغدو
ولا عيش لى ان وصلت متيما ... هواه بك ما ان يكون له حد
عليك سلام الله ما الشذا عاشق ... بقربك والعذال قد صدهم صد
وما مصطفى البكرى انشد قائلا ... اذا سمحت بالوصل بعد الجفا دعد
ويا ربنا صل كما انت ترتضى ... وسلم على المختار ما سبح الرعد
وال واصحاب كرام بعزهم ... لما شاده اهل الضلالة قد هدوا
واتباعه حزب المروءة والوفا ... اناس بريا هم لقد طيب الرند

وقال رضى الله تعالى عنا

محب له وجد وما عنده فقد ... ووجد بكم يتلوه فى حبكم وجد
قديم غرام فى هواكم حديثه ... روته ثقاة ليس فى قولهم رد
كسى ثوب عشق من بلى لم ينل بلى ... اذا ذكرت ليلى يلين له الجلد
صبا قلبه لما به اشتعل الحشا ... واضناه حادى الشوق والشوق ازيد
اياهند يكفى هاجرى يوم بينك ... فقد فقد المتاع من وجده الوجد
ومنى ومنى بهجتى بتواصل ... فان معناك يعلله الوعد

وجودي بقرب القرب منك لدنف ... فراش الضنا بالحب كان له لحد
ورقي فقد رق الجماد لذا بدا ... محياك يجلى لي وان ضمك الصلد
ولا تسرفي لما برشف اللما فما ... له غير روحي المهر يبذل لا النقد
حلت مذ جلت انوارك غيهب الجفا ... مرارات صد ذي قشر بل العنه
زهت وزهدت الغير حين شهدتها ... وحق لها زهو وحق لي الزهد
بحرمة عهد ليس يخفر عهده ... تلافي تلافي بالتلافي فذا القصد
فلو علمت روحي التداني في الكرا ... لما ارقت شوقا ولذ لها الرقد
على العين اسعى مذ سحبت لك ذيلها ... وفاضت من الاماق ينجزها الصد
الكني بدعد والرباب وزينب ... وسعدى وانت القصد ياهند لا عد
ولما التقينا وابتدرت عنا فما ... سكرت بخمر الوصل اذ مني الجهد
وبتنا على فرش التقى ليس بيننا ... سوى زفرة تخفى وكامنة تبدو
وعدنا كوف الام اوقد من الخفا ... لحرفين في التشديد حرفا اذا عدوا
وقد اهمرت ماء الخدود شفاهنا ... فقالت مياه الورد باحبذا المورد
حوى وجهها وردا ونرجس طرفها ... سقى الياسمين الغض والصبح يمتد
لها حاجب كالنون والعين صادنا ... ومبسمها كالميم والالف القد
ايا سعد اسعدني بنشر صفاتها ... فديتك من سعد به سعد اسعد
وياربنا صل وسلم على الذي ... هو السؤل والمأمول والذخر والقصد
وآل له والصحب جمعا وتابع ... تخطاه هزل حيث صاحبه الجد
وما مصطفى البكري هام صبابة ... وخد دمن فيض الدموع له خد

وقال نفعنا الله ببركاته

هل غير من تهوى لديك يشاهد ... كثرت بظاهره وذلك واحد
ما رأيه في الكائنات لغيره ... ما عابد الا له هو ساجد
فقد البوى صب المحبة والهوى ... من للمحب في كل حال واجد
عنت بلد يله على غصن اللقا ... فتحركت منه بذاك مواجد
ولقد سرها عن غير من يصبو له ... وهو الذي لحما المليحة عاقد

سالت

سالت مدامعه على وجناته ... والدمع مذ يجرى بخد جامد
جرد بعزمك سيف جدك لا تكن ... ذا غفلة فعدو قلبك كامد
جاهد تشاهد في المجالي حسن من ... في حبه وغرامه يتوله جد
فرد البها من عن مشاهدة سها ... وهو الذي بين البرية فاقد
هو نور كل النور فاشهد به ... لتشهد اذ هو شاء منك تشاهد
ما غيره في الكائنات بظاهر ... هو اول هو آخر هو ما جد
هل يدرك الثمس المنيرة اعمش ... او يصلح العطار ما هو فاسد
يبدو ولكن لا يراه غيره ... وبه يرون كما به قد جاهدوا
كالذر في عين الغزالة مدرك ... ولدى انفصال في التفاني خالد
وكذا التباين التي فيها ترى ... مشهوده والوجد ليس يباعد
فاذا رأيت الحب لاح وما سوى ... غب عنك لا تقصد فحبك قاصد
لو لم حب نشر طي محاسن ... ممن يحب لكل منه الساعد
فالعجز عن ادراك درك محقق ... هو قائم فيمن يحب وقاعد
سمحت له سلمى بوصل فارتقى ... ما ان له في الخافقين مضاد
ثم الصلاة مع السلام على الذي ... هو احمد محموده والحامد
والآل والاصحاب قوم اسعدوا بوصا ... والصحب ماموج البحور يصاد د
والتابعين وتابع لمجدهم ... ما تلد وجد في التواصل خامد
او مصطفى البكري صاح معرفا ... هل غير من تهوى لديك يشاهد

وقال عفا الله عنه

لله قوم سيف عزم جردوا ... واخو شنوا في سيرهم وتعمدوا
تركوا السوى من خلف ظهر رغبة ... في وصله وحبه قد افردوا
وتخلصوا من قيدهم اذ خلصوا ... مذ قاربوا فيما يرام وسددوا
فدعاهم الداعي لقرب تواصل ... بلى اجابوا قوما ما افقدوا
وبدا طوا عزما سجل تباعد ... قد نا الملقى منا وحان المقصد
حاموا جوى حول الحما لما بدا ... فصفت مناهلهم وطاب المورد

فازوا بنور ظهور لم يع بوارق وبذاك حازوا ما به قد ارشدوا
قوم محبهم موسما فوق السما وبهم غدا ينجو وعنها يبعد
ودعاء هذا مستجاب لا يرد كما عن الاشياخ نقلا يسند
وفتى بما قوال لهم امسى يصدق ذا بانساب الولاية يسعد
وعلى ذوى الانكار يخشى سوأخا تمة بها عن باب قرب يطرد
منهم ناج بيوم حاشر محبوهم راج شهودا يشهد
طوبى لهم من معشر ما مثلهم يوم الورود اذا تسامى المشهد
قد خصصوا بولجد ومشاهد عزت علت جلت جلت لا تقصد
وبظل عرش ظللوا لكرامة والى الجنان سروا فدان المبعد
نودوا بجمع يوم جمع تغابن سيروا لحوض احمدى يحمد
وبعيد ما حلوا منارا شامخا فى جنة الرضوان حكما خلدوا
وبيوم زور شاهدوا من هيبة بجماله وبكرهم قد عربدوا
رضى الاله عليهم اذ انهلوا وسروا على نهج الحبيب وانجدوا
صلى عليه الله منه مسلما ما ان بدا نجم السعود فاسعدوا
والال مع صحب شداد عزايم عرب بيد انهم تناهى السودد

وقال رضى الله تعالى عنه

جد فى السير نحو حبك جدا ففتى الشوق لم يكن قط بهدا
ولج الحب تحتمى بفناه لن ترى ما حييت فى ذاك نكدا
ثم فاستخلص الفواد من اشر ك لما فان التى بها ظل عبدا
واكشف الستر عن محيا الحميا واستق من كوسرها تلق حمدا
واشهد النور مذهبا ظلم البعد لدى القرب لا ترى بعد بعدا
وتعاطى شرب المدام سحيرا بفنا الشهود جمعا وفردا
وابق للمستهام فضلة سؤر كى ينجلى بها حشا قد تصدا
واسق عبد الهوى قديم خمود عتقت فى الدنان تورث وجدا
وامزجنها له اذا لم يطقها فعسى عزمه بها ان يشدا

واذا ما ارتقى وفيها تنقى لم يجد غير موجد الخلق بدا
وهنا بالهنا تخلى تحلى فتجلى محبوبه الحق فردا
وحباه مناه منا وابقا ه بعد الفنا فلم يك يردا
وصلاة ثم السلام على من قد هداه قربا وللشرب اهدى
وعلى آله صحاب كرام ما محب فى الحى مرغ خدا
وعلى التابعين فى كل عصر ما نسيم طيب الروايح اسدى
او سرى من تهامة عرف بان او بنادى نجد لقد نلت سعدا
او تغنى البكرى فى ليل ميل حين ليلى قد انجزت صاح وعدا

وقال نفعنا الله تعالى به

عقدنا على ليلاتنا وصلتها عقدا لئلا تحل الفاتنات لها عقدا
وقد عاهدت عهدا قبلنا شروط واروا حنا فيه جعلنا له نقدا
وشوقى نما مذ نلت منها تقربا واوكى لنيران الغرام بها وقدا
وحالفتها ان لا تحول عن الوفا ولا تنقضن لى فى محبتها عقدا
وان توفى وعدى بالتدانى واللقا فجافت وما خافت من الغدر ان ترد
فقولا لها انى على العهد لم احل عساها تعود العود يكبر احمدا
والى مذ ارخت ستور حجالها غمضت عينى لارى غيرها عمدا
وما ذا لها انى فى يد الهوى اسير لها لا استطيع لها بعدا
وقد علمت هذا ولا شك عندها لهذا تجنت اذ رانى لها عبدا
ولما دعتنى والغرام يقودنى اليها وقد البست من سقمى بردا
فنيت بها عنى فلم ار غيرها وصرت انادى ذات ذاتى ياسعدى
وذلك من سكر بها قد اصابنى ولا لوم فى سكر المحبة لاحدا
وما اتخذت لحشاى الا هوى الهوى سميرا فلا اخشى بعادا ولا صدا
وقد قال بعض العارفين برهم ومن ذاق كاسات القديم وما ابدى
فمن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيأ يخاف له فقدا
بلى غب بحب الله لله وحده وفيه تهنى ان مخت به وجدا

وحافظ على شرط الارادة ولتكن له ذاكرا يجدى لنا ذكره ودا
ولا تخش بعد الدار فالقرب والجد وانك ان حققت لا تجدن بعدا
عليك بصدق الحب فالحب سلم به يرتقى من لم يخف الهوى عهدا
وصل الى كل وقت وساعة مدى الدهر ما الشادى يذكرنى نجدا
وسلم عليه ما تعود وصله محب صبا اذ لم يجد غيره جدا
كذا الآل والاصحاب من كل ماجد بصدق هموا وفوا عهودا كذا وعدا
وما مصطفى أبدى يشد ومعرفا عقدنا على ليلات وصلتها عقدا

وقال رضى الله تعالى عنه

ان جدى صد بوطئة المغدى لى اهدى ثوبا رفيعا واسدى
وبه قد خلوت من بعد وصل وبزهوى لم اسه بل تهت عمدا
ولقد جاءنى بجمع من الصحب الموالى فخزت فخرا ومجدا
وتلقيته بتقبيل كف كف عنى الاذى فلم اخش صدا
وادرنا بعد السلام عليه قهوة ما بها تغديت حدا
ومثان ادرتها بصفاء وتهان والجد يلحظ عبدا
وله قد دعوت نحو مقر قد سمانى اتباعه الرحب جدا
مشرقات ارجاءه مشرفات مبرقات تحكى المنا والمعدا
ومضى الجد والفقير حذاه نحوها والسرور جاوز حدا
ثم من قبل ما دخلت اليها اتملى فى الوجه ارقص وجدا
خالعا للعذار حبا وشوقا قالعا للسوى من القلب ودا
وبعيد الدخول فزت بقرب لست اخشى من بعد وجدى فقدا
غير انى لم استقر لديها بل بها فقت والمنا النوم اهدى
وله رويق بنوم مرارا كررت ذقت من لمى تيك شهدا
رضى الله عنه فى كل وقت ما أتى مصطفى المنازل فردا
وصلاة مع السلام على من قد حبانى وردا وورد اوورد ا
ماحدا بالركاب حاد لهوف من شفا من تحور دعد وسعدى

اوسرى للحجاز يوما محب فبدت زينب واسقته رندا
وتجلت لدى الطواف عليه انشقته مكا وعودا ونددا

وقال رضى الله تعالى عنه

قد لبسنا من الجمال برودا ومتحنا من الجميل شهودا
وكسينا من الشهود ثيابا فرقينا الاسوا فضاد وجودا
وشربنا كاسا قديما القداسكر قدما اباء نا والجدودا
يا له سكر به سكر قوم من وصال لا يعرفون الصدودا
بعقيق الدموع من جفن عينى يا خليلى للتواصل عودا
ويلن قد رمته سهما سليمى فغدا متلف الفواد فعودا
ذات وجه اليه قد سجد البد رحياء وكم اقام لحودا
وبه كم تملكت من مليك واستذلت بحسن ذاك الاسودا
وقضت بالوفا عليهم فما نوا وهى تقضى ولا تريد شهودا
عشقوها من بعد ما عشقتهم فالانوا بها قلوبا جلودا
ظهرت تجلى بغير ظهور فأرتنا بيضا تلوح وسودا
وارتنا السوى وليس سواها اذ محت منهم سليمى الوجودا
وصلاة على النبى المغدى وسلام ما القلب نال السعودا
وتحايا تهدى له ولآل وصحاب ما حرك الشادى عودا
او محب كسى البرود فنادى قد لبسنا من الجمال برودا

وقال رضى الله تعالى عنه

سقتنى شفتنى من رضاب وبالوعد وفتنى وفتنى بالوعود من الصد
رمتنى رمتنى سهم حب ببابها ارتنى جمالا مذ اتانى ذا جهد
فهمت بها لما فهمت مرادها وانحت حتى لا اعيد ولا ابدى
مليحة وصل بالجمال تفردت وقد افردت اهل الوجود عن الوحد
تمت بليلى والرباب وزينب وسلمى وسعدى والمسامى بلا عد
وفصلت الاسرار لبنى لسربها وقد اجملت جمل لسربها يهدى

فرحت به سرا وحت مبشرا ... وبحت بسر الوجد مذ بحت بالفقد
هممت بان اهدى لها الروح فرحة ... فقالت اتهدى ما ملكت فلم اهد
هدتنا واهدتنا نفايس انفس ... تقول اما تهدى وانت لا تهدى
وعادت وعادت متلفا ومعاديا ... وسادت وشادت بالوفا منزل المجد
وقد اغمدت سيف الهوى بقرابه ... وقلبى فى اغمادها كان عن عمد
ومن عجب ان السيوف قواطع ... اذا شهرت والحب يدمى من الغمد
على أمّ رأسى أمّ كلى لحانها ... بأمى التى ابدت محاسنها افدى
وشكرى لها شكرى وهوى معادة ... لكرى وحمدى ما بقيت لها حمدى
تمسكت من حبى بذيل محبها ... لعلى ان انجو وبالترب لا البند
ايا سعد اسعدنى بذكر حديثها ... فديتك من سعد يفوق على السعد
فقيدى اطلقنى فقيدى وقيدى ... وها قد نما فيك وقيدى من وقدى
وعيدى وعيدى ان تغيى تعبدى ... عبيد عبيد تاه اذ قلت يا عبدى
وياعاذلى ماعادلى منك عادلى ... فدع عنك لومى فهو فى الحب لا يجدى
حلفت بها ما ملت عن حبها ولو ... جوى مت فيها ثم لم ترع لى ودى
ولا خطر السلوان فى خاطرى ولا ... نسيت الهوى لو نسيت فى جنة الخلد
وفى حال نزع الروح منى وكربه ... تلذ لى الآلام اذ حضرت عندى
وتفنى عظامى والغرام مضاجعى ... ويبقى معى حتى القيام على حد
فلا تلحنى والنصح فاترك وانتصح ... فانى وعهد العهد فى سالف العهد
عن الحب فى وعدى وليلى كم الحل ... وان مرّت شهرى بابصالها شهدى
وحرقة واش بيننا حرفة سعى ... واورى زناد الزند ما ملت عن هندى
اهيم بليلى ما حييت وان امت ... وكلت بليلى من يهيم بها بعدى
ليذكرنى فى ظلها عبد طلها ... فتنعشنى الذكرى وحقك فى لحدى
ويخلفنى فيها بوجدى وحرقتى ... ويخلفه من بعده صادق القصد
فيبقى اسمنا فيه وقد زال رسمنا ... فترقى ونسقى من خمور بلا حد
ومن خلف الاحياء ما مات ذكره ... ومن خلف الاشبال عدّ من الاسد

وذى سنة المختار والكرم مرسل ... على اثره سرنا فلم نخش من ردى
فقد خلف الصديق جدى بعدله ... خلافة حق عقدها محكم العقد
ويارب نا صل وسلم على الذى ... لقد سد ابواب الجفا ايما سد
وآل وصحب سدد وا ثم قاربوا ... وهدوا بيوت الصد هدا على هد
مدى الدهر ما ايدى الجواذب اشعفت ... فالحقت المبعود بالعلم الفرد
وما مصطفى البكرى قال محدثا ... سقتنى شفتى من رضاب وبالوعد

وقال عفا الله عنه

تلوح بوادى من احب على سرد ... بلوح فوادى حيث نفسى فى سمد
ولو علمت ما عارت الغير طرفها ... وصارت توم الحى بالشد والجد
ولكنها منّت فاملت ذنوبها ... من الجهل بالمحبوب سهوا عن عمد
ولو عرفت عرف الحما ما اشتكت ظما ... ولكن نست عهدا سما ايما عهد
وبالفضل ما اضحت اليها عوالى ... وجذت حبال الالتقا مع الجد
وعاذرت الورقاء ان الهوى هوى ... بها لجة الابعاد عن اصلها المجدى
وما زالت الحسنا حقيقة لها ... تعامل للارشاد للعلم الفرد
تنبهها طورا منا ما وأونة ... على القلب تلقيها يسوق الى الرشد
وحينا باذن الجسم توحى وتارة ... على السن الافراد تفصح بالقصد
وحينا بارواح تماشر طيبها ... وآنا برمز لا يفاد لها نهدى
ولم يك لى داع الى الحب غيرها ... وان كثرت عندى الدعاة بلا عد
وكانت على بعد تفيد وبيننا ... من الحب ما يربو وينبو عن الحد
وعن امر ذى من عروش تنزلت ... الى انزل فرش كى تفيض على العبد
وامست شعارى بل دثارى ودثرها ... تكون اتاحال الفنا فالنا عندى
تسمت بغندور كذاك وبيب ... على حب المجلى تعيد وقد تبدى
وتم من الاسماء ما لا نعده ... طواها ضياء الكبر خص بالسعد
ولما دعتنى للتواصل موصل ... وكرمت مع من حل هذين موارد
كذا حلب والشام والقدس والذى ... بها سكنوا من سادة حبهم قندى

بلبيكم يا اهل ودى اجبتهم سميعا مطيعا لم احد فط من يد
عسى انني القى الذين عهدتهم أئمة صدق ثابتون على الود
وتنفحني نفحات انس الفتها اذا جئت للحانات راح ندى وعدى
وحاشاهم ان يقطعوا عادة لهم فما عودوني غير وصل بلا صد
اغيثوا اغيثوا واشفعوا توجروا بما يخلصني مني ويدني الى هندى
فيا هاكم والجاه العريض وطولكم طويل عميق بحره سطحه يندى
وبارينا صل وسلم على الذي به قد حبينا الفوز في جنة الخلد
وآل واصحاب سقونا شرابه فانعم به اكرمه اعظمه من ورد
وحازى الهى مرشدى منك بالذى يوصله وامنحه اضعاف ما يبدى
وكن حافظا جودا عبيدك مصطفى من النفس والشيطان دنيا هوى يردى
وعامل احباءى بلطف ورأفة باحمدنا والآل والصحب والمهدى
امام يكن حاتمى لبذله كذا حاتمى اريحى بلا فند
عليه الرضا من سيد وزراءه لقد سبقوا السباق بالصدق في العهد
لهم عدة لما فلدك والملك مثلها فيا لزمان نشره فاح من بعد
وديتما في غصدق يحمل اللوا على عاتق اوما يقارب ذا العد
فقوموا اذا اوركتموه احبتى بابوابه العليا فذا غاية المجد
هنيأ لكم بشراكمو نلتم المنا بروبة ختم الاوليا منتهى العقد

وقال مخمسا ولقد تصافينا المحبة بيننا نفعنا الله به

كشف المحاب لنا فانى عيننا حب محا عند التجلى غيننا

ولقد ازاح رضى المحبة بيننا

ولقد تصافينا المحبة بيننا فانا ومن اهوى لشيء واحد
ياحسنه لما بدا لى بنجلى ورقينا عنا عدا في معزل
وبحبه لما فوادى قد بلى

لا زلت اقرب منه حتى صار لى بصرى وسمعى حيث كنت وساعدى
في روضة وصلته ومرتع قربه رتع الفواد مؤمنا في حزبه

ولقد عنه

ولقد غدا نظرى بخالص حبه

فاذا رايت فلا ارى الا به واذا بطشت فلا تزال مساعدى
قد ضاع من واشى المحبة عمره ويبرد وصل ليس يطفى جمره

وحبيب قلبى مذ سباني خمرة

ان شئت شاء وان امرت فامره امرى فقد بلغت فيه مقاصدى
قلبى بما قد كن صرح ما كتى لما الحبيب بعطفه منه دنا

يا ذا الذى لم يدرنا جهلا بنا

فانا الذى اهوى ومن اهوى انا ما شاء يصنع حاسدى ومعاندى

وقال رضى الله عنه

ياخليلى متى انال مرادى من اناس حلوا صميم فوادى
سادة سدة مذ اتيت حماهم وشربت الهدام والقلب صادى
وابانوا كلى بعيد اقترابى وابا حوا دمى لدى حسادى
فحدا لى الهوى وزاد انتحالى وغرامى نما وعشقى بادى
وجفوت المنام لما جفونى ومن الشوق قد وصلت سهادى
ولفرط الهيام سالت جفونى بل ومنهم جرى سواد السواد
فوحق الغرام والبيت والاحـ ـرام مسعى الانام نحو سعادى
وقديم العهود من وردوردى نحو ذاك الحما وذاك الوادى
وجمال الحبيب والوصل والتقـ ـريب عود الغريب نحو البلاد
لم امل عن هوى احبة قلبى لو ولاخنت في قديم ودادى
كيف اسلو وقد اهاج هواهم بى رسيس الغرام للاسعاد
حاش لله ان اميل وحبى لهاهم ما ان له من نفاد
عد حديث الاحباب عندى وكرر ذكر من قد هويته ياحادى
وتلطف عسى بجود بوصل فانال الشفا من الابعاد
وابلغنه عن حال صب كئيب بلغت منه ما تروم الاعادى
صل سلم على النبى وآل وصحاب ما ان شدا الركب شادى

وكذاك الاتباع في كل وقت ما سحاب بكى بسهل ووادى

وقال عفا الله عنه

اسوى الجمال لدى التحقق بادى كلا وذياك لحما والوادى
سر في حماه لتشربن بكاسه صرف المدام وغب غبة صادى
ماكل من طلب السعادة نالها ماكل صب يحتظى برشاد
اقصر عناك فما الحجاب سواك يا صابى وشاهد نوره وجه الهادى
عجل برفع حجاب بينك تلق ما املته من وعد محى سعاد
يا من ببعد الدار هام فؤاده نظر الفتى لا يرتدى ببعاد
ليس المحب بصادق حتى يرى محبوبه ياصاح بالمرصاد
اهل الهوى ماضرهم الا النوى والبين بالارواح لا الاجساد
صمم على قطع الفوايز واغتنم قرب الحبيب ودع شهود تنادى
حتى م لا تصحو وتصحب سكرة اشهر سيوف العزم من اغماد
ان كنت تفهم يا بنى وصيتى فاعمل بها نعم بها من زاد
ثم الصلاة مع السلام على النبى وآله السادة الامجاد
والتابعين لهم وتابعهم الى يوم اللقا ما ان تحرك هادى
اومصطفى سبط الحبيب المقتفى يشد ويذكر الحب للميعاد
اوما يصيح بصبح يوم عروبة اسوى الجمال لدى التحقق بادى

وقال رضى الله عنه

الا ايها الفرد الموصل للفرد اغث والها وافاك بالعلم الفرد
واطرفه بالمقصود عرفه بالذى يقرب للموجود ارشفه بالوجد
اذقه شراب الوصل اطلقه رافعا رياض الرضا والاصل ارشفه بالوجد
ازح ستره يرتح ارح سره يرى الح دره ياصاحب الحل والعقد
امل نفسه حيا اطل انسه خبا اقل عثره تندى وتهدى الى الرشد
افد روحه علما اقد روحه لقا اعد وعده بالقرب يرتاح بالوعد
اعن فكره يصفو الن مه قاسيا أبن خافيا للعبد يامفرد القصد

اهم لبه شوقا ادم حبه جوى اقم تهبه يبقى ويبقى من القند
ادر كاسه صرفا انر طاسه هدى اجر ناسه من حر ضر ومن فقد
اجب مطلبا يسمو اطب مأربا ربا انب عنده يندى وينكسنا الود
فانت وحيد الامر فرد مراتب وانت شهيد الحى بنت عن الغرد
عليك رضاء الله سح كوابل ولا زلت مسعودا تحل ذرى السعد
خليفة خير الخلق كن عون مدنف بجاه رسول الله من نهجه يهدى
عليه صلاة والسلام من المنى مدى الدهر ما فاه المنيم بالحمد
وآل واصحاب كرام أئمة واتباع اتباع هم منتهى قصدى
مدى الدهر ما الصوفى كوفى بصفوه وعوفى من الآلام فى القرب والبعد
وما مصطفى البكرى يشد ويحاطبا الا ايها الفرد الموصل للفرد

وقال نفعنا الله به آمين

سقتنى بهجة الوادى سلاف نهجة الصادى
وحلتنى وحلتنى احلتنى ذرى النادى
واهدتنى واندتنى وادنتنى لميعادى
يسقى الرحمن اوقاتا تقضت لى ببغداد
بها ذقنا شرابا جل عن مسك واجياد
وسرنا فوق بسط النو رنعى دون انكاد
وحادى البسط قد غنى فانعم فيه من حادى
وسلطان الولا يهدى هدايا نورها بادى
ومعروف بمعروف يحابى رايحا غادى
وقطب الدار يوشعها امام الحى والوادى
لقد حيينى فوادى مثل ما احيى لركبادى
وجاد معظم الادوا والمضنى بامداد
واحمد بن حنبل قد سقانى رغم حسادى
كؤس مدامة حلت وحلت عقد اغمادى

وموسى والجواد هما لنا شفعا باسعادى
ولم ننس سويعات مضت مابين اجواد
كمصرى سرى واسجنيد فرد اطواد
وداود هو الطائى اذ يجد ولنا الهادى
وتاتينا سرايا القو م من عاج ومن عاد
ومنصور وحلاج وشبلى واوتاد
لبشر ثم نورى والفى وحماد
وسادات لقد حلوا وجلوا عورا نجاد
لعبد القاهر البكرى همام مرشدهادى
لذا عمر المعمر مَن حبانى خير ارشاد
وغير اللذ ذكرتهمو عريب نشرهم نادى
فيا لله ما احلى زمانا فاق اعيادى
بقربى من حما قوم همو اهلى واجدادى
همو ناسى همو كاسى همو عودى واعوادى
عليهم كلما هب الـ ـصبا فى حى اجياد
سلام مشيم دنف لقد نادوه للنادى
فما رعلى سواد العين يصبو نحو انجاد
فادنوا تنزله منهم وحضوه باسناد
وقد ادنوا له برقى على كرسى افراد
ويحلى للذى يلقى عليه دون تزداد
ويحلى ثم يقرب بل ويدنى حب ابعاد
لو صحاب ولحباب وطلاب وقصاد
فهذا بعض ماجادت به سادات اسيادى
وصل سيدى سلم على مختارك الهادى
وآل ثم اصحاب واتباع واحفاد

وعان

وعان مصطفى البكرى اهدى سرحة الوادى
كتابا ذاكرا فيه اياد اهل بغداد

وقال نفعنا الله به

يا راحة القلب عودى فقد تناهت وعودى
ويا فؤادى تهيا لوصل ذا تم البنود
ويا رفاق سيروا لحان بان زرود
لعل منية قلبى تحنو بقرب ورود
فاحتظى بالتدانى ويبد وليل سعودى
ولى عمود صباحى يلوح حال شهودى
واستقى كاس انس يطفى لنار وقودى
وارتقى تحت عز لم يرقه صب نود
بل عبد فرد تدلى للقلب رب صعود
ومزق الحجب حتى لم يبق بعض نفود
وفوق منبر ختم نادى ياهل الوجود
هيا هلموا بصدق الى منادى وجود
فجاءه كل راج فضلا لقرب ودود
وفاض بحر نداه نعم كل جَدود
صل الهى على من اعده من جدودى
وآله والصحب جمعا ما لاح برق رعود
واخصص صديق المفدى جدى صدوق الوعود
جوادا رضاه عمما فاح عطر نهود
اوطاح راح ملاح اذ راح لدى القدود
اومصطفى صاح صبا يا راحة القلب عودى
على ارى ضمن نزلى احبابى رغم جودى

وقال عفا الله عنه

ان اهل الشهود اهل الوجود احضروا غيبوا بسر الوجود
دخلوا حضرة الودود فنالوا بالتدانى المقصود من مقصود
ثم طاروا الى فضاء التملى فى التدلى ياطيب ذاك الورود
وارتقوا منبر التخاطب سرا وبحا به حظوا بالسعود
ومن العرش نحو فرش نزولا وصعودا كى يرشدوا للوفود
ويذلون اذ يذلون نفسا تائها عن قويم نهج الحدود
كى له يجذبون نحو المعالى ويكونه بحق الشهود
واذا ما دعاهو لحظوظ ارجعوه لطفا بغير صدود
واذا ما لغرام عاد ملبا لينا بعد قسوة الجلمود
بذلوا النصح فى نهار بهار والدجى اذ دجى ظلام الحسود
وكلام الورى راوه كلاما اذ هواهم كالنار ذات الوقود
ومن الكلم قابلوا الوجه بالوجه احتماء من ابنة العنقود
فبعهد الوفا وعهد التصابى هل حميل نسيان هذى العهود
ولياليا طور زيتا اللواتى سحرت لب ذاكر جود جودى
وليال فى اشمويل وعند البحر داود ذرعنا الداوودى
وربيع لحاجوار كليم فى ربيع يانعم تلك الورود
ومن البسط قد حسبنا الليالى لحتمرخما اذا سرعت فى الشرود
والعوادى سحت مياه اعتراض كالغوادى والصب مذهب عودى
وجوار الخليل صلى عليه الله ما القلب للمعاهد نودى
وعلى افضل الخلايق طه سيد المرسلين خير جدودى
وعلى آله الكرام وصحب فك عنهم محياه كل القيود
وعلى التابعين ماذكر البكر ناس عقدا سما فى العقود

وقال نفعنا الله به

بسر لاح من ضرب بعود لما كنت عليه حى عودى
ومنى بالدخول حما الشهود فان عوادلى زكت شهودى

وبالتقريب

وبالتقريب للحانات جودى فقد افنى الهوى منى وجودى
وللحى اجذبى قلبى وقودى فنارى قد غدت ذات الوقود
الا يا نفس ان رمت تسودى فلا تلوى العنان عن الاسود
وفى حال القيام او القعود تملى واشهدى حسن العقود
ولا تغترى فى سير الجدود والا انت فى حكم الجدود
واياك تحلى للعقود بلى جدى على حفظ العقود
مداما ما تلا تال لهود وما اهدى الفتى روحا فهودى
وصل ما بدا سعد السعود على من قد انانا بالسعود
وال شأنهم حفظ العهود واصحاب اقاموا للحدود

وقال رضى الله عنه

ذرف طرف الحب باد ونادى باد كادلحما وذاك التنادى
يتمنى اللقا ولو بخيال من عروب حلوا سواد الفؤاد
لامعات انوارهم فى الدياجى ساطعات يشفى بها كل صاد
يا سراة الهوى اذا ما سريتم فانزلوا حى زينب وسعاد
والبوا ثوب ذلة وافتقار علّ ان تلبسوا ثياب سداد
واخلعوا للعذار وجدا وهيما بين ندمانه بتلك المهاد
وبوادى الصفا فحلوا تحلوا قيد قيد الوفا وتبد والبوادى
يا ندامى سلوا سيوف اجتهاد واعمدوها فى القلب للاكباد
ثم طوفوا بين الصفوف وجولوا فى الميادين جولة الاصحاد
واشربوا خمرة الشهود تسودوا يا لقومى اذ تلك تروى الصوادى
ساكن البر من تحرك فيها ليس يصحو سكرا اليوم التنادى
يعشق البدر اذ كسى ثوب نور من سناء الوجوه والاجياد
وبريق الحما يحن اليه ويرى للصبا عليه الايادى
كل هذا من جنون التصابى وخلوص الحا وصدق الوداد
فاعذروا من سقى مدام غرام من كرام صادوا بعين كصاد

نزلوا واد سعد آباد دهرا فارتقوا ذروة العلا في المعاد
آنسوه انسوه ذكر سواهم وحبوه حيوه بالامداد
يا رعى الله عهدنا بالمصلى اذ بدا النور من يمين الوادى
فارانا مالم ير الغير فضلا وحبانا تخاطبا من جواد
وانانا الانعام تترى علينا فاتينا الاشفاع في الافراد
ايها العاذلون قلبا دعاه من براه وجدا بغير نفاد
خاض بحر البقا والغيرفان وارتقى بالفنا فكاد المعادى
واذا سيد افاض بحورا من عطاء فلتقصر واحادى
لاتلوموا صبا صبا من صباه بل خلوا من سكرة الافراد
رب صل سلم على النور طه ما نما الشوق للضواحي البوادى
وعلى آله والصحاب جميعا ما بهم قد تكررت اعيادك
اوغدا مصطفى يبيح بارا ض السعد يهدى من طارف وتلاد
حاضرا عندهم بغير نزوح وعن الصحب لم يغب والبلاد
جامعا فارقا بآن وهذا غاية القصد بل واقصى المراد

وقال رضي الله عنه مخمسا

ليلا توجهت نحو الحي استبد فقيد ذات ووصفها كمد
وعند ما جئت افيآء ولاحد
طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا وبت اشكو الى مولاى ما اجد
مولع القلب نفسي غير ابية للحق من جهلها امست كئيبة
عفوا ومنها الروح خيرها بية
وقلت يا املي في كل نائبه ومن عليه لكشف الضر اعتمد
كف النفيسة صفرا وهي يولمها فقد لوجد عسى مولاي ترحمها
طال انتظار وغم الهم يقضمها
اليك اشكو امورا انت تعلمها مالي على حملها صبر ولا جلد
قلبي تحبك اسرار الغرام قرا وذاك عند ذوي يا منائي قرا
فاعطف

فاعطف عليه فقد ضاق الخناق قرا
وقد مددت يدى بالذل مفتقرا اليك يا خير من مدت اليه يد
بسطتها ذلة والنفس جانبة في بر بركم نالى الحمى غايبة
فارأف بأيد غدت للردها يبة
فلا ترد نها مولاى خايبة فبحر جودك يروى كل من يرد

وقال مخمسا ايضا

مذ حل اهل السرى ما غيرهم عقدوا قربا له وجدوا اثرا بالما فقدوا
وحين شمع النجا اهل النجا وقدوا
طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا وبت اشكو الى مولاى ما اجد
وافت الى القلب منحا كل غايبة والنفس لمحا عداها غيرها يبة
هناك قلت بروح خيرايبة
وقلت يا املي في كل نايبة ومن عليه لكشف الضر اعتمد
نار الغرام رياح البحر تضرمها والوصل بعد انفصال ذاك مرحمها
يا سيدى جد عليها البين يولمها
اليك اشكو امورا انت تعلمها مالى على حملها صبر ولا جلد
ابواب عزك قد وافيت منكسرا من قسوتى وجفاء النفس معتذرا
فارحم بعزك كلى قد رجوت قرا
وقد مددت يدى بالذل مفتقرا اليك يا خير من مدت اليه يد
امت يا لندا والبر جايبة وطيرا مالها بالرمى صايبة
وللعطا يا غدت ترتاح نايبة
فلا ترد نها مولاى خايبة فبحر جودك يروى كل من يرد

وقال رضي الله عنه

اذا اردت ان تكو ن في الهوى موحدا
فلا تمل الى الغر ور في الحما موحدا
تسمى اذا علقت فيه واحدا وواجدا

نزلوا واد سعد آباد دهرا فارتقوا ذروة العلا في المعاد
آنسوه انسوه ذكر سواهم وحبوه حيوه بالامداد
يا رعى الله عهدنا بالمصلى اذ بدا النور من يمين الوادى
فارانا مالم ير الغير فضلا وحبانا تخاطبا من جواد
وانانا الانعام تترى علينا فزينا الاشعائع في الافراد
ايها العاذلون قلبا دعاه من براه وحدا بغير نفاد
خاض بحر البقا والغير فان وارتقى بالفنا فكاد المعادى
واذا سيد افاض بحورا من عطاء فلتقصر واحادى
لاتلوموا صبا صبا من صباه بل خليا من سكرة الافراد
رب صل سلم على النور طه ما غنا الشوق للضواحي البوادى
وعلى آله والصحاب جميعا ما بهم قد تكررت اعيادى
اوغدا مصطفى يبيح بارا ض السعد يهدى من طارف وتلاد
حاضرا عندهم بغير نزوح وعن الصحب لم يغب والبلاد
جامعا فارقا بآن وهذا غاية القصد بل واقصى المراد

وقال رضي الله عنه مخمسا

ليلة توجهت نحو الحي استند فقير ذات ووصفها كمد
وعند ما جئت افيآء ولا احد
طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا وبت اشكو الى مولاى ما اجد
مولع القلب نفسي غير ابية للحق من جهلها امست كابية
عفوا ومنحا لروح خيرها بية
وقلت يا املي في كل نائبه ومن عليه لكشف الضر اعتمد
كف النفيسة صفرا وهي يولها فقد لوجد عسى مولاى ترحمها
طال انتظار وغم الهم يقضمها
اليك اشكو امورا انت تعلمها مالي على حملها صبر ولا جلد
قلبي بحبك اسرار الغرام قرا وذاك عند ذويه يا منائى قرا
فاعطف

فاعطف عليه فقد ضاق الخناق قرا
وقد مددت يدى بالذل مفتقرا اليك يا خير من مدت اليه يد
بسطتها ذلة والنفس جايبة في بر بركم تاتى الحى غايبة
فارأف بأيد غدت للرد هايبة
فلا ترد نها مولاى خايبة فبحر جودك يروى كل من يرد

وقال مخمسا ايضا

مذ حل اهل السرى ما غيرهم عقدوا قربا له وجدوا اثرا بالما فقدوا
وحين شمع اللجا اهل النجا وقدوا
طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا وبت اشكو الى مولاى ما اجد
وافت الى القلب منحا كل غايبة والنفس لمحا عداها غيرها يبة
هناك قلت بروح خيرايبة
وقلت يا املي في كل نايبة ومن عليه لكشف الضر اعتمد
نار الغرام رياح البحر تضرمها والوصل بعد انفصال ذاك مرجها
يا سعدي جد عليها البين يولها
اليك اشكو امورا انت تعلمها مالي على حملها صبر ولا جلد
ابواب عزك قد وافيت منكسرا من قسوتي وجفاء النفس معتذرا
فارحم بعزك كلى قد رجوت قرا
وقد مددت يدى بالذل مفتقرا اليك يا خير من مدت اليه يد
امست ببر الندا والبر جايبة وطيرا مالها بالرحى صايبة
وللعطا يا غدت ترتاح نايبة
فلا ترد نها مولاى خايبة فبحر جودك يروى كل من يرد

وقال رضي الله عنه

اذا اردت ان تكو ن في الهوى موحدا
فلا تمل للغير في الحما موحدا
تسمى اذا علقت فيه واحدا وواحدا

محققا محلقا مبلغا مقاصدا
ممنعا من الورى ممتعا محامدا
مشيعا من قربة مشيعا مشاهدا
مجلد محلد من العلا قلايدا
مويدا مويدا في الحضرات قاعدا
مكملا مكلما معلما فوايدا
مرحبا مرحبا مقربا مقاعدا
مهنأ مهيأ مطيبا مواجدا
مددا مشددا قواعدا سواعدا
مصرفا مصرفا معرفا معاهدا
محاسنا محاسنا مكابدا مجاهدا
مسلما مسلما مطارفا وتالدا
مخيرا مخيرا محبرا موارد ا
هذا القتيل في الهوى ام له مساعدا
فهم لدى باب لهذا شاكرا وحامدا
ولكن خناصر الوفا عليه باذاعا قدا
تغدو به مكرما معززا وماجدا

وقال نفعنا الله به

ايها النائم لم هذا الوقاد قم الى الرشد ودع عنك الفساد
وانتبه من مشتبه زادك يا غافل واقصد الى حي سعاد
عل ان ترقى الى النوم به رتبة من دونها خرط القتاد
فلئن نلت وصالا ولقا لم تذق من بعد ذا طعم الرقاد
بل تكن فيه به منتبها نايم العينين سهران الفؤاد
فلهذا سر ولكن مجتهدا تدرك السر وتحظى بالمراد

وقال رضي الله عنه

للناس

للناس عيد وعيدي رويتي لكمو وتلك والعهد لي من خير اعيادي
يا سادة عودوا لي عود وصلهمو متى تعيدون لي وعدي بميعاد
عيدوا وعيدوا وامتلفا بكمو فالعود احمد يا اوتار اعوادي

وقال عفا الله عنه

طريق عجز ليس يدرك بالمنى يرومه سلوكا فيه من لا يجاهد
وهل ممكن ان يجتني الشهد طامع اذا لم يذق للدغ فيما يكابد
وليس ينال الوصل من لم يذق جفا ولم يخطب الحسناء من لا يباهد
وما عزت الطلاب الا لانه اذا عظم المطلوب قل المساعد

وقال محسا رضي الله عنه

وحقك ان الحب راق شرابه وخطابه طابوا ولذ خطابه
فقلت ووادي به تضوع رحابه

الا ان وادي الجزع اضحى ترابه من المسك كافورا واعوده ندا
وارياحه اضحت رياحا ذكية واطلاله امست طلولا ندية

وامواه عادت مياها عدية

وماذاك الا ان هند عشية تمشت وجرت في جوانبه بردا

وقال رضي الله عنه مشطرا

لو يسمعون كما سمعت حديثها ذابوا شجى سكنوا بذاك الجودا
ولو انها تجلى عليهم جمرة خروا لعزة ركعا وسجودا

وقال ايضا

لو يسمعون كما سمعت حديثها وهبوا بشير وصالها الموجودا
او لو بدت سرا لعين فؤادهم خروا لعزة ركعا وسجودا

وقال ايضا

لو يسمعون كما سمعت حديثها بطوالها تحت الخفاف خدودا
او لو اراحت برقعا عن وجهها خروا لعزة ركعا وسجودا

وقال نفعنا الله به

انتقل الدور منا عن الحزن كما هو في نحو الوف

ولما ملا قينا بروض مروض ... وطرنا بلا سير لقصر مشيد
سقانى وادنانى عبيقة ثغره ... فطبت وخلت الكاينات عبيدى
وخير الحتنا مثل حرف مشدد ... محيت به عنى كمحو جليد
ومن بعد سكرى ظل محوى معللى ... وامسى نصيرى منيتى ومفيدى
وفى سعد اباد سعودى قد بدا ... وذلت الهدى لما شهدت وحيدى
ومازال يولينى تدانيه منة ... ويمحنى وصلا بكل فريد
الى ان سجى ليل الفخار تقى المنى ... الى عرش قرب من جناب حميد
وابقيت وحدى فيه وجدى منادمى ... وحور قصور لى تدور كغيد
وفى سحر من بعد ما اذهل الهوى ... وكان انفجار الفجر غير بعيد
تجلى لعينى نور نور مقدس ... واسمعنى منه الخطاب مجيدى
ففت وما استيقظت الا بنفحه ... وضمة صدر من مريد مريدى
فايلته عما حبا فى دنوه ... فقال منالا لا يقال رشيدى
وطوقنى تلك المهار بلمحة ... وازكى فيل الكمال معيدى
ومازلت نكوانا بما قد شهدته ... ضبت بنوط الحب مثل عميد
وصل الهى كل وقت مسلما ... على المصطفى والآل آل شهيد
واصحابه والتابعين جميعهم ... مدى الدهر مازاد الغرام وقيدى
وفك رهانى من زمانى تعرف ... من الحق اهدانى واطلق قيدى

وقال رضى الله عنه

حرت فى الحب وحارت ... حيرتى ياذا المريد
ظاهر لست اراه ... باطن منى بعيد
ان دنوت منه باعا ... يدنو بالوصف الحميد
عاذر للذنب قابل ... وله البطش الشديد
واذا يارب قلنا ... قال لبيكم عبيد
مانع معطى بآن ... لشقى وسعيد
وعلى كل البرايا ... هو لاشك شهيد

هو

هو منا فى الفتا اقرب من حبل الوريد
وبه من حار يا وى ... فيه للركن الشديد
اذ سنا نور حماه ... ما عليه من مزيد

وقال عفا الله عنه

بالله بالله اهيل الوداد ... سيروا وطيروا نحو حى الرشاد
ثم انجدوا الروح من اسر الهوى ... واتخذوا زادا ليوم المعاد
وجاهدوا فى النفس يا قومنا ... فانها عمياء من قوم عاد
وقد حوت كبر ابى مرة ... وبغى قارون الشديد العناد
تمرد النمرود لما عتا ... وكفر فرعون برب العباد
ضل دلهامان وجهل الذى ... يدعى بلعام اذ الجهل زاد
وعندها صولة اسد الشرى ... وثوب فهد ثم ضر القراد
وخبث صل حقد عير عدى ... عقوق ضب مكر فار اصطياد
زعونة الطاووس ضمت لها ... دناءة الجعل فساد الجراد
بلادة العير شراهية ... الكلب وفق الفرد حيا السعاد
حرص غراب شوم يوم لها ... وفتك نمر عذر ذئب اعتياد
ولم حوت وصفا ذميما بدا ... فى ذانها عنه تبدى السواد
فجردوا سيفا لكم واقتلوا ... وجاهدوا فى الله حق الجهاد

وقال مشطرا لبيت الشاوى وشطره نحو اربعة عشر شطرا وذكر بعضها فى العوارف والكواهل فى الرحلة المصرية

اهيم بليلى ما حييت وان امت ... بفقد وجودى كان فقدانه وجدى
وغيبت بوصف الاتحاد بها لها ... وكلت بليلى من بهيم بها بعدى

وقال

اهيم بليلى ما حييت وان امت ... نشرت لواء الوحد فى جنة الخلد
ولا بد ان ابقى هنا شاهدا لذا ... وكلت بليلى من بهيم بها بعدى

وقال ايضا مشطرا

اهيم بلبلى ما حييت وان امت ... ففى جنة الجنات هيمت بلا حد
ومذ غبت فيها عن سواها بحبها ... وظلت بلبلى من بهيم بها بعدى

وقال عفا الله عنا

سقيت شراب الحب مذ كنت فى المهد ... وفيه لاحبابى الحنا يارسا اهدى
ومهد لحبى فراش صبابتى ... وفراش جناحى حين اسعدنى سعدى
وقمت على اقدام اقدام ذلتى ... وقد قعد النوام اذ فقدوا وجدى
واسريت من نجد لانجد عن قلى ... واشهرت بل اسهرت عينى من وجدى
وقلت لساقى الراح بالراح هاتها ... فزادى وشفى اوتلدنا بلا عد
وان مت فيها سوف احيى بقربها ... وابقى بها بعد الفنا باذل الجهد
ومن فضلة الكاسات جسمى غسلوا ... وان فاض عنه فانضحوه على اللحد
فذى همتى حلت وحلت معاليا ... وحلت وحلت مرسهدى كالشهد
ودلت وماذلت وعلت وقد غلت ... ولجلت واجلت غيم دارى من ضد
نداها لقد اذرى هداها لقد هدى ... سناها علا قدرا وقد عز عن ند
عوارفها اسدت طوارفها بدت ... عواطفها تولى خواطفها تجدى
حقايقها خمرى رقايقها الدنا ... وسرى سميرى فى للبارى السنا بيدى
وصدقى صدقى والقناعة مقنعى ... وصبرى عزا الصبر فرط الاسى يهدى
ويارب صل وسلم على الذى ... يجبى فيه ازدادت وجدا على وجدى
محمد المختار من آل هاشم ... ومن جاءنا بالفتح والنصر والسعد
وحيى فاحيى بالتعرف انفسا ... اغيبت من الابعاد عن علم الفرد
كذا الآل والاصحاب من كل ماجد ... ولاسيما الصديق راقى العلا وجدى

حرف الذال

بدر بدا فى حى مية هاذى ... تهوى جمالى قلت اهوى هذى
ذات المحاسن والمآثر والبها ... من ريقها عين الشفا كالماذى
وقوامها كم قد اقام لمقعد ... فى الحب اسكره كما الخمر اذى
ولكم لها ان بلينه قاسى حشا ... تربو قساوته على الفولاذ

فائدة

فتانة خدا وقدا معصما ... لميا لعسا حبرا اخاذى
شمس اعارت للجمال جلا محا ... من حسنها ولها ضحى بلذاذ
فرى سحاب حبابه وبغدا ... متواريا بيدى دموع رذاذ
وبسفحه وادى العقيق لقد جرى ... هملا فاروى سايرالاظعاذ
والعشب فى بيد المحبة نابتا ... امسى وفاح الشيح من اقياذ
وبذلة عطفت عليه فهاجه ... عطف وقد اضماه حذ والحاذى
وسقته من ظلم لؤس مدامة ... فبها جفا حباطوس الداذى
وله اعاذت من عذول غادر ... غرّ مليح فى الملامة باذى
وعليه لما اقبلت اقبلت السقم نعله واناذى يا استاذى
انى محب محبها ولعبدها ... عبد بها ما ان حييت عياذى
وبحبها كم من معاذ مكرم ... ناله الامانى كالامام معاذ
وعذا تميت لبابها ولبابها ... وافى لى الامداد من بغداذ
وافى الصفا يحدو به حادى الوفا ... بالمصطفى لذ فهو خير ملاذ
واسو العطاش تكرما فالعفو ش ... ش من الظما يا نهجة الملتاذ
وانهض بربك لاينفك للعلى ... واقبل على اللواذ بالاهباذ
وافتح لطلاب اللقا باب ارتقا ... وامنح لطلاب شذا الانفاذ
واجذبهو قربهو حببهو ... لتصير حجبهو كمثل حذاذ
ارشفهو اسعفهو عرفهو ... شرفهو قربا بفرط لذاذ
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... ذكراه احلى من جنى اذاذ
والآل والاصحاب مابرق اضا ... اوحبهم اهدى ندى الجياذ
اومصطفى البكرى سبط محمد ... يصبو على الامذاذ باستلذاذ

وقال نفعنا الله به

عن فوادى يا سميراى خذا ... حكما قد حزت فيها ما حذا
شمرا ذيل اقتباس عمرا ... مهجة من اسر نفس فافتدا
واغرفا كاس التماس واعرفا ... سر اعراس وسيفا شحذا

والى منزل افراح فعو ... جا عليه ما الحشا قد اخذا
وادخلا دائرة الفضل ولا ... تلويا نحو الذى قولا هذا
ممتلى القلب من القلب وما ... رشحة من لبن الحب اعتذا
واقيلا في فنا اهل الفنا ... واقبلا للباب سرا عو ذا
ولدى الاعتاب قوما خشعا ... وارسلا رق النجاء وانفذا
واذا ما جاء اذن بالتدا ... فى جمعا قلبا بوصل لذ ذا
قاطعا الاوح متى لاح به ... ولما عا قكما فلتنبذا
واقصدا حان امان من ردا ... واضربا الاعناق صدرا هكذا
واذا ناجاكمو مولاكمو ... عربدوا سكرا بهذا جبذا
واشربوا من ماء ابريق يريق اللقا واستنشقوا ذاكى الشذا
ومتى نورسنا منه بدا ... فله خروا سجودا هكذا
وارفعوا عنكم به لبس الهوى ... ذا من الاهواء اضحى منقذا
واذا كمل الجلا كملتموا ... سلمت عين فتاه من قذا
يا ندامى بان بان المنحنى ... فاشطحوا فيه وقيتم من اذا
واكشفوا سجف الاناة المانا ... قدسوا عن كل اوصاف البذا
واجمعوا الكل على مطلوبكم ... واقتفوا اثر اسير فردا جهبذا
واشربوا من كاس ساقيه شرا ... با طهورا للهدى قد جبذا
كاسه مثل الدما يسرى جوى ... وعلى الكل هواه استحوذا
محتسيه لبس الفخر وبا ... لمجد والنجم ارتدى لما احتذا
وبه تاه على اعيا ره ... وباسكار غدا منتبذا
يا رفيقي دره شئ مابه ... صرت حيا بجميعى او اذا ت
ربنا صل على خير الورى ... ثم سلم ما الفتى اثرا حذا
وعلى الال وصحب معشر ... مدحهم جاء كتابا واذا
وقال رضى الله عنه
غير ليلى محبها نباذا ... اذ بكل منه راى نبا ذا

٢ كانوا امة على اجماع الامة

طرفه شاخص اليها يراها ... بعد محو قد عمه استحواذا
اسكرته فلو بدا السكر منه ... سكرا لكون مذ به السكر شاذا
ليس يصحو وان صحا فهو سكرا ... ن به الصحو رام سكرا فلاذا
ذك طور منه قبيل التجلى ... وبه خر صاعقا افذاذا
سحقته من بعد ما محقت ... ثم ابغى غب الفناء ملاذا
فدعى للشراب يسقى الندامى ... وابك تارة واونا رذاذا
فاهتدى في سراه قوم وقوم ... جعلوه لهم يقينا عياذا
لكن القلب في انطماس وحجب ... فلهذا قالوا وقد لاح ماذا
حجبه تارة تكون كصدد ... واذا اللطف حف كانت جذاذا
يا بنى هذه الطريقة جدوا ... ان في الجد تدركون لذاذا
واثبتوا لا يريبكم شئ شان ... فحذته حظوظه الخنا ذا
يا اهيل الجنان منكم افيضوا ... وانيلوا منا فتى شحاذا
وخذوا عن عين سلع وهيموا ... سعد من كان واهبا اخاذا
واشهدوا للحبيب سرا بسر ... تدركوا في شهوده استلذاذا
حبيكم ان شهد تموان للقلب من البين تنقذوا انقاذا
لذ تموفي الهوى بركن شديد ... فحميتم فلم يكن من آذا
وانتضت حولكم سيوف صقال ... كانه سياقها لها شحاذا
لا تظنوا البلاء منهم عقابا ... حسن ذاك لا تقولوا لماذا
انه في الكتاب سطر فاتلوا ... عل ينقاد من حكى الفولاذا
يا بنى الطريق لاحت خوافيه فهل نحوه لتمشى معاذا
فبقدر استعدادنا نترآى ... من هوينا فسر تكن ممشاذا
وصلاة مع السلام على من ... جاءنا بالهدى فجاد وجاذا
وعلى اله الكرام وصحب ... ماسرى الركب طالبا بغداذا
او غدا مصطفى ينادى بنادى ... الا يا من هيا يا من بناقد ذا
اذ أتته بشائر الحق تترى ... انقذا نجد من امك استنقاذا

وقال عفا الله عنه

لم اجد لذة تفوق التذاذا ... مثل قول الامام اهلا بهذا
ايها نعمة لدى تعالت ... وتعالت اذ اتيتوا لى لياذا
يا ملوك الوجود جودوا بوصلى ... وانعموا بالورود فالبعد آذى
قد ملكتم كلى بقرب وشرب ... وسقيتم لطفا وعطفا رذاذا
وهبطتم وادى فوادى بود ... واحطتم يا عربنا استحواذا
قد رأينا بعينكم كل عين ... واذقنا ما فاق قطرا اذاذا
كيف بعد الوصال يسلو معنى ... صير الحب قلبه افذاذا
واستطال الجوى فابدى التياعا ... والهوى والنوى على الكل باذا
والمعنى قد رق وجدا غراما ... وهياما امسى يعاف الجواذا
وحشاه حشاه فرد هواه ... اسرها قتلها يريك حماذى
ورقاه من لدغ عقرب صدغ ... اية شرفت على كلوا ذا
فاشتفى لبه وصالا وصوفى ... ومنالا للكل امسى عياذا
وبجبر للكسر حاز فخارا ... لا تقس قيصرا به وقياذا
عرب باب النقا وحان المصلى ... علم الارتقا اتينا جلاذا
ودخلنا حيا معلى مجلى ... وصلنا فى سيرنا بعد اذا
فارفقوا يا كرام فيمن اقاكم ... شغفا بالمرام ذاق لذاذا
اوصلوا حبله مدى الدهر قربا ... انبلوا نيله فقد لاذ عاذا
اخذوه من قاصمات الثنائى ... اسعدوه لا تسمعوه لما ذا
ابد لوا خوفه بأمن وقووا ... ضعف قلب اضحى بنهب جذاذا
حققوا قصده ولو بوعود ... واجبروا كسر من اتى شحاذا
اطلقوه حبا سما قيدوه ... بالتدانى ثم انقدوا انقاذا
شرفوا سمعه بأنك منا ... يا معنى كيما يكون معاذا
قربوه من بابكم غربوه ... عن سواكم لى ينبذ الانباذا
ادخلوه فى حصن بيت ولاكم ... انخلوه ما ضاع عرفا وشاذا

عرفوه اسرار وحدة ذات ... صيرت اهل جهلها افخاذا
صرفوه فى الكون عن اذن غوث ... اطرقوه ما حبتمو مسعاذا
سلموه من شر نفس غرور ... علموه يستلم الموباذا
سرحوه فى سعد آباد يوما ... كى يرى فى خيامها الاستاذا
كهف كل الورى وزخر لهوذ ... كنز من قد انوه جهدا هاذا
عل يحظى منه بوصل مدام ... ساقيا ما سقى فناه معاذا
صل ربى سلم وشرف وكرم ... دايما ما بدا الهوى جذاذا
منحة منة على النور طه ... من غدا للقلوب منحا لواذا
والذى مذ سقى شراب هداه ... صاد فى كل شعرة تنباذا
وعلى آله الكرام وصحب ... انفذ لحكمهم بنا انفاذا
ما محب بالوجد ليلد ينادى ... لم اجد لذة تفوق التذاذا

وقال عفا الله عنه

ان من فى الحب جدا ما هذا ... ذاق كاس القرب اذ زال الغذا
وتولاه مليك صانه ... حبذا ذاك التولى حبذا
انعم انعم بالتجلى مشربا ... اعظم اعظم بالتحلى ماخذا
شمس من رام التجلى اشرقت ... ابرقت فى شرف ينفى القذا
يا سعيد السير فى دار اللقا ... قد منحت للسير واتزاح الاذا
سر نجد نحو وجدان المنى ... تحتظى بالبشر تشتم الشذا
واذا وافيت حانات الفنا ... بالهنا لقيك كاسا منقذا
يا رعى الله زمانا بالحما ... اخذ الملتاع فيه ما حذا
ورماه الحب فى احشائه ... وحماه القرب مما نبذا
وله ادناه منه جذبة ... وبمرآه المجلى لذذا
ايها الماوى سر ملتهفا ... نحو حى فيه وصف لاجتذا
وعن الكل فل مجتزيا ... بالذى تهواه لترضى البدا
وعلى مولاك كلا فاقبلن ... هكذا نعت الصفا فى هكذا

وبذيل الميل كن مستمسكا واقطع الغير بسيف شيحذا
ذا طريق القوم ماذا النوم لا قد عنه في حياة واذا
وحماه الزم وسرعا لا تزر طرفة من حاد عنه اخذا
وابدأن بالفتح في حي اللفا واختم بخ كهف طه باذا

وقال رضي الله عنه

صبري الجميل فداء تخذت هادا مذ وعى القلب الذليل عنادا
مولى به نال الدخيل مآربا ومطالبا فيه وجدت لذاذا
ولقد غرقت ببحر نيل غزاله وجماله لا ارتجي استنقاذا
فسبا سم ثغره وجد السمر الحلال المورث استلذاذا
ماحلت عنه بعاذل عزل الردا سفهه اذ عمه استحواذا
أنى يميل القلب عمن حبه دين ومن امسى به ملتاذا
وعليه نادى بين عشاق لما ان كان من قتل الغرام فهذا

وقال يمدحه التواب وارجو بي الاحباب من المعراث

ذكر من نهواه للروح غذا حبذا من هام فيه حبذا
ذكر القافل عن احبابه نعم الذكرى بها ينفي القذا
ذاكر المحبوب من نسي الورى وعليه بالغرام استحوذا
ذل بعد العز ملتذا به لم يقل في الحب هذا لي وذا
ذاب من حر الجوى لما الكوى بالهوى والسهم فيه نفذا
ذوقوم من شراب طاهر باهر ابدى بما اهدى الشذا
ذا اذا اذاه موذ موزن كن بالحب له غب الاذا
ذل للنفس لدى الحي تقر ثم اقوال الكواحي فانبذا
ذنب اهل الحي دعواهم وجو دا وذا منه المعنى عودا
ذاك العرف تهنا بالذي انت في التحقيق تدعى الجلبذا

حرف الراء

كشف الحجاب فلاحت للانوار وترقبت بظهوره الاطوار

وبه لقد

وبه لقد وهش المتيم ما اهترى مذ حارت الغياب والحضار
بمجد السوى حبا لهوى لما ارتوى من خمره اذ شاقه الاقرار
يختار من سمر الظهور مع الخفا وبها المنا يختص من يختار
ما ثم الا حيرة في حيرة من حيرة لم يدرها المختار
قرب الورى منه من المجيد محقق بالنص فاز بسره السيار
كالقاب من قلب المحب له دنا قلب المشاهد للمشاهد دار
لو صار قلبا كله لم يقلب ان القلوب تازها الاستار
فادن لاوادنى وللدنى فدع والصرف فاشرب ان سقى الخمار
وامزج بماء العلم كاسا مدهقا فالمزج ماء والصرافة نار
من يحترق ذا يخترق حبا وحجبا تحت رق حاله الاسكار
ان تبتغي لقياه فالغ غيره من غيرة ان المحب يغار
ياصاحبي قد صاح بي صحوي افق وارجع اليك فالديك قرار
واكشف قناع عنائك في طلب الولى عناك انت فكم عليه تحار
واسمع وابصر بالسميع فمن درى سر السماع اهاجه المزمار
واعرف به نفسا لتعرفه فمن يدري لها الم يلهه الاكثار
واستر عن المحجوب غامض سرها بتخلق اذ ربك الستار
واذا شربت الخمر عند شروقها وصفت سرت بغوربها الاكدار
ورمت على ارض القلوب شعاعها فتشعشعت بظهورها الاسرار
فبذا يطيب العيش من بعد الجفا ان الصفا يا تي به الاسرار
هذا سبيل البر سر في بره فالفخر ان تسري وفيك يسار
واركب متون بحوره وارفع قلو ع ستوره تنجو لك السمار
يارب بالمختار والال البحا ر وصحبه قوم هم الاخيار
والتابعين وتابعيهم جملة ملاحت الانواء والانوار
زح ظلمة لوجودنا وشهودنا بطهارة فازت بها الاطهار
وادخل بنا لبناء لبنى سرنا ليلوح من صبح الجبين نهار

وبذيل الميل كن مستمسكا واقطع الغير بسيف شحذا
ذا طريق القوم بإذا النوم لا تقعد عنه في حياة واذا
وحماه الزم وشرعا لا تزغ طرفة من حاد عنه اخذا
وابدأن بالفتح في حي اللقا واختمن في كهف طه باذا

وقال رضي الله عنه

صبري الجميل فذا تخذت هاذا مذ وخ القلب الذليل عملاذا
مولى به نال الوصل مآربا ومطالبا فيه وجدت لذاذا
ولقد غرقت ببحر نيل غرامه وجماله لا ارتجي استنقاذا
فسباسم ثغره وحديث السحر الحلال المورث استلذاذا
ماحلت عنه بعازل عزل الردا معقوله اذ عمه استحواذا
أنى يميل القلب عمن حبه دين ومن امسى به ملتاذا
وعليه نادى بين عشاق لحما ان كان من قتل الغرام فهذا

وقال يمدحه التواب وادرجه في الاحباب من المعراج

ذكر من تهواه للروح غذا حبذا من هام فيه حبذا
ذكر الغافل عن احبابه فعى الذكرى بها ينفي القذا
ذاكر المحبوب من نسي السوى وعليه بالغرام استحوذا
ذل بعد العز ملتذ به لم يقل في الحب هذا لي وذا
ذاب من حر الجوى لما اكتوى بالهوى والسر فيه نفذا
ذوقوه من شراب طاهر باهر ابدى بما اهدى الشذا
ذا اذا اذاه موذ موذن حق بالحرب له غب الماذا
ذل النفس لدى الحي تفز ثم اقوال الملاحي فانبذا
ذنب اهل الحي دعواهم وجو دا وذا منه المعنى عودا
ذاك العرف تهنا بالمنى انت في التحقيق تدعى الجلسبذا

حرف الراء

كشف الحجاب فلاحت للانوار وترفعت بظهوره الاطوار

وبه الثقة دهش المتيم ماهدى فحارت الغياب والحضار
بجحد السوى حب الهوى لما ارتوى من خمره اذ شانه الاقرار
يختار من سر الظهور مع الخفا وبما المنا يختص من يختار
حاز العلم حيرة في حيرة من حيرة لم يدرها المختار
قرب الوريد من المجيد محقق بالنص فاز بسره السيار
كالقاب من قلب المحب له دنا قلب المشاهد للمشاهد دار
لو صار قلبا كله لم ينقلب ان القلوب تازها الاستار
فادن لاوادني وللدنى فدع والصرف فاشرب ان سعى الخمار
وامزج بماء العلم كاسا مدهقا فالمزج ماء والصرافة نار
من يحترق ذا يخترق حبا وحجبا تحت رقى حاله الاسكار
ان تبتغي لقياه فالغ غيره من غيرة ان المحب يغار
ياصاحبي قد صاح بي صحوي افق وارجع اليك فالديك فرار
واكشف قناع عنانك في طلب الولى عنانك انت فكم عليه تحار
واسمع وابصر بالسميع فمن درى سر السماع اهاجه المزمار
واعرف به نفسا لتعرفه فمن يدري لها الم يلهه الاكثار
واستر عن المحجوب غامض سرها بتخلق اذ ربك الستار
واذا شربت الخمر عند شروقها وصفت سرت بغوربها الاكدار
ورمت على ارض القلوب شعاعها فتشعشعت بظهورها الاسرار
فبذا يطيب العيش من بعد الجفا ان الصفا يالي به الاسرار
هذا سبيل البر سر في بره فالفخر ان تسري وفيك يسار
واركب متون بحوره وارفع قلو ع ستوره تنحو لك السمار
يارب بالمختار والال البحا ر وصحبه قوم هموا الاخيار
والتابعين وتابعيهم جملة ملاحت الانواء والانوار
زح ظلمة لوجودنا وشهودنا بطهارة فازت بها الاطهار
وادخل بنا لبنا لبنى سرنا ليلوح من صبح الجبين نهار

وارفع مراتبنا لديك وجد لنا بغنى المنى كيما يفوح بهار
وعلى بنت سئدام تجلى جهرة فمن الغنى المقدام لى الايثار
ثم الصلاة مع السلام بلا انقضا ماكرت الايام والادوار
يهدى لطة المصطفى والمقتفى بحر الصفا من زال فيه عثار
والال والاصحاب والاحباب ما صاحت على قضب الربا الطيار
اوما تغنى سعد بسعاده وربابه فاهاجه الذكار
اومصطفى راجى الوصال تعطفا يبكى التماطل والدموع غزار

وقال كان الله له وانا له بفضله اهله

نارة اخفى وطورا اظهر سر قولى عن عقول استتر
نارة يظهر سر شم لا استطيع الصبر حتى انشر
ومرارا اكتم السر ولو قطعونى لست عنه اخبر
هكذا حكم التجلى فاعل بى فعنى لم يكن ذا يسفر
قل لمن ينكر حالى دع فتى قلبه لولم يفه ينفطر
كيف اخفى الحق عن اصحابه وهو بالادعاء عنهم يظهر
سكرة فى الحب تسوى الروح والمال والال وما يستكثر
ايها اللاحى بشرطى عنك دع لو مرصب بنت كرم يسكر
كيف لا اشرب خمرا شربه فيه سعدى بل به افتخر
فى دنان الحان قد عتق ما مزج القوم له اذ احضروا
ختمه ما فك الا لفتى خصصوه بالذى لا يذكر
فغدا فرد مقام باهر زاهر بالقيد ذا لا يحصر
سكرا لفظا ولحظا حانه مطعما شربا وقربا يبهر
راقيا حالا جمالا نضرة ساقيا قدر له لا يقدر
رضى الرحمن عنه ما اتى حيه حى بحب يغمر
وعلى الال وصحب سادة هم نجوم للذى يأتمر

وقال رضى الله عنه فى الرحلة المسماة بارداف حلة الاحسان فى الرحلة

الرحلة الى جبل لبنان مخاطبة العارف العارف من فيض الوجود شيخه المرحوم المغفور بجوار الامتنان الشيخ عبد الغنى عفا عنه الديان التى مطلعها رب شخص تقوده الاقدار عن طلبه محب مختار فى ادار للقدسة الاطوار والحاح المذكور فى طلبه وسال الله التشطير لها لكونه من اربه فاجابه مخاطبا له ثلاث تخاميس ومنظما بفضل مهدى الذوق المرسيس وبعد اتيانه فى هذه السطور رفعة من الاردان بحول الغفور

فالاول الظاهر بحول الاول الظاهر هو

من قديم لم العقار بدار من قديم اذ تطرق الانوار
حيث لا حيث والوجود معار حيث لا حيث والوجود معار
رب شخص تقوده الاقدار للمعالى وما لذاك اختيار
نافل والسيادة اعتنقته فاضل والارادة احتوشته
نافل والزيادة اكتنفته

غافل والسعادة احتضنته وهو منها مستوحش نفار
مفرد مثل اهل بدر تنقى سعد نحو فارسى تزرقى
او كآل النبى خلقا وخلقا

يتعاطى القبيح عمدا فيلقا ه جميلا وفلسه دينار
جذبته سلمى لها فحبته بفناء الوجود لما دعته
ويقينا ان الذى اكرمته

كلما قارف الذنوب اتته توبة طهرته واستغفار
كنف الحفظ والرعاية اولى فوقه الحق والامور تولى
واختلى بالولى لما تخلى

وعليه ان زل عين من الله تغيه ويستر الستار
جامعا فارقا بحق تلقى هايما فى سراه يبقى ويسقى
عابما فى البحار فتقا ورتقا

وهو بالله دائما يترقى لو به حيث تشرق الانوار

طرف الحي يا اخا الصدق شتى لا تعوجا فيها تراه وامضا
ولكم من فتى حوى الوصل صمتا

وفتى كابد العبادة حتى منه قد ملّ ليله والنهار
صب وبل الدموع وجدا وجدا باذلا كله ولم يال جهدا
على ان يستنير قلب تصدا

يتسامى بالذكر والفكر قصدا وهو ناءٍ وعنه شط المزار
ما توانى في بذله الوسع دهرا هجر الوشل كي يصادف نهرا
مقبلٍ في سراه سرا وجهرا

يفعل الخير ثم يلقاه شكرا واذا رام جنة فهي نار
هذه هذه فروع تنويرها ايها الصب ان دعيت اليها
انها والذي لنا يهديها

حلم حارت البرية فيها وحقيق بانها تحتار
وخبايا في ذي الزوايا تجلت لعيون العيون لما تحلت
وهدايا تندى بزايا تدلت

وعطايا من المهيمن دلت انه الله فاعل مختار
والثاني الذي يحول منزل الثاني هو

كم مُعان للغرب فيه يسار لمعان اغنت فجاء يسار
ومعان اهدت وفيها يحار

رب شخص تقوده للاقدار للعالي وما لذاك اختيار
فاتاها من جذبة افردته وارتقاها من نفحة اسعدته
يا له من مقرب ارشدته

غافل والسعادة احتضنته وهو منها مستوحش نفار
عارف غارف تلقى والقى كارف غرف سرسر ترقى
صارف طرفه عن الغير حقا

يتعاطى القبيح عمدا فيلقا ه جميلا وفلسه دينار

ارضعته البانها وسقته من لماها المعسول ما ان قلته
وبفضل ليلى له خصصته

كلما قارف الذنوب اثمه توبة طهرته واستغفار
ان مولاه ليس يخزيه كلا وعلى الغير لم يدع ذاك كلا
فايلا كالكليم في السير كلا

وعليه ان زل عين من الله تقيه ويستر الستار
عن وجود افنى وابقى فالقى علم غيب اذ منه حقا تلقى
وغدا جامعا على الحق خلقا

وهو بالله دايما يترقى لابه حيث تشرق الانوار
يونس المرتضى الصفي ابن متى في بحار معاجه قد تأنى
ولكم من اتى وما كان اتى

وفتى كابد العبادة حتى منه قد ملّ ليله والنهار
لم يزل في اجتهاده يتعدى وبدمع قد خد في الخد خدا
ولزرع الاعمال لم جد حصدا

يتسامى بالذكر والفكر قصدا وهو ناءٍ وعنه شط المزار
كاشفا في هواه ستر افترا كاسفا من جواه بدر افبدرا
راشفا من نواه خمرا وخمرا

يفعل الخير ثم يلقاه شكرا واذا رام جنة فهي نار
ايها الحذر ان ترد ضافيها اوترم كشف سرها تنبيها
فهي والذر في نشرها بطوها

حلم حارت البرية فيها وحقيق بانها تحتار
نعم قد جلت فؤادا وجلت من قد علت ولعلت واغلت
وهدايا اسدت مزايا وجلت

وعطايا من المهيمن دلت الله الله فاعل مختار
والثالث الآلث بهما الثاني والثالث هو

حكم الحق ايها السيار ما لبحر لها يقر قرار
فى العلم والفيوض تثار
رب شخص تقوده الاقدار للمعالى وما لذاك اختيار
اسكرته من الهما واردته دعد ذاتا لها بها حيرته
انعم اكرم من تاية نبهته
غافل والسعادة احتضنته وهو منها مستوحش نفار
من مناه كم للكلام تلقى وحباه صرف المدام واسقى
واصطفاه صفاه وفاه حفا
يتعاطى القبيح عمدا فيلقا ه جميلا وفلسه دينار
علمته من علمها فهمته حققته بحقها عرفته
ثم لما تاج الرضا عممته
كلما قارف الذنوب انثه قوبة طهريه واستغفار
بثياب الجمال مولاه حلا وعباب الكمال املاه وعلا
وعلى الكون بالتصرف ولى
وعليه ان زل عين من اللـ ـه تقيه ويستر الستار
قربته ايدى العناية سبقا مزحاها وصار من سار عنقا
وجبته خلقا كريما وخلقا
فهو بالله دائما يترقى لا به حيث تشرق الانوار
كم وضيع علا وجلس تختا وغنا بختا القوافى نختا
نفذ الحكم منه فوقا وتحتا
وفتى كابد العبادة حتى منه قد مل ليله والنهار
كم معان ماذاق امواه صدا حيث لقياه كنز الامال وصدا
ترك الغير غيرة مذ تصدى
يتسامى بالذكر والفكر قصدا وهو ناء وعن شط المزار
لا تراه الا مسرا مدرا للمثوبات لم يزل يتحرى

وعطاياه للمحاويج تترى
يفعل الخير ثم يلقاه شكرا واذا رام جنة فهى نار
نيرات الاقدار من يطفيها محكمات الاسرار من ينفيها
هذه والذى دعوه الوجيه
حكم حارت البرية فيها وحقيق بانها تختار
هى والمنحنى ظلال اظلت كم دماء طلت ولم تك طلت
وسرايا فتح الى العقد حلت
وعطايا من المهيمن ولت انه الله فاعل مختار
وهذا هو التقدير اللازم للتسطير
رب شخص تقوده الاقدار لمقام استارها الانوار
وشخيص ساقته بالرغم منه للمعالى وما لذاك اختيار
عاقل والسعادة احتضنته ومن القرب مسه الاسكار
وسقته من ريقها فشفته وهو منها مستوحش نفار
يتعاطى القبيح عمدا فيلقا ه مليحا وفتره اشبار
واذا ما السفيح وافى يلقا ه جميلا وفلسه دينار
كلما قارف الذنوب انثه اوبة خلصته واستحضار
واذا ما هفا هنا اوركته توبة طهرته واستغفار
وعليه ان زل عين من اللـ ـه توافى وينفر العثار
واليه تدعو عناية مولا ه تقيه ويستر الستار
فهو بالله دائما يترقى ان هذا المحمول فيه يسار
وبحق فذا يرى حال وصل لا به حيث تشرق الانوار
وفتى كابد العبادة حتى رق عظم له وعز اصطبار
اوصل الليل بالنهار الى ان منه قد مل ليله والنهار
يتسامى بالذكر والفكر قصدا للتدانى كما يقر القرار
فارغ السر للتقرب يعنو وهو ناء وعن شط المزار

يفعل الخير ثم يلقاه شرا واذا الريح امّ واذى الخسار
يسلك المزلج القويم ليبجو واذا رام جنة فهى نار
حكم حارت البرية فيها حيث اخفت اسرارها الاقدار
والعقول الكبار فيها صغار وحقيق بأنها تتحار
وعطايا من المهيمن دلت انه واحد ولا انصار
ومزايا من العزيز افادت انه الله فاعل مختار

وقال رضى الله عنه مخمسا بيتين اذا سد باب يفتح الله عشرة

اذا ما جفا خل وساءك عشرة فدعه وان لاقيت فى الترك عسرة
وقل للذى يلحاك فى ذاك عذرة
اذا سد باب يفتح الله عشرة ولن يغلب العسرين فى الاية العسر
ولا تخش ضنك العيش بالمنع وارزق لآية ان الله يرزق وأنس
لفيض الهى على مقدس
فحذ سد باب النطق عن كل اخرس عدت السنا تملى اصابع العشر

وقد جاد الجواد على عبده، بواسع بره وشاسع رفده، فراى فى عالم المثال، الواسع الظلال، الرحب المنال، قرطاسا فيه حبر قلم الغيب سطورا
بسم الله مجبورا، بسم الله منصورا، بسم الله مخمورا، بسم الله معمورا، بسم الله ارفع لواءً منشورا، بسم الله ارق قصورا،
وكل سطر منها تحته الثانى، فعددتها سبعة اسطر شكلها نورانى
لكن لا على هذا الترتيب، اذ ربما قدمت واخرت فى الرقم العجيب، ولما
استفقت من غمامى، حمدت مسدى الانعام على مامى، وشكرت ربى
على افضاله، واثنيت على عطائه ونواله، وذلك ليلة الخميس الثانى
الحادية عشر من شهر رمضان المعظم سنة ١١٥٠ وقلت بحول الرحمن، منزل القرآن

قد رقمنا باسم لا له قصورا ما بها للبرايا راينا قصورا
وشهدنا ما حولها معمورا برها بحرها صفا مغمورا
وبها النور فوق نور تلالا وهدى النور من الهى نورا

صبها بالنداغدا محبورا ويوصل الوصال ذا مجبورا
سره باللقا غدا مخمورا قلبه صار بالبقا مقصورا
وعلى كل من غدا منصورا ولواء امسى علا منشورا
عبدها فى الحما نرى مذكورا سعدها طالع اذا ح ستورا
واراح الفؤاد من لبس لبس والمراح المراد شما بدورا
وصفها لم يحط به العقل وهم وسعها لا تظنه محصورا
من بها حل جل قدرا ومرقا وعليه بنى المهيمن سورا
وحماه نماه اسماه حالا ومقاما لم يلق فيه نفورا
وسقاه شفاه وفاه قربا وكفاه صفاه شربا شرورا
وحباه حياه بياه وصلا وحبورا ومنحة وسرورا
ثم ابقاه فيه غب فناء وعليه افاض منا بحورا
وكساه جلباب عز ومجد مرشفا فى السرى شرابا طهورا
وبراه وجدا بوجد تسامى ثم اقراه فى التناجى سطورا
فدرى سر سر سر التدانى وحبى فى الخطاب كفاحضورا
وعليه لما تجلى تجلى فتدلى لما تعلى شكورا
وهنا القلب ذاق ما راق صرفا ولذا السر حاق ما طاق طورا
لكن النفس لم تنل مشتهاها من امانيها فضاقت صدورا
فتشفع يا سيد الخلق فيها علّ تبقى من الرضا نهورا
ولديها الحجاب يكشف حتى تجد الرشد والهدى موفورا
وبأنس التسليم تمسى محلا ةً وفاءً لما تخلت كدورا
واسال الله ان يريح فؤادا من عناه الندبير يحبى فتورا
والضواحى مرها تلوح لعينى كى يحوز الحشا عبورا عثورا
وارى فى السرى حقايق ذاتى تتجلى عند ما حللت قصورا
صلّ ربى مسلما كل حين يا طبيبى عليك ما شمت حورا
وعلى آلك الكرام وصحب من سقونا كاسا حوى كافورا

وعلى النا بعين من كل قسر م حل مصرا دمصار فك حصورا
ما الى مصطفى كنا نة عن اذ ن على ينبغى الحجاز صبورا
ثم من بعدها لقد ام شاما يترجى فتحا يعمر دورا

وقال رضى الله عنه

انا بحر الهدى حيارى والنا س منا به سكارى
ونحن فى حيه سهارى والخلق فى طيه اسارى
وكنت قدما ارى ستورا والمان قد بان ما توارى
وها شموسى وها عروسى على عروشى حبت نهارا
وها سعودى وها بنودى قد اشهدت للورى جهارا
وها ملاحى وها رداحى اسقتنى راحى دنت مزارا
فيا رفاقى ذوى التلاقى زادا بشتياقى غلا اصطبارا
ابيت ارعى النجوم وجدا ولم اجد فى النوى قرارا
وفيه اسقى رياض عشقى سحيق عيون صبت غزارا
ولست اسلو هوى حبيب دار له البدر كيف دارا
اغار عودا بنشر برد والمسك من طرة اعارا
عليه قد رف طير قلبى اذ لم تجد فى للجوى مطارا
دعا قلبى لما راه منهوب حب دنا جوارا
وقد كانى مروط قرب تيدى ثباتا بل اقتدارا
اجلسنى مجلسا عليا علا منالا غلا منارا
فالحمد لله نلت قصدى بل فوق ما ارتجى مرارا
ماذا بجدى ولا بجدى بل ذا بجدى فلا اجارى
صلى عليه الاله منا مسلما ما الحشا استثارا
هاد هدانى لشرب كاس نفى عشارا كفى عشارا
داع دعانى لنهب طاس كفى نقارا وفى سفارا
والال اهلى مآل نهلى ما السارى نحو الظلال سارا

والهجر

والصحب لا سيما جد ودى من خلفوا بعده ائتمارا
واجمع الخلق غير قو م ضلوا عليهم فرع فرارا
وانبذ سوى معشر اقتداء ولا تفرق ترى خسارا
ودن بحب الصحاب جمعا وطل بمدح حكى البحارا
واذكر جميلا لهم اواصمت ومن سوى مدحهم حذارا
ففعلهم كان باجتهاد لا عن هوى يخلع العذارا
فهم بحب الجميع تلقى نشرا وبشرا حبى عمارا
واصدق وصدق ولا تفسق اعلام حق رموا خمارا
ائمة الدين لا تفارق واقتد فيهم تنل يسارا
وحب اعيانهم وحاذر من نسبة النقص تلق نارا
رضوان ربى يسعى اليهم ما مسهم قد استجارا
او مصطفى فى السحير يشدو انا بحر الهدى حيارى

وقال نفعنا الله به

سحاب جفونى فى المحبة قد جرى وفقا مدامع الحى بكفى الذى جرى
ولا تسرفوا فى البعد عنكم احبتى فقلبى من صفوا لهوى لن يكدرا
هواكم هوى نفسى فى الهوان وفى الردا فيمتكم والغير القتيه ورا
بقلبى اقتم والجوارح كلها تخبر عنكم اذ هواكم بها سرى
محبتكم دينى كذاك ومذهبى وعنها مدلم اكن ساعة ارى
فمن لام فيكم لم يذق طعم حبكم ولم يك طيب القرب والوصل قد درى
اموه فى ذكرى نعوت سواكمو وارجو بذا ستر افيكشف للورى
اياريه الحال ارفق بحالتى له وجهك الوضاح بالحسن قد برى
وهل يا ترى لى تسمحى بوصالك ولى تمحين القرب منك اياترى
اياما من برا قد زاد فرط تولهى وحقك ان الحفن فيك جفا الكرى
على بحب العبد من زمن الصبا بلى من قديم العهد حبى قدرا
فداوى مريضا فى رضابك طبه رضاب بارواح المحبين يشترى

يفوق سناه الشمس وقت استوائها ... ويذكو عبير منه مسكا وعنبرا
ايا ساقيا في حضرة الغادة التي ... جمال محياها لكل اسكرا
اد ر لي خمر الحب لا خمر حبة ... فذاك حلال ليس في شربه اثما
ولا تعترض ياذا العذول بشربه ... فقلبك عن ثوب المحبة قد عرا
وبا لمزج داروها فباحوا وصرحوا ... فكيف اذا جاؤا بها صرفة ترى
رقيقة قدر من لها ذاق مرة ... يعود سعيدا من سناها منورا
عليك بها تنجو من النار في غد ... وللقبة الخضرا يسموبك السرى
فلو شاهدت عيناك اهل وداده ... وشاهدتهم اسرى بشهدها الغرا
لمزقت اثواب الحياء تهتكا ... وبحت كما باحوا لحديثنا كما جرى
وقمت على اقدام ذلك خاضعا ... تنودي لها شكرا فلم تستطع ترى
هي الراح للارواح من لم يهم بها ... حديث هواه في الملبحة يفترى
وذاك الذي لما لرويه وجهه ... تطلع ناديه وحقك لن ترى
فديروا كؤسي ثم ان متّ غسلوا ... بفضلاتها جسما ووجها تعفرا
وفي نوب ذكر الحدوني لعله ... حبيب فوادي ذلتي في الهوى يرى
فيرحم ذلي وانكساري وفاقتي ... ويعفو عما الصب من جهله اجترا
الا يا ندامى ان حبي لزينب ... قديم وما عشقي لها في الحشا طرا
ونوب غرامي في هواها مجدد ... فطورا تراه ابيضا ومزعفرا
قرات لها سطرا من الحب معجما ... فعز قدري والعذول تغزرا
وكل الذي يهوى هواها معرف ... وان كان من قبل الغرام منكرا
هي النور تبدو ثم تخفى ولا خفا ... ومنها بها كل الوجود تنورا
بدت تتجلى بين ندامى عشية ... بوجه جميل بالظهور تستترا
تخاطبنا منا بنا لا يغيرنا ... وبعد الفنا عنا تنادمنا سرى
وما الوجه الا واحد غير انه ... اذا ثنت عدد من المرايا تكثرا
ترى الشمس من خلف الزجاج بشكله ... فتظهر احمرا ان يكن واخضرا
ولم يتغير في الحقيقة نورها ... ولكن بما يعطي الزجاج تصورا

وعن

وعن حروفها الملموس كم تاه تائه ... وان كان بالمجهور في الحب خبرا
معالم صفات الذات يقراها الفتى ... واسرار ذات الذات فيها تحيرا
فدعنك لا تنظر اليك لتهتدي ... فصبح الهدى في المحق والمحق اسفرا
وشاهد جمال الحب في كل مظهر ... ولا تحتجب حتى تموت وتقبرا
ولا تنظرن للجسم فالجسم هالك ... ولكن لسر من سناه تقمرا
وصن سر اهل الله عن غيرهم فذا ... حرام على الاغيار ان يك مجهرا
وصل على المختار من نسل هاشم ... نبي له اختار الحبيب وخيرا
وسلم عليه ما حدا الركب من حدا ... وما قادري للفتح والنصر قد قرا
كذا آله والاصحاب ثم وتابع ... مدا الدهر ما لاح الهلال وابدرا
وما مصطفى البكري سبط محمد ... لدى ذكر من يهواهم قد تغيرا

وقال رضي الله عنه

حضرة النور تكسب الانوارا ... وهو نحو من الفتى الاثارا
يدعي اهلها التحقق فيها ... وهي في العز والعلا لا تجارى
عبدها عندها مقيم يراها ... حين تجلى عليه منا جهارى
تتجلى فيها ملاح المعاني ... للمعاني حين تريه النهارا
فيضها الاقدسي يغني الدياجي ... سحبه في العطا تفوق البحارا
فارم ثوب الظلام عنك لتسمى ... حلة النور فالظهور انارا
واشهد النور يبدو في كل شيء ... عن جمال له ازاح الخمارا
وخذ اللب صارح القشر فاحظ ... واحترس الكاس ان مديرا ادارا
هذه حضرة الهنا والتصابي ... فادخلوها ثم اكتموا الاسرارا
واذا ما دخلتموا لحماها ... نلتموا العز والمنى والفخارا
فاشكروا نعمة الاله عليكم ... وافيضوا من ما لكم مدرارا
واطلقوا للحصير في ارض نفس ... ثم فكوا منا قيود الاسارى
ثم زكوا اموال ما نلتموه ... من نوال من منع ذاك حذارا
وصلاة على الحبيب التهامي ... ما به المرف الكئيب استجارا

وسلام عليه في كل وقت ... ما تبدى سر وسر توارى
وعلى اله وصحب كرام ... قد محا عنهم المنا الاوزارا

وقال عفا الله عنه

عليك بحفظ اللسان ان كنت عارفا ... طريق الهدى فاللسان لك مجمرا
وحافظ على شرط الارادة فانه ... يضيعه عمدا يعود متهقرا
وفي الاسود ين السر صنه عن الورى ... لعلك تحي للصيانة مظهرا
فتحمى امينا في المعالي فتنثني ... اليك المعالي والمعاني لها قرا
وحاذر تنك الفك في غير اهله ... وصن ما بداحتى تموت وتقبرا
واياك هوى الوصل فالفصل حاصل ... وفي فصل فصل الفصل وصلك قد يرى
حديث قديم السر حدث به الفتى ... فهذا حديث لم يكن قط يفترى
وكاساته لا تنجلي عند جاهل ... باسرارها الحسنا ولو كان في الكرا
لقد البست اثواب عز ورفعة ... فهيهات ان يدري سناها فتى عرا
وان جاء غر سائلا عن جنابها ... فحدثه من اوصافها بالذي يرى
وأبد له وصف التجاهل غيرة ... والق الورى من بعد عرفانها ورا
وصل الهي بكرة وعشية ... وسلم على المختار ما الصبح اسفرا
وال واصحاب كرام وعترة ... مدا الدهر ما الحي ذو الوجد بكرا

وقال رضي الله تعالى عنه

شمر ذيول التعالي عنك تشميرا ... وعمر القلب بالاذكار تعميرا
واحذر لقربة نفس منك تقربها ... فتلك دمرها المحبوب تدميرا
واقرب الى اهل بيت زال رجسهم ... والحب طهرهم من ذاك تطهيرا
قوم لقد عرفوا بالقرب انفسهم ... فصار ناظرهم بالله اكسيرا
اذ اراوا اذكروا المولى بروئيتهم ... وجهم يورث للاحشا تنويرا
وطيبهم مذ سرى في الكون اجمعه ... قد عطر الكون من رياه تعطيرا
فالجا لحالهم واقبل بقالهم ... واجهد كما جهدوا ان كنت غريرا
حرر عيونهم واعدل كما عدلوا ... سرا وجهرا وحرر ذاك تحريرا

وشاهد

وشاهد الغيب عينا في تعينه ... واحفظ على السر تقريرا وتسطيرا
وليهنك العلم ان ادركت ما اغفل ... عجهول عنه وما بذوق تبذيرا
والزان فاحذره يعلو عين قلبك يا ... باغي المعالي فذا يكسيه تكديرا
علم الحقايق ذوق لا بشقشقة ... اللسان يدري فلا تبغه تصويرا
الفهم يقصر والادراك عنه نبا ... والكشف يكشف سر احاز تستيرا
والله فاعرف به الاشياء تعرفها ... وعن صفات الورى كبره تكبيرا
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها ... على الذي اوسع المجهول تفسيرا
والال والصحب والاتباع كلهم ... عرب لقد شمروا الاذيال تشميرا
والتابعين لهم ما هب نشر ربا ... او ما تحر عبد الغير تخريرا

وقال رضي الله عنه

لا تختشى كلد وفقرا ... ولآية الرزاق فاقرا
ويعجز ذا نك فاعترف ... لا تدخل الغبرا شقرا
واطرق لابواب الرجا ... في كل ما املت نفرا
وعلى الهك فاعتمد ... متوكلا لتعود صقرا
واجمع لقراء الرضا ... واجعل لقلبك فيه مقرا
واسمع وكن متعوذا ... من ان ترى الاذان وقرا
واذا رايت تخالفا ... قل عل عند الغير يقرا
سبح بفجر والضحى ... والمنشراح كذاك واقرا
سلم لمن تهواه ما ... دنف لضيف لطيف اقرا
علق رجاك به ودع ... ما لا يحل وابد فقرا
واذا ظفرت بكنز قنع ... لا تخف من بعد عقرا
يارب صل مسلما ... ما قاري للغير اقرا
ابدا على خير الورى ... من في دناه اختار فقرا
والال ثم صحابة ... ما حامد للحمد يقرا

وقال نفعنا الله به

هل غير هذا الحب يعشق في الورى ... لا والذي خلق الانام وصورا
كل الجمال حماكم ما ظاهر ... الا بكم يدري لهذا من درى
ماذا يقول المادحون بمدحه ... عجزت جميع الكاتبين ومن قرا

وقال نفعنا الله به

عرج على دير سمعان لتسمع ما ... يغنيك عن صوت اوتار ومزمار
وادخل لحانا نه ان كنت تاوي لها ... من اهلها فاذى لم يدخل بها طاري
واستجل كاساتها من كف مرشفها ... واشهد عروسا تجلت تحت استار
واشرب معتقة صرفا مدامتها ... كالشمس تشرق في حانات خمار
واسطح وعربد ولا تخش الملام بها ... فليس في شربها اواه من عار
وكيف وهي التي من لا يسوغها ... فذاك عن حي من يهوى عذاب سارى
وهي التي من لها يوما يذوق فلا ... يخاف في البعث من هول ومن نار
يمم لها يا مريد القرب تحظ به ... ولا تخف قط فيها لومة كار
يا حسنها وهي في الكاسات دايرة ... تجلى فتجلى فؤاد اصار كالقار
يا ماليا القوم بالارواح قد سحوا ... وما لها من بها يصبو عن البارى
الله اكبر لم لبى الحجيج لها ... ولم اتاها عزيز الاهل والدار
فاسمح بنفسك واقبل نحو حانتها ... لتلقى من نورها الوهاب انوار
ولا تقف واقف انا ربها وقفت ... وسر بعزم وفي عذالها داري
وانهج مناهج قوم قام مقعدهم ... لما احتساها ولم يبخع لعذار
وما اختشى غابة الاسادمن ولج ... اذهام في حب من يهدى لستار
صلى عليه مع التسليم ما لكنا ... ما دام دمع الذي يهوى له جاري
وآله الصحب واخصص بالرضا لمن ... قد كان ثانيه في خلوة الغار

وقال رضي الله عنه

لا تأخذ وا ممن احب بثاري ... فانا سمحت لهم على الاثار
قتلي حلال للذين احبهم ... ان كان عارا فارضيت بعاري
ولقد تمكن حبهم بحشاشتي ... وهوى سليمى في جميعي ساري

الى

الى رضيت بذلتي في حبها ... لو انني اصلى بحر النار
جارت وقد عدلت وما عدلت عن النهج القويم بقتلتي يا جاري
يا شمس حسن اشرقت اضواءها ... يا بدر تم ساطع الانوار
لله كم قتلت ولم احببت وكم ... سلبت بوجه محجل الاقمار
وجه به قد اشرقت ظلم الدجى ... مع انها سترت بذيل خمار
هذي المليحة اين من يسعى لها ... ولوصلها بالروح كان الثاري
ماذا يقول المادحون لحسنها ... عجز الورى من كاتب او قاري
يا روضة قد اينعت اثمارها ... يا جنة ملئت من الازهار
يا بغية الطلاب من كل الورى ... في ساير الادوار والاعصار
جودي على الفاني بوصل منة ... لو في الكرى يا زبدة الاعمار

ثم الصلاة مع السلام على النبي وآله والصحب والانصار

وقال رضي الله تعالى عنه

لا تحتجب عن الاشكال والصور ... ولا تكن قانعا بالرسم والأثر
وانظر بعينك جمعا ثم تفرقة ... تكن بصيرا والا لنت ذا عور
واقرا النكاثر تدري بعض ما رمزت ... اليه اهل الهوى ستر اعلى الغمر
وانف السوى لا ترى الا هو تشهده ... وافهم خطاب كليم كان في الشجر
وقوله لن ترانى ان فهمت تفز ... بالسر خبرا وليس الخبر كالخبر
واخلع ثياب البقا وافن الحجاب تكن ... مبقى به تدرما قد حاز في الزبر
وان تكن لست من اهل الشهود فلا ... ترم ادعاء محق رؤية القمر
ان كنت من رمد العينين لم تره ... سلم ومن رد هذا كن على حذر
لا تقف ما لم تحط علما به اثرا ... فهو الرقيب على الاسماع والبصر
وطهر القلب من سوء اعتقادك في ... اهل الاله لتحظى منه بالظفر
والبس لباس التقى تبقى به امدا ... وعنك سافر اليه تحظ بالوطر
والحب اقرب من حبل الوريد لنا ... ان الذهاب به ذا موطن الحضر

ثم الصلاة على المختار سيد نا ... محمد المصطفى المبعوث من مضر

والال والصحب والاتباع كلهم ما دام ذكرهم في ساير العصر
وما استجد المفاتوب الهنا ابدا وما تغزل اهل الحب بالحور

وقال نفعنا الله به

بدت الحقيقة بالجمال الظاهر تجلى عليتا في بديع مظاهر
فغدا الفواد لسيف وجد شاهرا والدمع يسقي ارض جفن ساهر
قد رام كتمان الغرام فلم يطق ويحق ان يسمى الهوى بالقاهر
يا غيد الدانى من حماه من حسنها ناداه باهى الحسن انك باهرى
طهرها الاحشا لكى يحيى الغشا فلعلها تجلى لقلب طاهر
ولقد زها كلمى بقرب خيامها لما انتشقت بها عبير عباهرى
من كان يدرى ما المراد بوصلها وطريقه يهدى مقام الماهر
ويسر للسر الخفى بسره فالسر عن جهرى بسر ناهرى
ويضن بالاسرار ضنة جوهرى عارف بلدّ لدء وجواهر
يبدى المعارف عند كل محقق ولدى السوى يأتى بعلم الظاهر
ثم الصلاة مع السلام على الذى قد جاء نا بزواهى وزواهر
والال والاصحاب والاتباع من نالوا بروئيته شهود الظاهر
او مصطفى يشدو وقد برح الخفا بدت الحقيقة بالجمال الظاهر

ولما وردنا ورد دمشق الشام صانها الله تعالى من طوارق الايام سنة ١١٥١ تغافل رجالها عنا كاهل مصر ذات الانعام فخاطبناهم معاتبين كاولادك الاقوام بهذه القصيدة التى نظمها بالشام ومطلعها

من الحرم القدسى منزل اسفارى توجه وجه الجسم عان لاسفار
وذلك بعد الاذن من سيد الورى امام الهدى الداعى لارفع اطوار
فسرت بجمع الاهل والولد جملة الى مصر امصار ومربع انصار
على نجب كنب لتلقاء مدين الشدائى سرينا نستقى خمر خمار
وقد قابلتنا بالمسرة باطنا حقيقتها والنازلون باوكار
وفى ظاهر لم يعفونا لحكمة لقد خفيت لها على اهل انوار

ومن

ومن قصيد قد اشرت لحاجر التمانع حيث البان بان لابرار
وابدوا العذار اعن تغافلهم وقد قبلناه لما كان مقبول اخبار
وحين نطاف الوقت صاف على الحشا ولا مسعف بهدى عوارف لحضار
وكل الضواحى عن عيانى تحجبوا ولم ينجبوا ما فيه اذهاب اعارى
وادلت ستارات الخفاء حقايق عليها فلم اشهد لوامع اقمار
وفاح شذا ارض الحجاز وهاجنا عبير لقد اهدى نداصاحب العار
فسرنا اليها حالعين عذارنا بوجد وجد ملمعين لبتار
وقد انبأت عن سعرتى نحو جيرتى يلملم وادى القرب فليحمد السارى
وفى مكة طبنا وحال نطوف ببيت المنا غبنا عن الحى والدار
وفى جبل التعريف ادرك حاضر عجايب تقريب تلوح لابصار
ومنها توجهنا لطايبة نجتلى بدايع اسرار ودايع اجهار
وكنا رغبنا ان نقيم بقربها لنروى ونروى من غرايب اخبار
وتحقيق رويا من سنين تقدمت رآها فتى صدق ومنظور اخبار
ملخصها ان الحبيب لعبده دعاه فلبى طايعا دمعه جارى
واهداه دار الخلعة وتصرفا بمجبورة يندى طوارق ابكار
وقد علقت روحى بنزل مغوه لافنح آمالى وغاية اكبارى
واسى بها جارا لحامى ذمارنا واكرم من يرعى النزيل والمجار
فلم نر اذنا بالمقام لقسوة منت وذنوب حوبيت وصف الكفار
فسرنا لنحو الشام عن اذن مجتبى روف عطوف حامد خير جبار
ووافت لنا تسعى حقيقتها بلا وقوف وقد ابدت ملايح اعذار
واهلا وسهلا يا وليدى مصغرا على جهة التحبيب من غير احقار
واهدت سنا نور ونور تحنن واسدت منا طور وطور واطوار
ولكن لها خاطبت يا ام اكرمى لولد لك قدام من حى مختار
فنحن ضيوف المصطفى وبنيه والصحاب وارباب القبا دون انكار
ومن ارضجسنا حماكم باسره فان تكرمونا فارفعوا سجف استار

لا شهد ما قد غاب عنى درکه ... واسع ما یاتی بالباب اقدار
وقوموا باکرام ودوموا علی الوفا ... وعودوا بطعام الهدایا لاسرارى
ولما حللنا بالربوع تضایقت ... ولم نلق وسعا فی بشایر ابشار
ولم تبد ذات الحال لشفا الصبا ... ولا ارتاح سر منه من فرط اکدار
فان اتتمو یا ساکنی عوطة الهدی ... ومرج الندام نعفو لی باوطارى
فلی فاضحوا فی السیر کی ترجوا السنا ... ولی فانفحوا نفح المبرة بالبار
والا فحلوا عقدة المر والهنا ... وملوا وطابا وامنحوا الزنج للشارى
الا یا حماة الشام ذا عرض حالنا ... فان لم تلبوا النجی نحو عفار
واسأله فتحا و لمحا و منحة ... ورشحا بتقریب ید کذلک اغیارى
الا یا رجال الشام ضیف الکرام لا ... یضام وجار الانس یحمی علی الطارى
الا یا سقاة الراح فلوا محتما ... ودیروا علی الارواح اقداح اسکارى
الا یا رعاة الدار حلوا قیودنا ... لنسرح فی مرج الروح کمختار
ونشرق فی الوادی عبیرا معنبرا ... لربوة اثمار ومرجة ازهار
وندرک فی التعدیل سرا معدلا ... وفی رسفه قاسون فنشوة اعطار
وتظهر شمس الفتح فی لیل جلوة ... الوصول وتعلو فیه انوار اذکارى
الا یا سراة الشام بالعهد فاشفعوا ... لکی توجروا فی مغرم للرضا جارى
وحلوا مریر العیش فالطیش قد سما ... ومن غم غم فاشفعوا عند ستار
ویا ربنا صل وسلم علی الذی ... سقانا وابقانا کؤسا بأدوار
وخصصنا لطفا بکل کرامة ... وعممنا عطفا بأجر افتدار
وآل واصحاب کرام وتابع ... مدی الدهر ما ناحت طیور باعوار
وسایر اشیاخی واهلی وعترتی ... ومن ینتمی کی یحتمی یوم اخطار
وما مصطفی البکری یشدو معوفا ... من الحرم القدسی منزل اسفارى

وقال رضی الله تعالی عنه وارضاکم

بذلت لکم روحی وصیرتها مهرا ... علی وصلکم طرفا و وصلتم دهرا
وجدت بکلی حین کلفی ناح لی ... وعدت بذلی غایبا آیبا قهرا
ولم الق لی عونا سوی دمع ناظرى ... فاجریته سرا وفی حالة جهرا

قال

قال بیاضا ثم احمر قانیا ... واسود لما شام من حبه نهرا
فیا کعبة الآمال یا قبلة الرجا ... اغث دنفا سالت محاجره نهرا
ویا منتهی المرمی وسدرة منتهی ... لا مالی ویا اهنی المرامات یا امرى
اذ قنی برد الوعد فالجود واسع ... وداو بوصل الوصل للکبد الحرا
وعامل عبید الباب منک برافة ... فما غیرکم یقری ولا غیرکم یقرا
حقیقتکم حلت وعزة تعالیا ... فما غیرها یدری ولا سرها یدرى
فیا رمزما ان فک یا لغز ما بدا ... ویا طلسما ما حل یا حوف لا یقرا
وصالک ما اهناه افدیه راجیا ... حدیثک ما احلاه عندی وما امرا
لک الله فی صب تزاید وجده ... ففاق بکم نظما وراق بکم نثرا
فان تمنعوا وصلا عدلتم وان له ... وصلتم ففضل والتبتم به اجرا
فکونوا کما شئتم انا عبد عبدکم ... رضیت بما ترضونه ولی البشرى
فمثلی من یشری بجموع ذاته ... وشلکم یا اهل ودی من یشرى
ویا ربنا صل وسلم علی الذی ... هو الروح للارواح والراحة الکبرى
وال واصحاب کرام أئمة ... ملوک الدنا بل برزخ حشرنا الاخرى

وقال فی دیوان المعشرات

روح سر السر من فیه سرى ... همه السارى علیه قد سرى
راحة الارواح دون الملتقى ... ولکم احرق جسما و درا
روبة الحق ایا ذا شرطها ... الموت مت ان رمت للحب ترى
ربة الاستار هل تسمح لی ... یا ترى یا لقرب منها یا ترى
رمز اهل الله من بارح به ... دمه هدرا علی القرب جرى
راحة القلب لدی الوصل له ... اذ هواه فیه کالصهبا جرى
روضة العرفان من حل بها ... لم یکن معترضا ما قد جرى
روت لاحبار اخبار الهوى ... ویراع الشوق فی الطرس جرى
رد حماه تجد الکل به ... حاضرا کالصید فی جوف الفرا
رسم الحب علی اهل الوفا ... ان غیر الحب یرمون وزرا

وقال رضي الله تعالى عنه

كؤس الحب قد عزت منالا ... وهزت نخلة اندت ثمارا
واندت بالهنا الحي في جهارا ... مذ الخمار رشفنا الخمارا
مدام القوم في الاسحار دارا ... يفوق العرف منه مسك دارا
نجوم حبائه تهدي لحيارى ... غيوم سحابه تندى اقتدارا
حماة حماه ينفون العارا ... رعاة فناه يهدون اليسارا
تراهم راقدين وهم سهارى ... تراهم مرشدين وهم حيارى
تراهم صاحين وهم سكارى ... تراهم مطلقين وهم اسارى
تشاهدهم ملوكا لا تجارى ... تعاينهم اكاسرة تمارى
بدارا يا مريدهم بدارا ... لحبهم عسى تحظى فرارا
ويا طلابهم حزتم فخارا ... وفجر المجد في الافق استنارا
عليهم ما محبهم استجارا ... سلام منتهم سلب اصطبارا

وقال رضي الله عنه وارضاه

طرقت وصيد الدير للبين عرضي ... لهوف لشرب الكاس والطاس من خمر
عتيق عبيق في الدنان مروق ... حلال لحلا جلى الغياهب كالبدر
مدام قدام البسط ختم جامه ... فاذا ذاقه قدم تنزه عن عصر
اذا ما صاب به حال صبه ... يقيد عن اشر ويطلق من اسر
متى لاح في الراووق فاح عبيره ... فيسكر قبل الشرب اهل الهوى العذرى
فقال خفير الباب من قلت عاشق ... ترامى على الاعتاب كالواله الغمر
اتاكم بذل لخا لعاتوب انفة ... جريح غرام موقد الوجد كالجمر
عسى تقبلون العبد خادم خادم ... فقد غاب عن زيد وبكر وعن عمرو
ففتح اقفالا ازال ستاترا ... وادخلني حانا يجل عن الفكر
ازاهيره فاحت بزهر معبق ... جداوله ساحت مناهله تمرى
مطاعمه تزكو بغوم تراسمت ... ملابسه تعلو وتعلو مدى الدهر
وندمانه صرعى كؤس قديمة ... واخدانه تدعى لوصل بلا هجر
وعز بلا ذل ونصر مؤيد ... وفتح بلا غلق وجبر بلا كسر

عطاء

عطاء بلا منع وكشف بلا غطا ... وجمع بلا فرق وزهو على العصر
وقد اشهد ولعين الصفا دون نقطة ... وعدوا من الافراد في حضرة الوتر
بلى اسعدوا قربا وشربا ومادبا ... لقد بلغوا وهبا فيا ليلة القدر
وفازوا بكنز الوصل من غير مانع ... وحازوا رموز الاصل في اللب والقشر
واسقوا شربات التحلي سحيرة ... فنالوا لحياة الروح والكل الخضر
ولما توسطت المغاني تفجرت ... على القلب اسرار المعاني بلا نكر
واضحت ضواحيها تغني بمدحة ... تهنى بتقريب بنظم وبالنثر
وجاءت خيول الغيب تحمل جماله ... واقباله تسعى الينا على الجبر
وارخاخه وافت طواويسه وفت ... بوعد وقد صافت بانس وبالبشر
وعنقاء مركوب الختام بحانة ... تحقايق امتنا موطأة الظهر
وحين منصة الندا في رقيتها ... تحلق بي العلياء يهنون للخير
فقلت لساقي الصرف هات قديمها ... وثن وثلث غب عن العد والحصر
فجاد بطلوق وعاد مكررا ... وحالي بعوني فنلت به جبري
ومذ طاب وفتي بالعوارف وارتقى ... فوادي لقاب القرب نادت يا فخري
حبيت مرادي من سعادي بنظرة ... بها لمت سري وقد اظهرت ذكري
واملت في حان الامان لحيرتي ... معارف اشراف تسامي بها قدري
فجزوا الى الاذقان من بان بانها ... ومروا عن الاكوان بالفقر من فقري
وقال مدير الروح روح فوادنا ... بارواح تعريف تفوق على الدر
فغيبت عن نفسي بانسي ولم افق ... لحسي حتى اسكر القوم من سكري
ولما صحا الساقي تعجب قائلا ... رحى الله ضيفا للمضيف عد بقوى
وقدم تاج العز عن امر ماجد ... فقابلته بالمدح والحمد والشكر
وخلعة رضوان كسيت بها وما ... نسيت لاحسان ومن قد سحرى
ونلت هنا الامال في حال خلوة ... وفي جلوة هيمت غيبت بالسكر
واسمعت فيها ما يعز سماعه ... ويلثم عن اهل بعيد والى الحشر
وناداني المنا اقبل الينا ولا تخف ... فانك باهذا باعيننا فادر
وانك محمي بقوة حولنا ... من الغير والعمياء والضر والمكر

وبشر محبا فيك انا نحبه ... وندخله جنات عدن مع المطهر
ونمنحه فوق المرجى كرامة ... خصصت بها يا مصطفانا من الذر
ويا ربنا صل وسلم على الذى ... هدانا لمن انشا بخلق وبالامر
محمد المبعوث للخلق رحمة ... ومن جاءنا بالنور والفتح والنصر
وآل واصحاب عنادل روضة ... مجيبة قد حلها سامى الذكر
واتباع اتباع كرام أئمة ... لقد حرروا الاخبار ذى الماوجد النقر
واشياخنا السادات من كل ماجد ... اقاموا بناء الصدق فى السر والجهر
واتى فتى المختار سبط محمد ... متيمه المدعو به مصطفى البكرى

وقال رضى الله تعالى عنه

وقى اتباع لارتقاء المنابر ... لقى انتفاع لانتقاء الجواهر
هنى ابتدار لاصطفاء أئمة ... سمى اصطفاء لاقتفاء الاكابر
سمات تسامت عن عواشق رتبة ... لها حسن سير فى جميع المحاضر
اتت تتجارى نحو دار رحابنا ... فأمست حيارى باستماع الزواهر
وشمت بأكناف الربوع عواطرا ... سمت عود هندبل وند المجامر
الينا تعالى يا مريد تدانيا ... مجدا ولا تلهو بغير ام عامر
ويا روح فاسح لا تخف من قياصر ... ولا تخش قطاعا كاسد كواسر
وقدم لحانات التلقى مجردا ... وحاذر تمل فى اول قبل اخمر

وقال نفعنا الله به

الامر واحدة كلمح بالبصر ... ما فيه تكرار لدى اهل النظر
وكذا التجلى لم يكن متكررا ... عند الذى شهد الحقيقة واقتفر
صب لجمال له الكؤس تروقت ... وسواه من حب المحبة قد عصر
وفتى الجلال مع الجمال مكمل ... بمقيدهم هذا المتيم ما انحصر
وكتابهذا اطول وفتى يليه مطول وسواهما فالمختصر

حرف الزاى

خطاب سلمة اسعدوا بل فازوا ... ما عاقهم فى قصدهم او فاز

نزلوا

نزلوا على وادى المحصب بكرة ... ولديه حلت عندهم الغاز
ودعاهم داعى المنا للمنحنى ... وبه عليهم دارت الاكواز
حتى بها سكروا وغابوا عنهم ... وعلاهم التوقير والاعزاز
وهنا بعيد المحو فى حان اللقا ... وهناك اسرار التلقى حازوا
والكون فيه صرقوا عن امره ... ما مسهم فى فقرهم اعواز
والخلق نحو الحق كشفا قد دعوا ... فاجابهم فوم سواه جازوا
قد جاهدوا فى الله حق جهاده ... وباربع عادوا وعادوا وغازوا
فأتاهم المفتاح من فتاحهم ... والسبق وافاهم به احراز
وبدا لهم رفع الغطا غب العطا ... ولبرقرب القرب منه اخازوا
فاراهم ان الوجود وجوده ... والغير ذا اخفاءه ابراز
واذا قهم كاس الشهود لذاته ... الحاتمى سقيه والخراز
وبنوهم نشرت على ذيل العلا ... ووعودهم وافى لها الانجاز
فليهنهم نالوا الذى يبغونه ... وحقيقة ظهرت فغاب مجاز
وكسوابه فى الحال اقبية الوفا ... والحلة الخضرا تت وطراز
وجميع امال كعصفور وعبدهم لقوة حكم امر باز

صلى الاله مسلما ابدا على ... خير الورى من شانه الاعزاز
والال والاصحاب والاحباب ما ... قد سح فى مدح لهم اعجاز
او مصطفى صبحا شدا مترنما ... وصف الهدى لا يعتريه نجاز

وقال رضى الله عنه

قد جح قلبى فى اوطانه وغزا ... لما بعاذله فى حب مى هزا
وسار فى غسق الاسحار حين بدا ... نجم الهدى نحو حمى الحى محترزا
ومذ طيور الهنا غنت على فنن ... الحمنا غدا لصفاء الوقت منتهزا
وانجم الليل اسرار الوصال الى ... ان افصح الصبح عنها بعرب اللغزا
وبت اشرب كاس الانس مترعة ... وما نفى للجوى صرف الدوا عوزا
وجلت فى روضة التقريب ملتثما ... اتراب كانت صعدا بالنوى جرزا
وجال طرفى فى الدنا فرأى ... حصباءها تحكى لون الجزع والجزا

وقام داعي حبور فاه ينشدنا ... فيها تذوحين بسط وعده نجزا
وظل ظل الصفا للذيل يسحبه ... والظل منتشر والظل قد نشرا
ومابرحنا بافراح مروحة ... حتى نزحنا لبئر الهم ما نزرا
واشرقت فينا لما غز النه ... قد اشرقت فتوارى النور ما برزا
والفجر من نورها لم يبد فاطلعت ... والليل صبح ظهور عابثا غمزا
وامتد ساطع نور من ملابسها ... والحال عم سناه السهل والنشزا
ورايد البشر قد وافى يبشرنا ... ان الرجاء لباس حاضر حجزا
وان وصل وصال فاح عنبره ... اهدى لاردولنا من نسجه طرزا
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... محمد ما فتى في مدحه ارتجزا
كذا السلام عليه ما سرى لهف ... والال والصحب ما الصب اللوا ركزا
والتابعين لهم ما لاح بدر رضا ... به استبان الذي عن عيننا نزرا
او مصطفى سبط آله المصطفى وكذا ... نجل الصديق لحان البان قد نفزا

وقال نفعنا الله به

من امل القرب وتيل المنى ... بغير صدق ليس يجتاز
واعابا بالصدق سارا الاولى ... ساروا وفازوا بالذي فازوا
فصدق وصدق ايها المرتجي ... للقرب كيما نحوز ما حازوا

وقال عفا الله عنه

زينب الحسن تجلى في الحجاز ... فتغنى عشاقها بالحجاز
زين القلب ذكرها وهواها ... واعتراه بالوجد نوع اهتزاز
نهر حماها تحم به من سواها ... وتذلل تحظ بوصف اعتزاز
زك نفسا نفيسة دنستها ... غفلة منك في الاعادي فعازي
زمن الوصل ثم وامض برق ... واوان الجفا بعيد النجاز
زح عواني الهوى والوائي عنه ... وجب الى الحبيب فجازي
زاد اهل الهوى عزام مدام ... فانتهز فرصة بغير انتهاز
زمزم الترب سرهم فسراهم ... في امتناع وهم بحي الجواز
زوق السوق تتطفي بالتلاقي ... حلمها ليس يتقى باحتراز

زلة غب قربها قد زالف ... فتحصن وادخل لناد البراز

وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومأواه

الا يا نفس للحانات جوزي ... فمن قد سار في الآنات جوزي
واخلاق الطريقة فاجمعيها ... لكل مبرة جلت تحوزي
على طاس بحر المانس يملى ... ويدهق مرشف مخصوص كوزي
وفي بيت الجمال بلوح سر ... بقلب حل طلسم الكنوز
ومخزون اللسان يفيد صاد ... عوارف انتجت فك الرموز
ويطلق ما تقيد من حواس ... ويوثق مطلقا حان البروز
ولما حي عرطوز نزلنا ... شهدنا البسط خوفا من خروز
ووافينا حقيقتها تحيف ... تنادي ياهنى سرى وفوزي
ومامن منزل الا وامت ... حقيقته تنيلنا بحوزي
فتشمخ نورها السامي لدينا ... تشمخ مهديا حرز الحروز
وحيتنا قنيطرة باهلا ... بناه العز معزوز الغروز
وجسر قد تجاسر في التلقي ... وسهل مرتقا بالخير حوزي
وجب الحب رحب من بعيد ... ينادي شرفوا بنزول حوزي
ومنيتنا توارت تحت ذيل ... تربينا بالتقرب عوز لوزي
على بعد المزار انت وبيت ... عيون تجارنا فوق الغزوز
وحنين لقد ابدت حنينا ... وسارت في الركاب مع العجوز
وعيد النجلة السيلا سقتنا ... كؤس تنادم لا كالعجوز
وذي شرف هلم لدين انس ... ينادي عند ماعازي وغوزي
ونا بلس الهنا وافت بجمع ... مرحبة فديتك يا عجوزي
فهيمنا تلاقى من ذكرنا ... يومونا على وجه العجوز
وقد سرنا وحادي الزهو يحدو ... وحاز الوصل بيغ بالعجوز
ينادي للمصطفى ازكى صلاة ... وتسليم به تبدو رموزي
وال ثم صحب ماشدونا ... الا يا نفس للحانات جوزي

الماء الخمر
الارض مزين الطيب

وقام دائى حيورفاه ينشدنا فيها تداخلت بسط وعدد نجزا
وظل ظل الصفا للذل يسحبه والظل منتشر والظل قد نشرا
ومابرحنا بافراح مروحة حتى نزحنا لبئر الهم ما نزرا
واشرقت ميتنا لما غزالته قد اشرقت فتوارى النور ما برزا
والفجر من نورها لم يبد ما طلعت والليل صبح ظهور عابنا غمزا
وامتد ساطع نور من ملابسها والحال عم سناه السهل والنشزا
ورايد البشر قد رافى يعبثرنا ان الرجاء لباس حاضر حجزا
وان وصل وصال فاح عنبره اهدى لاروحنا من نسجه طرزا
ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد ما فتى فى مدحه ارتجزا
ثم السلام عليه ما سرى لهف والال والصحب ما الصب اللوا وكزا
والتابعين لهم ما لاح بدر رضا به استبان الذى عن عيننا نزرا
او مصطفى سبط طه للمصطفى ولذا نجل الصديق لحان البان قد نفزا

وقال نفعنا الله به

من امل القرب ونيل المنى بغير صدق ليس يجتاز
وانما بالصدق سار الاولى ساروا وفازوا بالذى فازوا
فالصدق وصدق ايها المرتجى للقرب كيما نحوز ما حازوا

وقال عفا الله عنه

زينب الحسن تجلى فى الحجاز فتغنى عاشقوها بالحجاز
زين القلب ذكرها وهواها واعتراه بالوجد نوع اهتزاز
زهر حماها تحم به من سواها وتذلل تحظ بوصف اعتزاز
ذك نفسانفيسة دنسها غفلة منك فى المعادى فعازى
زمن الوصل ثم واعض برق واوان الجفا بعيد النجاز
زح عوانى الفواد والوانى عه وبحب الى الحبيب فحازى
زاد اهل الهوى غرام مدام فانتهز فرصة بغير انتهاز
زعزم الشرب سرهو فواهم فى امتناع وهم نحى الجواز
زفر الشوق تنطفى بالتلاقى حكمها ليس يتقى باحتراز

زلة غب قربها قد الف فتحصن وادخل لناد البراز
وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه وماواه
الا يا نفس للحانات جوزى فمن قد سار فى الآنات حوزى
والخلائق الطريفة فاجمعيها لكل مبرة جلت تحوزى
عسى طاس بحر الانس يعلى ويدهش مرشف مخصوص كوزى
وفى بيت الجمال بلوح سر بقلب حل طلسم الكنوز
ومخزون اللسان يفيد صاد عوارف انتجت فك الرموز
ويطلق ما تقيد من حواس ويوثق مطلقا حان البروز
ولما حى عروز نز لنا شهدنا البسط خوفا من خروز
ووافتنا حقيقتها تحيى تنادى يا هنى سرى وفوزى
وما من منزل الا وامت حقيقته تمنينا بجوزى
فتفتح نورها السامى لدينا تشعشع مهديا حرز الحروز
وحيتنا قنيطرة باهلا بناء العز معزوز العزوز
وجسر قد تجاسر فى التلقى وسهل مرتقا بالخير جوزى
وجب الحب رحب من بعيد ينادى شرفوا بنزول حوزى
ومنيتنا بوارت تحت ذيل ترينا بالتقرب عوز لوزى
على تعد المزار اتت وبيت عيون تجارنا فوق الغزوز
وحنين لقد ابدت حنينا وسارت فى الركاب مع العجوز
وعيد النجلة السيد سقتنا كؤس متادم لاكا لعجوز
ونادى شرف هلم لدين انسى ينادى عند ماعازى وعوزى
ونا بلس الهنا وافت بجمع مرحبة فديتك يا عجوزى
فهيمنا تلاقى من ذكرنا يومونا على وجه العجوز
وقد سرنا وحادى الزهو يحدو وجاز الوصل بينغ بالعجوز
نهادى للمصطفى ازكى صلاة وتسليم به تبه ورموزى
وال ثم صحب ما شدونا الا يا نفس للحانات جوزى

حرف السين

دخلنا بحمد الله ارض نسارسا ... وسرنا ربوعا ثم سيا تآنسا
وما عاقنا بالفضل منها عوابق ... بلى سافنا وجد وجد تكردسا
ومن فوق فيال بأرض ضواحي ... سرينا ولم نحتج هنالك اكوسا
وارخاجها ثم الطواويس اقبلت ... وكنا رأينا قبل اجمال كهمسا
وخيل غيوب ليس يمكن وصفها ... وقينا عليها والبعاد تكلمسا
وكان لنا في سعد آباد مسرح ... تسامى تعالى مشهدا وتقدسا
وفيه الضواحي قد علقن طوائفا ... بكاسات انس للانس يخطرن كنسا
ويرشفنني طامي اللما وبه الظما ... نما فاعجبوا من مرشف ذا ثلمسا
وفي القرب قد افدن غرابيا ... علت حرفها الجمهور نرويه مرمسا
ودورتها عد الجنان مكررا ... الوفا سنينا اسرها النورا سسا
وفيها قصور ليس يحصر عدها ... اذا حلها المنطيق اصبح اخرسا
وكل الذي فيها فحي وناطق ... يفيد علوما للذي العمر درسا
وقد جمعت من كل نجم وزاهر ... واشجارا ثمارا لقد فقن مغرسا
واسكنها الاطيار من كل مطرب ... لها نغمة فاقت طبيبا ونقرسا
واما بها تعلو السماء بنفسها ... بلى ان تبر في الصعود تمسا
يرى طائرا من لطفها وصفائها ... واعمرها حورا تبدين خنسا
ولما حللنا دوحها بحقيقة ... وما حظيت لنفس هناك تنفسا
احطنا بها علما بشل دقيقة ... بنور تجلى العالم اذ كان منفسا
وغبنا بمن نهواه عنها ولم نقف ... لدى الان الغير في السير احيسا
وكان لنا الساقي حبيب مقرب ... طبيب قلوب طبه اذهب الاسا
وقال الشريف مصطفى خمرة الصفا ... وصفها لطلاب جفوا عل اوعسى
فقلت امتثالا اذا كرا بعض ما لها ... هي البكر حلت نورها الكون قد كسا
هي الروح دبت في حشاشة صبها ... هي الروح والريحان تشهد اطلسا
هي الخمرة اللذ خامر العقل خمرها ... فلم يستفق دهرا نهارا وحندسا

هي الخمرة المشهور عنها بأنها ... تفيد الذي صحا اذا النيل عسعسا
تطوف بناجهرا فيكر طيبها ... عويشقة مارجا لا ومن نسا
يعز على اهل العقول اجتناءها ... ومن حاد عنها فهو عبد لقد اسا
وما نالها الا فتى جد قلبه ... على منهج التقوى اقام واسسا
وحاذر بها ما لا يقال لضنة ... وجاز مقاما تحابيه سندسا
وصل محبي كل آن مسلما ... على المصطفى ما ان فيحا قسا
كذا المال والاصحاب ثم وتابع ... مدى الدهر ما لاح الصباح او الما
واتباع اتباع هداة وجبرة ... عفاة سقاهم في الدجنة الكوسا
وما مصطفى البكري ارشد تائبا ... فاز على النهج القويم وقد سا

وقال رضي الله عنه وارضاه

نخ صاحبي في ذرا اهل السرى العيسا ... لكي نستقي خمرة قد صانها عيسى
واكرف نوافج نوراة معبقة ... تهدي وترشد بوحنا وجرجيسا
ولعرف حقايق انجيل مكتمة ... تندى العوارف تحبيرا وتدريسا
واعرف علوم زبور ضمن لحنها ... واطرف بها للهدى سراقا فيسا
واصرف عنانك للفرقان تنج به ... من داء غي ليشفي صرف ذاك الحيسا
واملأ كؤسا بها الرهبان قد عقلوا ... امرا ونهيا وحازوها كرا ديسا
مستلمين ولما اسلموا سلموا ... من كل وصف ردى عم تدنيسا
وفك خيام ادنان لقد خطفت ... عقل البطارف اذ حانت شمامسا
واشرب مدامة حق عتقت عتقت ... مذ عبقت سابر الاكوان تانيسا
نورية هيمت بل نيت دنفا ... يدعى يديرها المرتقى قيسا
صهباء قد اسس الاحبار سدتها ... واحكموا في الحمى البنيان تاسيسا
من يحتسيها فذا السكران من ازل ... ما ان صحا ابد الاباد محروسا
والسر يطلق منه في مشاهدها ... من بعد ما كان في التقييد محبوسا
والحرف منه فهموس لعزته ... والحق منا محمي لم يدر ابليسا
فهم بها لا تخف غيرا وحق لمن ... قد ذاقها لا يرى ضرا ولا بوسا

عناها شغفا ضلت وذاك هدى تحمي به مراجة لم تلق تكنيسا
الله اكبر كم احيت وكم قتلت وكم افاض عليها النور ناموسا
من برقي حاجها تسمو مكانته اسراره ابرجت تهديك منفوسا
والقلب انبت ازهارا معنبرة والارض منه لكم اهدت طاووسا
وحين ان لاح فجر الوصل صحت بمن جلوا وحلوا بها يا تابى موسى
بالعهد دير واعلينا الكوس حتت وكسروا فرحة بالقرب نافوسا
لا عرجوها سوى ماء الرضا فذى قد قدسوها عن الاملاح تقديسا
سمت بطه عليه الله مرسلنا صلى وسلم ما اهدى الغراديسا
والال والصحب والاتباع ما لمعت بوارق نفست للنفس تنفيسا
اوما شذا مصطفى البكرى في سحر نح صاحبي في ذرى اهل الرى العيسا

وقال نفعنا الله به

وحقك وعهد الحب ما كان ينتسى ولون قلب الصب قرح بالاسا
وكيف وذكر الذكر في الذكر قد سرى ومن خمر حب الحب صرفا قد احتسا
ابيتي فتى بالوجد انسى وجوده وهان عليه الامر ان لان اوقسا
تسبب في الاذكار حتى تذكره عن الذكر بالمذكور فذ عاد اخرسا
يهيم اشتياقا فالد يقر قراره وبهذا اذا القرب حيي وآنسا
ويزداد بالتقريب وجدا لوجده فيخرق حجب الوهم مهما تنفسا
يثير ذبيل الجد نحو حبيبه وما قال يوما ليت علا او عسى
ويدخل بوصف الشهود منادما مادح جمال الحق من عالم النسا
ومن حي ربيا فم سيا فبرحت تلوح بلوح السر اذ ما تقدسا
وينشق من عرف الضحى رواحا نحر لها الارواح صحا وفي المسا
وتجلى له ذات الوشاح سحيرة وتكسيه ثوبا ذاته النور قد كسا
وتنضح السر منه به له فيفدو بهذا واريا سادة الكسا
فيا حادي الاجمال رفقا بواله يحن اذا ما الليل وافى وعسعسا
ويصبو لربات الحجال كواعب سلبن بفرط الحسن خنس كنسا

نوفى

نرفق به حادي الركايب انه بحر التفاني مركب الصب قد رسى
وانزله في نادي الحقايق يرى حقيقته تطويه تسفيه الكوسا
وصل وسلم سيدي كل لمحة على المصطفى المنجي من النار انفسا
وآل له والصحب ثم وتابع جلوا بستانور المعارف حندسا
وما مصطفى البكرى نال مرامه وفي مصر امصار اقام واعرسا

وقال رضي الله تعالى عنه

وما كان ظني ان عهدي ينتسى ويبدل لحسان المودة بالاسا
وتصبح ارض الحب مقفرة الربا وصبح الذاتي يسبى بالهجر كالما
ولكن حظ النفس يردي صجيعه لهذا الخسا من بعد ما كان قدقسا
وقد ظهرت تلك الدعاوى بانها على حرف هار بناها تاسسا
ولينك اذ قامت عليك عزيزة ذكرت موائيقا حماها تقدسا
ولينك اذ وافقتها أبت مسرعا ولينك اذ ما أبت لم تطاوع اللسا
ولست على ما قد فعلت بآسف ولكنني لخشى عليك لدى الحسا
سأبدي لك الاعذار في كل محفل وان كنت من حيي لقد صرت مفلسا
ولم اقطع الاعمال من قبلة الرجا عسى ولعل الله يصلحنا عسى
سأكتم ما قد لاح لي من حقائقه واضرب صفحا عنه ما الكاس يحتسى
ولست لحب الجهر بالسوء اذ نهى حبيب فوادي عنه في سورة النسا

وقال عفا الله عنه

جرى ما بين ارواح نفوس كما يعزى لها حرب النفوس
وما برحت خيول الله تجري بميدان تثير نقيع دوس
واسياف المنون معتلدات لاجياد الجنود اولي العلوس
وارماح النجاح لها نفاذ باشباح وهدم بنا كفوس
وسهم البين يردي العين منهم فتسحقها الوحوش على الضروس
ولما الها طعن وضرب وقد جز اعناق الرؤس
لحصن الفتنة التجأت وحلت بعكرها وحلت عقد بوس

وسار الروح بالجند المولى ... فحاصرها فذل بحر بعوس
وقربتها سبتها بعد جهد ... وكانت قبل لا من كالشموس
وحف اللطف من بر معين ... ونهر الله جاء ملا طوسى
ويعقوب الحشا حاجات صدر ... قضاها ضاحك الوجه العبوس
وعز الروح اذ ملك الضواحى ... وبادية وخلص من حبوس
وبعد الملك طار الى المعالى ... يحرك همة بعد القنوس
وعن كلى روح قد تلقى ... فاهدى عرفه كاس الكؤس
وعقل اول منه حياها ... عوارفه فأغنت عن لبوس
وفى قاب التقرب قد تدانت ... الى ان شاهدت شمس الشموس
وفيه باب اخذ الفيض عنه ... تفتح فاستراحت من جنوس
وهذا الوجه للعبد المعلى ... اذا وافاه نجى من خنوس
اليه اشار نا فى الغار جدى ... مقالا فايقا عطر العروس
فأيت رؤية الحق ابتداءً ... قبيل الشئ للحال الهموس
وهذا العلم علم الخضر فافهم ... يفيد الحفظ لحظا كالدروس
علامة ذوق ذاك لزوم شرع ... والا كان فى جهل التيوس
ولا يعباء به المولى يقينا ... لانحاد عن النهج القبوس
وحالة ذا الحال عوام ناس ... لهم معيار حد مثل طوسى
ومن حوبى به سرا كفاحا ... سما عن آخذ ما فى الطروس
ولا يدرى بهذا الوجه حبر ... من القيام او اهل الجلوس
اليه اشار قول الخضر انى ... على علم فحقق يا شكوسى
وعنه يكشف المخصوص حكما ... امام الوقت ذو المدد الدعوسى
وهذا نائب عن انبياء ... لهم عد الطبايع اهل سوس
وهم عيسى وادريس وخضر ... والياس كنوز ذوى الفلوس
وان جميعهم نواب طه ... رسول الحق من نمى غروسى
وعنه يأخذون فيوض ذات ... ويلقون العلوم على الغطوس

هو

هو القاموس والناموس عزا ... فلا تذكر هنا الجب القموسى
حجاب الحق الاعظم ذا فحقق ... وساطته الرفيعة يا عروسى
ومنكرها هو المحجوب قلبا ... للطف ظهور نور يا دهوسى
وقد فهمت بقاب سر كنز ... وهامت فيه للسر الطموسى
ومن عيب الغيوب بدت بواد ... مجيبة لها عرش العروس
وبالقلم العلى جرت سطور ... على لوح فاغنت عن دروس
وحين لها تعرف بالعطايا ... درت فيها المجالى بالرقوس
وكل مراتب امرا تهيا ... كمثل اويس او قل مثل اوس
وقد علمت بان الله غيب ... وفيه الخلق حتى غب حوس
وفى مجلى العما ما ثم عبد ... بلى كنز خفى عن نفوس
مقام عالى لم يدر الا ... بكشف مذهب ضوء الشموس
اذ الاسماء والاوصاف غابت ... بجلى الذات صرفا يا سدوسى
ولا شئ هناك سوى المسمى ... غنى حقيقة وصف غموس
وصل سيدى سلم على من ... هدانا ثم نجى من نحوس
وال ثم اصحاب كرام ... عظام قد سقوا صرف الثموس
واتباع لهم ما لاح برق ... وما قطع البراصب العدوس
وما البكرى نال به مناه ... وطال اللذ رجا كابن العروس
وصاح باهل قرب حال شرب ... الا خلوا الحلى على الغلوس

وقال نفعنا الله به

بادر الى المحى الرفيع الاقدس ... واشرب به كاس الشراب الانفس
واعلم بأن الشرب من كاساته ... صعب المنال بدون شق الانفس
ولحظ لعزة كى تفوز بعزة ... ولحفظ عهود الا تكن ممن نسى
فاذا ارتضاك لخدمها يا حبذا ... فخذ به كاس المفاخر تحتسى
واذا دعيت بعبدها فى حيرها ... ترقى على الفلك المنيع الاطلس
او نادمك فتلك خير كرامة ... ما مثلها عند الفقير المفلس

لم من دم قد طل دون خبارها ... اذ قد حمتها بالشداد الحرس
فالزم حماها فهو جنة صبها ... بل جنة المحسان لا دار المسى
هذا مناخ العارفين اتخ به ... تسى كمن اثواب معرفة كسى
وادخل على كبرائه متلطفا ... اعمى وان لغرجت كن كالاخرس
كيلا ترى عيبا ولا غيبا ترى ... فتعد من اخيار اهل المجلس
واقصد حمى القرب ان رمت العلا ... لا تخش من رمح يصيبك او قسى
واكمن عن الوجه الجميل براقعا ... وجه له سجدت جباه الخمس
وله توجهت الوجوه كعبلة ... ومدينة ومثل بيت المقدس
من نال منه نظرة فله الهنا ... قد فاز باللذات دون الجالس
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... اسقى منابعه حلال الاكوس
والآل والاصحاب ما لاح الضيا ... او سار سار فى الظلام الاعلس
او ما تجلت دعدنا فى خلوة ... الفية تهدى جميل ثانس
او مصطفى يشدو وقدح لحفا ... بادر الى الحى الرفيع الاقدس

وقال رضى الله عنه

اذا رمت نيل القرب من حضرة الغنى ... فقم غسق الاسحار واشرب بطلعة الانس
وزمزم بذكر الحب واتل مصاحفا ... لاداب اهل الارتقا فتنا القدس
وفى روضة اسرح ثم فاشرح رموزه ... بحض انثناف دون فهم ولا حدس
وفى حانة اشرب صرف صافى قديمة ... منزه عن مزج وهم وعن لبس
وهم له بالصدق صبا مولها ... وعنك فرع اقوال عس وذى عبس
وان كنت خفاشا ولم تستطع ترى ... جمال اسما فوق السماء على الشمس
فاطلق دموع العين فى بطلق لحا ... وجد للذى تهواه بالمال والنفس
لتدرك ما املت من غير مرية ... وتدخل حى الحو والحق والطس
وتنشق عرف القرب من بانة اللوى ... وتنفتح الابواب للمنهج الانسى
وتبدو بليل الميل ليلى مزيحة ... براقع حسن سائر للضيا الشمسى
ففى الليل للعشاق ما يتجونه ... وفيه تجلى الحق بالانس للانس
وفيه اجتماع الشمل بالحب واللقا ... ورؤية نور باهر للسوى بنسى

وصن سر سر قد سرى فى اسرتى ... فتكسى به ثوب المعارف بل تكسى
وثم امور تاه وصاف حسنها ... واضحى الذى قد تاه ابعد من امس
وثم شموس ضاحيات طوالع ... تقيد الدجى صبحا وتطلق من حبس
وعن ذى فسر واقصد لقرب فرايض ... وصن سره وانطق اذا شئت بالاسس
ولن طالبا الكبير كنز شهوده ... ففيه حاشاه كما قيه الفلس
ولا تعد عن نهج الحبيب وشرعه ... فمن حاد عنه عاد بالخزى والعكس
وبارينا صل وسلم على الذى ... تشفع فى حسين عاد الى حس
وآل له والصحب ثم وتابع ... مدى الدهر ما الاركان قامت على الماس
وما مصطفى البكرى يشدو ومادما ... اذا رمت نيل القرب من حضرة القدس

وقال نفعنا الله به

يا من لكاس العامرية حاسى ... وشاهد لقوامها المياس
ومهيم بجمالها وجلالها ... وكمالها يصبو مدى الانفاس
ولديغ شوق لم يذق طعم الكرى ... وصريع توق ماله من اسى
غب فى شهود جمالها بجمالها ... ولمن نعالى فى هواها واسى
قوم بها ذابوا جوى وصبابة ... وبها لقد غابوا عن الاحساس
لبوادروع العشق واقتحموا الوغا ... لما استقر شمام الشماس
وتجردوا عنهم فكان وجودهم ... محض البقاء فيا لهم من ناس
انسوا وجودهم بوجد وجوده ... فتظهروا من سائر الاجناس
فالناس اذ ما عددوا هم حثالة ... قد ولعوا بوساوس الخناس
ليسوا كما الناس المشار اليهم ... بل هم خيار من خيار الناس
قوم ضياء وجوههم وقت الدجى ... يبدى الضحى بل للغزالة كاسى
يا صاحبى شمروا لذبر كابهم ... وانزع بهم لملابس الالباس
غبر لانفاس وحلاس كذا ... سجلاس كى تغدو من الاكياس
واسع بكلك فى مواصلة المنا ... ثم اعتبر بسماحة الغطاس
واطلع علوما فى الصدور تسطرت ... لم يحرها قلم على قرطاس

من يدبرها كشفا وذو قايدرها ... صينت عن الاغيار بالحراس
فهى الهدى فاطلب هداها تهتدى ... وتكون فى بحر الحقيقة راسى
هل يستوى غنى الفتى برشاده ... وهل الزجاج يباع كالالماس
فابنت على نهج لهم لكى تهتدى ... ولعهدهم اياك ان تك ناسى
واشرب باقداح الصفا من خمرهم ... لاتخشى من ضرب ترى او باس
لايقنعنك شرب جام واحد ... بل وال بين الكاس ثم الطاس
واقبل اليهم خاضعا منذ للا ... تعنى اذا ماجئت بالا فلاس
اياك ان يلويك عنهم عاذل ... يامن على حفظ المودة قاسى
ثم الصلاة مع السلام على النبى ... وآله وصحابه الحراس
والتابعين لهم وتابع تابع ... طول المدى ما اهتز عود الاس
او مصطفى ابكرى نادى والها ... يامن لكاس العامرية حاسى

وقال رضى الله عنه فى ديوان المعشران

سلام من الرحمن ذى العرش والكرسى ... على ساكنى قلبى مع الحرم القدسى
سراة لهم فى الحى جاه موبد ... ومجد سما فوق السماطيب الغرس
سماء العلا فى القرب تلك مقيلهم ... وما قطعا بوا عن خيالى وعن حسى
سعيدة عوجا بالركايب نحوهم ... ومنهم سلا لى نفحة القرب والانس
سقى ساعة التقريب من منزل الحيا ... مدير لؤوس البسط فى منزل الانس
سلوا لهوى فرض على كل عاشق ... كما ان حب القوم فرض على النفس
سقتنا يد الافراح فى مربع الهنا ... باقداح وجد عهدها لم يكن منسى
سلونا ولكن غير ايام وصلها ... وعفنا الهوى نابى التآنس بالانس
سوى انا شوقا نسير مع السرى ... نسود من حر النوى اوجه الطرس
سلام على الاحباب فى كل ساعة ... أناس لقد فاقوا اضاءة على الشمس

حرف الشين

محتسى كاس التآسى ينعش ... وبما ينتج هذا يدهش
يدخل الحى فيحيى قلبه ... بشهود الحى سرا ينفش

يكشى دبيلج قرب مشرق ... ما رايته فى سراها الطيش
وبه يطعم اسنى مطعم ... وشراب بعده لا يعطش
مغنما يسرى الى احبابه ... وبمن عاداه قهرا يبطش
ومتى تحت نقيع خاض ذا ... كلما خانت عداه يهرش
واذا هز القنا فى مجمع ... فرقوا بل مزقوا اذ حبشوا
فكأن القوم لما قابلو ... ه ذباب طار أو هم برغش
او كأموات من الخوف غدوا ... من قبور بفتور تلبش
ايها الميال عن احبابه ... بلواح فى ضواح وشوشوا
خلهم واسع لمرعى حيرة ... خدهم حبا لنعل فرشوا
والى امرك جدوا عمشوا ... وعلى مارمت منهم ندشوا
فانبذ الغير وواصل معشرا ... هم حرير وسواهم نش
ولقلب منك فاصلح بالتقا ... والتقى واترك لسرب خرشوا
ولحزب الله فاصحب انهم ... سادة قطن وداد نفشوا
رضى الرحمن عنهم عارتقى ... صبهم فيهم وخاب الخربش
وصلاة وسلام يهد يا ... ن لطه ما تناء العبش
وعلى الآل وصحب فى الورى ... للمعالى والغوالى اغطشوا
ما بدت ليلى بليل فاحم ... لمحب زال عنه الطيش

وقال رضى الله تعالى عنه

نشوان خمر الحى فى الحى انتشا ... فاقصد مقاصد العلية ان نشا
رشا له كل المعارف اقبلت ... لم يرتش فى الحب منه ولا رشا
غشى عليه النور حتى عمه ... وبما تغشاه الحى عنه اغشا
لم يعش عن ذكر الحبيب فما اختشى ... من غيره بل غيره منه اختشى
كتم الهوى لم يفش بين وشاته ... اسرابه وبدا السقام به فشا
وله المنا قد قال كن فى حينا ... وبحينا ما عشنا خوس اطرشا
وبذا فت ان كنت تعشق حسننا ... هذا جزا من بالملاح تحرشا

وان لنبقى عندنا يا عبدنا ... متنعما نسقيك كاسا منعشا
تنسى به ذكر السوى يا ذا الجوى ... ونعود ريانا وقد ظمأ الحشا
وافل الينا صادقا وموافقا ... انا نهرول للمريد اذا مشى
يا مبتدى في السير هذا المنتهى ... فيه افتقد تهد ودع من قد وشى
واسلك سبيل الصادقين تفوزما ... فازوا ولقط ما تريد وما تشا
ثم الصلاة مع السلام عليك يا ... خير الورى ما نور ذاتك ادهشا
والال والاصحاب ارباب التقى ... ما منزل من اهله قد اوحشا
والتابعين لهم وتابعهم الى ... يوم اللقا ما لم ترحب عرشا

وقال نفعنا الله به

يا سادة جلوا وحلوا في الحشا ... فلذا بحبكمو وحبكمو انتشا
وبكم سلا اهلا وروحا كيفما ... يسلو الذى يهواكمو ابدا وشا
عجبا لذى الحب الصبيح وهو شاهد ... منه غراما والسقام به فشا
ما ذاك الا من غباوة لبه ... لو كان يدرك ما الحاه لا وشا
سرى لسر لواه الحادى ولا ... تعدل فعدلك عنهو رب الغشا
واذا وصلت ربوع سلع سل عن الحادى الذى اهلوه قد سروا الحشا
واسالهمو عطفا على دنف هفا ... حبا بهم وهفا يميل للوشا
فلعلهم ان يسمحوا بالقرب من ... وله بذكرهمو وحقك انعشا
واعلمهمو انى المقيم على الوفا ... ولديهمو ميت بنور ادهشا
منطيق قول سامع بجميعه ... ولدى سواهم عاد أخرس أطرشا
ريان من نظر لهم ظمآن من ... شوق اذا غابوا على القلب احتشا
وبه سرى مرى الدما حيالهم ... لما بسر طير حب عششا
فبعرفك كن شفيعى عندهم ... فعساهمو ان يونسوا من اوحشا
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... بهداه قد نلت الرحيق المنعشا
والال والاصحاب ما نادى امرء ... ياسادة حلوا وحلوا في الحشا

وقال رضى الله تعالى عنه

غر

غب عن شهود الفرش والاعراش ... وعن النقوش بروية النقاش
وامدد سدا الاقبال في نول الرجا ... وارح نموش الوهم بالمنقاش
اوصل خيوط نوجه بتجرد ... واعمل لدف الكلف عن اوباش
واجمع ثياب ثبات قلب تايب ... بخزانة السر المتوم الفاشى
والبس ملابس عزة من عزة ... وافت فادنت حلة الانعاش
وادخل ميادين النفوس محققا ... في سير اهل السير زينة حاش
واحذر يعيقك عايق عن قصدها ... واقدم ولا تجزع من الخشخاش
واسبق مع السباق نحو معالم ... ماحلها الا الرجيح الحاشى
اياك من وحلاتها ان تغرزن ... فيها وحاذر ان تلن كفراش
وارق منصات البقا بعد الفنا ... في حب حب مذهب الاغياش
وانهض اليه به ودع دعوى الورى ... هاتيك لا تسوى بدون رشاش
من رش فيه الحق نور جماله ... فقد اهتدى والغير في الادغاش
وهو الكبير بقربه وضع لدى ... نور التجلى والسوى كقلاش
يا ذا الذى ماذاق طعما للهوى ... ان رمت تصبح في المعارف ناشى
كن احمدى السير بكرى الطلا ... مستأنسا في الحب بالايحاش
واشرب شراب الوصل ان تك ناظرا ... سر الوجود فعنك غيب بتلاشى
ولا طلس في اطلس فالبس ودع ... للغر يلهو الدهر بالاحباش
وعلى الصحاة فلم هناك معربدا ... واشطح اذا غاب العذول الواشى
واسجد بقلبك دائما متذللا ... لعزيز ذات حبه بك فاشى
واجمع وفرق رافعا سجف النوى ... عن وجه شمس ضربالحفاش
ومتى كاسرار وجدت قوابلا ... فارو من الراووق جم عطاش
وامزج لمن لم يستطع صرفا بما ... ء الشرع كى ينجو من الاعطاش
والزم حمى امر ونهى قد سما ... تمسكا يشذا سناه غاشى
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... اهدى ملاح الحى خير رباش
والال والاصحاب ما ان مصطفى ... يصبو لوصل الوصل مثل بخاشى

وقال نفعنا الله به

هاك المؤس فلا تكن متحاشى ... في شربها ودع العذول الواشى

لا تسمع قول اللئام بتركها فاللوم فيها من جهول ناشي
هي خمرة تغني المحب بنورها حتى يصير لدى التجلي لاشي
كل الملوك ارقة في كسرها كسرى وقيصر دومها ونجاشي
لو تبصر اللوام لمحة بارق من نورها حمقوا على الاوباش
البدر يحسدها لشدة نورها والبرق من لمع الزجاجة فاشي
والشمس تقتبس الضيا من جرة الا فتان بل من برقع وحواشي
قل للمشوف بغيرها بالنقش قد ضلت عقول فكيف بالنقاش
اوصل خيوط سدا التباعد باللقا وازل نموش الوهم بالمقداش
واعذر عذولا لام من جهل بها مستورة اجفانه بغواشي
فالجعل شم الورد يؤذيه ولا تبد والتموس لمقلة الخفاش
فاقصر جناحك عن هواه لئلا تكن في مطلب الاحباب يوما راشي
واعلم بان الحب لا يرضى الرشا اياك ان تك في المحبة راشي
فاعمل له فيه به تعط المنا ايضا وكن عند الترحل خاشي
هذا طريق القوم ان رمت السرى فيه وان تسى بذلك ماشي
ثم الصلاة مع السلام على النبي واله أهل الفواد الناشي
وعلى الصحابة كلهم عرب النقا من نورهم في نوره متلاشي
والصحب والاتباع ارباب الندا والجود بالاموال والارياش
وعلى محب القوم ما صاح امرؤ هاك الكؤس فلا تكن متحاشي

وقال رضي الله عنه ونفعنا به

فرشنا على بسط الهوى دمعنا فوشا وقد صير المحبوب عرش العلا فرشا
وسرنا على الآماق نسعى لوصله فلم نر كرسيا يعيق ولا عرشا
واسمع سمع الروح سراها بها وقد كان اذن الجسم عن درها طرشا
وقد حجبت الاسرار منا لربها ومولجها قد كان في الليل اذ يغشى
وما عاقها في السير نحو حبيبها سوى انها مالت مع الحية الرقشا
ولما باذن الحي سرنا تقربا طوى احمد الميم بعادا عنا فلا تخشى
وهان علينا العسر واتضح الذي وبان لنا السر الذي لم يكن يفشى

ولنا

ولنا نرى قبل الشهود لغايرا وذلك من بان به صدقت احشا
واحرمت الارواح تقضي مناسكا فان نقصت حلم القضا تقوم الارشا
وطافت ببيت القلب سبعا لحكمة الصفات صفات الحق من للورى انشا
وفي عرفات قد تعارق صبها بسر ظهور الذات والنور ما يفشى
وطرق وصال الحب لم مهد بها بغير دليل عارف لم تكن تشى
فشمر ولذ في وكبه ان وجدته ومن درك الاتخاف والا تخشى
واصدق وصدق لاتصادق حيرة بسيرك للمحبوب ياذا ولا دهشا
وحرر موازين الارادة والهما بحبك في النهاش واهجره النقشا
وقاطع به القطاع وانبذ منابذا مرامك لا تصفى لوشى اذا اوشى
وكن قانيا الا الحبيب مصافيا احبته واستعمل الهش والبشا
وبالعرف الوثقى تمسك تفز علا وعش افتقارا فادخلن والوم العشا
ويا ربنا صل وسلم على الذي باوصافه قد زين النظم والانشا
وال واصحاب كرام ائمة لقد نصحوا لله مذ قاطعوا الغشا
مدى الدهر ما يكرى بكر الفتح على الخد امياه المدامع قد رشا
وفي ليل كيل الميل ظل مسامرا حبيب فواد نوره يشهد الاعشا
ومال به تيها وقال مخبرا فرشنا على بسط الهوى دمعنا فرشا

وقال رضي الله عنه في ديوان المعشرات

شاد ركن الغرام من فيه ناشي وبديوان نشوة السكر ناشي
شفع الوتر اوتر الشفع لما شاهد الحق والسوى متلاشي
شربه ينفي كربه وهواه قد عراه اذ فيه اصبح فاشي
شمله في الحبيب يجمع في العصـ ـر لسر يخفى عن الاوباش
شمس افق الجمال تسطع لكن عز ادراكها على الحفاش
شاهد الوجد في المحب هيام واصطلام بغيبة واندهاش
شاهد النقش معشر واناس عنه غابوا من روية النقاش
سنف السمع شاد اركب واشد بالصم حب يصبو به كل واشي

يفوق سناه الشمس وقت استوائها ... ويذكو عبيرا منه مسكا وعنبرا

ايا ساقيا في حضرة العادة التي ... جمال محياها لكل اسكرا

ادر لي خمر الحب لا خمر حبة ... فذاك حلال ليس في شربه اثما

ولا تعترض يا ذا العذول بشربه ... فقلبك عن ثوب المحبة قد عرا

وبا لمزج داروها فباحوا وصرحوا ... فكيف اذا حاآوا بها صرفة ترى

فيعة قد رمن لها ذاق مرة ... يعود سعيدا من سناها منورا

عليك بها تنجو من النار في غد ... وللعقبة الخضرا يسموبك السرى

فلو شاهدت عيناك اهل وداده ... وشاهدتهم اسرى يشهدها الغرا

لمزقت اثواب الحياء تهتكا ... وبحت كما باحوا لحد بنا كما جرى

وقمت على اقدام ذلك خاضعا ... تنودي لها شكرا فلم تستطع ترى

هي الراح للارواح من لم يهم بها ... حديث هواه في المليحة يفترى

وذاك الذي لما لروية وجهه ... تطلع نادته وحقك لن ترى

فديروا لكوسي ثم ان مت غسلوا ... بفضلة تها جسما ووجها تعفرا

وفي ثوب ذكر فالحدو في لعله ... حبيب فوادي ذلتي في الهوى يرى

فيرحم ذلي وانكساري وفاقتي ... ويعفو عما الصب من جهله اجترا

الم باندامي ان حبي لزينب ... قديم وما عشقي لها في الحشا طرا

وثوب غرامي في هواها مجدد ... فطورا تراه ابيضا ومزعفرا

قرات لها سطرا من الحب معجما ... فعز قدري والعذول تعزرا

وكل الذي يهوى هواها معرف ... وان كان من قبل الغرام منكرا

هي النور تبدو ثم تخفى ولا خفا ... ومنها بها كل الوجود تنورا

بدت تتجلى بين ندامي عشية ... بوجه جميل بالظهور تستترا

تخاطبنا منا بنا لا بغيرنا ... وبعد الفنا عنا تنادمنا سرى

وما الوجه الا واحد غير انه ... اذا نت عدد ت المرايا تكثرا

ترى الشمس من خلف الزجاج بكوة ... فتظهرا حمرا ان يكن واخضرا

ولم يتغير في الحقيقة نورها ... ولكن بما يعطي الزجاج تصورا

وعن حرفها المهموس ثم تاه تائه ... وان كان بالمجهور في الحب خيرا

معالي صفات الذات يقراها الفتى ... واسرار ذات الذات فيها تحيرا

فرغنك لا تنظر اليك لتهتدي ... فصبح الهدى في المحق والمحق اسفرا

وشاهد جمال الحب في كل مظهر ... ولا تحتجب حتى تموت وتقبرا

ولا تنظرن للجسم فالجسم هالك ... ولكن لسر من سناه تعمرا

وصن سر اهل الله عن غيرهم فذا ... حرام على الاغيار ان يك مجهرا

وصل على المختار من نسل هاشم ... نبي له اختار الحبيب وخيرا

وسلم عليه ما حدا الركب من حدا ... وما قاري للفتح والنصر قد قرا

كذا آله والاصحاب ثم وتابع ... مدا الدهر ما لاح الهلال وابدرا

وما مصطفى البكري سبط محمد ... لدى ذكر من يهواهم قد تغيرا

وقال رضي الله عنه

حضرة النور تكسب الانوارا ... وهو محو من الفتى الاثارا

يدعي اهلها التحقق فيها ... وهي في العز والعلا لا تجارى

عبدها عندها مقيم يراها ... حين تجلى عليه منا جهارا

تتجلى فيها ملاح المعاني ... للمعاني حين تريه النهارا

فيضها الاقدسي يغني الدياجي ... سحبه في العطا تفوق البحارا

فارم ثوب الظلام عنك لتكسى ... حلة النور فالظهور انارا

واشهد النور يبدو في كل شيء ... عن جمال له ازاح الخمارا

وخذ اللب صارخ القشر فاحفظ ... واعتمد الكاس ان مديرا ادارا

هذه حضرة الهنا والتصابي ... فادخلوها ثم اكتموا الاسرارا

واذا ما دخلتموا لحماها ... نلتم العز والمنى والفخارا

فاشكروا نعمة الاله عليكم ... وافيضوا من ما لكم مدرارا

واطلقوا المحصرين في ارض نفس ... ثم فكوا منا قيود الاسارى

ثم زكوا اموال ما نلتموه ... من نوال من منع ذاك حذارا

وصلاة على الحبيب التهامي ... ما به الحرف الكئيب استجارا

وسلام عليه في كل وقت ... ما تبدى سر وسر توارى
وعلى اله وصحب كرام ... قد محا عنهم المنا الاوزارا

وقال عفا الله عنه

عليك بحفظ السر ان كنت عارفا ... طريق الهدى فالسر لم يك مجهرا
وحافظ على شرط الارادة فالذي ... يضيعه عمدا يعود مقهقرا
وفي الاسود ين السر صنه عن الورى ... لعلك تسمى للصيانة مظهرا
فتمسى امينا في المعالي فتلتشى ... اليك المعالي والمعالي لها قرا
وحاذر تنك الفك في غير اهله ... وصن ما بداحتى تموت وتقبرا
واياك غوى الوصل فالفصل حاصل ... وفي فضل فصل الفصل وصلك قدير
حديث قديم السر حدث به الفتى ... فهذا حديث لم يكن قط يفترى
وكاسانه لا تنجلي عند جاهل ... باسرارها الحسنا ولو كان في الكرا
لقد البست اثواب عز ورفعة ... فهنيئا ان يدري سناها فتى عرا
وان جاء غر سائلا عن جنابها ... فحدثه من اوصافها بالذي يرى
وما بد له وصف التجاهل غيرة ... والق الورى من بعد عرفانها ورا
وصل الهي بكرة وعشية ... وسلم على المختار ما الصبح اسفرا
وال واصحاب كرام وعترة ... مدا الدهر ما اللحي ذوالوجد بكرا

وقال رضي الله تعالى عنه

شمر ذيول التعامي عنك تشميرا ... وعمر القلب بالاذكار تعميرا
واحذر لقربة نفس منك تقربها ... فتلك دمرها المحبوب تدميرا
واقرب الى اهل بيت زال رجسهم ... والحب طهرهم من ذاك تطهيرا
قوم لقد عرفوا بالقرب انفسهم ... فصاروا ناظرهم بالله اكسيرا
اذا راوا اذكروا المولى بروئتهم ... وجهم يورث المحا تنويرا
وطيبهم مذ سرى في الكون اجمعه ... قد عطر الكون من رياه تعطيرا
فالحا لحا لهم واقبل بقالهم ... واجهد كما جهدوا ان كنت غريرا
حرر عن زلاتهم واعدل فما عدلوا ... سرا وجهرا وحرز ذاك تحريرا

وناجه

وناهيك الغيب عينا في تعينه ... واحفظ على السر تقريرا وتسطيرا
وليهنك العلم ان ادركت ما عقلا ... مجهول عنه وما بذر في تبذيرا
والزان فاحذره يعلو عين قلبك يا ... باغي المعالي فذا يكبه تدبرا
علم الحقايق ذوق لا بشقشقة ... اللسان يدري فلا تبغيه تصويرا
الفهم يقصر والادراك عنه نبا ... والكشف يكشف سرا حاز تستيرا
والله فاعرف به الاشياء تعرفها ... وعن صفات الورى كبره تكبيرا
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها ... على الذي اوسع المجهول تفسيرا
والال والصحب والاتباع كلهم ... عرب لقد شمروا الاذيال تشميرا
والتابعين لهم ما هب نشر ربا ... او ما تحر عبد الغير تحريرا

وقال رضي الله عنه

لا تختشي كلا وفقرا ... ولآية الرزاق فاقرا
ولعجزك انك فاعترف ... لا تدخل الغبرا شقرا
واطرق لابواب الرجا ... في كل ما املت نقرا
وعلى الهك فاعتمد ... متوكلا لتعود صقرا
واجمع لقراء الرضا ... واجعل لقلبك فيه مقرا
واسمع ولكن متعوذا ... من ان ترى الاذان وقرا
واذا رايت تحالفا ... قل عل عند الغير يقرا
سبح بفجر والضحى ... والمنشراح كذاك واقرا
سلم لمن تهواه ما ... دنف لضيفا لطيف اقرا
علق رجاك به ودع ... ما لا يزيل وابد فقرا
واذا ظفرت بكنز قنع لا تخف من بعد عقرا
يا ذا صل مسلما ... ما قارئ للغير اقرا
ابدا على خير الورى ... من في دناه اختار فقرا
والال ثم صحابة ... ما حامد للمجد يقرا

وقال نفعنا الله به

هل غير هذا الحسن يعشق في الورى ... لا والذي خلق الانام وصورا
كل الجمال حماكم ما ظاهر ... الا بكم يدري لهذا من درى
ماذا يقول المادحون بمدحه ... عجزت جميع الكاتبين ومن قرا

وقال نفعنا الله به

عرج على دير سمعان لتسمع ما ... يغنيك عن صوت اوتار ومزمار
وادخل لحانا به ان كنت تاركها ... من اهلها فهي لم يدخل بها طاري
واستجل كاساتها من كف مرشفها ... واشهد عروسا تجلت تحت استار
واشرب معتقة صرفا مدامتها ... كالشمس تشرق في حانات خمار
واسطح وعربد ولا تخش الملام بها ... فليس في شربها اواه من عار
وكيف وهي التي من لا يسوغها ... فذاك عن حي من يهوى عذاب ساري
وهي التي من لها يوما يذوق فلا ... يخاف في البعث من هول ومن نار
يمم لها يا مريد القرب تحظ به ... ولا تخف قط فيها لومة كار
يا حسنها وهي في الكاسات دايرة ... تجلى فتجلى فؤاد اصار كالقار
يا ايها الفوز بالارواح قد سمحوا ... وما لها من بها يصبو عن الباري
الله اكبر لم ابغي لجيج لها ... وكم اتاها عزيز الاهل والدار
فاسمح بنفسك واقبل نحو حانتها ... لتسلى من نورها اثواب انوار
ولا تقف واقف اثارها وقفت ... وسر بعزم وفي عذابها داري
وانهج مناهج قوم قام متعدهم ... لما احتساها ولم يجنح لغدار
وما اختشى غاية الاسياد من ولهٍ ... اذهامهم في حب من يهدى لستار
صلى عليه مع التسليم ما لمعا ... ما دام دمع الذي يهوى له جاري
وآله وصحب واخصص بالرضا من ... قد كان ثانيه في خلوة الغار

وقال رضي الله عنه

لا تأخذوا ممن احب بثاري ... فانا سمحت لهم على الاثار
قتلي حلال للذين احبهم ... ان كان عارا ذا رضيت بعاري
ولقد تمكن حبهم بحشاشتي ... وهوى سليمى في جميعي ساري

الى

الى رضيت بذلك في حبها ... لو انني اصلى بحر النار
جارت وقد عدلت وما عدلت عن ... النهج القويم بقتلتي يا جاري
يا شمس حسن اشرقت اضواءها ... يا بدر تم ساطع الانوار
لله كم قتلت ولم احيت وكم ... سلبت بوجه محجل الاقمار
وجه به قد اشرقت ظلم الدجى ... مع انها سترت بذيل خمار
هذي المليحة اين من يحيى لها ... ولوصلها بالروح كان اثاري
ماذا يقول المادحون لحسنها ... عجز الورى من كاتب او قاري
يا روضة قد اينعت اثمارها ... يا جنة ملئت من الازهار
يا بغية الطلاب من كل الورى ... في ساير الادوار والاعصار
جودي على الفاني بوصل منة ... لو في الكرى يا زبدة الاعمار

ثم الصلاة مع السلام على النبي ... وآله والصحب والانصار

وقال رضي الله تعالى عنه

لا تحتجب عن الاشكال والصور ... ولا تكن قانعا بالرسم والأثر
وانظر بعينك جمعا ثم تفرقة ... تكن بصيرا والا كنت ذا عور
واقرا النكاتر تدري بعض ما رمزت ... اليه اهل الهوى ستر على الغمر
وانف السوى لا ترى الا هو تشهده ... وافهم خطاب كليم كان في الشجر
وقوله لن ترانى ان فهمت تفز ... بالسر خبرا وليس الخبر كالخبر
واخلع ثياب البقا وافن الحجاب تكن ... مبقى به قدما قد جآء في الزبر
وان تكن لست من اهل الشهود فلا ... ترم ادعآء محق رويدة القمر
ان كنت من بعد العينين لم تره ... سلم ومن رد هذا كن على حذر
لا تقف عالم تحط علما به انثا ... فهو الرقيب على السمع والبصر
وطهر القلب من سوء اعتقادك في ... اهل الاله لتحظى منه بالظفر
والبس لباس التقى تبقى به امدا ... وعنك سافر اليه تحظ بالوطر
والحب اقرب من حبل الوريد لنا ... ان الذهاب به ذا موطن الحضر

ثم الصلاة على المختار سيدنا ... محمد المصطفى المبعوث من مضر

الغمر بضم الميم وبالغين المعجمة الذي لم يجرب الامور

والال والصحب والاتباع كلهم ما دام ذكرهم في ساير العصر
وما استجد للمنازل با اهلنا ابدا وما تغزل اهل الحب بالحور

وقال نفعنا الله به

بدت الحقيقة بالجمال الظاهر تجلى علينا في بديع مظاهر
ففؤاد الفواد لسيف وجد شامرا والدمع يسقى ارض جفن ساهر
قد رام كتمان الغرام فلم يطق ويحق ان يسمى الهوى بالقاهر
باغى الندى من حيا من حسنها ناداه باهى الحسن انك باهرى
طهر لها الاحشا لكى يحى الغشا فلعلها تحلى لقلب طاهر
ولقد زهاكلى يقرب حيائها لما انتشقت بها عبير عباهرى
من كان يدرى ما المراد بوصلها وطريقه يهدى مقام الماهر
ويسر للسر الخفى بسره فالسر عن جهرى بسر ناهرى
ويضن بالاسرار ضنة جوهرى عارف بلدة ادء وجواهر
يبدى المعارف عند كل محقق ولدى السوى يأتى بعلم الظاهر
ثم الصلاة مع السلام على الذى قد جاء نا بزواهى وزواهر
والال والاصحاب والاتباع من نالوا بروئيته شهود الظاهر
او مصطفى يبدو وقد برح الخفا بدت الحقيقة بالجمال الظاهر

ولما وردنا ورد دمشق الشام صانها الله تعالى من طوارق الايام سنة ١١٥١ تعاقل رجالها عنا كاهل مصر ذات الانعام فخاطبناهم معاتبين كاولئك الاقوام بهذه القصيدة التى تزهابسام ومطلعها

من الحرم القدسى منزل اسفارى توجه وجد الجسم عان لاسفار
وذلك بعد الاذن من سيد الورى امام الهدى الداعى لارفع اطوار
فسرت بجمع الاهل والولد جملة الى مصر امصار ومرتع ابصار
على نجب تنب لتلقاء مدين التدانى سرينا نستقى خمر خمار
وقد قابلتنا بالمسرة باطنا حقيقتها والنازلون باوكار
وفى ظاهر لم يعرفونا لحكمة لقد خفيت الا على اهل انوار

ومن قصيد قد اشرت لحاجر التمانع حيث البان بان لابرار
وابدوا اعتذارا عن تقاعدهم وقد قبلناه لما كان مقبول اختيار
وحين لطاف الوقت ضاق على الحشا ولا مسعف يهدى كوارف لحضار
وكل الضواحى عن عيانى تحجبوا ولم ينجبوا ما فيه اذهاب اعارى
وادلت سادات الخفاء حقايق عليها فلم اشهد لوامع اقمار
وفاح شذا ارض الحجاز وهاجنا عبير لعمرى هدى نداصاحب الغار
فسرنا اليها خالعين عذارنا بوجد وجد ملعبين لبتار
وقد انبأت عن سفرتى نحو جيرتى يلملم وادى القرب فليحمد السارى
وفى مكة طبنا وحال نطوف ببيت المنا غبنا عن الحى والدار
وفى جبل التعريف ادرك حاضر عجايب تقريب تلوح لابصار
ومنها توجهنا الطابة نجتلى بدايع اسرار ودايع اجهار
وكنا رغبنا ان نقيم بقربها لنروى ونروى من غرايب اخبار
وتحقيق رويا من سنين تقدمت رآها فتى صدق ومنظور اخيار
ملخصها ان الحبيب لعبده دعاه فلبى طايعا دمعه جارى
واهداه دارا خلعة وتصرفا بجبورة يندى طوارف اكبار
وقد علقت روحى بنزل مقره لامنح آمالى وغاية اكبارى
واسعى بها جارا لحامى ذمارنا واكرم من يرعى الذمل والجار
فلم نر ادنا بالمقام لقسوة غت وذنوب حوبيت وصف اكثار
فسرنا النحو الشام عن اذن مجتبى روف عطوف حامد خير جبار
ووافت لنا تسعى حقيقتها بلا وقوف وقد ابدت ملامح اعذار
واهلا وسهلا يا وليدى مصرنا على جبهة التحبيب من غير احقار
واهدت سنا نور ونور تحنن واسدت منا طور وطور واطوار
وكنت لها خاطبت يا ام اكرمى لولد لك قدام من حى مختار
فنحن ضيوف المصطفى وبنيه والصحابه وارباب الثنا دون انكار
ومن ارض جلنا حماكم باسره فان تلزمونا فارفعوا سجف استار

لا شهد ما قد غاب عني درکه واسمع ما یاتی بالباب اقتدار
وقوموا یا کرام وصولوا علی الوفا وعودوا بنظم طام الهدایا لاسراری
ولما حللنا بالربوع تقاربت ولم نلق وسعا فی بثایر ابشار
ولم تبد ذات الخال لشفا لصبها ولا ارتاح سر منه من فرط اکدار
فان انتم یا ساکنی عوطة الهدی ومرج الندا لم تعفوا فی باوطاری
فلی فاضحی فی السیر کی ترجوا الشا ولی فانفحوا نفح المبرة بالبار
والا فحلوا عقدة للیر والهنا وملوا وطابی وامنحوا الزنج للکاری
الا یا حماة الشام ذا عوض حالنا فان لم تلبوا الیتی نحو عفار
واساله فتحا ولمحا او منحة ورشحا بتقریب یدکدك اغیاری
الا یا رجال الشام ضیف الکرام لا یضام وجام الانس یجلی علی الطاری
الا یا سقاة الراح فلوا لمحتما ودیرو علی الارواح اقداح اسکاری
الا یا رعاة الدار حلوا قیودنا لنسرح فی مرج المروج لمختار
ونتلوق فی الوادی عبیرا معنبرا لربوة اثمار ومرجة ازهار
وندرك فی التعدیل سرا معدلا وفی سرخ فاسون فنشوة اعطار
ونظهر شمس الفتح فی لیل جلوة الوصول ونعلو فیه انوار اذکاری
الا یا سراة الشام بالعهد فاشفعوا لکی توجروا فی مغرم للرضا جاری
وحلوا مریر العیش فالطیش قد سما ومن غم غم فاشفعوا عند ستار
ویا ربنا صل وسلم علی الذی سقانا وابقانا کؤسا بأدوار
وخصصنا لطفا بکل کرامة وعممنا عطفا بأجر افتدار
وآل واصحاب کرام وتابع مدی الدهر ما ناحت طیور باعوار
وسایر اشیاخی واهلی وعترتی ومن ینتمی کی یحتمی یوم اخطار
وما مر طفی البدر یشدو معرفا من الحرم القدسی منزل اسفاری

وقال رضی الله تعالی عنه وارضاکم

بذلت لکم روحی وصیرتها مهرا علی وصلکم طرفا ووصلتم دهرا
وجدت بکلی حین کلی تاجر لی وعدت بذلی غالیا آنیا قهرا
ولم الق لی عونا سوی دمع ناظری فاجریته سرا وفی حالة جهرا

فقال

فقال بیاضا ثم احمر قانیا واسود لما شام من حبه نهرا
فیا کعبة الآمال یا قبلة الرجا اغث دنفا سالت محاجره نهرا
ویا منتهی المرمی وسدرة منتهی لآمالی ویا اهنی المرامات یا امری
اذ فتی برد الوعد فالجود واسع وداو بوصل الوصل للکبد الحرا
وعامل عبید الباب منك برافة فما غیرکم یقری ولا غیرکم یقرا
حقیقتکم حطت وعزة تعالیا فما غیرها یدری ولا سرها یدری
فیا رمزما ان فك یا لغز ما بدا ویا طلسما حل یا حرف لا یقرا
وصالك ما اهناه افدیه مرجتی حدیثك ما احلاه عندی وما امرا
الك الله فی صب تزاید وجده ففاض بکم نظما وراق بکم نثرا
فان تشفعوا وصلا وعدلتم وان له وصلتم ففضل والتبتم به اجرا
فکونوا کما شئتم انا عبد عبدکم رضیت بما ترضونه ولی البشری
فمثلی من یشری بجموع ذاته وشلکم یا اهل ودی من یشری
ویا ربنا صل وسلم علی الذی هو الروح للارواح والراحة الکبری
وال واصحاب کرام أئمة ملوك الدنا بل برزخ حشرنا الاخری

وقال فی دیوان المعشرات

روح سر السر من فیه سری همه البارئ علیه قد سری
راحة الارواح دون الملتقی ولکم احرق جسما ودرا
روية الحق ایا ذا شرطها الموت مت ان رمت للحب تری
ربة الاستار هل تسمح لی یا تری بالقرب منها یا تری
رمز اهل الله من بارح به دمه هدرا علی الترب جری
راحة القلب لدی الوصل له اذ هواه فیه کالصهبا جری
روضة العرفان من حل بها لم یکن معترضا ما قد جری
روت الاحبار اخبار الهوی وبراع الشوق فی الطرس جری
رد حماه تجد الکل به حاضرا کالصید فی جوف الفرا
رسم الحب علی اهل الوفا ان غیر الحب یرمون وزرا

وقال رضي الله تعالى عنه

كؤس الحب قد عزت منارا ... وهزت نخلة اذدت ثمارا
واذدت بالبنا للها في جمارا ... هذ الخمار اشفنا الخمارا
مدام القوم في الاسحار دارا ... يفوق العرف منه مسك دارا
نجوم حبائه تهدي الجبارى ... غيوم سحابه تندى اقتدارا
حماة حماه ينفون العارا ... رعاة فناه يهدون اليسارا
تراهم راقدين وهم سهارى ... تراهم مرشدين وهم حيارى
تراهم صاحين وهم سكارى ... تراهم مطلقين وهم اسارى
تشاهدهم ملوكا لا تجارى ... تعاينهم الاكاسر لا تمارى
بدارا يا مريدهم بدارا ... لحيهموعسى تحظى فرارا
وياطلابهم حزم فخارا ... وفجر المجد في الافق استنارا
عليهم ما محبهم استجارا ... سلام متيم سلب اصطبارا

وقال رضي الله عنه وارضاه

طرقت وصيد الدير للمير عرابر ... لهوف لشرب الكاس والطاس من خمر
عتيق عبيق في الدنان مروق ... حلال حلا جلى الغياهب كالبدر
مدام فدام البسط ختم جامه ... فاذ اثقه قدم تنزه عن عصر
اذا ما اصاب به حال صبه ... يقيد عن اشر ويطلق من اسر
متى لاح في الراووق فالح عبيره ... فيسكر قبل الشرب اهل الهوى العذرى
فقال خفير الباب من قلت عاشق ... ترامى على الاعتاب كالواله الغمر
اتاكم بذل خالعا ثوب انفة ... جريح غرام موقد الوجد كالجمر
عسى تقبلون العبد خادم خادم ... فقد غاب عن زيد وبكر وعن عمرو
ففتح افمالا ازال ستائرا ... واد خلني حانا يجل عن الفكر
ازاهيره فاحت بزهر معتق ... جداوله ساحت بناهله تترى
مطاعمه تزكو لغوم تناسمت ... ملابسه تغلو وتغلو مدى الدهر
وندمانه صرعى كؤس قديمة ... واخدانه تدعى لوصل بلا هجر
وعز بلا ذل ونصر موبد ... وفتح بلا غلق وجبر بلا كسر

عطاء

عطاء بلا منع وكشف بلا غطا ... وجمع بلا فرق وزهو على العصر
وقد اشهد والعين الصفا دون نقطة ... وعد وا من الافراد في حضرة الوتر
بلى اسعدوا قربا وشربا ومادبا ... لقد بلغوا وهبا فالية القدر
وفازوا بكنز الوصل من غير مانع ... وحازوا رموز الاصل في اللب والقشر
واسقوا شربات التحلي بحيرة ... فنالوا لحياة الروح والكل كالخضر
ولما توسطت المعاني تفجرت ... على القلب اسرار المعاني بلا نكر
واضحت ضلوعها تغني بمدحة ... تهني بتقريب بنظم وبالنثر
وجاءت خيول الغيب تم جماله ... واياله تسعى البنا على الجبر
وارخاخه وافت طواويسه وفت ... بوعد وقد صافت بانس وبالبشر
وعنقاء مركوب الخنام بحانة ... تحقايق امنا موطأة الظهر
وحين منصات الندا في رقيتها ... تحاق في العاق يهنون للخير
فقلت لساقي الصرف هات قديمها ... وثن وثلث غب عن العد والحصر
فجاد بطلوق وعاد مكررا ... وحابى برغوثي فنلت به جبرى
ومذ طاب وقتي بالعوارف وارتقى ... فنادى لغاب القرب نا ديت بالفخرى
حبيت مرادي من سعادي بنظرة ... بها لمت سرى وقد اظهرت ذكرى
واصليت في حان الامان لجيرتي ... معارف اشراقي تسامى بها قدرى
فخروا الى الاذقان من بان بانها ... فبروا عن الاكوان بالفقر من فقرى
وقال مدير الروح روح فوادنا ... بارواح تعريف تفوق على الدر
فغيبت عن نفسي بانسي ولم افق ... لحسي حتى اسكر القوم من سكرى
ولما صحا الساقي تعجب قائلا ... رحى الله ضيفا للتصوف غاليقرى
وقدم تاج العز عن امر ماجد ... فقابلته بالمدح والحمد والشكر
وخلعة رضوان كسيت بها وحبا ... نسيت لاحباب ومن مد بسكرى
وتلك هنا الاعمال في حال خلوة ... وفي جلوة هيهات غيبت بالنكر
واسمعت فيها ما يعز سماعه ... ويلتم عن اهل بصدر الى الحشر
فنادى الينا اقبل الينا ولا تخف ... فانك باهذا باعيننا فادر
وانك محمي بقوة حولنا ... من الغير والعماء والضر والمكر

وبشر محبا فيك انا نحبه ... وندخله جنات عدن مع الطهر
وغنجه فوق المرجى كرامة ... خصصت بها يا مصطفانا من الذر
ويا ربنا صل وسلم على الذى ... هدانا لمن انشا بخلق وبالامر
محمد المبعوث للخلق رحمة ... ومن جاءنا بالنور والفتح والنصر
وآل واصحاب عنادل روضة ... محجبة قد حلها سامى الذكر
واتباع اتباع كرام أئمة ... لقد حرروا الاخبار ذى الاوجه النضر
واشياخنا السادات من كل ماجد ... اقاموا بناء الصدق فى السر والجهر
وانى فتى المختار سبط محمد ... متيمه المدعو به مصطفى البكرى

وقال رضى الله تعالى عنه

وقى اتباع لارتقاء المنابر ... لقى انتفاع لانتقاء الجواهر
هنى ابتدار لاصطفاء أئمة ... سمى اصطفاء لاقتفاء الاكابر
سمان تسامت عز عواشق غبته ... لها حسن سير فى جميع المحاضر
انت تتجارى نحو دار رحابنا ... فامست حيارى باستماع الزواهر
وشمت باكناف الربوع عواطرا ... سمت عود هند بل وند المجامر
الينا تعالى يا مريد تدانيا ... مجدا ولا تلهو بغير امام عامر
وبالروح فاسع لا تخف من قياصر ... ولا تخش قطاعا كاسد كواسر
وقدم لحانات التلقى مجردا ... وحاذر تمل فى اول قبل اخر

وقال نفعنا الله به

الامر واحدة كلمح بالبصر ... ما فيه تكرار لدى اهل النظر
وكذا التجلى لم يكن متكررا ... عند الذى شهد الحقيقة واقتصر
صب الجمال له الكؤس تروقت ... وسواه من حب المحبة قد عصر
وفتى الجلال مع الجمال مكمل ... بمقيدهم هذا المتيم ما انحصر
ولكتابهذا اطول وفتى يليه مطول وسواهما فالمختصر

حرف الزاى

خطاب سلمة اسعدوا بل فازوا ... ما عاقهم فى قصدهم اوفازوا
نزلوا

نزلوا على وادى المحصب بكرة ... ولديه حلت عندهم الغاز
ودعاهم داعى المنا للمنحنى ... وبه عليهم دارت الاكواز
حتى بها سكروا وغابوا عنهم ... وعلاهم التوقير والاعزاز
وصحوا بعيد المحو فى حان اللقا ... وهناك اسرار التلقى حازوا
والكون فيه صرفوا عن امره ... ما مسهم فى فقرهم اعواز
والخلق نحو الحق كشفا قد دعوا ... فاجابهم قوم سواه جازوا
قد جاهدوا فى الله حق جهاده ... وباربع عادوا وعادوا وغازوا
فأتاهم المفتاح من فتاحهم ... والسبق وافاهم به احراز
وبدا لهم رفع الغطا غب العطا ... ولبرقرب القرب منه اجازوا
فاراهم ان الوجود وجوده ... والغير ذا اخفاه ابراز
واذاقهم كاس الشهود لذاته ... الحاتمى سقيه والخراز
وبنودهم نشرت على ذيل العلا ... ووعودهم وافى لها الانجاز
فليهنهم نالوا الذى يبغونه ... وحقيقة ظهرت فغاب مجاز
وكسوا به فى الحال اقبية الوفا ... والحلة الخضراء تلت وطراز
وجميع اعمال كعصفور وعبد هم لقوة حكم امر باز
صلى الاله مسلما ابدا على ... خير الورى من شانه الاعزاز
والال والاصحاب والاحباب ما ... قد سح فى مدح لهم اعجاز
او مصطفى صبحا شدا مترنما ... وصف الهدى لا يعتريه نجاز

وقال رضى الله عنه

قد جح قلبى فى اوطانه وغزا ... لما بعاذله فى حب محى هزا
وسار فى غسق الاسحار حين بدا ... نجم الهدى نحو حمى المختار نزا
ومذ طيورا لهنا غنت على فنن ... الحمنا غدا لصفاء الوقت منتهزا
واعجم الليل اسرار الوصال الى ... ان افصح الصبح عنها بعرب اللغزا
وبت اشرب كاس الانس مترعة ... وما فتى للهوى صرف الدوا عوزا
وجلت فى روضة التقريب ملتثما ... اتراب كانت صعيدا بالنوى جرزا
وجال طرفى فى الحنا فرأى ... حصباءها تحكى لون الجزع والحرزا

وقام داعي حيورواه ينشدنا ... فهاتا دحاين بسط وعده نجزا
وظل ظل الصفا للذيل يسحبه ... والطل منتشر والظل قد نشزا
ومابرحنا بافراح مروحة ... حتى نزحنا لبئر الهم ما نزرا
واشرقت ميتا لما غز النه ... قد اشرقت فتوارى النور ما برزا
والفجر من نورها لم يبد ما طلعت ... والليل صبح ظهور عاينا غمزا
وامتد ساطع نور من ملابسها ... والخال عم سناه السهل والنشزا
ورايد البشر قد وافى يبشرنا ... ان الرجاء لباس حاضر حجزا
وان وصل وصال فاح عنبره ... اهدى لاروعنا من نسجه طرزا
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... محمد ما فتى في مدحه ارتجزا
كذا السلام عليه ما سرى لهف ... والال والصحب ما الصب اللوا ركزا
والتابعين لهم ما لاح بدر ضا ... به استبان الذي عن عيننا نزرا
او مصطفى سبط طه للمطفي ولد ... نجل الصديق لحان البان قد نفزا

وقال نفعنا الله به

من امل القرب ونيل المنى ... بغير صدق ليس يجتاز
واعا بالصدق سار الاولى ... ساروا وفازوا بالذي فازوا
فصدق وصدق ايها المرتجي ... للقرب كيما تحوز ما حازوا

وقال عفا الله عنه

زين الحسن تخلى في المجاز ... فتغنى عشاقها بالمجاز
زين القلب ذكرها وهواها ... واعتراه بالوجد نوع اهتزاز
نهم حماها تحم به من سواها ... وتذلل تحظ بوصف اعتزاز
ذك نفسا نفيسة دنسرتها ... غفلة منك في المعادي فعازي
زمن الوصل ثم وامض برق ... واوان الجفا بعيد التجاز
زج هواتي الفواد والوعي عنه ... وبحب الى الحبيب فجازي
زاد اهل الهوى غرام مدام ... فانتهز فرصة بغير انتهاز
زوزم القرب سرهم فسراهم ... في امتناع وهم بحق الجواز
زوزة الشوق تنطفي بالتلاقي ... حكمها ليس يتقى باحتراز

زلة غب قربها قد رالف ... فتخص وادخل لناد البراز
وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه وماواه
الا يا نفس للحانات جوزي ... فمن قد سار في الآنات جوزي
والخلاف الطريقة فاجمعيها ... لكل مبرة جلت تحوزي
عسى طاس بحمر الانس يملى ... ويدهش مرشف مخصوص كوزي
وفي بيت الجمال بلوح سر ... بقلب حل طلسم الكنوز
ومخزون اللسان يفيد صاد ... عوارف انتجت فك الرموز
ويطلق ما تقيد من حواس ... ويوثق مطلقا حان البروز
ولما حم عرطوز نزلنا ... شهدنا البسطخوفا من خروز
ووافتنا حقيقتها تحيي ... تنادي يا هنى سري وفوزي
وما من منزل الا وامت ... حقيقته لتنينا بجوزي
فتشعشع نورها السامي لدينا ... تشعشع مهديا حوز الحروز
وحيتنا قنيطرة باهلا ... بناه العز معزوز العزوز
وجسر قد تجاسر في التلاقي ... وسهل مرتقا بالخير جوزي
وجب الحب رحب من بعيد ... بنادي شرفوا بنزول جوزي
ومنيتنا توارت تحت ذيل ... ترينا بالتقرب عوز لوزي
على بعد المزار انت وبيت ... عيون تجار فوق الغزوز
وحنين لقد ابدت حنينا ... وسارت في الركاب مع العجوز
وعين النخلة السلا سقتنا ... كؤس تنادم لا كالعجوز
وذي شرف هلم لدين انس ... ينادي عند ما عازي وغوزي
وتا بلس الهنا وافت بجمع ... مرحبة فديتك يا عجوزي
فهيمنا قلوفي من ذكرنا ... يومونا على وجه العجوز
وقد سرنا وحادي الزهو يحدو ... وحاز الوصل بنفخ بالعجوز
نهادي للمصطفى زكى صلاة ... وتسليم به تبدو رموزي
وال ثم صحب ما شدونا ... الا يا نفس للحانات جوزي

حرف السين

دخلنا بحمد الله ارضا تارسا ... وسرنا اليها ثم سينا تانسا
وما عاقنا بالفضل منها عوائق ... بلى سافنا وجد وجد تكودسا
ومن فوق فيال بأرض ضواحي ... سرينا ولم نحتج هنالك اكوسا
وارخاخنا ثم الطواويس اقبلت ... وكنا رأينا قبل اجمال كهسا
وخيل غيوب ليس يمكن وصفها ... رقينا عليها والبعاد تكلمسا
وكان لنا في سعد آباد مسرح ... تسامى تعالى مشهدا وتقدسا
وفيه الضواحي قد علقن طوائفا ... بكاسات انس الانس يخطرن كنسا
ويرشفني طامي الحما وبه الظما ... نما فاعجبوا من مرشف ذا تلمسا
وفي القرب قد افدت غرابيبا ... علت حرفها الجمهور نرويه وعسا
ودورنا عد الجنان مكررا ... الوفا سنينا اسها النورا سسا
وفيها قصور ليس يحصر عدها ... اذا حلها المنطيق اصبح اخرسا
وكل الذي فيها فحي وناطق ... يفيد علوما للذي العمر درسا
وقد جمعت من كل نجم وزاهر ... واشجارا ثمارا لقد فقن مغرسا
واسكنها الاطيار من كل مطرب ... لها نغمة فاقت طبيبا ونقرسا
واميالها تعلو السماء بنفسها ... بكيزان تبدو في الصعود لميسا
يرى مارها من لطفها وصفائها ... واعجزها حورا تبدين خنسا
ولما حللنا وحلها بحقيقة ... وما حظيت نفس هناك تنفسا
احطنا بها علما بشكل دقيقة ... بنور تجلى العلم اذ كان منفسا
وغبنا بمن نهواه عنها ولم نقف ... لدى هاجران الغير في السير احيسا
وكان لنا الساقي حبيب مقرب ... طبيب قلوب طبه اذهب الاسا
وقال الشريف مصطفى حمزة الصفا ... وصيفا لطيف جفوا عل اوعسى
فقلت امتثالا لاذ الرابعض ما لها ... هي البدر حلت نورها الكون قد كسا
هي الروح دبت في حشاشة صبها ... هي الروح والريحان تشهد اطلسا
هي الخمرة اللذ خامر العقل خمرها ... فلم يستفق دهرا نهارا وخندسا

هي الخمرة المشهور عزا بأنها ... تقيد الدجى صبحا اذا الليل عسعسا
تطوف بناجهرا فيكرم طيبها ... عويشته صنارجلا ومن نسا
يعز على اهل العقول لحتاؤها ... ومن حاد عنها فهو عبد لقد اسا
وما نالها الا فتى جد قلبه ... على منهج التقوى اقام واسا
وحاز بها ما لا يقال لضنة ... وحاز مقاما تحابيه سندسا
وصل محيي كل آن مسلما ... على المصطفى ما لان في حشا قسا
كذا الال والاصحاب ثم وتابع ... مدى الدهر ما لاح الصباح او الما
واتباع اتباع هداة وجبرة ... عفاة سقاهم في الدجنة الكوسا
وما مصطفى البدري ارشد تابعا ... فسار على النهج القويم وقد سا

وقال رضي الله عنه وارضاه

نح صاحبي في ذرا اهل البرى العيا ... كي نستقي خمرة قد صارها عيسى
واكرف نواخ نوراة معبقة ... تهدي وترشد بوحنا وجرجيا
واعرف حقايق انجيل مكتمة ... تندى العوارف تحبيرا وتدريا
واغرف علوم زبور ضمن لجتها ... واطرف بها للهدى سراقا فيا
واصرف عنانك للفرقان تنج به ... من داء غي ليشفي صرف لحيا
واملأ كؤسا برا الرهبان قد عقلوا ... امراو نهيا وحاؤها كراديسا
مستلمين ولما اسلموا سلموا ... من كل وصف ردى عم تدنيسا
وفك خيتام ادنان لقد خطفت ... عقل البطارق اذ حابت شماميا
واشرب مدامة حق عتقت عتقت ... مذ عبقت سابر الاكوان تانيسا
نورية هيمت بل ثبت دنفا ... يدعى بديرهوا يا المرتقى قيسا
صهباء قدس لما حبار سدتها ... واحكمت في الحمى البنيان تاسيسا
من يختبرها فذا السكران من ازل ... ما ان صحا ابد الاباد محروسا
والسر يطلق منه في مشاهدها ... من بعد ما كان في التقييد محبوسا
والحرف منه فهموس لعزته ... والحق منا حمى لم يدر ابليسا
فهم بها لا تخف غيرا وحق لمن ... قد ذاقها لا يرى ضرا ولا بوسا

عساها شفعا فاضت وذاك هدى ... تحى به مهجة لم تلق تكنيا
الله اكبر كم احيت وكم قتلت ... ولم افاض عليها النور ناموسا
من يرتقى حانها تسمو مكانته ... اسراره ابتهجت تهديك منفوسا
والقلب انبت ازهارا معنبرة ... والارض منه لكم اهدت طاووسا
وحين ان لاح فجر الوصل صحت بمن ... جلوا وحلوا بها يا تابعى موسى
بالعهد دير واعلينا الكوس حتت ... وكروا فرحة بالقرب نافوسا
لا تعرجوها سوى ماء الرضا فذى ... قد قدسوها عن الاملاح تقديسا
سمت بطه عليه الله مرشدنا ... صلى وسلم ما اهدى القراديسا
والمال والصحب والاتباع ما لمعت ... بوارق نفحت للقفر تنفيسا
او ماشدا مصطفى البكرى فى سحر ... نح صاحبى فى ذرى اهل الرى العيسا

وقال نفعنا الله به

وحقك عهد الحب ما كان ينتسى ... ولو ان قلب الصب قرح بالاسا
وكيف وذكر الذكر فى الذكر قد سرى ... ومن خمر حب الحب صرفا قد لحتسا
اينسى فتى بالوجد انسى وجوده ... وهان عليه الامر ان لان اوقاسا
تسببه فى الاذكار حتى بذكره ... عن الذكر بالمذكور قد عاد اخرسا
يهيم اشتياقا لا يقر قراره ... ويهدا اذا بالقرب حيى وآنسا
ويزداد بالتقريب وجدا لوجده ... فيخرق حجب الوهم مهما تنفسا
يثمر ذيل المجد نحو حبيبه ... وما قال يوما ليت على اوعسى
ويدخل روضا الخلود منادما ... مادح جمال الحق من عالم النسا
ومن حج ربا ثم سيا تبرجت ... تلوح بلوح السر اذ ما تقدسا
وينكى من يعرف الضلى روايحا ... تحن لها الارواح صحوا وفى المسا
وتجلى له ذات الوشاح سجدة ... وتكسيه ثوبا ذاك النور قد كسا
وتنضح الاسرار منه به له ... فيغدو بهذا دارنا سادة الكسا
فيا حادى الاجمال رفقا بوالهه ... يحن اذا ما الليل والفى وعسعسا
ويصبو لربات المجال كواعب ... سلبن بفرط الحسن خنس كنسا

نوق

ترفق به حادى الركايب انه ... بحب التقانى مركب الصب قد رسى
وانزله فى نادى الحقايق يرتوى ... حقيقته تطويه تسقيه الكوسا
وصل وسلم سيدى كل لمحة ... على المصطفى المنجى من النار انفسا
وآل له والصحب ثم وتابع ... جلوا بسنا نور المعارف حندسا
وما مصطفى البكرى نال مرامه ... وفى مصر امصار اقام واعرسا

وقال رضى الله تعالى عنه

وما كان ظنى ان عهدى ينتسى ... ويبدل لحسان المودة بالاسا
وتصبح ارض الحب مقفرة الربا ... وصبح الندى فى يسى بالهجر كالما
ولكن حظ النفس يردى ضجيعه ... لهذا الخسا من بعد ما لان قد قسا
وقد ظهرت تلك الدعاوى بانها ... على حرف هار بناها تاسسا
وليتك اذ قامت عليك عزيزة ... ذكرت مواثيقا حماها تقدسا
وليتك اذ وافقتها أبت مرعا ... وليتك اذ ما أبت لم تطلق اللسا
ولست على ما قد فعلت بآسف ... ولكننى اخشى عليك لدى الحسا
سأبدى لك الاعذار فى كل محفل ... وان كنت من حبى لقد صرت مفلسا
ولم اقطع الاحبال من قبلة الرجا ... عسى ولعل الله يصلحنا عسى
سأكتم ما قد لاح لى من حفاكمو ... واضرب صفحا عنه ما الكاس يحتسى
ولست لحب الجهر بالسوء اذ نهى ... حبيب فوادى عنه فى سورة النسا

وقال عفا الله عنه

جرى ما بين ارواح نفوس ... كما يعزى لها حرب البوس
وما برحت حبول الله تجرى ... بميدان تثير نقيع دوس
واسياف المنون مقلدات ... لرجيا الجنود اولى الشماوس
وارماح المجاج لها نفاذ ... باشباح وهدم بنا كنوس
وسهم البين يردى العين منهم ... فتسحقها الوحوش على الضروس
ولما ها انا طعن وضرب ... وقد جز اعناق الرؤس
لحصن الغنية التجأت وحلت ... بعكرها وحلت عقد بوس

وسار الروح بالجند المولى فحاصرها فذل عزيز عوس
وقربتها سبتها بعد جهد وكانت قبل لات كالشموس
وحف اللطف من برمعين وظهر الله جاء ملا طوسى
ويعقوب الحق احاجات صدر قضاها ضاحك الوجه العبوس
وعز الروح اذ ملك الضواحى وبادية وخلص من حبوس
وبعد الملك طار الى المعالى يحرك همة بعد الفتوس
وعن كلى روح قد تلقى فاهدى عرفه كاس الكؤس
وعقل اول منه حياها عوارفه فأغنت عن لبوس
وفى قاب التقرب قد تدانت الى ان شاهدت شمس الشموس
وفيه باب اخذ الفيض عنه تفتح فاستراحت من حبوس
وهذا الوجه للعبد المعلى اذا اوفاه نجى من خنوس
اليه اشار نالى الغار جدى مقالا فانيقا عطر العروس
فأتيت روية الحق ابتداءً فبدل الشئ للحال الهموس
وهذا العلم علم الخضر فافهم يفيد الحفظ لحظا كالدروس
علامة ذوق ذاك لزوم شرع والا كان فى جهل التيوس
ولا يغباء به المولى يقينا لالحاد عن النهج القبوس
وحالة ذا لحال عوام ناس لهم معيار حد مثل طوسى
ومن حولى به سرا كفاحا سما عن آخذ ما فى الطروس
ولا يدرى بهذا الوجه حبر من القيام او اهل الجلوس
اليه اشار قول الخضر الى على علم تحقق يا شكوسى
وعنه يكشف المخصوص حكما امام الوقت ذو المدد الدعوسى
وهذا نائب عن انبياء لهم عد الطبايع اهل سوس
وهم عيسى وادريس وخضر والياس كنوز ذوى القلوس
وان جميعهم نواب ختم رسول الحق من نمى غروسى
وعنه يأخذون فيوض ذات ويلقون العلوم على الغطوس

هو

هو القاموس والناموس عزا فلا تذكر هنا الجب القموسى
حجاب الحق الاعظم ذا تحقق وساطته الرفيعة يا عروسى
ومنظرها هو المحجوب قلبا للطف ظهور نور يا دهوسى
وقد فهمت بقاب سر كنز وهامت فيه للسر الطموسى
ومن غيب الغيوب بدت بواد محجبة لها عرش العروس
وبالقلم العلى جرت سطور على لوح فاغنت عن دروس
وحين لها تعرف بالعطايا درت فيها المجالى بالرقوس
وكل مراتب امرا تهيا كمثل اويس او قل مثل اوس
وقد علمت بان الكنه غيب وفيه الخلق حتى غب حوس
وفى مجلى العما ما ثم عبد بلى كنز خفى عن نفوس
مقام عالى لم يدر الا بكشف مذهب ضوء الشموس
اذ الاسماء والاوصاف غابت بمجلى الذات صرفا يا سدوسى
ولا شئ هناك سوى المسمى غنى حقيقة وصف عموس
وصل سيدى سلم على من هدانا ثم نجى من نحوس
وآل ثم اصحاب كرام عظام قد سقوا صرف الثموس
واتباع لهم ما لاح برق وما قطع البراص العدوس
وما البكرى نال به مناه وطال اللذ رجا كابن العروس
وصاح باهل قرب حال شرب الا خلوا الحانى على القلوس

وقال نفعنا الله به

بادر الى الحى الرفيع الاقدس واشرب به كاس الشراب الانفس
واعلم بأن الشرب من كاساته صعب المنال بدون شق الانفس
ولحظ لعزة كى تفوز بعزة ولحفظ عهود كان ممن نسى
فاذا ارتضتك خديما يا حبذا فخذ به كاس المفاخر تحتسى
واذا دعيت بعبدها فى حيها ترق على الفلك المنيع الاطلس
او نادمتك فتلك خير كرامة ما مثلها عند الفقير المفلس

لم من دم قد طل دون خيارها ... اذ قد حميتها بالشداد الحرس
فالزم حماها فهو جنة صبها ... بل جنة الحان لا دار الملس
هذا مناخ العارفين اناخ به ... تسمى كمن اثواب معرفة كسى
وادخل على كبرائه متلطفا ... اعمى وان لخرجت كن كالاخرس
كيلا ترى عيبا ولا غيبا ترى ... فتعد من اخبار اهل المجلس
واقصد حمى القريب ان رمت العلا ... لا تخش من رمح يصيبك او قسى
واكشف عن الوجه الجميل براقعا ... وجه له سجدت جباه الخنس
وله توجهت الوجوه كعبة ... ومدينة وقبلتا بيت المقدس
من نال منه نظرة فله الهنا ... قد فاز باللذات دون الجلس
ثم الصلاة مع السلام على الذى ... اسقى منابعه حلال الكوثر
والآل والاصحاب ما لاح الضيا ... او سار سار فى الظلام الاعلس
او ما تجلت ذعد نا فى خلوة ... انسية تهدى جميل تأنس
او مصطفى يبدو وقد برح لكما ... بادر الى الحى الرفيع الاقدس

وقال رضى الله عنه

اذا رمت نيل القرب من حضرة القدس ... فقم عشق السحار واشرب طلا الانس
وعزم بدار الحب واتل مصاحبا ... لاداب اهل الذوق فتحا القدسى
وفى روضة اسرح ثم فاشرح رموزه ... بمحض انعكاف دون فهم ولا حدس
وفى حانة اشرب بصرف صافى قديمة ... منزه عن مزج وهم وعن لبس
ويمم له بالصدق صبا موالها ... وعنك دع اقوال غس وذى غبس
وان كنت خفاشا ولم تستطع ترى ... جمال السما فوق السماء على الشمس
فاطلق دموع العين فى بطن لحنا ... وجد للذى تهواه بالمال والنفس
لتدرك ما امللت من غير مرية ... وتدخل حى المحو والمحق والطمس
وتنشق عرف القرب من بانة اللوى ... وتنفتح الابواب للمنهج الانسى
وتبدو بليل الميل ليلى مزينة ... براقع حسن سافر للضيا الشمسى
ففى الميل للعشاق ما يتجونه ... وفيه اجتماع الشمل بالحب واللقا
وفيه لجمع الشمل بالحب واللقا ... ورؤية نور باهر للسوى ينسى

وص سر سر قد سرى فى اسرتى ... فتكسى به ثوب المعارف بل تكسى
وثم امور تاه وصاف حسنها ... واضحى الذى قد تاه ابعد من امس
وثم شموس ضاحيات طوالع ... تفيد الدجى صبحا وتطلق من حبس
وعن ذى فسر واقصد لقرب فرايض ... وص سره وانطق فانت بالانس
ولكن طالبا اكبر لكنز شهوده ... فقيمة حاشاه كما قيمة الفلس
ولا تعد عن نهج الحبيب وشرعه ... فمن حاد عنه عاد بالخزى والعكس
وبارينا صل وسلم على الذى ... تشفع فى حسين عادت الى الخمس
وآل له والصحب ثم وتابع ... مدى الدهر ما الاركان قامت على الاس
وما مصطفى البكرى يشدو منادما ... اذا رمت نيل القرب من حضرة القدس

وقال نفعنا الله به

يا من لكاس العامرية حاسى ... ومشاهد لقوامها المياس
ومهيم بجمالها وجلالها ... وكمالها يصبو مدى الانفاس
ولديغ شوق لم يذق طعم الكرى ... وصريع توق ماله من اسى
غب فى شهود جمالها بجمالها ... ولمن نعانى فى هواها واسى
قوم بها ذابوا جوى وصبابة ... وبها لقد غابوا عن الاحساس
لبوادروع العشق واقتحموا الوغا ... لما استقوا شمسا من الشماس
ونجردوا عنهم وكان وجودهم ... محض البقاء فيا لهم من ناس
انوا وجودهم بوجد وجوده ... فتظهروا من سايرالاد ناس
فالناس اذ ما عددوا هم حثالة ... قد ولعوا بوساوس الخناس
ليسوا كما الناس المشار اليهم ... بل هم خيار من خيار الناس
قوم صفياء وجوههم وقت الدجى ... يبدى الضحى بل للغزالة كاسى
يا صاحبى شمر ولذ بركابهم ... وانزع بهم لملابس الالباس
غب الانفاس وحلاس كذا ... سجادتى تغدو من الاكياس
واسع بطلك فى مواصلة المنا ... ثم اعتبر بسماحة الغطاس
واطلع علوما فى الصدور نسطرت ... لم يجرها قلم على قرطاس

من يدرها كشفا وذو قا يدرها ... صينت عن الاغيار بالحراس
فهى الهدى فاطلب هداها تهتدى ... وتكون فى بحر الحقيقة راسى
هل يستوى غى الفتى برشاده ... وهل الزجاج يباع كالالماس
فائت على نهج لهم كى تهتدى ... ولعهدهم ايا ك ان تك ناسى
واشرب باقداح الصفا من خمرهم ... لا تخش من ضرب ترى اوباس
لا يقنعنك شرب جام واحد ... بل وال بين الكاس ثم الطاس
واقبل اليهم خاضعا متذللا ... تغنى اذا ماجئت بالافلاس
اياك ان يلويك عنهم عاذل ... يامن على حفظ المودة قاسى

ثم الصلاة مع السلام على النبى وآله وصحابه الحراس
والتابعين لهم وتابع تابع ... طول المدى ما اهتز عود الاس
او مصطفى ايدى نادى والها ... يامن لكاس الغامرية حاسى

وقال رضى الله عنه فى ديوان المعشرات

سلام من الرحمن ذى العرش والكرسى ... على ساكنى قلبى مع الحرم القدسى
سراة لهم فى الحى جاه موبد ... ومجد سما فوق السماطيب الغرس
سماء العلا فى القرب تلك مقيلهم ... وما قط غابوا عن خيالى وعن حسى
سمارى عوجا بالركايب نحوهم ... ومنهم سلا لى نفحة القرب والانس
سقى ساعة التقريب من منزل الحيا ... مدير لؤوس البسط فى منزل الانس
سلوا لسوى فرض على كل عاشق ... كما ان حب القوم فرض على النفس
سقتنا يد الافراح فى مربع الهنا ... باقداح وجد عهدها لم يكن منسى
تملونا ولكن غير ايام وصلها ... وعفنا سوى نابى القنا نبى الانس
سوى اننا شوقا نسير مع السرى ... نسود من حر النوى اوجه الطرس
سلام على الاحباب فى كل ساعة ... اناس لقد فاقوا ضياء على الشمس

حرف الشين

محتسبى كاس التاسى ينعش ... وبما ينتج هذا يدهش
يدخل الحى فيحيى قلبه ... بشهود الحى سرا ينفش

بكشى

يكشى دبيلج قرب مشرق ... ما رابه فى سراها الطيش
وبه يطعم اسنى مطعم ... وشراب بعده لا يعطش
مغنما يسرى الى احبابه ... ومن عاداه قهرا ينبطش
ومتى تحت نقيع خاض ذا ... كلما خانت عداه يهرش
واذا هز القنا فى مجمع ... فرقوا بل مزقوا اذ حبشوا
فكأن القوم لما قابلو ... ه ذبابا طاروا وهم برغش
او كأموات من الخوف غدوا ... من قبور يفتور تلبش
ايها الميال عن احبابه ... بلواح فى ضواح وشوشوا
خلهم واسع لمرعى جيرة ... خذهم حبا لنعل فرشوا
والى امرك جدوا عمشوا ... وعلى ما رمت منهم ندشوا
فانبذ الغير وواصل معشرا ... هم حرير وسواهم نش
ولقلب منك فاصلح باللقا ... واتقى واترك لسرب حرشوا
ولحزب الله فاصحب انهم ... سادة قطب ودار تعشوا
رضى الرحمن عنهم ما ارتقى ... صبهم فيهم وخاب الحريش
وصلاة وسلام يهد يا ... ن لطه ما تناء العيش
وعلى الال وصحب فى الورى ... للمعالى والعوالى اعطشوا
ما بدت ليلى بليل فاحم ... لمحب زال عنه الطيش

وقال رضى الله تعالى عنه

نشوان خمر الحى فى الحى انتشا ... فاقصد سقاصد العلية ان نشا
رشا له كل المعارف اقبلت ... لم يرتشى فى الحب منه ولا رشا
غشى عليه النور حتى عمه ... وبما تغشاه الحى عنه الغشا
لم يعش عن ذكر الحبيب فاحتشى ... من غيره بل غيره منه احتشى
كتم الهوى لم يفش بين وشاته ... اسرابه وبدا المقام به فشا
وله المنا قد قال كن فى حينا ... وبحينا ما عشنا خرس اطرشا
وبذا فت ان كنت تعشق حسننا ... هذا جزا من بالملاح تحرشا

وان لتبقى عندنا ياعبدنا متنعما نسقيك كاسا منعشا
تنسى به ذكر السوى ياذا الجوى وتعود ريانا وقد ظمأ الحشا
واقبل الينا صادقا وموافقا انا نهرول للمريد اذا مشى
يامبتدى في السير هذا المنتهى فيه اقتد تهد ودع من قد وشى
واسلك سبيل الصادقين تفزهما فازوا ولقط ماتريد وما تشا
ثم الصلاة مع السلام عليك يا خير الورى مانور ذاتك ادهشا
والال والاصحاب ارباب التقى ماعنزل من اهله قد اوحشا
والتابعين لهم وتابعهم الى يوم اللقا ماكوكب حب عرشا

وقال نفعنا الله به

ياسادة جلوا وحلوا في الحشا فلذا بحبكمو وحبكمو انتشا
وبكم سلا اهلا وروحا كيفما يسلو الذى يهواكمو ابدا وشا
عجبا للاحى الصب وهو شاهد منه غراما والسقام به فشا
ماذاك الا من غباوة لبه لوكان يدرك ماحاه ولا وشا
سر في لسر واياه الحادى ولا تعدل فعدلك عنهمو رب الغشا
واذا وصلت ربوع سلع سل عن الحادى الذى اهلوه قد اسروا الحشا
واسالهم عطفا على دنف هفا حبا بهم وهفا بميل للوشا
فلعلهم ان يسمحوا بالقرب من وله بذكرهمو وحقك انعشا
واعلمهمو انى المقيم على الوفا ولديهمو ميت بنور ادهشا
منطيق قول نسامع بجميعه ولدى سواهم عاد أخرس أطرشا
ريان من نظر لهم ظمآن من شوق اذا غابوا على القلب احتشا
وبه سرى سرى الدما حبالهم لما يسر طيرمحب عششا
فبحق ودك كن شفيعى عندهم فسواهمو ان يونسوا من اوحشا
ثم الصلاة مع السلام على الذى بهداه قد نلت الرحيق المنعشا
والال والاصحاب ماناد امرء ياسادة حلوا وحلوا في الحشا

وقال رضى الله تعالى عنه

غب

غب عن شهود الفرش والاعراش وعن النقوش برؤية النقاش
وامدد سدا الاقبال في نول الرجا واح نموش الوهم بالمنقاش
اوصل خيوط نوجه بتجرد واعمل لدق الكف عن اوباش
واجمع ثياب ثبات قلب تائب بخزانة السر الكتوم الفاشى
والبس ملابس عزة من عزة واقت فادنت حلة الاغماش
وادخل ميادين النفوس محققا في سير اهل السير زينة حاش
واحذر يعيقك عائق عن قصدها واقدم ولا تجزع من الخشخاش
واسبق مع السباق نحو معالم ماحلها الا الرحيق الحاشى
اياك من وحلاتها ان تغترك فيها وحاذر ان تكن فراش
وارق منصات البقا بعد الفنا في حب حب مذهب الاغماش
وانهض اليه بدوع وعوى القوى هاتيك لا تسوى بدون رشاش
من رش فيه الحق نور جماله فقد اهتدى والغير في الادغاش
وهو الكبير بقربه وضع لدى نور التجلى والسوى كقلاش
ياذا الذى ماذاق طعما للهوى ان رمت تصبح في المعارف ناشى
كن احمدى السير بكرى الطلا مسنا أنافي الحب بالايحاش
واشرب شراب الوصل ان تك ناظرا سر الوجود فعنك غب بتلاشى
ولا طلس في اطلس فالبس ودع للغر يلهو الدهر بالاحباش
وعلى الصحاة فدر هناك معربدا واشطح اذا غاب المعذول الواشى
واسجد بقلبك دائما منذللا لعزيز ذات حبه بك فاشى
واجمع وفرق رافعا سيف النوى عن وجه شمس ضربا لخفاش
ومتى كرار وجدت قوا بلا فارو من الراووق جم عطاش
وامزج لمن لم يستطع صرفا بما ء الشرع كى ينجو من الاغطاش
والزم حمى امر و نهى قد سما متمسكا بشذا سناه عاشى
ثم الصلاة مع السلام على الذى اهدى ملاح لحى خير رياش
والال والاصحاب ماان مصطفى بصبو لوصل الوصل مثل بحاشى

وقال نفعنا الله به

هاك الكؤس فلا تكن متحاشى في شربها ودع العذول الواشى

لا تستمع قول اللئام بتركها ... فاللوم فيها من جهول ناشئ
هي خمرة تغني المحب بنورها ... حتى يصير لدى التجلي لاشئ
كل الملوك ارقة في كسرها ... كسرى وقيصر رومها وبجاشئ
لو تبصر اللوام لمحة بارق ... من نورها خمدوا على الاوباش
البد يجدها الشدة نورها ... والبرق من لمع الزجاجة فاشئ
والشمس تقتبس الضيا من جبهة الفتان بل من برقع وحواشئ
قل للمشوف بغيرها بالنقش قد ... ضلت عقول فيف بالنقاش
اوصل خيوط سدا التباعد للقا ... وازل نموش الوهم بالمنقاش
واعذر عذولا لام من جهل بها ... مستورة اجفانه بغواشئ
فالجعل ثم الورد يؤذيه ولا ... تبد والثموس لمقلة الخفاش
فاقصص جناحك عن سواه لئلا تكن ... في مطلب الاحباب يوما راشئ
واعلم بأن الحب لا يرضى الرشا ... اياك ان تك في المحبة راشئ
فاعمل له فيه به تعط المنا ... ايضا ولن عند الترجي خاشئ
هذا طريق القوم ان رمت السرى ... فيه وان تمسى بذلك ماشئ
ثم الصلاة مع السلام على النبي ... وآله أهل الفواد الناشئ
وعلى الصحابة كلام عرب النقا ... من نورهم في نوره متلاشئ
والصحب والاتباع اربا النذا ... والجود بالاموال والارياش
وعلى محب القوم ما صاح امرؤ ... هاك الكؤس فلا تكن متحاشئ

وقال رضي الله عنه ونفعنا به

فرشنا على بسط الهوى دمعنا فوشا ... وقد صير المحبوب عرش العذار فرشا
وسرنا على الاحداق نسعى لوصله ... فلم نر كرسيا بعيق ولا عرشا
واسمع سمع الروح سر اهاجها ... وقد كان اذن الجسم عن درك طرشا
وقد حجبت الاسرار منا لريبها ... ومعراجها قد كان في الليل اذ يغشى
وما عاقها في السير نحو حبيبها ... سوى انها مالت مع الحية الرقشا
ولما باذن الحق سرنا تقربا ... طوى امد البعاد عنا فلا نخشى
وهان علينا العسر وانقضى الذي ... وبان لنا السر الذي لم يكن ليفشى

وكنا نرى قبل الشهود تغايرا ... وذلك من ران به صدئت لحشا
واحرمت الارواح تقضي مناسكا ... فان نقصت حلم القضا تغرم الرشا
وطاف ببيت القلب سبعا لحكمة ... الصفات صفات الحق من للورى انشا
وفي عرفات قد تعارف ضبها ... بسر ظهور الذات والنور ما يغشى
وطرق وصال الحب لم مهد بها ... بغير دليل عارف لم تكن تمشى
فثمر ولذ في وكيه ان وجدته ... ومن درك الاتخاف ولا تخشى
واصدق وصدق لا تصادق حيرة ... بسيرك للمحبوب ياذا ولا دهشا
وحور موازين الارادة والهما ... بحبك في النقاش واهجر به النقشا
وقاطع به القطاع وانبذ متابذا ... مرامك لا تصغى لواش اذا اوشى
وكن فانيا اثر الحبيب مصافيا ... احبته واستعمل الهش والبشا
وبالعروة الوثقى تمسك تفز علا ... وعش افتقارا فادخلن ولازم العشا
ويا ربنا صل وسلم على الذي ... باوصافه قد زين النظم والانشا
وال واصحاب كرام ائمة ... لقد نصحوا لله مذ قاطعوا الغشا
مدى الدهر ما بكرى بكرا اقتفى ... على الخد امياه المدامع قد رشا
وفي ليل كيل الميل ظل مسامرا ... حبيب فواد نوره يبتهد الاعشا
ومال به تيها وقال مخبرا ... فرشنا على بسط الهوى دمعنا فرشا

وقال رضي الله عنه في ديوان المعشرات

شاد وكن الغرام من فيه ناشئ ... وبديوان نشوة السكر ناشئ
شفع الوتر اوتر الشفع لما ... شاهد الحق والسوى متلاشئ
شربه ينفي كربه وهواه ... قد براه اذ فيه اصبح فاشئ
شمله في الجبيب يجمع في العصر ... لسر يخفى عن الاوباش
شمر افق الجمال تسطع لمكن ... عز ادراكها على الخفاش
شاهد الوحد في المحب هيام ... واصطلام بغيبة واندهاش
شاهد النقش معشر واناس ... عنه غابوا من رؤية النقاش
شنف السمع شادي الركب واشد ... باسم حب يصبو به كل واشئ

وكنا

شاكو الخلق شاكروا الحق فافهم ... ومن الغير لا تكن قط حاشي
شد د العزم والزم الحزم والجزم ... بالتدانى واحذر ضيع الفراش

حرف الصاد

من قديم اهل المعارف خصوا ... بالعتيق العبيق والغير خصوا
وعليه قد اجمعوا با تباع ... لا بتداع لما تو قر نص
والى مذهب الصيانة مالوا ... واقاموا حيط الدليل ووصوا
صبروا الصدق فى الطريقة حتما ... وبه كان لد مع الحب قصوا
وبسر مد حد ثوا با لغول ... ما اباحوا لكن على الاهل قصوا
وارتدوا با لكمال فى كل حال ... اذ سوى ذا عند التحقق نقص
شربوا الكر ثم صحوا احوه ... والسوى من كاد المقامين مصوا
والمعال عن اختيار تلفت ... والذى حاد سرها ذاك قنص
كرم عندهم على الاهل غض ... وعلى الغير يا بنى السير حرص
فعلى هذه المناهج سيروا ... كى يوافى حج وقصر وخص
فاعبروا الحى تشهدوا كل شئ ... ناطق ذاكر وما ثم نقص
ولقصر فارقوا التسوا شرابا ... طيبا حل ما بذلك وقص
وادخلوا خص خلوة ما اتاها ... غير فرد عليه قوم نصوا
يا بنى السير جردوا العزم جدوا ... لا بوا فيلمو بذا المير نكص
وجهوا وجه وجهكم للمصلى ... واحذروا ان يشوه الوجه وحص
واصر عوا عذ ل السير حزما ... كى تزدوا ان منهموا هم همص
ما علا هذه المقاصد قصد ... ما سماها هذه المراصد محص
رب صل سلم وعظم على من ... فيه وافى بعد التزق كص
وعلى اله الكرام وصحب ... ما غدا مصطفى عليهم ببنص

وقال رضى الله عنه

ان قومى مذ نجبنا خلصوا ... من يدى كل لكلى خلصوا
ولسرى من توالى شرهم ... حال تقريبا تهم قد غصصوا

والنهى

والنهى لما انتهى عن غيرهم ... تزده فهو لها يدعص
ولروحى ضمن حب الحب قد ... جردوها بالفنا فنصوا
عمدوها با لتجلى والتدلى ... اليها بالتولى خصصوا
حببوها للبرايا جنبو ... ها النقاب دبى اخلصوا
زودوها زاد تقوى زودو ... ها التدانى فى العلا ما نقصوا
سددوها شددوها عزمة ... اسعدوها فانتهى حصص
حملوها با لتجلى حملو ... ها علاوا با لتكلى شخص
صرفوها صرفوها عن سوى ... عرفوها فاستنار النقص
وعلى تخت بسر ذ هبوا ... احلوها وبنور قصصوا
ولها صفوا ومنوا فا نجلت ... امن العرفان هذه الخلص
ولنفسى عاملوها ضد ذا ... وعليهم عيوب نحصوا
وعليها ضيقوا ما وسعوا ... ولاردان النهانى تنفصوا
فاشفقى منا عليها يا حقيقتى الذانى لديها الخاص
انك لما بسطت جسمها ... ومحقى السير وانى فرص
وبهذا كان منها قاسى ... وبه زال لديك عصص
فارفقى فيها فقد ضاق الفضا ... ء اما تخشين جهدا تنقص
مظهر الحق اقلى ذا الجفا ... عاملها با لصفا تخلص
انها قالت بظل المصطفى ... ثم قالت قد رضوا ارضوا
والى المولى التجت من ضيرها ... تتوحى ان يوانى الفحص
ثم قالت قل لها يا صاحبى ... خفف السير بظل القيص
قل لها يا سعد ما لى رمق ... فعلى مركوبهم قد نبصوا
قلت صبرا ايها النفس عسى ... ان تنالى بالرضى ما يفوص
فاجابت ان صبرى قد فنى ... ومضى العمر وحدى نقصوا
لمتى هذا التجنى لمتى ... قد كفى ما اسطوا ما نخصوا
كلما قد قلت تحت قصص ... ظهرت زادوهم قصص

شاكر الخلق شاكر الحق فافهم ... ومن الغير لا تكن قط حاشي
شد د العزم والزم الحزم واجزم ... بالتداني ولحذر ضيع المفاشي

حرف الصاد

من قديم اهل المعارف خصوا ... بالعتيق العبيق والغير خصوا
وعليه قد اجمعوا باتباع ... لا بتداع لما تو فر نص
والى مذهب الصيانة مالوا ... وافاموا حيط الدليل ووصوا
صبروا الصدق في الطريق حتما ... وبه كان لدى الحب قصوا
وبسر مذ حدثوا بالغول ... ما اباحوا لكن على الاهل قصوا
وارتدوا بالكمال في كل حال ... اذ سوى ذا عند التحقق نقص
شربوا السكر ثم صحوا احوه ... والسوى من كلا المقامين مصوا
والمعال عن اختيار تلفت ... والذي حاد سرها ذاك قنص
كرم عندهم على الاهل غض ... وعلى الغير يا بني السير حرص
فعلى هذه المناهج سيروا ... كي توافي بحق وقصر وخص
فاعبروا الحي تشهدوا كل شيء ... ناطق ذاكر وما ثم نقص
ولقصر فارقوا التقوائر ابا ... طيبا حل ما بذلك وقص
وادخلوا خص خلوة ما اتاها ... غير فرد عليه قوم حرصوا
يا بني السير جردوا العزم جدوا ... لا توافيكم بذا المير نكص
وجهوا وجه وجهكم للمصلى ... ولحذروا ان يشوه الوجه وحص
واصرعوا عذل السير حزما ... كي تردوا ان منهوام همص
ما علا هذه المقاصد قصد ... ما سما هذه المراصد محص
رب صل سلم وعظم على من ... فيه وافى بعد التزف كص
وعلى اله الكرام وصحب ... ما غدا مصطفى عليهم بيص

وقال رضي الله عنه

ان قومي مذ نجيتها خلصوا ... من يدي كل لكلي خلصوا
ولسري من توالى شرهم ... حال تقريبا تهم قد غصصوا

والهي

والهي لما انتهى عن غير هم ... نوده فهو فيها يدمص
ولروحي ضمن حب الحب قد ... جردوها بالتفاني فصوا
عمروها بالتجلي والتدلي ... اليها بالتولي خصصوا
حببوها للبرايا جنبو ... ها النقاب وبحب اخلصوا
زودوها زاد تقوى ذودو ... ها التداني في العطا ما نقصوا
سددوها شددوها عزمة ... اسعدوها فانتهاحصص
حملوها بالتجلي حملو ... ها علوما بالتخلي تشخص
صرفوها صرفوها عن سوى ... عرفوها فاستنار القفص
وعلى تخت بسر ذهبوا ... اجلسوها وبنور قمصوا
ولها هفوا ومنوا فانجلت ... اكوس العرفان تهدي الخلص
ولنفسي عاملوها ضد ذا ... وعلى بم عيوب فحصوا
وعليها ضيقوا ما وسعوا ... ولاردان النهاني فتقصوا
فاشفقي منا عليها يا حقيـ ... ـقتي اللاتي لديها المخلص
انك لما بسطت جسمها ... ومحقتي الرسم وافت فرص
وبهذا كان منها قاسي ... وبه زالت لديك عصص
فارفقي فيها فقد ضاق الفضا ... ء اما تخشين جهدا تمتلص
مظهر الحق اقلي ذا الجفا ... عاملها بالصفا كي تخلص
انها قالت بظل المصطفى ... ثم قالت قد رضى قومي ارخصوا
والى المولى النجت من ضيقها ... تترجى ان يوافي العقص
ثم قالت قل لها يا صاحبي ... خفف السير بظل يتلص
قل لها يا سعد ما بي رمق ... فعلى مركوبهم فليحرصوا
قلت صبرا ايها النفس عسى ... ان تنالي بالرضى ما يعوض
فاجابت ان صبري قد قضى ... ومضى العمر وجهدي نقصوا
لمتى هذا التجني - لمتى ... قد كفى ما بسطوا ما لخصوا
كلما قد قلت تمت قصص ... ظهرت لي في هواهم قصص

ميكرو

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف : ديوان الروح والريحان

اسم المؤلف : مصطفى البكري

٢٠٤ ص

مصوّر عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٤٤ شعر تيمور

الطريقة الدومية الخلوتية

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف : ديوان الروح والارواح

اسم المؤلف : مصطفى البكرى

٢٠٤ ص

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٤٢٠ شعر تيمور

فلم

٤٣٣٧

له باقيه

فيلم ٤٣٨ ز